

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة



الكلية: الآداب واللغات

القسم: اللغة والأدب العربي

مخبر التوطين الدراسات اللغوية والآدبية.

أطروحة

لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث

الميدان: اللغة والأدب العربي الشعبة: الدراسات اللغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

من إعداد الطالبة :

إيمان العايش

بـعـنـوان

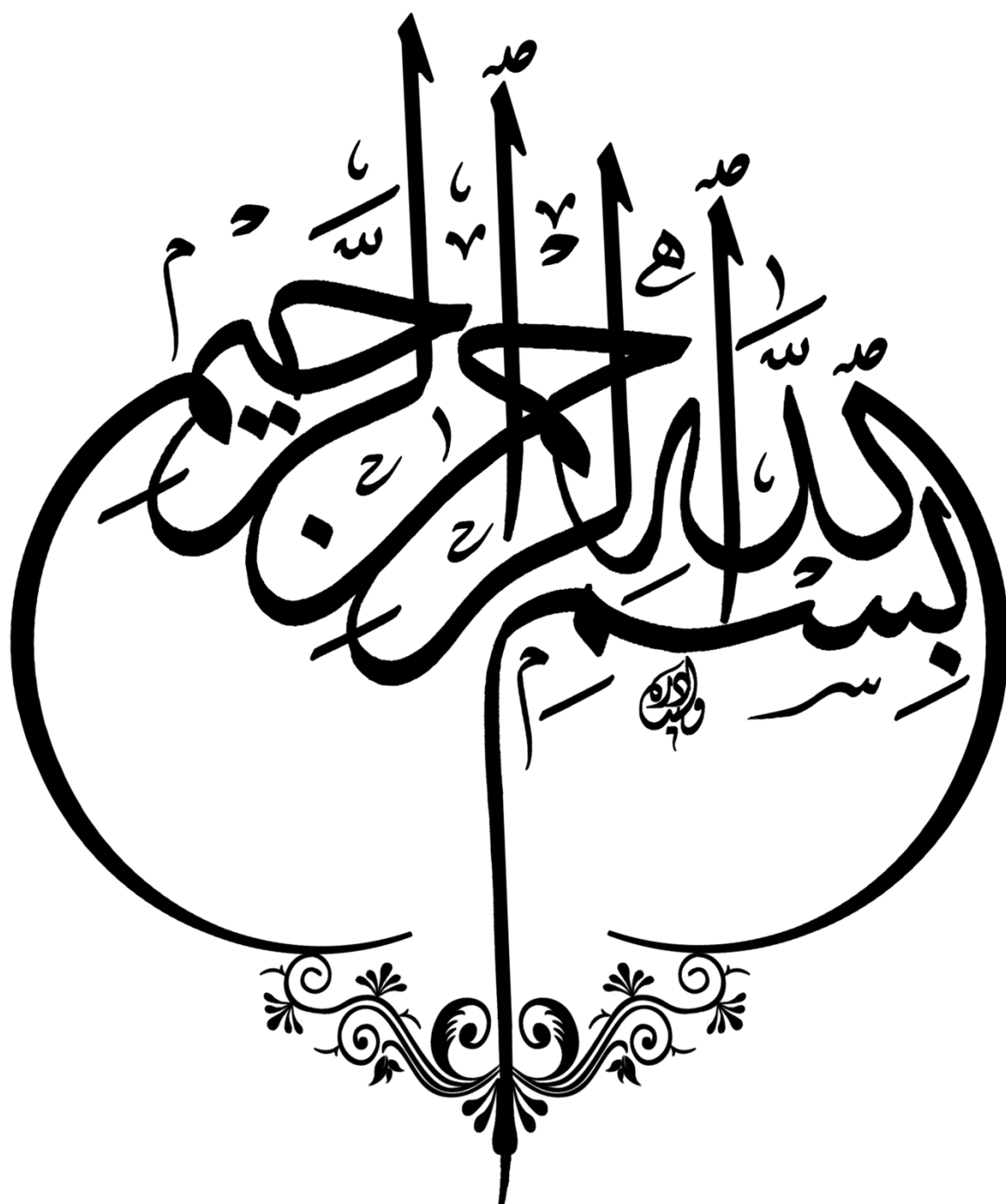
معجم المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية بين دلالة المفهوم والاستعمال التداولي - كتب
اللغة العربية للتعليم المتوسط أنموذجا -

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

بتاريخ: 2025/10/26

الاسم واللقب	الرتبة		
السيد: بوزيد ساسي هادف	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة -	رئيسا
السيد: صالح طواهري	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة -	مشرفا ومقررا
السيد عيسى مومني	أستاذ التعليم العالي	جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة -	ممتحنا
السيد: إبراهيم براهيم	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة -	ممتحنا
السيدة: وفاء ديبش	أستاذة محاضرة قسم "أ"	بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة -	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024



شكر وعرفان

الحمد لله أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً ، فبفضله تتم النعم وترفع البصائر عن غفلتها، وبه استقامت خطاي في درب شاق ، لم يكن ليسير دون عونهِ ولطفهِ الخفي .

وأصلي وأسلم على أشرف الخلق سيدنا محمد ، الهادي البشير صلى الله عليه وسلم

ثم الشكر كله ، ملء القلب والصفحات ، إلى أستاذي ومشرفي الفاضل ، "الأستاذ الدكتور صالح طواهري" الذي كان أكثر من موجه ، بل كان ضوءاً في مفترق الطرق ، ودعماً حين ضاق الأفق ، فله مني جزيل الشكر والثناء على ما بذله من وقت وصبر وجهد

ولا يفوتني أن أجزّي أسمى آيات الشكر والامتنان إلى أساتذتي بجامعة 08ماي 1945 قالمة ، الذين كانوا لي منابر علم ، وسقيا فكر ، ونبراس معرفة .

والشكر موصول كذلك إلى أساتذتي الأجلاء بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف، الذين نهلت من معين علمهم وتشربت من حكمتهم ، وأخص بالذكر الدكتور زكرياء مخلوفي الذي علمني كيف يفكر الفكر حين يسمو ، والدكتورة سهام داودي التي بثت فيّ روح البحث بمعانيها النبيلة ، وسموها العلمي وأدبها الرفيع .

أجزل الشكر كذلك لكل من له فضل في إنجاح هذا العمل من قريب أو من بعيد ، إليكم جميعاً أقدم هذا العمل ، لا كصفحات مكتوبة بل كأثر خالد من نور علمكم وفضل توجيهكم

والحمد لله رب العالمين

إهداء

إلى من غاب جسده، وبقي دَعَاؤُهُ يُضيء دَهاليز رُوحِي...

إلى "أبي"، النائم في ثرى الرحمة، الحاضر في كل لحظة انتصار، أهديك هذا النبض، وهذا النور... وهذا الحرف.

وإلى "أمي"، تلك السيدة التي لا تنطفئ... إلى وجهها الذي يشبه الفجر حين يتوضأ بالصبر، إليك يا من كانت كلماتك غطاء قلبي كلما اشتدَّ برد الحياة، لك الحرف والغمر، وما بقي من الحلم. إلى زوجي...

صديقي الذي سكن قلبي كما تسكن القصيدة قلب الشاعر، إليك هذا المنجز، قطعة من يقيني بك. إلى إخوتي: أسماء، وخولة، وعادل، وصغيرة البيت تقوى، أنتم النعمة التي تُعدّل نِشاز الأيام، ودفء الذاكرة حين يتعب الحاضر.

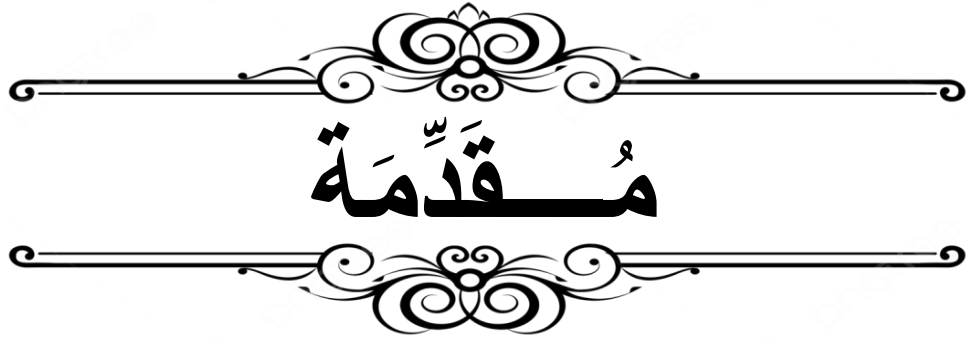
إلى عائلة القلب الثانية... "عائلة زوجي"

إلى بابا قدور وأمي فتيحة، نِعْم السند ونِعْم الظلّ الوارف. وإلى جدي وجدتي... أنتما الذاكرة التي لا تشيخ، والحنين الذي لا يبهت. إلى يقين... ويوسف... ونجم الدين... وودود... وسجى أنتم قصائدي القادمة، وامتداد ما بدأت.

إلى أخوات زوجي، وأخص بالذكر "سميرة"، منحتي أختاً دون أن أطلب... فكنيت الأخت والمأوى.

إلى خالاتي وعمّاتي وأخوالي وأعمامي، نبع الحكايات الأولى، ورائحة البيوت التي لا تغيب... إلى زملائي وزميلاتي، من نحتوا معي الصبر على جدران العلم. إليكم جميعاً...

أهدي هذا العمل، لا لأنه من ورقٍ وعلم، بل لأنه من نبضي، من دمي، من ليلي الطويل



شهد العالم المعاصر تحولات معرفية متسارعة جعلت من العلوم الدقيقة والتكنولوجيا محورا رئيسا في رسم معالم الحضارة الحديثة، وقد مس هذا التحول العملية التعليمية ولم تبق في معزل عن التفاعل مع المعارف العلمية، بل أصبح لازما عليه أن يفتح على الحقول المعرفية المختلفة، ويُدْمَج مضامينها ضمن مقارباته التربوية، دون أن يفقد خصوصيته اللغوية والثقافية، ومن هنا ظهرت الحاجة الملحة إلى توظيف المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية، لا على سبيل التزيين أو الحشو، وإنما في سياق تداولي يُراعي المستوى التعليمي للتلاميذ، ويؤسس لجسور تواصل بين الخطاب العلمي والبيئة المدرسية.

غير أنّ هذا التوظيف، رغم وجاهته، يثير جملة من الإشكالات المرتبطة بدلالة المصطلح، وطبيعة المفهوم الذي يُجسّده، وحدود المعجم الذي ينتج فيه، كما يثير تساؤلات حول مدى انضباط المصطلحات العلمية في السياق اللغوي العربي الموجّه للتعليم المتوسط، ومدى قدرتها على أداء وظيفتها المعرفية دون السقوط في التبسيط المخل أو الغموض المصطلحي، ولعلّ المفارقة الكبرى تكمن في أن بعض هذه المصطلحات - رغم أصلها التخصصي- قد فقدت دلالتها الدقيقة عند إدماجها في نصوص أدبية أو سردية، وتحولت إلى أدوات إبلاغية أو رمزية، ما يستوجب دراسة معمّقة في الاستعمال التداولي للمصطلح العلمي داخل هذه الفضاءات النصّية.

انطلاقا من جل هذه الإشكالات ارتأينا أن نعنون أطروحتنا بـ: "معجم المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية بين دلالة المفهوم والاستعمال التداولي - كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط أنموذجا"، في محاولة منا للإجابة عن الإشكالية التالية: كيف يوظّف المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط، وهل يحافظ على دلالاته المفهومية الدقيقة أم يخضع لتحولات تداولية تُعيد تشكيله وفق مقتضيات النص والمقام الذي ترد فيه؟

وقد تمخض عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات منها:

- ما طبيعة المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط؟ وما مصادرها وحقولها المعرفية؟
- كيف تم توظيف المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط؟ وهل حافظ على معناه العلمي القار أثناء توظيفه في الكتب المدرسية، أم أنه تجاوز المعنى التخصصي إلى الانفتاح التداولي؟
- كيف تؤثر السياقات النصّية في تحويل دلالة المصطلح العلمي؟
- كيف يساهم المصطلح العلمي في تحقيق التطور للغة العربية لتتمكن من اللحاق بالركب الحضاري للدول المتقدمة؟

وقد سجلنا جملة من الفرضيات التي تمخضت عن إشكالية أطروحتنا منها:

- توجد مصطلحات علمية حافظت على ثباتها المفهومي عبر كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط وذلك بسبب استخدامها العام والموحد في المنهاج .
- هناك انزياحات دلالية منهجية في مجموعة من المصطلحات العلمية عندما توظف في سياق نصوص اللغة العربية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط .
- المصطلحات العلمية الواردة في نصوص سردية أو أدبية تظهر انزياحات تداولية أكثر منها في النصوص المعلوماتية أو التفسيرية .
- ونظرا لطبيعة أطروحتنا وتشعبها بشتى صنوف المعرفة ، ارتأينا اعتماد مقارنة منهجية متعددة - وهي نهج بحثي يجمع بين المناهج الكمية والنوعية لفهم الظواهر بشكل أعمق وأكثر شمولاً من أي نهج منفرد - ، جمعت بين الوصف والتحليل ، أما الوصف فاستعملناه رغبة منا في وضع توصيف للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط والمستعملة إما بمفاهيم علمية ، أو بمفاهيم تداولية ، وذلك من حيث أشكالها ، وتواترها ، وسياقات ورودها ، ثم تحليل دلالاتها المعجمية والتداولية ، للكشف عن مدى انسجامها مع المفاهيم العلمية الأصلية التي تمثلها ، ومعرفة مدى توافقها وعقلية المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية ، أما التحليل فلجأنا إليه لتحليل الاستبانات المقدمة إلى أساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط حول طبيعة توظيف المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية ومدى سهولتها أو صعوبتها ، ومعرفة ما إذا كانت هذه المصطلحات تتناسب وعقلية المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية .
- وتهدف أطروحتنا إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والمنهجية التي تتقاطع مع الرهانات التربوية والمعرفية المعاصرة، ويمكن تلخيصها فيما يأتي:
- رصد حضور المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية المقررة في مرحلة التعليم المتوسط، وتحديد طبيعة هذا الحضور من حيث الكم والنوع، والسياقات النصية التي ترد فيها.
- تحليل البنية الدلالية للمصطلح العلمي من خلال الوقوف على دلالاته المعجمية الأصلية، ومقارنة ذلك بدلالاته التداولية داخل الخطاب التربوي .
- دراسة آليات وضع المصطلح العلمي المستعمل في هذه الكتب، والكشف عن مدى التزامه بالمعايير المصطلحية المعتمدة (الاشتقاق، التعريب، النحت، الترجمة...) .
- بيان خصائص التوظيف المصطلحي في الكتاب المدرسي للغة العربية، من حيث الدقة، والوضوح، والقابلية للفهم، ومدى مراعاته لمستوى المتعلمين الإدراكي والمعرفي.

➤ الكشف عن ديناميكية المصطلح العلمي في الخطاب التعليمي، ومدى تحوُّله من أداة معرفية متخصصة إلى عنصر تداولي يخدم أغراضاً تعبيرية، أدبية، أو تواصلية.

➤ اقتراح معجم مبسّط للمصطلحات العلمية المستعملة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط يكون في متناول التلميذ، ويساعده على فهم المصطلح في ضوء دلالاته المفهومية أو التداولية.

أما عن أهمية الأطروحة فتكمن في :

➤ أنها تعالج إشكالية مركزية في علم المصطلح، وهي العلاقة بين دلالة المصطلح ومفهومه، وتحولاته الدلالية داخل الخطاب التعليمي، وتسلط الضوء على آليات توليد المصطلح في سياق غير تخصصي، ككتاب اللغة العربية، ويعزّز فهمنا لديناميكية اللغة في تعاملها مع المفاهيم العلمية.

➤ أما الأهمية التعليمية لأطروحتنا فتكمن في أنها تُسهم في كشف مدى انسجام المصطلح العلمي مع مقاصد التعليم المتوسط، وتبيّن دور اللغة العربية في نقل المعرفة العلمية للتلميذ بطريقة مبسطة ومفهومة .

➤ تكمن أهميتها كذلك في تقديم معجم مبسّط للمصطلحات العلمية الواردة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط، بحيث يُرجى أن يكون أداة تعليمية مساعدة للتلاميذ والمعلمين، ويمكنه أن يُعتمد كأداة لتحسين جودة الكتاب المدرسي وتيسير فهم المحتوى العلمي المضمّن فيه.

➤ تبرز أهميتها كذلك في كونها تجمع بين البعد المعجمي والبعد الدلالي والتداولي، وهو الأمر الذي يساعد على فهم المصطلح العلمي في ضوء استعماله الفعلي داخل النص، لا من خلال المفهوم المعجمي فقط .

وللإجابة عن إشكالية أطروحتنا ، ارتأينا تقسيمها إلى أربعة فصول رئيسة ، تتدرج ضمن جزئين (جزء نظري يضم الفصلين الأول والثاني) ، وجزء تطبيقي (يضم الفصلين الثالث والرابع ، تسبقها مقدمة وتليها خاتمة منهجية ومجموعة من التوصيات ، وذلك وفق الخطة التالية :

- مقدمة :

جزء نظري : يندرج تحت هذا الجزء فصلين :

1- الفصل الأول : عنوانه بـ "مفاهيم عامة " ، تناولنا من خلاله ثلاثة من المباحث التي تناولت المفاهيم النظرية الأساسية التي تشكّل الإطار المرجعي للأطروحة، وهي المصطلح والمفهوم والمعجم والتداولية، حيث تم الوقوف عند أصولها اللغوية والاصطلاحية، ومقارباتها عند أبرز الدارسين .

2- الفصل الثاني : جاء بعنوان "المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)" خَصَصناه لدراسة المصطلح العلمي من حيث مفهومه الخاص وشروط وضعه وخصائصه التي تميزه عن باقي المصطلحات ، كما خصصناه للحديث عن آليات الوضع المصطلحي (كالاشتقاق والترجمة والتعريب ...) ، وأنواع المصطلح العلمي التي توضح العلاقة بين المصطلح ومختلف المعارف العلمية داخل السياقات التعليمية .

جزء تطبيقي : ويندرج تحته فصلين :

3- الفصل الثالث : عنوانه بـ "ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي" ، وقسمنا هذا الفصل إلى أربعة مباحث ، ويمثل هذا الفصل الجانب التحليلي الميداني، حيث تم رصد المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط، وتحليل ديناميكيتهما بين التقييد التخصصي والانفتاح التداولي، عبر تتبع كيفية إدراجها في النصوص، وتحول دلالاتها ضمن السياق التعليمي ، وتم فيه تحليل استبانات قدمت لأساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط ، للإجابة عن مجموعة من التساؤلات حول طبيعة هذا التوظيف لهذه المصطلحات في كتب اللغة العربية .

4- الفصل الرابع : وعنوانه بـ " نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط" ، وتوجّه هذا الفصل نحو الجانب العملي، من خلال بناء معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في هذه الكتب، يُراعي مستوى التلاميذ، ويهدف إلى تقريب المعارف العلمية بلغة سليمة واضحة دون الإخلال بالمعنى العلمي أو التشويش الدلالي ، وحاولنا من خلاله إبراز أهمية التوظيف المصطلحي في كتب اللغة العربية ، ودوره في اللحاق بالركب الحضاري

- خاتمة : ضمناها أهم النتائج التي خلص إليها بحثنا ، وجملة من التوصيات التي نروم أن تؤدي دورا في تحسين عملية تدريس المصطلحات العلمية في مرحلة التعليم المتوسط ، وتحسين طرق توظيفها وتوضيح مختلف استعمالاتها ، حتى يتمكن المتعلم من فهمها وتوظيفها في السياقات التعليمية المختلفة ، أو حتى حل مشكلات تخص مدرسته خاصة ومجتمعه وبيئته على العموم .

استطعنا تأسيس أطروحتنا انطلاقا من مجموعة من الدراسات التي كشفت لنا معالم خطة بحثنا ، وعلى رأس هذه الدراسات نجد :

- مقال : تعدد استعمال المصطلح العلمي بين الكتاب المدرسي والمعجم العربي المتخصص سارة لعقد، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 08، العدد 03 ، 2019، الذي تناولت فيه الباحثة ظاهرة تعدد المصطلح العلمي بين الكتاب المدرسي والمعجم المتخصص، خاصة في مجال العلوم الطبية، وأظهرت أن هذا التعدد يعيق تركيز المفهوم لدى المتعلمين، ويؤدي أحياناً إلى ارتباكات خطيرة في فهم نصوص الدرس، وهذه الظاهرة التداولية المعرفية تؤكد ضرورة إعادة النظر في توحيد المصطلح ، انطلاقاً من هذا العمل استطعنا تكوين فكرة أن المصطلح العلمي إذا استعمل في غير مجالاته العلمية كاللغة العربية فإنه ينزاح ليؤدي مفاهيم جديدة تداولية ، وفقاً لطبيعة النص الموظفة فيه .

- أطروحة الدكتوراه : معالجة المصطلحات العلمية في المعجم التاريخي للغة العربية ، للطالب كمال لغواني ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، تخصص لغوي ، 2018/2019 ، وهذه الأطروحة غنية بتحليل المصطلحات العلمية وعلاقتها بالمعجم ، أي أنها اهتمت بالجانب المعجمي للمصطلح العلمي ، أما أطروحتنا فارتأينا أن تهتم بالجانب المعجمي والجانب التداولي للمصطلح العلمي الموظف في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط .

ولم يكن إعداد أطروحتنا خالياً من التحديات ، فقد واجهنا جملة من الصعوبات المنهجية والميدانية والمعرفية، يمكن إجمالها في ما يأتي:

- صعوبة التحديد المفاهيمي للمصطلح العلمي داخل السياقات غير العلمية .

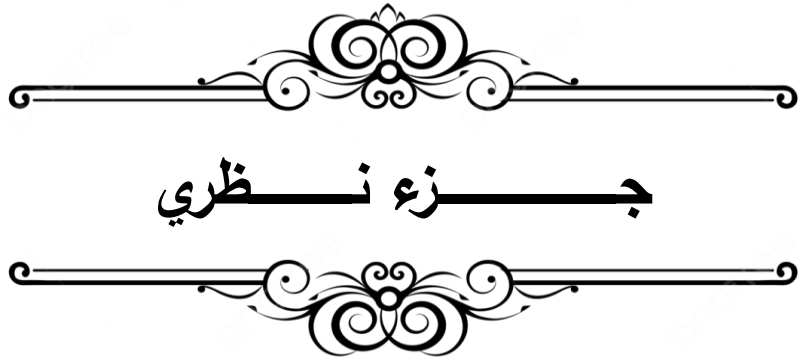
- غياب المعاجم التربوية المتخصصة: لم يكن من السهل إيجاد مراجع أو معاجم علمية موجهة خصيصاً للبيئة التعليمية خاصة الطور المتوسط ، مما جعلنا نعتمد على الاجتهاد الشخصي لإعداد معجم مبسط لمفاهيم هذه المصطلحات بما يناسب القدرات العقلية والفردية للمتعلم في هذه المرحلة التعليمية .

- تشعب المصطلح بين الحقول المعرفية: حيث تتداخل في كتب اللغة العربية مصطلحات تنتمي إلى مجالات مختلفة (العلوم الطبيعية، الاجتماع، البيئة، الطب...)، وهو ما تطلب جهداً مضاعفاً لتصنيفها ومعالجة كل مصطلح بحسب سياقه المعرفي والدلالي.

- قلة الدراسات السابقة التي تناولت الجانب التداولي للمصطلح العلمي: رغم وجود بعض الأبحاث حول المصطلح العلمي ، فإن الدراسات التي تعالج الموضوع من زاوية استعمال المصطلح العلمي من منظور تداولي لا تزال نادرة، ما جعلنا نبني أغلب جوانب التحليل اعتماداً على اجتهادها الشخصي .

وقد خلصنا من خلال أطروحتنا إلى جملة من النتائج المنهجية نلخصها فيما يلي :

- كثافة المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط.
 - عدم وضوح بعض الوحدات الاصطلاحية وضعف التوجيه المعجمي الدقيق داخل الكتاب المدرسي
 - غياب معجم مدرسي مبسّط خلق فراغاً في عملية فهم المصطلح العلمي.
 - المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية ليست محايدة دلاليًا، بل تخضع لتأثير السياق الأدبي أو الثقافي أو التاريخي الذي ترد فيه .
 - إدماج المصطلح العلمي في كتاب اللغة العربية يفنقر إلى استراتيجية واضحة، سواء من حيث التصنيف المعرفي أو من حيث مراعاة المستوى الإدراكي للمتعلمين.
- أما في ما يخص المراجع التي اعتمدناها في بناء أطروحتنا فهي خاصة تقريبا بالمصطلح عامة والمصطلح العلمي بصفة خاصة مثل : علم المصطلح مبادئ وتقنيات لماري كلود لوم ، المصطلحية - مقدمة في علم المصطلح- لعللي القاسمي ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي ، المصطلح العلمي في اللغة العربية - عمقه التراثي وبعده المعاصر لرجاء وحيد دويدري ، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث لأمير مصطفى الشهابي ...
- وفي ختام هذا البحث أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدني على إقامة صرح هذه الأطروحة منذ ميلادها كفكرة إلى ما آلت إليه الآن ، وأخص بالذكر والشكر الأستاذ المشرف : الأستاذ الدكتور صالح طواهري على قبوله الإشراف على هذه الأطروحة ، وعلى تتبعه لجزئياتها وقراءته لها وتقويم ما اعوج منها ، وتسديده لما انحرف وتثمينه لما صح ، سائلة المولى أن يجعل جهده مقبولا مجازا عليه في الدنيا والآخرة ، وراجية من المولى أن يجعل هذه الأطروحة إيذانا لميلاد أبحاث أكبر، نحو سعي لتطوير منظومتنا التربوية والوصول بها إلى مصاف التعليم العالمي وأتمنى أن أكون وفيت واستوفت ، و أفدت واستفدت .





فصل أول: مفهومات عامة



تمهید :

ويهدف هذا الفصل إلى تقديم تصور شامل حول جملة من المفاهيم المركزية التي تتقاطع مع موضوع الدراسة، بدءًا بمفهوم "المصطلح" وعلاقته بالمفهوم، وهو محور رئيس في أي عمل لغوي أو معجمي، مرورًا بآليات التعريف المعجمي وبنية المعاجم، وصولًا إلى التداولية باعتبارها الإطار النظري الذي تُقرأ من خلاله العلاقات الدلالية والاستعمالية داخل النصوص.

وتحقيقًا لهذا الغرض، جاء الفصل موزعًا على ثلاثة مباحث رئيسة، يتناول كل منها بعدًا من الأبعاد المفاهيمية الضرورية، وفق المنهج التفسيري والتحليلي، الذي يُراعي التدرج المنطقي والتكامل المعرفي.

إليها ... والصلُّحُ : تصالح القوم بينهم . والصلُّحُ : السِّلْمُ وقد اصْطَلَحُوا وصَالَحُوا واصْلَحُوا وتَصَالَحُوا واصْلَحُوا...¹

حيث يرى ابن منظور أن كلمة "مصطلح" مشتقة من الجذر اللغوي "صَلَحَ" ، ومنه استخرج جذر الكلمة ومعانيها المتعددة، مبيِّناً أن أصلها اللغوي يدل على ضد الفساد، أي أن الصلاح يعني الاستقامة والخير، في مقابل الانحراف والخلل الذي يشير إليه الفساد.

ويُبين أن الفعل صَلَحَ يأتي بمعنى تحقق الصلاح، ويُصرف على أوزان مختلفة (صَلَحَ، يَصْلُحُ، صَالِحًا، صَلَوحًا)، ويُطلق على من تتوفر فيه صفات الاستقامة بأنه صَالِح، أو صَالِحٌ، وهما اسمان للوصف، أما الجمع فهو صُلَحَاء و صُلُوح.

ثم يوضح أن الإصلاح هو المعاكس للإفساد، أي السعي لإزالة الفساد وإعادة الأمور إلى حالها السوي ، و"الاستصلاح" هو كذلك ضد "الاستفساد"، ويُراد به طلب الصلاح أو السعي إليه .

وفي باب التعديّة، يقول: أصلح الشيء بعد فساده "أي أعاده إلى حالته السليمة" و " أصلح الدابة" أي أحسن معاملتها، فاستجابت وتعذلت حالها، وهذا يشير إلى أن الإصلاح يتضمن التدخّل الإيجابي لإعادة التوازن أو تحقيقه.

أما الصُّلْحُ فهو الاتفاق بين الأطراف المتنازعة بما يحقق السِّلْمَ، ويُعبّر عنه بأفعال مختلفة تفيد المشاركة : اصطلحوا، تصالحو، صالحو، اصالحوا، وكلها تفيد معنى الاتفاق والتراضي بعد خلاف.

-أما الجرجاني فيرى بأن : " الصَّالِحُ : هو الخَالِصُ من كُلِّ فَسَادٍ"²

يرى الجرجاني أن الصلاح - في جوهره - لا يقتصر على مجرد غياب الفساد، بل يشترط نقاء تاماً من كل مظاهره، سواء كانت مادية أو معنوية، ظاهرة أو خفية ، و يُبرز أيضاً البعد الكيفي للصلاح، لا بوصفه حالة وسطية أو مؤقتة، بل كخلو تام من العيوب والآفات

¹ لسان العرب ، ابن منظور ، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف ، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، د.ت ، ص 2479 .

² التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني ، مكتبة لبنان ، د.ط ، بيروت ، لبنان ، 1985 ، ص 139

وهذا التعريف، بطابعه المجرد، يشير إلى أن الصلاح ليس مجرد تحسن نسبي، بل بلوغ لمرتبة الكمال في الوظيفة أو الخلق أو الحال، مما يجعله حالة مثلى تقابل الفساد بكل أشكاله.

- ويرى ابن فارس أن : " الصَّاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد ، ويقال صَلَحَ الشيء يَصْلُحُ صَلَاحًا . ويقال صَلَحَ بفتح اللام . وحكى ابن السكيت صَلَحَ وَصْلَحَ . ويقال صَلَحَ صَلُوحًا " ¹

يُبيِّن ابن فارس أن مادة (ص، ل، ح) تدور حول معنى واحد أصيل، هو مقابلة الفساد، أي أن جذر الكلمة يحمل دلالة الصلاح في أصلها اللغوي العميق، وهذا ينسجم مع منهج ابن فارس القائم على ردّ المفردات إلى أصول معنوية جامعة، فيؤكد أن كل اشتقاقات هذه المادة (صَلَحَ، يَصْلُحُ، صَلَاحًا، صَلُوحًا...) ترجع إلى هذا الأصل الذي يُعبّر عن الاستقامة، والسلامة، وانتفاء الخلل، كما ينقل ابن فارس تعدد صيغ الفعل في الاستعمال العربي: صَلَحَ (بفتح اللام) ، صَلَحَ (بضم اللام) ، صَلُوحًا (كمصدر) ، وهذا التنوع الصرفي يدل على غنى الدلالة وسعتها في الاستعمال العربي القديم، ويُشير في ذات الوقت إلى أن المعنى ظل ثابتاً رغم اختلاف البنية الصوتية، وهو ما يُعزّز مركزية "الصلاح" في التصور اللغوي العربي.

- وجاء في المعجم الوسيط : " اصْطَلَحَ القوم : زال ما بينهم من خلاف ، وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا ... الاصطلاح : مصدر اصطلاح . و- اتفاق طائفة على شيء مخصوص ، ولكل علم اصطلاحاته " ²

مفاد هذا التعريف أن المصطلح في المعجم الوسيط مأخوذ من مادة "اصْطَلَحَ"، ويدل على زوال الخلاف بين الأطراف ؛ أي أن الاصطلاح يحمل في جوهره معنى التوافق والتراضي، سواء بعد نزاع أو لاختلاف في الرأي ، فعندما يُقال "اصطلحوا على أمر" فإن ذلك يعني أنهم تعارفوا عليه وارتضوه سوياً، إذا يدل الاصطلاح هنا على اتفاق جماعي على معنى أو أمر محدد.

¹ معجم مقاييس اللغة ، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، تح: عبد السلام محمد هارون ، ج3 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ،

سوريا ، باب : الصاد واللام وما يثلثهما ، ص 303

² المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس وآخرون ، مجمع اللغة العربية ، ط4 ، القاهرة ، مصر ، 2004 ، ص 520

أما "الاصطلاح" كمصدر فهو لا يُحيل فقط إلى فعل التوافق، بل يُستخدم أيضاً للدلالة على ما ينتج عن هذا الاتفاق، أي تحديد معنى مخصوص يُجمع عليه أفراد طائفة معينة، كالعلماء أو المتخصصين في مجال ما.

- وقد تطرق يوسف وغليسي في معرض حديثه عن المصطلح للصياغة التركيبية للمصطلح إذ عده مصدراً ميميا فيقول : " (المُصطلح) مصدر ميمي للفعل "اصطلح" (مبني على وزن المضارع المجهول "يُصطَلَحُ" بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة) ، ورد فعله الماضي (اصطلح) على صيغة الفعل المطاوع (افْتَعَلَ) ، بمعنى أن أصله هو (اصتَلَحَ) . ومعلوم أن العربية في حال وقوع تاء (افْتَعَلَ) بعد صاد (كما هي الحال هنا) أو ضاد أو طاء أو ظاء : تنجس إلى قلب مثل تلك الحروف طاء (اصْطَبَرَ ، اضْطَرَبَ ، اطرَدَ ...)¹

يرى يوسف وغليسي أن كلمة "المُصطلح" مشتقة وفق قاعدة المصدر الميمي، أي أنها اسم يدل على الحدث، يُصاغ من الفعل الثلاثي أو المزيد، وتكون صيغته عادة على وزن "مُفْتَعَلَ" أو "مُفْعَل" ، فكلية "مُصطلح" مأخوذ من الفعل "اصطلح" المبني على صيغة "افتعل"، وهي صيغة معروفة في العربية تُفيد المشاركة بين طرفين أو أكثر، كما في: "اشترك"، "اقتسم"، "اصطلح" ، ويطرد يوسف وغليسي في الشرح أن أصل "اصطلح" هو "اصتَلَحَ" على وزن "افتعل"، لكن نظراً لأن الفعل يضم تاء الافتعال بعد حرف الصاد، فإن قواعد التصريف العربي تُوجب قلب التاء طاءً، لأن التاء إذا سبقتها حروف الإطباق الأربعة (ص، ض، ط، ظ) تُقلب طاءً لتوافق المخرج الصوتي، كما في: اصطبر من "اصتبر"، اضطرب من "اضترب"، اطرَد من "اتترَد"، وبناءً على هذا التحويل الصوتي، يصبح أصل الكلمة "اصطلح"، ويُشتق منه "مُصطَلَح" كمصدر ميمي على وزن "مُفْتَعَلَ"، أي الدال على الحدث (الاصطلاح) لا على الشخص أو المفعول.

- ومن التعريفات الأخرى التي ترى أن المصطلح يصاغ من المصدر الميمي للفعل "اصطلح" ما يلي : والمصطلح هو المصدر المبدوء بميم ، والمسمى بالمصطلح الميمي من (اصطلح) بوزن (افتعل) من الصلح والاتفاق على الشيء الذي يراد تسميته²

¹ إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، يوسف وغليسي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2008 ، ص 21

² في المصطلح ولغة العلم ، مهدي صالح سلطان الشعري ، كلية الآداب - جامعة بغداد ، العراق ، 2012 ، ص 59

إلا أن بعض العلماء يرون أن "المصطلح" مشتق من اسم المفعول للفعل "اصطلح" على وزن "افتعل" حيث يصاغ اسم المفعول على وزن مضارعه بقلب الألف ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره فأصبح "مُصْطَلَح" إلا أنهم يشترطون إضافة حرف الجر على فيقولون "اصطلح على تسمية الشيء أي مُصْطَلَح عليه " ، لكن التداول اللغوي أتاح حذف حرف الجر لاحقاً دون أن يفقد الاسم وضوحه الاصطلاحي .

ومن أولئك أحمد مختار عمر حيث يعرف المصطلح في معجم اللغة العربية المعاصرة بأنه: "مصطلح [مفرد] : ج مصطلحات ، اسم مفعول من اصطلح / اصطلح على. ما تم الاتفاق عليه ، كلمة أو مجموعة من الكلمات لها معنى معين"¹

أ - 2- أما في المعاجم الغربية :

نلاحظ أن المصطلح في اللغات الأوروبية يكاد يتخذ رسماً ونطقاً ومعنى واحداً، وهو ما ذهب إليه يوسف وغليسي في كتابه حيث يرى أن اللغات الأوروبية تصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والرسم ، من طراز (Terme) الفرنسية ، و(Term) الإنكليزية ، و(Termine) الإيطالية ، و(Termino) الإسبانية ، و(Termo) البرتغالية ، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية (Terminus) بمعنى الحد أو المدى أو النهاية"² .

ويعرف المصطلح في قاموس لاروس الصغير (LE PETIT LAROUSSE) :

- المصطلح(Terme) : كلمة مشتقة من الأصل اللاتيني Terminus، وتدل في معناها الأساسي على النهاية أو الحدّ، سواء من حيث المكان أو الزمن ، ويُستخدم للدلالة على نقطة انتهاء شيء ما، كأن يُقال :نهاية السباق أونهاية العمر، كما يُطلق أيضاً على الوقت المحدد لإنجاز التزام مالي، مثل الموعد الذي يجب فيه دفع الإيجار أو تسديد ثمن ما ، ويظهر هذا المعنى بوضوح في تعبير مثل "البيع الآجل"، وهو نوع من البيع يُؤخّر فيه المشتري دفع الثمن إلى موعد معين³ .

¹ معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، مج 01 ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2008 ، ص1314 ، مادة (صُلَح)

² إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، يوسف وغليسي ، مرجع سابق ، ص 22

³ PETIT LAROUSSE ILLUSTRÉ ,Nouveau Dictionnaire Encyclopédique, Claude Augé , 28 Éd , Librairie Larousse , Paris , 1908 , p 980 , “TERME : (tèr-me) n.m.(lat-terminus). Fin,

- وجاء في قاموس ROBERT LE PETIT الالكتروني :

- **المصطلح** : اسم مذكر مشتق من الكلمة اللاتينية terminus والتي تعني الحد أو النهاية أو الفاصل¹ .

يبدو لنا من خلال هذه التعريفات أن المصطلح في المعاجم الغربية يحمل معنى الحد والنهاية والطرف ، وهو لا يبتعد في نظرنا عن مفهومه في الدرس اللغوي العربي .

- أما الدلالة الأسطورية لكلمة (TERME) في اللغات الأجنبية فهي تكافئ رب التخوم الحدودية ، حيث تحيل في الميثولوجيا الإغريقولاتينية على " إله روماني مجسد للحدود أو تخوم الحقول ، يمثل بنصب يعلوه صدار ... " ²

ويتضح من خلال هذا التعريف أن الدلالة الأسطورية لكلمة TERME تحيل إلى تصوّر ميثولوجي قديم للحدود، حيث كانت تُجسد في الحضارة الرومانية في صورة إله يُدعى "ترمِينوس" (Terminus)، وهو إله رمزي للحدود الفاصلة بين الأراضي.

كان يُمثَّل هذا الإله غالبًا بنُصْبٍ حجري بسيط تغلوه رأس أو صدر تمثالي، يُغرس في الأرض ليُحدد نهاية ملكية أو بداية حق، وكان يحظى بتقديس خاص، باعتباره ضامنًا للسلم واحترام التخوم بين الأفراد أو القبائل.

- إنطلاقاً من جل التعريفات اللغوية التي أوردناها يتضح أن المصطلح في اللغة سواء من منطقة العربي أو في اللغات الأجنبية، يتقاطع في جوهره مع فكرة الضبط والتحديد، فهو من جهة فعلجماعي توافقي يبنى على فكرة الإصلاح والتسوية (كما في الجذر "ص ل ح")، ومن جهة

borne ; limite, par rapport au lieu et au temps : terme d'une course , de la vie . Epoque à laquelle on doit effectuer un paiement , et spécialement le prix d'un loyer ... Vente à terme , vente dans laquelle le débiteur ne payera le prix de la chose vendue qu'au bout d'un certain temps qui constitue le terme »

¹ نقل المصطلح الترجي إلى اللغة العربية – المصطلحات المفتاحية في النظرية التأويلية – مدرسة باريس أنغودجا حالة كتاب LA TRADUCTION AUJOURD’HUI لماريان ليديير بترجمته إلى العربية – دراسة تحليلية نقدية ، خديجة هناء ساحلي ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الترجمة ، جامعة منتوري – قسنطينة - ، 2010/2011 ، ص 06 ، التعريف الأجنبي :

- TERME : [Tʁm] i n.m famille étymologique , ce mot est issu du latin TERMINUS « borne , limite 3 »

² إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي ، مرجع سابق ، ص 23

أخرى هو أداة مفهومية تُرسم بها حدود الدلالة وتنظّم بها المعاني (كما في اللغات الأجنبية في الجذر Terminus) .

وعليه، يُفهم المصطلح لغوياً بوصفه لفظاً ناتجاً عن اتفاق جماعي، يُستخدم لتحديد معنى مخصوص، يعكس توافقاً وسعياً إلى إزالة اللبس، ويعمل بمثابة حدّ فاصل بين المفاهيم.

ب- اصطلاحاً :

لاحظنا أن مفهوم المصطلح في اللغة يحمل معنى الاتفاق وزوال الفساد والتعارف والنهاية والحد والطرف ، فهل لهذه المعاني علاقة بالمعنى الاصطلاحي له ؟

قبل الإجابة عن هذا التساؤل تجدر الإشارة إلى أن المفهوم الاصطلاحي عادة ما يكون على علاقة بالمعنى اللغوي ؛ فهو يتشكل في أغلب الحالات من دلالة هذا الأخير (المعنى اللغوي).

- تعددت المفاهيم الاصطلاحية للمصطلح بتعدد المذاهب والنحل ، وللوقوف عند مفهوم قار له راح كل عالم يبحث في أغوار هذا العلم ويغوص في أعماقه، حتى اختلفوا أيضاً في تسميته ، فهناك من يطلق عليه لفظ "اصطلاح" بدل "مصطلح" :

- فنجد عالم اللغة الشريف الجرجاني يعرفه بقوله : " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"¹

يرى الجرجاني من خلال هذا التعريف أن "الاصطلاح" هو اتفاق جماعي بين أهل علم أو طائفة معينة على إطلاق اسم مخصوص على شيء ما، وهذا الاسم لا يُؤخذ بمعناه الأصلي، بل يُنقل من دلالاته المعهودة في اللغة العامة إلى دلالة جديدة خاصة بالمجال العلمي أو المعرف ، مثال : قد تكون لكلمة ما معنى شائع في اللغة اليومية، لكن يُتفق ضمن تخصص معين على استخدامها للدلالة على مفهوم خاص، مختلف عما كانت تدل عليه في أصلها اللغوي ، وهنا يتم نقل الكلمة من موضعها الأول (اللغوي العام) إلى موضع ثانٍ (اصطلاحى خاص)، أي أن الكلمة تكتسب معنى جديداً نتيجة هذا الاتفاق.

- والاصطلاح هو : " اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص "¹ ؛ هذا القول يُبين أن الاصطلاح هو نتاج اتفاق جماعي داخل مجال معين على تخصيص لفظٍ معين لمعنى محدد، فلا

¹ كتاب التعريفات ، الشريف الجرجاني ، مرجع سابق ، ص 28

يُعد اللفظ مصطلحاً إلا إذا وُجد اتفاق بين أفراد طائفة متخصصة على استخدامه للدلالة على مفهوم مخصوص، غالباً ما يكون مغايراً لمعناه في اللغة العامة.

- والاصطلاح أيضاً هو : " الاتفاق على وضع الاسم على المسمى والتعارف باستعماله"²

هذا القول يُظهر أن الاصطلاح يقوم على تسمية متفق عليها بين مجموعة من الناس، بحيث يُوضع اسم معيّن لمسمّى محدد، ثم يجري التعارف على استعماله بينهم ؛ أي أن المصطلح لا يكتسب قيمته بمجرد التسمية، بل حين يُستخدم بانتظام بين أفراد الجماعة المعنية، فيصبح أداة تواصلية مشتركة، تُعبّر عن مفهوم محدد يفهمه الجميع بنفس الطريقة داخل ذلك الحقل.

- ويعرف **لويك دوبيكير (L.Dopiker)** المصطلح بأنه : " إشارة لغوية متخصصة (تقنية أو علمية) وهو يتألف من تسمية تعود إلى مفهوم - التسمية تنتمي إلى اللغة والمفهوم ينتمي إلى الفكر "³

يرى **لويك دوبيكير** أن المصطلح هو أداة لغوية دقيقة تُستخدم في السياقات العلمية أو التقنية، وتتميّز بأنها تربط بين جانبين متكاملين:

- التسمية: وهي اللفظ أو الشكل اللغوي، تنتمي إلى نظام اللغة.
- المفهوم: وهو المعنى أو الفكرة التي تُعبّر عنها التسمية، وينتمي إلى الفكر أو المعرفة.

وبالتالي فالمصطلح عنده ليس مجرد كلمة، بل هو وَصْلٌ بين اللغة والفكر؛ أي أنه شكل لفظي يحمل في طيّاته مضموناً فكرياً محدداً داخل مجال متخصص.

فالمصطلح إذا هو ترميز لغوي لمفهوم معرفي، يمثل نقطة التقاء بين التعبير اللغوي والدلالة العلمية.

¹ المصطلح العلمي في اللغة العربية - عمقه التراثي وبعده المعاصر - ، رجاء وحيد دويدري ، دار الفكر ، ط 1 ، دمشق ، 2010 ، ص 20

² في المصطلح ولغة العلم ، مهدي صالح سلطان الشعري، مرجع سابق ، ص 59

³ علم المصطلح مبادئ وتقنيات ، ماري كلود لوم ، تر: ريم بركة ، المنظمة العربية للترجمة ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 2012 ، ص 19

- أما عند علماء العرب المحدثين :

يرى عبد القادر الفاسي الفهري من خلال تعريفه أن المصطلح ليس مجرد لفظ معجمي، بل هو نظام لغوي خاص يشكّل ما يُشبه لغة داخل اللغة، يبينه أهل الاختصاص في كل ميدان معرفي وفق حاجاتهم المفهومية والتواصلية ، فهو أشبه بـ"معجم قطاعي" لا يُفهم إلا في سياقه التخصصي، لأن معانيه مرتبطة بمفاهيم دقيقة لا يعرفها إلا من مارس ذلك العلم أو تدرب عليه، ولهذا السبب يصعب على غير المختص أن يتعامل مع المصطلحات، لأنها ليست من اللغة العامة، بل تنتمي إلى منظومة مفهومية مغلقة على جمهور محدد.

و يُفهم من تعريف القاسمي أن المصطلح وحدة لغوية متخصصة، قد تكون كلمة واحدة (مصطلح بسيط) أو عبارة مركبة (مصطلح مركب)، تُستخدم للدلالة على مفهوم محدد بدقة داخل مجال معين ، ويُشير إلى أن هذه الوحدة تُعرف أيضاً في علم المصطلح باسم "الوحدة المصطلحية"، أي أنها ليست مجرد لفظ بل أداة دلالية لها وظيفة علمية واضحة، ويؤكد في قوله على أن دلالة

¹ علم المصطلح - أسسه النظرية وتطبيقاته العملية - ، علي القاسمي ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 2019 ن ص 361 .

² المصطلحية - مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة، د.ط، بغداد، العراق، 1985، ص 215

المصطلح تكون وحيدة الاتجاه، بمعنى أنها محددة الدلالة وغير قابلة للتأويل خارج مجالها التخصصي الذي تنتمي إليه، لضمان الدقة والوضوح في التواصل العلمي.

- ويرى **مصطفى الشهابي** أن: "المصطلحات لا توضع ارتجالاً ، ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة ، كبيرة كانت أو صغيرة ، بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، فلفظة طيارة مثلاً هي في اللغة مؤنث طيار ، على وزن فعّال ، للمبالغة . والطيار كلمة ينعت بها الفرس الحديد الفؤاد الماضي الذي يكاد يطير من شدة عدوه . فالذي اتخذ اصطلاح الطيارة لأداة الطيران الحديثة لاحظ أنها تطير ، أي تشبه الطائر عندما يتحرك في الهواء بجناحيه ، ولاحظ أنها سريعة الطيران ، ولذلك جاء المصطلح على أحد أوزان المبالغة لا على وزن اسم الفاعل " ¹

ويؤكد هنا **مصطفى الشهابي** أن المصطلحات لا تُختار بشكل عشوائي، بل تُوضع بناءً على علاقة دلالية بين معناها في اللغة العامة ومعناها الجديد في الاستعمال الاصطلاحي، سواء كانت هذه العلاقة مشاركة في المعنى، أو تشابهاً في الصفات، أو مناسبة في الصورة ، مثال : كلمة "حاسوب" في اللغة مأخوذة من الجذر (ح س ب)، الذي يدلّ على العدّ والحساب، و"حاسب" اسم فاعل من الفعل "حسب"، أي من يقوم بالحساب ، فعندما ظهرت الآلة الإلكترونية القادرة على تنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية بسرعة ودقة، أُطلق عليها في اللغة العربية اسم "حاسوب"، وهي صيغة مبالغة تدلّ على كائن يحسب بكفاءة عالية ويفوق الإنسان في السرعة والدقة، إذن لم يُختَر هذا المصطلح عبثاً، بل وُضع لأن هناك مشاركة واضحة في الدلالة بين معنى الكلمة الأصلي (الحساب) ووظيفة الجهاز الجديد (إجراء الحسابات والمعالجات) .

من خلال كل ما قدمناه من تعريفات للمصطلح يتأتى لنا أن المصطلح هو " لفظ يوضع ليدل بدقة على مفهوم محدد داخل حقل معرفي معين ، ويستعمل لضمان التواصل الموحد بين المختصين وتمييز المفاهيم العلمية عن غيرها " .

مطلب ثاني : مفهوم المفهوم :

أ- لغة :

المفهوم لغة هو اسم المفعول المشتق من الجذر الثلاثي "فَهَمَ" (فَ هِ مَ) .

¹ المصطلحات العلمية في اللغة العربية "في القلم والحديث" ، الأمير مصطفى الشهابي ، معهد الدراسات العربية العالية ، جامعة الدول العربية ، مكتبة الجامعة الأمريكية ، 1955 ، القاهرة ، مصر ، ص 4

- وقد جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة "فَهْمٌ" : " الْفَهْمُ : معرفتك الشيء بالقلب . فَهْمُهُ فَهْمًا وَفَهْمًا وَفَهَامَةً : عَلِمَهُ ؛ الأخيرة عن سبويه . وَفَهِمْتُ الشيء : عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ ، وَفَهِمْتُ فَلَانًا وَأَفَهَمْتُهُ ؛ وَتَفَهَّمُ الكلام : فَهَمُهُ شَيْئًا بعد شيء . وَرجل فَهْمٌ : سريع الْفَهْمِ ، وَيُقَالُ : فَهْمٌ وَفَهْمٌ ... " ¹

يبين ابن منظور في هذا التعريف أن الفهم هو إدراك الشيء بالعقل والقلب معًا، أي أنه عملية معرفية داخلية تقوم على التمييز والإدراك الواعي لمعنى أو أمر ما، ويذكر أن الفعل "فَهْمٌ" يعني علم وعقل الشيء، ويُستعمل بأوزان متعددة: فَهْمًا، فَهْمًا، فَهَامَةً، وكلها تدل على هذا المعنى، كما يعني بعبارة "تَفَهَّمُ الكلام" يعني إدراكه بتدرج؛ أي فهم أجزائه شيئًا فشيئًا، وليس دفعة واحدة، ويُطلق وصف "رجل فَهْمٌ" على من كان سريع الإدراك، أي يمتاز بقدرة عقلية تمكنه من فهم الأمور بسرعة.

- وجاء في كتاب التعريفات في مادة "فَهْمٌ" : " الْفَهْمُ : تصور المعنى من لفظ المخاطب " ² فالفهم هو الأمر المدرك وهو أمر ذهني ؛ و هذا التعريف يفيد أن الفهم هو عملية ذهنية مباشرة تتمثل في تصوّر المعنى الذي يحمله لفظ المتكلم؛ أي أنه (الفهم) لا يقتصر على سماع الألفاظ، بل يتطلب إدراكًا داخليًا لمعناها، كما يقصده المتحدث.

- أما في المعجم الوسيط فقد ورد في مادة (فَ هِ مَ) : " فَهْمُهُ - فَهْمًا : أحسن تصويره و- جاء استعداده للاستنباط ، ويقال فَهِمْتُ عن فلان ، وَفَهِمْتُ منه ، فهو فَاهِمٌ وهو فَهْمٌ وَفَهِيمٌ (ج) فَهَامٌ . (أَفَهَمَهُ) الأمر : أحسن تصويره له ، ويقال : قَلَّ مَنْ أَوْتِيَ أَنْ يَفْهَمَ وَيُفْهَمَ .

(فَهْمُهُ) الأمر : مكنه أن يَفْهَمَهُ . (تَفَاهَمَ) : فَهِمَ شَيْئًا فَشِيئًا - القوم أَفْهَمَ بعضهم بعضا ... المَفْهُوم : مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي ويقابله الما صدق " ³ وهو هنا يوافق ما ذهب إليه الجرجاني كون المفهوم هو الشيء المدرك والمتصور الذهني للأشياء، أي أنه شيء مجرد .

¹ لسان العرب ، ابن منظور ، مرجع سابق ، ص 3481

² التعريفات ، الجرجاني ، مرجع سابق ، ص 176

³ المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس وآخرون ، مرجع سابق ، ص 704

يفيد تعريف المعجم الوسيط أن المصطلح هو عملية تصوّر دقيق للمعنى، تُشير إلى قدرة العقل على الاستيعاب والاستعداد للاستنباط، أي استخراج المعاني الضمنية من الكلام يُستعمل الفعل في سياقات متعددة منها : فهم الشيء بمعنى أدركه وأحسن تصوره ، أفهمه بمعنى وضّحه لغيره، فهمه بمعنيساعده على إدراكه ، تفاهم القوم أي تبادلوا الفهم تدريجيًا، أما المفهوم فيُعرّفه بأنه "مجموع الصفات والخصائص التي توضّح معنى كلي"، أي أنه تمثيل ذهني شامل لمعنى محدد، تُميّزه خصائص ثابتة، ويُقابل ذلك "المصدق" الذي هو التطبيق الخارجي للمفهوم.

وعليه فإن مفهوم المفهوم في اللغة يحمل معاني : المَعْرِفَة والعِلْمُ بالشيء ، وحُسْنُ التَّصَوُّير له ، والتمثيل الذهني الشامل لمعنى معين.

ب- اصطلاحاً :

تعددت المفاهيم الاصطلاحية للمفهوم وتنوعت من مجال معرفي إلى آخر ، ومن عالم إلى آخر بتعدد المذاهب والاتجاهات :

- فنجدّه يعرف بأنه : " مجموعة الصفات والخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديداً ، تكفي لتمييزها عن غيرها من الموضوعات " ¹

و يُشير هذا التعريف إلى أن المفهوم هو مجموعة من السمات الجوهرية التي يحملها الشيء، والتي تجعل اللفظ ينطبق عليه بدقة دون غيره ؛ أي أنه (المفهوم) يُحدّد من خلال خصائص مميزة تجعله مختلفاً عن باقي الأشياء، وهذه الخصائص هي مايسمح لنا بأن نعرف ما إذا كان هذا الشيء يدخل تحت هذا اللفظ، وذاك لا.

باختصار، فالمفهوم إذاً هو ما يميز المعنى بدقة من خلال صفات تجعلنا نعرف إلى أي موضوع ينتمي، وبذلك يُستخدم في التصنيف والفهم والتفريق بين المعاني.

- وترى ماري كلود لوم أن المتخصصين في مجال علم المصطلح يعرفون المفهوم بأنه: " وحدة معرفية مستقلة لا ترتبط بلغة من اللغات أو بلهجة من اللهجات ، وإنما تنتمي مباشرة إلى المستوى الفكري (المعرفي) وتكون عناصره الأساسية ، وبالتالي : فإن المفهوم يتصل بشكل مباشر بإدراك

¹ دلالة المفهوم ، بن كاراراز فاطمة ، قسم الفلسفة ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، ص 02

العالم وأشياءه فهو يجسد الأشياء على المستوى الفكري ، وكل تغير يطرأ على خصائص هذه الأشياء يؤدي بالضرورة إلى تغير على مستوى الفهم " ¹ .

ترى ماري كلود لوم أن المفهوم هو وحدة فكرية مستقلة عن أي لغة أو لهجة، أي أنه لا ينتمي إلى النظام اللغوي، بل إلى العقل والمعرفة ،فهو يمثل صورة ذهنية تُجسد الأشياء أو الأفكار كما يدركها الإنسان، وتشكل الأساس الذي تُبنى عليه المصطلحات لاحقاً ، وتؤكد أن أي تغير في خصائص الأشياء التي نعرفها يؤدي إلى تغير المفهوم نفسه، لأن المفهوم مرتبط بكيفية فهمنا للعالم وتمثيله ذهنياً.

باختصار: المفهوم هو بنية عقلية خالصة، تنتمي إلى عالم الفكر، لا إلى اللغة، وتتغير بتغير الإدراك والمعرفة .

- وعرفت المنظمة الدولية للتقييس المصطلحي (ISO) المفهوم على أنه : " وحدة فكرية مكونة من تجريد بعض الخصائص المشتركة لمجموعة من الأشياء " ²

يفيد تعريف المنظمة الدولية للتقييس (ISO) أن المفهوم هو وحدة فكرية تتشكل عبر تجريد السمات المشتركة بين عدد من الأشياء أو الظواهر ؛ أي أن العقل يعزل ما هو مشترك بين هذه الأشياء، مثل الشكل أو الوظيفة أو الخصائص، ليكون منها فكرة عامة أو تصوّراً ذهنياً موحّداً.

إذا المفهوم هو نتيجة عقلية للتعميم، يُبنى على ملاحظة ما تشترك فيه مجموعة من العناصر، فيُعبر عنها بتمثيل فكري موحّد.

- وقد ذهب بعض العلماء إلى اعتبار أن المتصور والمفهوم شيء واحد ، الأمر الذي أدى إلى خلق إشكال على مستوى الدراسات المصطلحية ، مما جعلهم يعيدون النظر في هذا الطرح ، فوجدوا أن : "المتصور هو صورة ذهنية لا شكل لها في اللسان عكس المفهوم الذي هو صورة ذهنية يمكن تحويلها إلى مصطلح ، ومن ثمة تسميتها لسانياً " ³ ، إذا فالمتصور يختلف من لغة

¹ علم المصطلح مبادئ وتقنيات ، ماري كلود لوم ، مرجع سابق ، ص 20

² المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، خليفة الميساوي ، دار الأمان ، ط 1 ، الرباط ، المغرب ، 2013 ، ص 53

³ المرجع نفسه ، ص 54

إلى أخرى لأنه مرتبط بعملية الإنتاج نفسها عكس المفهوم الذي يمكن تعريفه انطلاقاً من مكوناته اللسانية ومن مدونة النصوص الوارد بها¹

وهذا الطرح يُفَرِّق بدقة بين المتصور والمفهوم، بعد أن كان بعض الباحثين يخلط بينهما ، فالمتصور يُفهم على أنه صورة ذهنية أولية وغير مصاغة لغوياً، أي أنه نتاج فكري خام لا يرتبط بلغة بعينها، لأنه يسبق التعبير اللساني، ويتأثر بعملية الإدراك الثقافي والمعرفي التي تختلف من شخص لآخر ومن لغة لأخرى، أما المفهوم فهو المرحلة التالية، إذ يتم صياغة هذا المتصور لغوياً، أي تحويله إلى وحدة دلالية واضحة قابلة للتسمية والتعريف داخل اللغة، ويمكن رصده في النصوص والمعاجم.

- وعليه يمكن تعريف علم المصطلح بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة القائمة بين المصطلح والمفهوم والمتصور ، حيث إن المصطلح هو ترجمة للمفهوم على أرض الواقع ، أما المتصور فهو العملية التي تسبقهما ، بمعنى أن المتصور موجود في الذهن لكن لا يمكن ترجمته على أرض الواقع ، في حين أن المفهوم هو عملية فكرية (موجود في الذهن) يتم ترجمته بواسطة الفكر إلى مصطلح انطلاقاً من مكوناته اللسانية (الدال والمدلول) ، وهو الأمر الذي أقره برونو دو بيسييه (BRONO DE PIECÉ) حيث يقول : " يترتب على كل شكل لغوي ما لكي يعترف بوجوده كمصطلح أن يشير إلى تصور ينتمي إلى ميدان ، وأن يتم تحديده بواسطة تعريف " ²

يفيد هذا التعريف أن أي شكل لغوي لا يُعدّ مصطلحاً حقيقياً إلا إذا توفر فيه شرطان أساسيان:

- 1- أن يشير إلى تصور أو مفهوم واضح ينتمي إلى مجال معرفي معين، كأن يكون مرتبطاً بالطب، أو القانون، أو اللسانيات، وغيرها...
- 2- وأن يتم تحديد معناه بدقة من خلال تعريف اصطلاحي يوضح حدوده ويفصله عن غيره من المفاهيم.

- ويعرف كلوزماير (Clauzmair) المفهوم بأنه : " مجموعة الاستدلالات الذهنية المنظمة التي يكونها المتعلم من الأشياء أو الأحداث المتوافرة في البيئة " ³

¹ المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، مرجع سابق ، ص ن

² المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، مرجع سابق ، ص 59

³ تعليم وتعلم المفاهيم العلمية مادة علوم الطبيعة والحياة نموذجاً ، سلام بوجعة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع 8 ، جوان 2012 ، ص 61

يُبرز هذا التعريف أن المفهوم هو نتاج ذهني منظم يتكوّن لدى المتعلّم من خلال ملاحظاته واستنتاجاته حول ما يحيط به من أشياء أو أحداث ؛ أي أن المفهوم ليس مجرد تصور عابر، بل هو بناء عقلي ناتج عن تجربة وخبرة وتفكير، يتشكل عبر التفاعل مع الواقع.

- في حين نجد علي القاسمي يعرفه (Concept- Notion) بأنه :

" تمثيل فكري لشيء ما (محسوس أو مجرد) أو لصف من أشياء لها سمات مشتركة ويعبر عنه بمصطلح أو برمز " ¹

يرى علي القاسمي أن المفهوم هو تصوّر ذهني لشيء معين، سواء كان محسوساً كالأشياء المادية أو مجرداً كالأفكار، ويؤكد أن هذا المفهوم قد يشمل فرداً أو مجموعة أفراد تتقاسم سمات مشتركة، مما يجعله تمثيلاً فكرياً عاماً يمكن التعبير عنه بمصطلح أو رمز داخل نظام معرفي.

خلاصة :

يتضح من خلال جل ما قدمناه من مفاهيم اصطلاحية للمفهوم أنها تتفق على أنه يدل في الاصطلاح على :

- مجموعة الصفات والخصائص .
- وحدة معرفية مستقلة تنتمي إلى المستوى الفكري .
- وحدة فكرية تجريدية لبعض الخصائص المشتركة لمجموعة من الأشياء .
- مجموعة الاستدلالات الذهنية المنظمة .

المطلب الثالث : علاقة المصطلح بالمفهوم :

ترى ماري كلود لوم أنه يمكن تجسيد العلاقة التي تربط بين المفهوم والشيء والمصطلح كما يلي : " يدل المفهوم على شيء ، ويتم التعبير عن هذا الشيء بواسطة مصطلح ويدل هذا المصطلح على مفهوم ، وينتمي الشيء إلى مستوي الإدراك والواقع ، والمصطلح إلى المستوى اللغوي ، والمفهوم إلى المستوى الفكري " ²

¹ المصطلحية - مقدمة في علم المصطلح - ، مرجع سابق ، ص 213

² علم المصطلح مبادئ وتقنيات ، ماري كلود لوم ، مرجع سابق ، ص 20

توضح ماري كلود لوم في هذا القول العلاقة الثلاثية بين الشيء والمفهوم والمصطلح من خلال تمييز ثلاثة مستويات مترابطة لكنها مختلفة:

1- الشيء : هو الموجود الواقعي أو المدرك بالحواس، أي ما نراه أو نتعامل معه في الحياة أو نتصوره من خلال التجربة، مثل "الخلية" في البيولوجيا أو "العدالة" في الفلسفة ، وهو ينتمي إلى مستويين:

- مستوى الإدراك (كما يفهمه العقل أو يتصوره) .
- ومستوى الواقع (كما يوجد خارج الذهن، في العالم المحسوس أو في التجربة الإنسانية) .

2- المفهوم : هو التمثيل الذهني أو الصورة العقلية لذلك الشيء، أي الفكرة أو الفهم الذي يُبنى في الذهن انطلاقاً من خصائص هذا الشيء أو صفاته. والمفهوم ينتمي إلى المستوى الفكري، فهو مستقل عن اللغة، ومشارك بين الثقافات غالباً.

3- المصطلح : هو الصيغة اللغوية التي نستخدمها للتعبير عن المفهوم، أي الكلمة أو الرمز الذي نحمله معنى محدداً. ويُعتبر المصطلح جزءاً من النظام اللغوي، إذ لا يُفهم إلا ضمن لغة معينة. إذا فالعلاقة بين هذه العناصر نجملها في :

- المفهوم يدل على الشيء لأنه يمثل صورته في الذهن.
- المصطلح يعبر عن المفهوم بلغة معينة، وهو بمثابة الوسيط بين الفكر واللغة.
- المصطلح يدل على المفهوم، لكن لا يُطابقه، لأنه مجرد تمثيل لغوي له.

وبذلك، تصف ماري كلود لوم منظومة معرفية دقيقة تُميز بين الإدراك العقلي (المفهوم)، والتعبير اللغوي (المصطلح)، ومرجع الواقع أو الظاهرة (الشيء)، مؤكدة أن العلاقة بين الثلاثة ضرورية لفهم المصطلحات وفصلها عن المفاهيم والأشياء التي تدل عليها.

- أما عن علاقة المصطلح والمفهوم فهي ترتبط بما يشبه العلاقة بين اللفظ والمعنى، أو بين الرمز والدلالة ؛ فالمفهوم هو التمثيل الذهني أو الفكرة المجردة التي يشكلها العقل عن شيء ما، بناءً على صفاته أو خصائصه، سواء أكان هذا الشيء محسوساً أو مجرداً ، أما المصطلح فهو الصيغة اللغوية التي يتم من خلالها التعبير عن ذلك المفهوم داخل نسق لغوي معين .

والمفهوم يوجد أولاً في الذهن، ثم يُعبّر عنه بواسطة المصطلح ، فهو إذاً أسبق من المصطلح زمنياً ومنطقياً، لأنه يُصاغ في الفكر ثم يُكسى بلبوس لغوي عند الحاجة إلى تداوله أو نقله للآخرين .

لذلك، لا بدّ من التمييز بين المفهوم بوصفه بناءً فكرياً مجرداً، والمصطلح بوصفه أداة لغوية اصطلاحية تُستخدم لتسمية هذا المفهوم داخل حقل معرفي معين.

نخلص إذاً إلى أن المفهوم هو المحتوى العقلي أو الدلالة الفكرية، والمصطلح هو الوعاء اللغوي الذي يُعبّر عن هذا المحتوى ، فالعلاقة بينهما هي علاقة تسمية وتعبير، لا تطابق تام ، فهما وجهان لعملة واحدة لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض ، كما الحال مع الدال والمدلول في الدراسات اللغوية .

يحتلّ المعجم مكانة محورية في صلب الجهد اللغوي والمعرفي، إذ يشكّل الأداة التي تُمكن من ضبط الألفاظ وتحديد معانيها، وتوجيه استعمالها في السياقات المختلفة ، ولم يعد المعجم في التصور المعاصر مجرد قائمة من الكلمات مرفقة بتعاريفها، بل غدا بنية معرفية معقدة تُجسّد رؤية لغوية وثقافية للعالم.

ومن جهة أخرى، فإن آليات التعريف المعجمي تمثل صلب العمل المعجمي، إذ تُمكن من تقديم المعاني بصورة دقيقة ومنظمة تراعي قواعد الاشتقاق، والسياق، والفروق الدلالية،

والمعايير الاصطلاحية ، وهذه الآليات لا تتوقف عند الصياغة اللفظية للتعريف، بل تمتد إلى طرق الترتيب، والتمثيل، والاستشهاد، وكل ما يخدم ضبط المعنى وإزالة الإبهام.

وانطلاقاً من هذه الرؤية، يسعى هذا المبحث إلى الوقوف على مفهوم "المعجم" من خلال مختلف التعريفات اللغوية والاصطلاحية، ثم الانتقال إلى دراسة أبرز الاستراتيجيات المعتمدة في تعريف الألفاظ داخل المعاجم التقليدية والحديثة، بما يسمح بفهم منهجيات الصناعة المعجمية، وأثرها في ضبط اللغة وتيسير تداولها في المجالات العامة والعلمية.

مطلب أول : مفهوم المعجم:

أ- لغة :

تعددت المفاهيم اللغوية للمعجم في المعاجم العربية و ذلك في مادة "ع ج م" (عجم) :

- فنجد في لسان العرب "عَجَمَ : العُجْمُ و العَجَمُ : خلاف العُرْبِ و العَرَبِ "...و العَجَمُ : جمع العَجَمِيّ، وكذلك العَرَبُ جمع العربي ...و العُجْمُ جمع الأعْجَمُ الذي لا يفصح ، و يجوز أن يكون العُجْمُ جمع العَجَم ، فكأنه جمع الجمع ،و كذلك العُرْبُ جمع العَرَب ، يقال هؤلاء العُجْمُ و العُرْبُ ...قال أبو إسحاق : الأعْجَمُ الذي لا يفصح و لا يبيّن كلامه و إن كان عربيّ النسب كزياد الأعْجَمُ ... و الأنثى عَجْمَاءٌ، و كذلك الأعْجَمِيّ، فأما العَجَمِيّ فالَّذي من جنس العَجَم ، أَفْصَحَ أو لم يُفْصِح¹

وورد كذلك في لسان العرب جمع العرب : " رجل أعْجَمِيّ و أعْجَمَ إذا كان في لسانه عُجْمَةً، و إن أَفْصَحَ بالعَجَمِيَّة، و كَلَّمَ أعْجَمَ و أعْجَمِيّ بين العُجْمَةِ . و في التنزيل: لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أعْجَمِيّ" ... و قال ثعلب: أَفْصَحَ الأعْجَمِيّ، قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعْجَمِيًّا، فعلى هذا يقال رجلٌ أعْجَمِيّ، و الذي أراده الجوهري بقوله: و لَا يُقَالُ رَجُلٌ أعْجَمِيّ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الأعْجَمُ الَّذِي فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ و إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا²

من خلال ما ورد في معجم لسان العرب في مادة " عَجَمَ " فالعُجْمُ هو ضدّ العُرْبِ ، أو الأعْجَمِيّ هو ما كان في لسانه عُجْمَةً وَلُكْنَةً ، أي لا يتحدث العربية بفصاحة، بمعنى هو الشخص الغير فصيح.

¹ لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق ، ص 2825

² المرجع نفسه ، ص ن

- أما في معجم المقاييس فقد ورد في باب العين و الجيم و ما يتلثهما في مادة (عَجَمَ): " العين و الجيم و الميم ثلاثة أصول، أحدهما يدل على سكوت و صمت، و الآخر على صلابة و شدة، و الآخر على عضّ و مذاقة.

فالأول الرَّجُلُ الذي لَا يُفْصِحُ، هو أَعْجَمٌ، و المَرَأَةُ عَجْمَاءُ بَيِّنَةُ الْعُجْمَةِ... و يقال عَجَمَ الرَّجُلُ، إذا صارَ أَعْجَمَ، مثل سَمَرَ و أَدَمَ، و يُقَالُ للصبي مادامَ لَا يَتَكَلَّمُ و لَا يُفْصِحُ: صَبِيٌّ أَعْجَمٌ ، و يُقَالُ: صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ، إنما أرادَ أَنَّهُ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، و قولهم: الْعَجَمُ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْعَرَبِ، فهذا مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ كَأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَفْهَمُوا عَنْهُمْ سَمَوْهُمْ عَجَمًا، و يُقَالُ لَهُمْ عُجْمٌ أَيضًا ...¹

- و قد أَرَدَ ابن فارس في معجمه يقول: "يُقَالُ الْأَعْجَمِيُّ: الَّذِي لَا يُفْصِحُ و إِنْ كَانَ نَازِلًا بِالْبَادِيَةِ، و هَذَا عِنْدَنَا غَلَطٌ، و مَا نَعْلَمُ أَحَدًا سَمَّى أَحَدًا مِنْ سُكَّانِ الْبَادِيَةِ أَعْجَمِيًّا ... و قال الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: بَعِيرٌ أَعْجَمٌ: إِذَا كَانَ لَا يَهْدُرُ - وَ الْعَجْمَاءُ: الْبَهِيمَةُ، وَ سُمِيَتْ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ ... قال الْخَلِيلُ: حُرُوفُ الْمُعْجَمِ مُخَفَّفٌ، هِيَ الْحُرُوفُ الْمُقْطَعَةُ، لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ ... غَيْرَ مُؤَلَّفَةٍ تَأْلِيفَ الْكَلَامِ الْمَفْهُومِ ... لِأَنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ"²

و هذا التعريف يتفق مع ما جاء في لسان العرب حيث أَنَّ الْعَجْمَ هو عكس الفصاحة، و يضيف إليه معنى عدم الجهر بالقراءة عند دخوله على لفظ الصلاة، و الْعُجْمُ هم غير الْعَرَبِ، و الحروف الْعَجْمَاءُ هي الحروف المقطعة (أ ، ب ، ت ، ج ...) الغير مركبة أو المؤلفة تأليفا مفهوما أي لا تحمل معنى في نفسها .

- و قد ورد في المعجم الوسيط في مادة (عجم) : " الْحَرْفَ وَ الْكِتَابَ - عَجْمًا: أزالَ إِبْهَامَهُ بِالنَّقْطِ وَ الشَّكْلِ. وَ - الشَّيْءَ عَجْمًا، وَ عَجُومًا: عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ. وَ يُقَالُ: عَجَمَ فُلَانًا وَ عَجَمَ عُوْدَهُ: امْتَحَنَهُ وَ اخْتَبَرَهُ ... (عَجَمَ) فُلَانٌ - عُجْمَةً: كَانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةً. وَ يُقَالُ كَذَلِكَ عَجَمَ الْكَلَامُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فَصِيحًا - فَهُوَ أَعْجَمٌ وَ هِيَ عَجْمَاءُ (ج) عُجْمٌ. (أَعْجَمَ) الْكَلَامَ: أَبْهَمَهُ وَ ذَهَبَ بِهِ

¹ مقاييس اللغة، ابن فارس، مرجع سابق ، ص 240

² م ن ، ص 240 - 241

إِلَى الْعُجْمَةِ : خِلَافَ أَعْرَبِهِ. وَ- الْكِتَابُ: عَجْمُهُ ... (اسْتَعْجَمَ) سَكَتَ - يُقَالُ سَأَلْتُهُ فَاسْتَعْجَمَ - وَ
الْكَلَامَ عَلَيْهِ: خَفِيَ وَاسْتَبْهَمَ ... (الْعَجْمُ) : خِلَافَ الْعَرَبِ ...¹

و نلاحظ من خلال جل هذه التعريفات اللغوية للمعجم أنه مأخوذ من الجذر اللغوي عجم الذي يعني عدم البيان و الوضوح و عدم الفصاحة، أو إذا كان مشتقا من الفعل الرباعي "أعجم" الذي دخلت عليه ألف التعدية فإنه يصبح بمعنى الإزالة و السلب، وكذلك يعني البيان و الوضوح و الفصاحة ، أو ديوان لمفردات اللغة المرتبة على حروف الهجاء ...

تعددت المفاهيم الاصطلاحية للمعجم انطلاقاً من المفاهيم اللغوية له فنجد أن علماء اللغة قد صبوا جل جهودهم لوضع مفهوم اصطلاحي موحد للمعجم اصطلاحياً.

- فهاهو **علي القاسمي** يعرّف Dictionary-Dictionnaire بأنه: "قائمة أحادية اللغة أو متعدّتها متكوّنة من وحدات لغوية حسب ترتيب ألفبائي أو تصنيفي، و تتضمن معلومات ذات صبغة وظائفية أو دلالية أو مرجعية"³

ويؤكد القاسمي أن هذه القائمة لا تُدرج فيها الكلمات عشوائيًا، بل تُرفق بمعلومات دقيقة تخدم غرضًا وظيفيًا أو دلاليًا أو مرجعيًا:

- الأغراض الوظيفية : تعنى توضيح كيفية استخدام الكلمة في السياق.

¹المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس و آخرون، مرجع سابق ، ص 586

²المرجع نفسه ، ص ن

³المصطلحية - مقدمة في علم المصطلح، مرجع سابق، ص 252

- الأغراض الدلالية : تشير إلى المعنى أو المعاني المرتبطة بها.
- أما الأغراض المرجعية : فترتبط بتحديد ما تشير إليه الكلمة في الواقع أو في الثقافة المعينة.

¹ صناعة المعجم العربي الحديث - مفاهيم، و تقنيات، و مناهج، عيسى مومني، المعارف للطباعة، ط 1، الجزائر، 2017، ص 34-35

الذي يضمّ كلّ كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقها و طريقة نطقها و شواهد تبيّن مواضع استعمالها"¹

يُظهر هذا التعريف أن المعجم هو كتاب شامل يهدف إلى جمع أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، ويُرفق كل كلمة بشرح معناها وتفسيرها ، و يشير أيضًا إلى أن ترتيب هذه المفردات يتم إما وفق الترتيب الأبجدي أو حسب الموضوعات، ويُعد المعجم "كاملاً" إذا لم يكتف بتحديد المعنى، بل أضاف إليه معلومات مهمة مثل الاشتقاق (أصل الكلمة وبنائها) ، النطق الصحيح، الأمثلة أو الشواهد التي توضح كيف تُستخدم الكلمة في السياق.

إِذَا، المعجم بحسب هذا التصور، ليس فقط وسيلة لحفظ الكلمات، بل هو مرجع تعليمي وتفسيري يُعين على فهم اللغة واستعمالها بدقة.

- إن كلمة "معجم" تطلق اليوم على: " كل ديوان يجمع مفردات اللغة و مرتب على حروف الهجاء... مجموع الثروة العظيمة التي خلفها علماء العربية، على مدى العصور فحفظوا لنا بها لغة العرب لغة القرآن الكريم اللغة التي نفخر بها و نعتز"²

وعليه فالمعاجم اليوم هي ثروة إنسانية خلفها علماءنا الأفاضل للحافظ على لغتنا من الضياع و التحريف .

- و يعرف جورج مونان (GEORGE MONANE) المعجم بأنه: " مجموعة من الوحدات الدلالية المعطاة للسان ما في لحظة من تاريخه" ³

يرى جورج مونان أن المعجم ليس مجرد قائمة كلمات، بل هو حصيلة من الوحدات الدلالية (أي الكلمات بما تحمله من معانٍ)، التي تنتمي إلى لغة معينة في زمن محدد من تاريخها ؛ يعني ذلك أن المعجم يعكس الوضع اللغوي في لحظة تاريخية معينة، أي أنه ليس ثابتاً بل يتغير مع تطور

¹ تاج اللغة و صحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط 1، بيروت، لبنان، 1994، مقدمة الصحاح، ص 38

²المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، مكتبة لبنان، ناشرون، ط 2، بيروت، لبنان، 1994، ص 35

³ دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي و المعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، نادية زيد الخير، مجلة الممارسات اللغوية، م : 12، ع: 04، 2021، ص 175

اللغة وتغير المجتمع ، فالكلمات تظهر وتختفي و تتغير معانيها أو تُستبدل، لذلك فإن المعجم يمثل صورة مؤقتة ودقيقة للثروة اللغوية في تلك اللحظة ، بمعنى آخر يُنظر إلى المعجم هنا على أنه مرآة دلالية زمنية للغة، يُظهر مفرداتها كما تُستخدم وتُفهم في فترة زمنية معينة.

يفيد هذا التعريف بأن كلمة "معجم" يمكن أن تُفهم من وجهين صرفيين:

- ثانيًا، قد تكون كلمة "معجم" مصدرًا ميميًا (أي اسم يدل على الحدث، مبدوء بميم)، من نفس الفعل "أعجم"، فيدل حينها على الحدث نفسه، أي فعل الإيضاح وبيان المعاني.

مطلب ثانى : أنواع المعاجم:

¹ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط 2، القاهرة، مصر، 2009، ص 20

فصل أول : مفهومات عامة

نقطة الإنطلاق	طريقة الترتيب	العموم و الخصوص	عدد اللغات	أعمار المستعملين	حجم المعجم	الفترة الزمنية	الهدف	نوع مستعمل المعجم	شكل المعجم
-1	-1	-1	-1	-1	-1	-1	-1	-1	-1
معاجم	ألفبائي	معاجم	أحادي.	الأطفال.	معجم	معجم	وصفي.	اللغة.	ورقي.
الألفاظ.	حسب	عامة.	-2	-2	كبير.	معاصر.	-2	-2	-2
-2	الأوائل.	-2	ثنائي.	الصغار.	-2	-2	معياري.	الأجنبي.	إلكتروني.
معاجم	-2	معاجم	-3	-3	معجم	معجم	معجم	-3	-3
المعاني.	ألفبائي	خاصة.	متعدد.	ما قبل	وسيط.	تاريخي.	معجم	قرص	مضغوط.
حسب	الأواخر.	أ-	الإشتقاق.	الجامعة.	-3	-3	معجم	-4	-4
-3	صوتي.	معريّات.	ب-	المرحلة	وجيز.	لفترة	معجم	صورة	مدمجة.
-4	صرفي (	ج-	سباقي.	الجامعية.	-4	ماضية.	معجم	-5	-5
على	الأبنية (	د-	مترادفات.	معجم	جيب.	معجم	معجم	شكل	صوتي.
-5	موضوعي	ه-	شخص أو نص.	-5	معجم	معجم	معجم	شكل	صوتي.
(	معاجم	و-	معجم	معجم	معجم	معجم	معجم	معجم	معجم

[illegible]

و بما أن المعجم المراد إعداده هو معجم خاص بفترة عمرية محدّدة سنقوم بالتفصيل في معاجم أعمار المستعملين كونها تخص الجانب التعليمي و فئة عمرية معينة.

1- المعاجم حسب أعمار المستعملين:

تختلف المعاجم حسب سن مستعمل هذا المعجم و التي قسمها الدكتور مختار عمر إلى خمسة أنواع بدءاً بسنّ ما قبل الدخول المدرسي وصولاً إلى فئة ما بعد الجامعة أو فئة الكبار على النحو التّالي:¹

أ- معاجم الأطفال أو ما قبل سنّ المدرسة: يطلق على هذا النوع من المعاجم Picture dictionary أو pop-up Picture dictionary لأنه يعتمد على الصورة أكثر مما يعتمد على الكلمة و يتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللغة، دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم، و لقراءة تعريفاته، و لذا فهو يسمى معجماً على سبيل التجوز.

¹ صناعة المعجم الحديث ، المرجع السابق، ص 43 ، 44 ، 45

ب- معاجم الصغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية: هذا النوع من المعاجم ليس مجرد اختصار لمعاجم الكبار و إنما هو نوع خاص من المعاجم له مواصفاته و ملاءماته الضرورية، و يجب أن تتوفر في هذا النوع جملة من المواصفات أهمها:

2- مناسبة المعلومة المعطاة لاحتياجات الصغير الوقتية.

4- استخدام معجم لغوي صغير سواء في المداخل أو في شرح الكلمات، و تجنب المعلومات النحوية و الصرفية و غيرها مما لا يدخل في دائرة اهتمام الصغير.

يخاطب هذا النوع من المعاجم فئة سنّية تتراوح بين العاشرة و الثامنة عشرة، و هي فئة يفترض فيها تنامي معجمها اللغوي و تزايد اكتسابها لمعاني الكلمات، و ارتقاء تفكيرها الذهني لما يسمح بالتعامل مع الأشكال و التعبيرات المركبة، كما يتوقع فيها نضج القدرات اللغوية لأصحابها بالقدر الذي يسمح لهم بتقديم تعريفاتهم الخاصة للأشياء و الموجودات المألوفة لهم، و فهم أنواع مختلفة من التعريفات.

1- تحديد عدد المداخل و اختصار معاني الكلمات.

3- تغليب الجانب الوظيفي في تعريف الأسماء، على الجانب الحسي.

5- ترتيب المعاني في المدخل الواحد، و ترتيب جزئيات التعريف.

- المعجمية (Lexicologie) هي الجانب النظري، وتُعنى بدراسة الوحدات المعجمية أي الكلمات، من حيث بنيتها وتركيبها، أصولها الاشتقاقية، كيفية توليدها أو اشتقاق كلمات أخرى منها، معانيها واستخداماتها.
- أما الصناعة المعجمية فهي الجانب العملي أو التطبيقي، وتتمثل في إعداد المعاجم انطلاقاً من نتائج علم المعاجم النظري.

4- مرحلة الشرح أو التعريف: أي ربط كل لفظ بمدلوله و شرحه و إزالة اللبس و الإبهام عنه.

مبحث ثالث: التداولية (مقاربة في المفهوم و جوانب الدراسة)

شهد الدرس اللساني المعاصر تحولاً لافتاً من التركيز على البنية إلى العناية بالاستخدام، وهو ما مهد الطريق لظهور التداولية بوصفها مقاربة جديدة تعنى باللغة في سياقها الحي. لقد جاءت التداولية استجابة لحاجة ملحة في تجاوز حدود التحليل البنيوي الجامد، لتجعل من المتكلم والسياق والتأويل محاور مركزية في دراسة الخطاب.

إنّ التداولية لا تكتفي بالنظر إلى ما تقوله الجملة، بل تتعدى ذلك إلى ما يُراد بها في مقام الاستعمال، فهي تهتم بما يقصده المتكلم، وما يفهمه المتلقي، وكيف تؤثر الملابسات السياقية في توجيه الدلالة، مما يجعلها حقلاً يربط بين اللغة والتواصل والمعنى العملي، ولا تقف حدود التداولية عند تحديد المقاصد أو استكشاف المسكوت عنه، بل تشمل تحليل أفعال الكلام، وأنماط التفاعل، والإيحاءات، والافتراضات، وما ينتج عن ذلك من تأثير على بنية الخطاب. ولهذا تعدّ التداولية مدخلاً ضرورياً لفهم الخطاب العلمي، خاصة إذا تعلق الأمر بالمصطلحات التي تتأسس دلالتها في ضوء المقام التداولي لا في المعاجم فحسب.

وانطلاقاً من هذه الأبعاد، يسعى هذا المبحث إلى مقاربة المفهوم التداولي من خلال تحديد جذوره النظرية، ورصد تحولاته عبر المدارس اللسانية، ثم عرض أهم المجالات التي تمثل رهانات الدراسة التداولية، وعلاقتها بالمصطلح، بوصفه أداة وظيفية ضمن نسق تواصلية يخضع لتفاعلات معرفية وسياقية.

- نبذة تاريخية عن تطور المصطلح :

يعود مصطلح التداولية Pragmatics بمفهومه الحديث إلى الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس Charles Moris الذي استخدمه سنة 1937 دالاً على فرع من فروع ثلاثة يشتمل عليها علم العلامات أو السيميائية Semiotics (يؤثر موريس استخدام Semiotic) هذه الفروع هي:

1- علم التراكيب Syntactics أو Syntax: و هو يعنى بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها مع بعض.

2- علم الدلالة Semantics: و هو يدرس علاقة العلامات بالأشياء التي تدل عليها أو تحيل إليها.

3- التداولية: و تهتم بدراسة علاقات العلامات بمفسيها¹

ثم قام بتطوير هذا البحث ثلاثة باحثين أفاذا، أصبحت على يدهم التداولية مجال بحث يعتد به هم أوستن (Austin) و سيرل (Searle) و جرايس (Grice) و كان هؤلاء الثلاثة ينتمون إلى مدرسة فلسفة اللغة الطبيعية.

مطلب أول : مفهوم التداولية:

أ- لغة :

-التداول في لغة العرب مصدر تداول و دول، و قد ورد في لسان العرب في مادة "دَوَلَ" : الدَّوْلَةُ
و الدَّوْلَةُ: الْعُقْبَةُ فِي الْمَالِ وَ الْحَرْبِ سَوَاء ... يُقَالُ: كَانَتْ لَنَا عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ ... وَ فِي الْمَالِ، يُقَالُ:
صَارَ الْفِيءُ دَوْلَةً بَيْنَهُمْ يَتَدَاوَلُونَهُ مَرَّةً لِهَذَا وَ مَرَّةً لِهَذَا، وَ الْجَمْعُ دَوْلَاتٌ وَ دُولٌ.
و قال أبو عبيد: الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ، اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَتَدَاوَلُ بِهِ بَعِينُهُ، وَ الدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ، الْفِعْلُ . وَ فِي
حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دَوْلًا ، جَمَعَ دَوْلَةً بِالضَّمِّ، وَ هُوَ مَا يَتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ، فَيَكُونُ
لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ... وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: الدَّوْلَةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ، وَ الدَّوْلَةُ الْفِعْلُ وَ الْإِنْتِقَالُ مِنَ
حَالٍ إِلَى حَالٍ.

و في حديث الدعاء: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَتَذَوَّلْهُ بَيْنَكَ
و بَيْنَهُ الرَّجَالُ ، أَي لَمْ يَتَذَوَّلْهُ الرَّجَالُ وَ نَرْوِيهِ وَاحِدًا عَنْ وَاحِدٍ، إِنَّمَا تَرْوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " 2

يتبين من هذا المفهوم أن الجذر (دَوَلَ) ومشتقاته ك الدولة، الدولة، التداوُل تدور حول معنى التناوب والتبادل والانتقال، سواء في المال أو السلطة أو الحديث ، فالدولة (بالضم) تدل على الشيء المتداول ذاته، كالغنيمة والمال، أما الدَّولة (بالفتح) فترتبط بالفعل، أي بحركة التبادل

¹ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود محمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، د ط، مصر، 2002، ص 9.

² لسان العرب ، ابن منظور ، مرجع سابق ، ص 1455

نفسها، ويُشير أيضاً إلى أن التداول في اللغة لا يقتصر على الأشياء المادية، بل يشمل المعنويات أيضاً، كتناقل الحديث أو نقل الرواية، وهذا يُبرز البُعد الحركي في الكلمة، أي الانتقال من يدٍ إلى أخرى، أو من شخص لآخر، وهو ما يفتح المجال لقراءة المفهوم التداولي في سياق الدوران المعرفي للغة والمعنى داخل المجتمع.

إذن، فالتداول لغة يقوم على المشاركة والتتابع في الانتقال .

-و يستطرد **ابن منظور** في الشرح فالدولة عنده : "الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء و تَدَاوَلْنَا الأَمْرَ أَخَذْنَاهُ بِالْأُولِ و قَالُوا دَوَالِيكَ ، أَيِ مُدَاوَلَةً عَلَى الأَمْرِ و دواليك من تَدَاوَلُوا الأَمْرَ بَيْنَهُمْ يَأْخُذُ هَذَا دَوْلَةً وَهَذَا دَوْلَةً" ¹ .

أما في هذا الشرح فيُبرز **ابن منظور** أن مفهوم "الدولة" يتعدى الجانب المادي ليشمل التحول والتبدل في الأحوال، كأن تنتقل الجماعة من حال الشدة إلى حال الرخاء، مما يعكس طابعاً ديناميكياً في معنى الكلمة ، أما "التداول" فيدل على المناوبة أوالتناوب بين الأطراف، سواء في أمرٍ ما أو في السلطة أو في غيرها من الأمور الحياتية، ويُقال "دَوَالِيكَ" للدلالة على التعاقب المستمر، كأن تُدار المسائل بين الناس كلُّ يأخذ دوره.

هذا التفسير يضيف بُعداً حركياً واجتماعياً للمفهوم، إذ يجعل من التداول صورة لتشارك وتناوب مستمر، وليس مجرد تبادل ثابت، وهو ما يشكل أساساً لغوياً مهماً لفهم التداولية في السياق المعرفي المعاصر.

- و يذهب **الفيروز أبادي** مذهب **ابن منظور** في وضع مفهوم لغوي للتداول في مادة "دَوْل" فيقول: " الدَّوْلَةُ : انْقِلَابُ الزَّمَانِ وَ الْعُقْبَةُ فِي الْمَالِ وَ يُضْمُ ، أَوْ بِالضَّمِّ فِيهِ ، وَ الْفَتْحُ فِي الْحَرْبِ أَوْ هُمَا سَوَاءٌ أَوْ الضَّمُّ فِي الْآخِرَةِ وَ الْفَتْحُ : فِي الدُّنْيَا ، ج : دَوْلٌ مُتَلَتَّةٌ ، وَ قَدْ أَدَالَهُ وَ تَدَاوَلُوهُ أَخَذُوهُ بِالْأُولِ وَ دَوَالِيكَ ، أَيِ مُدَاوَلَةً عَلَى الأَمْرِ أَوْ تَدَاوُلًا بَعْدَ تَدَاوُلٍ دَالٌ يَدُولُ دَوْلًا وَ دَالَةٌ ، صَارَ شُهْرَةً وَأَدَالَنَا اللهُ تَعَالَى مِنْ عَدُونَا : مِنَ الدَّوْلَةِ . وَ الإِدَالَةُ : الْعَلَبَةُ ، وَ دَالَتِ الْآيَاتُ :

¹ لسان العرب ، مرجع سابق ، ص 1456

دَارَتْ و اللّٰهَ تَعَالٰى يُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ . و الدَّوْلُ : لُغَةً فِي الدَّلْوِ ، و انْقِلَابَ الدَّهْرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، و بالتَّحْرِيكِ : النَّبْلُ الْمُتَدَاوِلُ¹

يُقدم الفيروز آبادي في هذا التعريف تصورًا لغويًا ثريًا لكلمة "الدولة" ومشتقاتها، حيث يربطها بفكرة التبدل والتناوب والانقلاب من حال إلى حال، سواء في المال أو الحرب أو الزمن ، ويُشير إلى أن "التداول" يحمل معنى المشاركة والتعاقب، وهو ما يظهر في قوله: "تداولوه أي أخذوه بالدول ودواليك"، أي بالتناوب.

كما يُبرز أن الدولة مرتبطة بالغلبة والنصر والإدالة، مما يضيف على الكلمة أبعادًا دلالية تتراوح بين التغير الزمني، والدوران الاجتماعي، والتناوب السياسي أو العسكري يستحضر في النهاية دلالات رمزية مثل "دالت الأيام" بمعنى دارت، أي إنها غير ثابتة بل متحركة بين الناس، وهو ما يدعم لاحقًا الأساس الفكري لمفهوم التداولية في العلوم الإنسانية، بوصفها نظرية تعنى بتغير المعنى حسب السياق والمقام.

- أما في المعجم الوسيط فورد معنى التداول في الجذر اللغوي "دَالَ" : " الدَّهْرُ - دَوْلًا، و دَوْلَةً: انْتَقَلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . و- الأَيَّامُ : دَارَتْ- و يُقَالُ دَالَتْ الأَيَّامُ بِكَذَا، و دَالَتْ لَهُ الدَّوْلَةُ . و- الثَّوْبُ: بَلِيَ. و- بَطْنُهُ: اسْتَرْخَى و قَرَبَ مِنَ الأَرْضِ.

(أَدَالَ) الشَّيْءَ: جَعَلَهُ مُتَدَاوِلًا. و- فُلَانًا و غَيْرُهُ عَلَى فُلَانٍ أَوْ مِنْهُ: نَصَرَهُ، و غَلَبَهُ عَلَيْهِ و أَظْفَرَهُ بِهِ...

(دَاوَلَ) كَذَا بَيْنَهُمْ: جَعَلَهُ مُتَدَاوِلًا، تَارَةً لِهَؤُلَاءِ و تَارَةً لِهَؤُلَاءِ. و يُقَالُ: دَاوَلَ اللّٰهُ الأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ: أَدَارَهَا وَ صَرَفَهَا...

(تَدَاوَلَتْ) الأَيْدِي الشَّيْءَ: أَخَذَتْهُ هَذِهِ مَرَّةً و هَذِهِ مَرَّةً. و يُقَالُ: تَدَاوَلَ القَوْمُ الأَمْرَ.²

في هذا التعريف يتضح أن الجذر "دَالَ" وما تفرّع عنه من صيغ مثل "أدال"، "داول"، "تداول"، كلها تدور حول مفهوم الانتقال والتناوب ،فالدلالة الأساسية التي تربط بين معاني "دال الدهر"،

¹ القاموس المحيط ،مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،تح : انس محمد الشامي و زكريا جابر احمد ،دار الحديث ،د.ط ، القاهرة ،

2008،ص577

² المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس و آخرون، مرجع سابق ، ص 304

و"داول الله الأيام"، و"تداولت الأيدي"، تقوم على فكرة التناقل والتعاقب بين أطراف متعددة، سواء في الزمان أو بين الأشخاص أو في الظروف ، كما يشير المعجم إلى معنى الغلبة والنصر في صيغة "أدال فلاناً على فلان"، وهو ما يضيف بعداً من الصراع أو التفوق في مفهوم التداول، لذلك يمكن القول إن التداول في العربية لا يُفهم فقط كمجرد تبادل، بل كحركة دينامية مستمرة تتضمن التحول، والتفاعل، وإعادة التوزيع بين أطراف متعددة.

نستنتج من جل هذه التعريفات اللغوية أن التداول في اللغة العربية يحمل معاني الانتقال والتناوب والصيرورة والانتقال من حال إلى حال ، وتناقل الشيء بين الأشخاص ، ويحمل أيضاً معنى الغلبة، و النصر.

- أما الأصل الأجنبي لمصطلح (pragmatique) فيعود إلى الكلمة اللاتينية (pragmaticus) و مبناها على الجذر (pragma) ، الذي يعني الفعل (ACTION)، و بفعل اللّاحقة (Tique) صارت تعني كل ما له علاقة بالفعل و التحقق العملي في الواقع¹

يركّز هذا التعريف على الأصل الاشتقاقي لمصطلح pragmatique، مبيّناً أن جذره اللاتيني (pragmaticus) مستمد من الكلمة اليونانية (pragma) التي تعني "الفعل" أو "العمل"، ومع دخول اللاحقة (-tique)، أصبح المصطلح يدل على ما يتصل بالفعل أو بالتطبيق العملي في الواقع ، هذا الاشتقاق يسلط الضوء على أن التداولية في أصل معناها ليست علماً نظرياً مجرداً، بل علم يهتم بالفعل اللغوي كما يتحقق في سياقات حقيقية، أي باللغة كما تُستعمل، لا كما تُنظر فقط ، ومن هنا تتبع خصوصية التداولية باعتبارها مقاربة تدرس المعنى في ضوء الاستعمال والسياق والتفاعل.

- و مصطلح " التداولية " (pragmatique) ... يقترن في اللغة الفرنسية بالمعنيان التاليان " محسوس" و "ملائم للحقيقة". أما في الإنجليزية و هي اللغة التي كتبت بها أغلب النصوص المؤسسة للتداولية، فإن كلمة (pragmatic) تدلّ في الغالب على " ما له علاقة بالأعمال و الوقائع الحقيقية"²

¹ مفهوم التداولية من المنشأ الغربي إلى المحضن - قراءة في المصطلح و المفهوم - عمر بوقمرة، مجلة المدونة، مج: 05، ع: 01، الجزائر، 30 جوان 2018، ص 40.

² التداولية من أوستن إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، تر: صابر الحياشة، دار الحوار للنشر و التوزيع، ط1، سوريا، 2007، ص 17

يشير هذا التعريف إلى البُعد الدلالي لمصطلح "التداولية" في اللغتين الفرنسية والإنجليزية، موضحاً أن الجذر المشترك يحيل إلى الواقع العملي والملموس، ففي الفرنسية، يرتبط المصطلح بفكرتي "المحسوس" و"ما هو ملائم للحقيقة"، بينما يركّز في الإنجليزية - وهي اللغة التي تأسست فيها أغلب الكتابات التداولية - على كل ما يتصل بالأفعال والوقائع الفعلية ، وهذا يبرز الطابع العملي للتداولية، باعتبارها تدرس اللغة في سياق الفعل الحقيقي، لا من حيث بنيتها فقط، بل من حيث أثرها واستعمالها في التواصل اليومي.

لقد صعب على المشتغلين في مجال البحث التداولي حصر مفهوم مضبوط و دقيق للتداولية،
فاختلفت تعريفاتها نظرا لمنشأها الذي نشأت فيه

أ- التعريف الأول: " التداولية دراسة الاستعمال اللغوي (LINGUA USAGE) الذي يقوم به أشخاص لهم معارف خاصة، و وضعية اجتماعية معينة".

ب- التعريف الثاني: " التداولية دراسة للمبادئ التي تمكنا من إدراك غرابة بعض الجمل، أو عدم مقبوليتها، أو لحنها، أو عدم ورودها في لغة المتكلم "

يُبرز هذا التعريف أن التداولية تهتم بفهم لماذا تبدو بعض الجمل غير مناسبة أو غريبة في مواقف معينة، رغم أنها قد تكون صحيحة نحويًا ، فهي تدرس المبادئ التي تحكم توافق الكلام مع

¹ ينظر : مفهوم التداولية من المنشأ الغربي إلى المحض - قراءة في المصطلح و المفهوم، مرجع سابق، ص 42.

السياق، مثل مدى ملائمة الجملة للمقام، ولمعرفة المتكلم، ولتوقعات السامع ، فجملة ما قد تكون "ملحونة" أو غير مقبولة لأن السياق لا يسمح بها، أو لأن المتكلم لا يُتَوَقَّع أن يقولها، فالنُدَاولِيَّة تفسّر إذاً هذه الانزياحات من خلال العلاقة بين اللغة والسياق والنية.

ج- التعريف الثالث: دراسة اللغة في إطارها الوظيفي، أي فهم بنيات اللغة بالاعتماد على العِلل و الاستدلالات غير اللغوية (NO LINGUISTIC)

هذا التعريف يُبَيِّن أن التداولية تدرس اللغة كأداة للتواصل تُفهم من خلال وظيفتها في الواقع، لا من خلال بنيتها اللغوية فقط. فهي تُركِّز على كيفية استخدام اللغة في السياقات الحياتية، وتفسّر معاني الكلام انطلاقاً من القرائن غير اللغوية مثل النية، الموقف، العلاقة بين المتكلمين، والظروف المحيطة بالحديث ، فهي لا تكتفي بتحليل الكلمات والقواعد، بل تسعى لفهم لماذا قيل الكلام؟ وماذا يقصد به فعلاً؟ في ضوء ما هو خارج اللغة ذاتها.

د- التعريف الرابع: " التداولية دراسة للعلاقات بين اللغة و السياق، أو هي دراسة كفاية مستعملي اللغة في ربطهم لها بسياقاتها الخاصّة"

هذا التعريف يوضح أن التداولية تُعنى بدراسة العلاقة بين اللغة والسياق الذي تُستخدم فيه، أي إنها تبحث في كيف يربط المتكلمون بين الكلام والظروف المحيطة به لفهم المعنى الحقيقي ، وهي بذلك تهتم بما يُعرف بـ"كفاية الاستعمال"، أي قدرة الفرد على اختيار التعبير اللغوي المناسب للموقف المناسب، وفهم ما يُقال وفقاً للزمان والمكان والحالة الاجتماعية وغيرها من المؤثرات ، فالمعنى لا يُفهم من الكلمات فقط، بل من الظروف التي قيلت فيها.

هـ - التعريف الخامس: " التداولية دراسة لظواهر بنية الخطاب اللغوي من تضمينات، و اقتضاءات أو ما يسمّى بأفعال اللغة SPEACH ACTS "

يركز هذا التعريف على أن التداولية تدرس البنية الخفية والمعاني غير المباشرة في الخطاب اللغوي، مثل:

- التضمين: ما يُفهم من الكلام دون أن يُصرّح به (مثلاً، قولك "الجو حار" قد يعني أنك تطلب فتح النافذة) .

- الاقتضاء: ما يُفترض ضمناً ليكون الكلام مفهوماً (كقول "عاد خالد إلى البيت"، يقتضي أنه كان خارجاً) .
- أفعال الكلام (Speech Acts): ما نفعله بالكلام، كأن نأمر، نعد، نعتذر... فالقول في التداولية لا يصف فقط، بل يفعل شيئاً في التواصل.

إذن فالتداولية هنا تدرس كيف تنتج اللغة أفعالاً وتأثيرات من خلال تراكيبها ومعانيها غير الظاهرة.

- أمّا فيليب بلانشيه (FILIPE BLANCHÉ) فيعرّف التداولية بأنها: " مجموعة من البحوث المنطقية اللسانية (...)"، و هي كذلك الدراسة التي تعنى باستعمال اللغة، و تهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية و السياقات المرجعية و المقامية و الحديثة و البشرية"¹

يرى فيليب بلانشيه أن التداولية مجال بحث يجمع بين المنطق واللسانيات، وتهتم أساساً بكيفية استعمال اللغة في سياقات واقعية، ويفهم من هذا التعريف أن التداولية لا تكتفي بتحليل اللغة من حيث بنيتها، بل تدرس مدى ملائمة التعبيرات اللغوية للسياقات المختلفة، سواء كانت:

- مرجعية : تتعلق بما تشير إليه الكلمات في العالم.
- مقامية : تتصل بمكان وزمان الخطاب وظروفه الاجتماعية.
- حديثة : ترتبط بالفعل اللغوي ذاته أثناء وقوعه.
- بشرية: تتعلق بخصائص المتكلمين، ونواياهم، وعلاقاتهم.

بالتالي فالتداولية في هذا التصور علم يبحث في مدى انسجام اللغة مع الواقع والتواصل البشري الفعلي.

- و يعرفها أ-م- ديلر (A.M.Diller) بأنها: " تمثل دراسة تهتم باللغة في الخطاب و تنظر في الوسميات الخاصة به، قصد تأكيد طابعه التخاطبي "²

¹ التداولية من أوستين إلى غوفمان، مرجع سابق، ص 18

² المرجع نفسه ، ص 18-19

في هذا التعريف، يركّز أ. م. ديلر على أن التداولية هي دراسة تُعنى باللغة كما تُستعمل في الخطاب الحقيقي، أي في التواصل الفعلي بين المتخاطبين، وليست مجرد تحليل نظري للجمل المعزولة ، ويبرز ديلر هنا عنصرين أساسيين:

و بهذا ، فإن التداولية عند ديلى تهدف إلى فهم اللغة من خلال استعمالها فى التفاعل الحقيقى بين الناس، مع التركيز على العناصر التى تؤكد الطابع التواصلى للخطاب.

يُبين ف. جاك في تعريفه أن التداولية لا تدرس اللغة ككلمات وقواعد فقط، بل تهتم بكيفية استخدام اللغة في الواقع اليومي، أي عندما يتحدث الناس مع بعضهم ، فهو يرى أن اللغة تُستخدم:

ببساطة، التداولية عند ف. جاك هي دراسة اللغة كما نستخدمها فعلاً، في الحياة اليومية، وفي علاقتها بالموقف والمتحدثين ، و يؤكد أن التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب ، و يقر باجتماعيتها أي إن السياق الاجتماعي يتحكم في إنتاج اللغة ، و يؤكد على أنّ وظيفتها هي أحداث الاتصال بين المتكلمين .

¹ التداولية من أوستين إلى غوفمان ، مرجع سابق ، ص 19

- في حين نجد ل.سفز (L.SAFEZ) يحدّثها بقوله: "هي الدراسة أو التخصّص الذي يندرج ضمن اللسانيات، و يهتم أكثر باستعمال اللغة في التواصل"¹

- اللغة ليست مجرد نظام من القواعد، بل أداة تُستخدم لأداء وظائف تواصلية في الحياة اليومية.
- التداولية تدرس كيف يتحدث الناس فعلياً، في سياقات مختلفة، بهدف نقل المعاني بوضوح وفهم متبادل.

إذن التداولية حسب سفر تختص باستعمال اللغة في المواقف الاجتماعية، فهي تتعامل مع اللغة كوسيلة حبة للتفاعل، لا كجمل مجردة فقط.

- هذا في ما يخص تعريفات بعض علماء الغرب للتداولية، أمّا في ما يخصّ علماء العرب فإنّ التداولية لم تعرف عندهم بهذا الاسم ، و إنّما كانت تعرف عندهم بـ"البلاغة"، و هو العلم الذي أرسى معالمه عبد القاهر الجرجاني و أقرّ أسسه و مبادئه، وذلك انطلاقاً من محاولته فهم أين يكمن الإعجاز القرآني أ هو في اللفظ ؟ أم في المعنى؟ أم فيهما معا ؟ وانتهى إلى أن الإعجاز القرآن يكمن في نظمه وتأليفه ، وبمجرد ظهور هذا العلم الجديد في العالم العربي سارعوا إلى نقله و ترجمته ليثبتوا القرابة العلائقية بينه و بين البلاغة ، ومن هنا اعتبر العرب التداولية على أنها امتداد للبلاغة العربية، وأطلقوا عليها العديد من الأسماء منها : البلاغة الجديدة ، التداولية التداوليات ، البراغماتية ، علم التخاطب ، النفعية ...

- و من التعريفات العربية التي سيقّت إلينا نجد تعريف **محمد محمد يونس علي** الذي يضع مرادفا للتداولية وهو "علم التخاطب " فيقول: " علم التخاطب دراسة كيف يكون للمقولات معان في المقامات التخاطبية" ¹

¹التداولية من أوستين إلى غوفمان ، مرجع سابق ، ص ن

يرى محمد محمد يونس علي أن التداولية تُعرف بـ "علم التخاطب"، مما يعني أنها تهتم بدراسة كيفية إنتاج المعنى أثناء التفاعل بين المتخاطبين، فالمقولات اللغوية كالجمل والعبارات لا تُفهم فقط من خلال تركيبها اللغوي، بل من خلال المقام الذي تُقال فيه، أي السياق التخاطبي الذي يشمل المتكلم، والسامع، والزمان، والمكان، والنية، بالتالي يُركّز هذا التعريف على أن المعنى لا يُستخلص فقط من اللغة المجردة، بل من الظروف التي تحيط بعملية التخاطب، وهذا هو جوهر التداولية الذي يُعنيهم اللغة في الاستعمال، لا في الانعزال.

- و عرف عبد الهادي بن ظافر الشهري التداولي بأنها: "دراسة الاتصال اللغوي في السياق"² وهو هنا يرى بأن التداولية لا تكفي بدراسة اللغة من حيث بنيتها المجردة أو قواعدها النحوية، بل تتناول كيف تُستعمل اللغة فعلياً بين المتخاطبين في وضعيات واقعية، حيث يكون السياق (الزمان، المكان، المتكلم، السامع، الغرض، الخلفية المعرفية...) ضرورياً لفهم المعنى المقصود، إذًا فالتداولية عنده علم يبحث في كيف يُبنى المعنى من خلال التواصل ضمن ظروف معينة، لا من خلال اللغة وحدها.

- و عرفها أحد العلماء بقوله: "أما في الاصطلاح اللساني فتعني ذلك الاهتمام المنصب على مستوى لساني خاص، يهتم بدراسة اللغة في علاقتها بالسياق المرجعي لعملية التخاطب، و بالأفراد الذين تجري بينهم تلك العملية التواصلية"³

يشير هذا التعريف إلى أن التداولية تدرس اللغة في استعمالها الواقعي، أي كيف تُستخدم في مواقف التخاطب الحقيقية، وليس فقط في بنيتها المجردة، وتركز على العلاقة بين الكلام والسياق الذي يُقال فيه، وعلى الناس الذين تتم بينهم العملية التواصلية، لفهم كيف يُبنى المعنى في كل موقف تواصل.

- و قد أوجز محمود أحمد نحلة تعريفاً للتداولية أقرب ما يكون للقبول فقال: "هو دراسة اللغة في الاستعمال IN USE أو في التواصل IN INTERACTION. لأنه يشير إلى أن المعنى ليس

¹ مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب، محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت، لبنان، 2004، ص 13.

² استراتيجيات الخطاب - مقارنة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت، لبنان، 2004، ص 22.

³ المنهج التداولي في مقارنة الخطاب - المفهوم و المبادئ و الحدود، أبو زيد نوري سعودي، مجلة فصول، دار المنظومة، ع 77، مصر، 2010، ص

متأصلا في الكلمات وحدها، و لا يرتبط بالمتكلم وحده، و لا السامع وحده، فصناعة المعنى هي تداول NEGOTIATION اللغة بين المتكلم و السامع في سياق محدد (مادي، و اجتماعي، و لغوي) وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما" ¹

يلخص هذا التعريف مفهوم التداولية باعتبارها علما يركز على استعمال اللغة في سياقاتها الواقعية، أي حين تُستخدم للتواصل بين الناس ، ويُبرز أن المعنى لا يُنتج فقط من الكلمات، ولا من طرف واحد (المتكلم أو السامع)، بل هو نتيجة لتفاعل الطرفين معا داخل سياق محدد (قد يكون ماديا، أو اجتماعيا، أو لغويا) ، فالتواصل هنا ليس مجرد إرسال رسالة بل هو تفاوض مشترك لصناعة المعنى وفهمه، بحسب ما يقتضيه الموقف والمقام.

و يتحدد انطلاقا من هذا التعريف ميزات التداولية التي أجملها الدارسون في:

- التداولية تقوم بدراسة الاستعمال اللغوي، أي أنّ المعنى هو وليد السلوك الإنساني و ليس العكس.
- ليس للتداولية وحدات تحليل خاصة بها.
- التداولية تدرس اللغة من وجهة نظر وظيفية (معرفية، اجتماعية، ثقافية) أي تدرس اللغة و علاقتها بالسياقات الخارجية.
- التداولية هي علم متاخم للعديد من العلوم التي تربطها علاقة باللسانيات، و بذلك أصبحت حلقة وصل بينها و بين اللسانيات (مثل علم الاجتماع ، الأنثروبولوجيا ، علم النفس وغيرها من العلوم) .

مطلب ثاني : جوانب الدراسة التداولية:

يتفق الباحثون على أن البحث التداولي يقوم على دراسة أربعة جوانب هي: الإشارات deictics، الافتراض المسبق Presupposition، و الاستلزام الحواري Conversational implicature، و الأفعال الكلامية Speech acts، و سنقوم بالتفصيل في الحديث عن كلّ جانب منهم على حدى.

¹ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود محمد نحلة، مرجع سابق، ص 14

أولاً - الإشارات: deictics:

إنَّ الإشارات مثل أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة، و الضمائر، و ظروف الزمان و المكان، من العلامات اللغوية التي لا يتحقّق مرجعها إلّا في سياق الخطاب، لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، لذلك فقد كان العرب سابقا يطلقون عليها المنبهات¹، و عليه فالإشارات هي كلمات و تعبيرات تعتمد اعتمادا تاما على السياق الذي تستخدم فيه و لا يستطيع إنتاجها أو تفسيرها بمعزل عنه"² مثال ذلك أن تجد إعلانا غير مؤرخ يقول البيع بالمزاد العلني يوم الخميس فلا تعرف عندئذ أي يوم خميس يكون، و هل انقضى وقته أو لم يزل، و لكي يكون معناه مفهوم ما لا بدّ من معرفة ما يشير إليه بتحديد زمانه بالقياس إلى زمان المتكلم³.

تشير هذه الأقوال إلى أن الإشارات (كالضمان، وأسماء الإشارة، والموصولات، وظروف الزمان والمكان) هي عناصر لغوية لا تملك دلالة محددة بذاتها، بل تعتمد اعتماداً كلياً على السياق الذي ترد فيه لتُفهم ، فهذه الكلمات تستمد معناها من المقام الذي تُستخدم فيه، ومن موقع المتكلم والمخاطب والزمان والمكان ، ولهذا سماها العرب قديماً "المنبّهات" لأنها تنبّه السامع إلى مرجع خارج اللغة.

والمثال على ذلك: عبارة "يوم الخميس" في إعلان غير مؤرخ لا تُفهم بدقّة إلا إذا ربطناها بزمان المتكلم، لأننا لا نعرف ما المقصود بها دون معرفة متى قيل هذا الكلام. أي إن فهم الإشارات يستدعي تحديد المرجع انطلاقاً من سياق الخطاب وليس من الكلمة وحدها.

و يقسم العلماء الإشارات إلى خمسة أقسام هي:

1- الإشارات الشخصية :Personal deictics

- تعرف الإشارات الشخصية بأنها : "أوضح العناصر الإشارية الدالة على شخص person هي ضمائر الحاضر، و المقصود بها الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم وحده مثل أنا أو المتكلم و معه غيره، و الضمائر الدالة على المخاطب مفردا أو مثنى أو جمعا، مذكرا أو مؤنثا، و ضمائر الحاضر هي دائما عناصر إشارية، لأنّ مرجعها يعتمد اعتمادا تاما على السياق الذي تستخدم فيه

¹ التداولية البعد الثالث في سيمييه طبقا موريس ، عيد بلّغ ، مجلة فصول ، القاهرة ، ربيع 2005 ،

² آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نخلة، مرجع سابق، ص 16.

³المرجع نفسه ، ص 17.

¹؛ أي إنَّ السياق شرط ضروري لمعرفة من المتكلم و من المخاطب الذي تشير إليه الضمائر المستعملة في الكلام، و يضيف الباحثون في اللغة شرطا آخر لاعتبار هذه الضمائر إشاريات و هو شرط الصدق truth condition أي لا بدّ من مطابقة المرجع للواقع كقولك: أنا طالبة دكتوراه في السنة الرابعة لا بدّ أن يكون مرجع الضمير أنا الذي يعود عليّ بأن أكون فعلا طالبة دكتوراه في السنة الرابعة و أن تكون الجملة التي قلناها قيلت في الظروف التاريخية المناسبة فإن لم يتحقق شرط الصدق كانت الجملة كاذبة ²

2- الإشارات الزمانية:

- تعرف الإشارات الزمانية بأنها : " كلمات تدلّ على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التلفظ، فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية التّبس الأمر على السامع أو القاريء" ³ تشير الإشارات الزمانية إلى ألفاظ مثل: "اليوم"، "غداً"، "الآن"، "حينئذٍ"، وهي لا تحمل دلالة زمنية واضحة بذاتها، بل يُفهم زمانها فقط من خلال معرفة وقت التلفظ بها؛ أي إن معناها لا يتحدد إلا بمقارنة زمن الكلمة بزمن المتكلم أو الحدث . فإذا غاب عن السامع أو القارئ هذا السياق الزمني، فقد يفهم العبارة بشكل خاطئ أو يلتبس عليه المعنى، لأن الزمن المشار إليه يصبح غامضاً خارج لحظة النطق أو الكتابة.

فمثلا لو وجدنا إعلانا: " سيفتتح المهرجان الثقافي الأسبوع القادم" فإننا لم نعلم زمن الخطاب، يعني لا نعلم هل المهرجان الثقافي سيفتتح أم مضى الأسبوع و افتتح المهرجان، كما لا يمكن تحديد ذلك إلا إذا علمنا وقت الإعلان تماما.

3- الإشارات المكانية:

- تعرف الإشارات المكانية بأنها : " كلمات الإشارة نحو هذا و ذاك للإشارة إلى قريب أو بعيد من مركز الإشارة المكانية، و كذلك هنا و هناك من ظروف المكان التي تحمل معنى الإشارة إلى قريب أو بعيد من المتكلم، و سائر ظروف المكان مثل: فوق، و تحت، و أمام، و خلف، و هذه العناصر الإشارية إلى الأماكن تعتمد في استعمالها و تفسيرها على معرفة مكان المتكلم و وقت

¹ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نخلة، مرجع سابق، ص 17-18

² انظر: المرجع نفسه، ص 18.

³ المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، د-ط، الرباط، المغرب، 1982، ص 42.

التكلم، أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع، و يكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه، و لا نستطيع تفسير هذه الألفاظ الإشارية إلا إذا وقفنا على ما يشير إليه بالقياس إلى مركز الإشارة إلى المكان، فهي تعتمد على السياق المادي المباشر الذي قيلت فيه¹ يركز هذا التعريف على أن الإشارات المكانية هي ألفاظ تُستخدم للدلالة على المواقع الجغرافية أو المواضع في الفضاء، لكن معناها لا يستقل بذاته، بل يرتبط بالسياق المكاني الذي يحيط بالكلام، خصوصاً مكان المتكلم أو المخاطب وقت التلفظ، فعبارة مثل "هذا" و"هناك" لا يمكن تأويلها بدقة دون معرفة مركز الإشارة المكاني ؛ أي الموقع الذي ينطلق منه الكلام، ومن هنا فإن هذه الإشارات تكتسب معناها الكامل فقط داخل الموقف التخاطبي الواقعي، مما يؤكد الطبيعة السياقية للغة وتفاعلها مع المحيط المادي للمتكلمين ، فلو قلنا مثلاً: "أحبّ الجلوس هنا" فهل يعني الجلوس في هذه الحديقة، أو في هذا الكرسي، أو في هذا المقهى، أو في هذه المكتبة. فكلية "هنا" تعبير إشاري يشير إلى شيء قريب من المتكلم، إلا أنه قد يشير إلى شيء بعيد عن المخاطب، فوجب تحديد المكان بدقة من طرف المتكلم حتى يتسنى للمخاطب تفسيره .

4- إشارات الخطاب discourse deictics:

- هناك إشارات للخطاب تتمثل في العبارات التي تذكر في النصّ مشيرة إلى موقف خاص بالمتكلم مثل: و مهما يكن من أمر، لكن، بل، فضلاً عن ذلك² و هو ما أقرّه محمود أحمد نحلة إذ يرى أن إشارات الخطاب تعد من خواص الخطاب و تتمثل في العبارات التي تذكر في النصّ مشيرة إلى موقف خاص بالمتكلم فقد يتحير في ترجيح رأي على رأي أو الوصول إلى مقطع اليقين في مناقشة أمر فيقول: " و مهما يكن من أمر، و قد يحتاج أن يستدرك على كلام سابق أو يضرب عنه فيستخدم لكن أو بل، وقد يعن له أن يضيف إلى ما قال شيئاً آخر فيقول فضلاً عن ذلك، و قد يعتمد إلى تضعيف رأي فيذكره بصيغة التمرّض قيل، و قد يريد أن يرتب أمراً على آخر

¹ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص 19

² التداولية، فاطمة عبد الله محميد، جامعة الملك سعود، عمادة الدراسات العليا، قيم اللغة العربية و آدابها، قضية لغوية، ص 07.

نلاحظ من خلال هذا التعريف الذي أورده **محمود أحمد نحلة** أنه هناك نوع خاص من الإشارات يُعرف بـ الإشارات الخطابية، وهي عبارات تؤدي وظائف تنظيمية وتوجيهية داخل الخطاب، إذ تُفصح عن مواقف المتكلم وتوجهاته الفكرية أثناء الحديث ، فعبارات مثل (لكن ، بل ، فضلا عن ذلك)ليست مجرد أدوات ربط، بل تحمل حمولة تداولية تعبّر عن (التردد، التصحيح، الإضافة، التدرج أو التقييم) ، وتدلّ على الوعي بالخطاب وسيرورته ، وتكمن أهميتها في كونها تمثل مفاتيح لقراءة موقف المتكلم ومتابعة بناء المعنى تدريجياً ، وبالتالي فإنها عناصر وظيفية لا تُفهم بمعزل عن السياق، وتستحقّ مزيداً من التحليل ضمن مقاربة تداولية متخصصة.

وتعرف هذه الإشارات بأنها : " ألفاظ و تراكيب تشير إلى العلاقة الإجتماعية بين المتكلمين و المخاطبين من حيث هي علاقة رسمية formal أو علاقة ألفة و مودة intimacy – و العلاقة الرسمية يدخل فيها صيغ التبجيل honorofics في مخاطبة من هم أكبر سنًا و مقاما من المتكلم، كاستخدام vous في الفرنسية للمفرد المخاطب تبجيلا له، أو مراعاة للمسافة الاجتماعية بينهما، أو حفظا للحوار في إطار رسمي، و كذلك الحال في استخدام sie في الألمانية و أنتم في اللغة العربية للمفرد المخاطب و نحن للمفرد المعظم لنفسه. و هي تشمل أيضا الألقاب مثل فخامة الرئيس، الإمام الأكبر، جلالة الملك، سمو الأمير، فضيلة الشيخ، كما تشمل أيضا السيّد، السيّدة، الآنسة. و يدخل فيها أيضا حضرتك و سيادتك و سعادتك و جنابك...²

¹ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نخلة، مرجع سابق، ص 24-25

² المرجع نفسه ، ص 25.

عن الاحترام، بل يكشف عن وعي المتكلم بمكانته ومكانة المخاطب، ويضبط مستوى التواصل وفقاً لذلك ، وهذه الإشارات تُعد أدوات تداولية بامتياز، إذ لا يمكن فصلها عن البعد السياقي والثقافي الذي يضبط استخدامها وفهمها.

- و تظهر هذه الإشارات في الاستعمال غير الرسمي بتحررها من القيود مثل استعمال بعض الضمائر للدلالة على المفرد المخاطب، و في النداء بالاسم المجرد، أو اسم التذليل أو التحيات الحميمية مثل: صباح الخير، مساء الفل، صباح العسل، و الإشارات الاجتماعية هي دليل على العلاقة بين التداولية و علم اللغة الاجتماعي

ثانيا: الافتراض المسبق (السابق) presupposition :

- يعرف الافتراض المسبق بأن "يوجه المتكلم حديثه إلى السامع على أساس مما يفترض سلفاً أنه معلوم له، فإذا قال رجل لآخر أغلق النافذة، فالمفترض سلفاً أن النافذة مفتوحة، و أن هناك مبرراً يدعوا إلى إغلاقها، و أن المخاطب قادر على الحركة، و أن المتكلم في منزلة الأمر، و كل ذلك موصول بسياق الحال، و علاقة المتكلم بالمخاطب"¹

نلاحظ أن هذا التعريف يعالج مفهوم المسلمات أو المُفترضات المسبقة (presuppositions) في التداولية، أي المعلومات التي يبني المتكلم عليها خطابه دون أن يصرح بها، مفترضاً أن السامع يدركها سلفاً ، فعندما يقول "أغلق النافذة"، فهو لا يشرح أن النافذة مفتوحة أو أن هناك سبباً لذلك، بل يُسلم بأن السامع يعرف هذه الأمور ، كما يفترض ضمناً أن السامع قادر على تنفيذ الطلب، وأن للمتكلم سلطة تؤهله لإعطاء أمر ، فالسياق العام والعلاقة بين الطرفين هما ما يمنحان هذا الخطاب معناه الكامل، ويوضحان كيف أن المعنى لا يتحدد بالكلمات فقط، بل بما يُبنى عليها ضمناً.

- و يميّز الباحثون بين نوعين من الافتراضات المسبقة، المنطقي و التداولي، "فالافتراض المنطقي يستلزم أن تكون الجملتين صحيحتين (الجملة المحكية و الجملة المفترضة) مثل: " يعرف محمد أن الأرض كوكب شمسي"، فالافتراض المسبق : أن الأرض كوكب شمسي، فإذا كانت الجملة الأولى صحيحة، فإن الجملة المفترضة صحيحة، أمّا الافتراض التداولي المسبق فلا دخل له

¹ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محود أحمد نخلة، مرجع سابق ، ص ن

بالصحة أو عدمها، فالافتراض المسبق يبقى غير متأثر بالنفي، فإذا قال الشخص: "سيارتي جديدة" ثم قال "سيارتي ليست جديدة"، فعلى الرغم من تناقض القولين إلا أن الافتراض المسبق هو أن له سيارة ، و من هذا فإن كافة الافتراضات المسبقة هي دائماً صحيحة¹

يعكس هذا الطرح التمييز الدقيق بين الافتراض المنطقي والافتراض التداولي، من حيث علاقة كل منهما بالحقيقة والنفي ، فالافتراض المنطقي مرتبط ببنية الجملة ومحتواها الصادق، أي أن صحة الجملة الأصلية تقتضي صحة الجملة المفترضة، أما الافتراض التداولي، فيرتبط بالسياق والاستعمال، ويتميز بثباته حتى في حال نفي الجملة، لأنه يبنى على معلومات مسلّم بها ضمن الخطاب، لا على حقيقة منطقية. وهذا ما يجعله أساساً في فهم المقاصد الضمنية في التخاطب، ويؤكد أن المعنى في التداولية لا ينفصل عن السياق والسلوك التواصلية.

- و عليه فإن " لكل خطاب رصيذا من الافتراضات المسبقة مستمدة من المعرفة العامة و "سياق الحال"²

يفهم من هذا أن الخطاب لا يفهم بمعزل عن خلفيته، إذ يحمل معه مجموعة من الافتراضات الضمنية التي لا تُصرّح بها، لكنها تُعدّ مفهومة ضمناً لدى المتكلم والمخاطب ، هذه الافتراضات تستند إلى المعرفة المشتركة بين الطرفين، وإلى سياق الحال ؛ أي الوضع الزماني والمكاني والاجتماعي الذي يجري فيه التخاطب. وبهذا، تُصبح عملية التواصل أكثر سلاسة، لأن المتكلم لا يضطر إلى توضيح كل شيء، بل يعتمد على ما يُفترض أن المخاطب يعرفه سلفاً.

ثالثاً: الاستلزام الحواري (conversational implicature) :

تدعو هذه المسئلة إلى أنّه : "لا كلام مفيداً إلاّ بين اثنين، لكلّ منهما مقامان هما مقام المتكلم و مقام المستمع"³ ؛ وهذا يشير إلى أن الحوار لا يتحقق إلاّ بين طرفين يتبادلان الأدوار : "المتكلم" الذي يرسل الرسالة، و"المستمع" الذي يتلقاها ويفهمها، ولكي يكون الكلام مفيداً يجب أن يكون هناك تفاعل بين هذين الطرفين، بحيث يُدرك كل طرف دوره ودور الآخر في عملية التواصل ،

¹ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محود أحمد نحلة، مرجع سابق ، ص 26

² التداولية، فاطمة بن عبد الله محميد، مرجع سابق ، ص 8

³ تحليل الخطاب، ج.ب براون و ج.بول، تر: محمد لطفي الزليطني و منير التبركي، النشر العلمي و المطابع، دط، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1997، ص 96

فالكلام لا يكون ذا معنى أو أثر إذا لم يكن هناك من يفهمه ويستقبله في إطار من التفاهم المشترك.

- و قد " وضح هذه المسئلة الفيلسوف الأمريكي غرايس (Grice) و بيّن أسسها المنهجية و ذلك من خلال تطوير مفهوم الدلالة الطبيعية، و قد انطلق في بحثه من أنّ الناس قد يقولون في حواراتهم ما يقصدون، أكثر مما يقولون، و قد يقصدون عكس ما يقولون فجعل كل همه إيضاح الاختلاف بين ما يقال (what is said) و ما يقصد (what is meant) فما يقال هو ما تعنيه الكلمات و العبارات بقيمتها اللفظية (face values) و ما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر، اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراق الاستعمال و وسائل الاستدلال، فأراد أن يقيم معيرا بين ما يحمله القول من معنى صريح explicit meaning و ما يحمله من معنى متضمن (Inexplicit meaning) فنشأت عنده فكرة الاستلزام¹

تقوم فكرة الفيلسوف غرايس على التمييز بين المعنى الظاهر للكلام وما يقصده المتكلم ضمناً ، فالكلمات تحمل دلالات لفظية مباشرة، لكن المتكلم قد يعبر عن معانٍ أخرى خفية أو غير مصرّح بها، يُدركها المستمع من خلال السياق والاستدلال العقلي، لا من خلال الألفاظ فقط ،انطلاقاً من هذا أسّس غرايس مفهوم الاستلزام الحواري (Implicature) لبيّن كيف يمكن أن يُفهم من الكلام أكثر مما يُقال حرفياً، مشيراً إلى أن التواصل ليس فقط في النطق، بل في تبادل مقصود للمعنى بين المتكلم والمستمع، بناءً على قواعد الحوار والتوقعات المشتركة بين الطرفين.

و الاستلزام الحواري عند غرايس يحصل إذا تمّ خرق قاعدة من قواعد مبدأ التعاون الأربع ألا و هي:²

1- مسئلة القدر quantité: و تخص قدر (كمية) الإخبار الذي يجب أن تلتزم به المبادرة و الكلامية و تنفرع إلى مقولتين:

¹ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص 23

² ينظر : التداولية عند العلماء العرب- دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، ص 33-34.

- أ- اجعل مشاركتك تفيد القدر المطلوب من الإخبار.
- ب- لا تجعل مشاركتك تفيد أكثر مما هو مطلوب.
- 2- **مسلمة الكيف** **qualité**: و نصها: " لا تقل ما تعتقد أنه كاذب، و لا تقل ما لا تستطيع البرهنة على صدقه"
- 3- **مسلمة الملائمة** **pertinence**: و هي عبارة عن قاعدة واحدة: " لتكن مشاركتك ملائمة".
- 4- **مسلمة الجهة** **Modalité**: التي تنص على الوضوح في الكلام و تنفرع إلى ثلاث قواعد فرعية:

- ابتعد عن اللبس.
- تحرّ الإيجاز.
- تحرّ الترتيب.

يرى غرايس أن نجاح التواصل اللغوي لا يعتمد فقط على ما يُقال، بل على احترام مبدأ التعاون، أي أن يساهم المتكلم في المحادثة بالطريقة التي تقتضيها اللحظة، وبحسب هدف الخطاب، ويتحقق هذا التعاون من خلال أربع قواعد أساسية:

- **مسلمة القدر (الكمية)**: ترتبط بكمية المعلومات المقدّمة في الكلام، وهي: قدّم المعلومات اللازمة فقط، أي لا تقل أقل مما يُطلب ، لا تُقدم معلومات أكثر مما يلزم، تجنب الإطناب غير الضروري.
- **مسلمة الكيف (النوعية)**: تتعلق بصدق المعلومات ؛ أيلا تقل ما تعلم أنه كاذبولا تتحدث بما لا دليل لك عليه ، فالمتحدث مطالب بالصدق والتحري في نقل المعلومة.
- **مسلمة الملائمة (الربط)**: أي اجعل كلامك ملائماً للسياق، أي لا تخرج عن الموضوع، ولا تتحدث بما لا علاقة له بالوضع القائم.
- **مسلمة الجهة (الأسلوب)**: وهي متعلقة بكيفية التعبير، وتتضمن : تجنّب الغموض واللبس، واستخدام لغة واضحة وموجزة ، و عرض الأفكار بترتيب منطقي.

فإذا خرق المتكلم إحدى هذه القواعد بشكل ظاهر، فإن السامع لا يفترض تلقائياً أن هناك خطأ، بل يبحث عن معنى ضمني (استلزام حواري) يتجاوز ما قيل صراحة، فيحاول تفسير السبب وراء هذا الخرق بالاعتماد على السياق والنوايا المحتملة.

رابعاً: الأفعال الكلامية **Speech acts** :

تعد الأفعال الكلامية من أحد أهم المجالات التي تدرسها النظرية التداولية، بل و إنَّ التداولية في نشأتها الأولى كانت مرادفة للأفعال الكلامية.

- و يرى أوستين (**AUSTIN**) أن "هناك نوعاً آخر من العبارات يشبه العبارات الوظيفية في تركيبها لكنّه لا يصف وقائع العالم، و لا يوصف بصدق و لا كذب، كأن يقول رجل مسلم لامرأته: أنت طالق، أو يقول: أوصي بنصف مالي لمرضى السرطان أو يقول و قد بشر بمولود: سمّيه يحي، فهذه العبارات و أمثالها لا تصف شيئاً من وقائع العالم الخارجي، و لا توصف بصدق أو كذب ، بل إنَّك إذا نطقت بواحدة منها أو مثلها لا تنشئ قول (to make statement) بل تؤدّي فعلاً (perform action) فهي أفعال كلامية"¹

يرى الفيلسوف أوستين أن بعض العبارات لا تهدف إلى وصف الواقع أو نقل معلومة يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب، بل تُستخدم لإنجاز فعل بمجرد التلفظ بها، فقول شخص "أنت طالق" أو "أوصيت بنصف مالي" لا يصف حالة، بل يحدث تغييراً واقعياً، كوقوع الطلاق أو إنشاء الوصية ، إذا هذه العبارات ليست تقريرية بل إنجازية، أي أن القول نفسه هو الفعل، وتُسمى "أفعال كلامية" (Speech Acts) والتمييز الجوهرى هنا هو أن هذه العبارات تنفّذ شيئاً في العالم عبر النطق بها، لا أن تصف ما فيه .

- و قد ميز أوستين بين نوعين من الأفعال هما:²

أ- **أفعال إخبارية constative**: و هي أفعال تصف وقائع العالم الخارجي و تكون صادقة أو كاذبة ؛ أي أنها العبارات التي نستخدمها عندما نصف واقعة أو حالة في العالم الخارجي، كأن

¹ آفاق جديدة في الدرس اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص 43

² ينظر : آفاق جديدة في الدرس اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص 43-44

نقول: "الجو ممطر اليوم" هذا النوع من العبارات يمكن الحكم عليه بالصدق أو الكذب بحسب مطابقته للواقع .

وقد بين أوستين أن هذا النوع من الجمل لا يمثل كل ما تقوم به اللغة؛ إذ إن كثيراً من العبارات في الحياة اليومية لا تهدف إلى وصف الواقع، وإنما إلى أداء فعل من خلال النطق بها، وهو ما فتح الطريق لما سمّاه لاحقاً "الأفعال الأدائية (الإنجازية) أو الإنجازية الكلامية" (performatives).

ب- أفعال أدائية **performative**: تنجز بها في ظروف ملائمة أفعال أو تؤدي، و لا توصف بصدق و لا كذب، بل تكون موفقة **happy** كما أطلق عليها أو غير موفقة **unhappy** ، و يدخل فيها التسمية، و الوصية، و الاعتذار، و الرهان، و النصيح، و الوعد.

يفهم من هذا أن الأفعال الأدائية (Performatives) عند أوستين هي العبارات التي لا تكتفي بنقل معلومة أو وصف واقع، بل تنجز فعلاً بمجرد قولها، بشرط أن تُقال في سياق مناسب ، فهي لا تُقيّم بكونها صادقة أو كاذبة، بل بمدى نجاحها أو فشلها في تحقيق الأثر المقصود ، فمثلاً حين يقول القاضي: "أعلنكما زوجاً وزوجة"، أو حين يقول شخص: "أعتذر عما بدر مني"، فهذه الأقوال لا تصف شيئاً، بل تؤدي فعلاً (عقد الزواج، أو تقديم الاعتذار) ، إذا توفرت الشروط المناسبة – كأن يكون القائل مؤهلاً، والمقام مناسباً – كانت العبارة موفقة (**happy**) وإذا اختلفت تلك الشروط – كأن يعلن شخص غير مخول عقد زواج – كانت غير موفقة (**unhappy**) ، ويدخل في هذا النوع كثير من أفعال التواصل اليومية مثل :الوعد، الوصية، الرهان، النصيح، التحية، التسمية .. وغيرها، والتي تبرهن أن اللغة لا تُستخدم فقط للإخبار، بل أيضاً لإنجاز أفعال اجتماعية ذات أثر فعلي.

- أمّا سيرل (SIRL) فقد قدم تصنيفاً بديلاً لما قدمه أوستين للأفعال الكلامية و هي: ¹

1- الإخباريات **assertives** : و الغرض الإنجازي فيها هو وصف المتكلم واقعة معينة من خلال قضية **proposition** ، و أفعال هذا الصنف كلها تحتل الصدق و الكذب و اتجاه المطابقة

¹ ينظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، مرجع سابق ، ص 49-50

فيها من الكلمات إلى العالم words-to world و شرط الإخلاص فيها يتمثل في النقل الأمين للواقعة و التعبير الصادق عنها.

ولكي تكون الجملة الإخبارية مقبولة أو سليمة، ينبغي على المتكلم أن يتّصف بما يُعرف بالإخلاص، أي أن يقول ما يعتقد أنه صحيح، وينقل الواقع بصدق دون تحريف أو مبالغة ، وبذلك تكون الغاية من الإخبار ليست مجرد القول، بل التعبير الصادق عن موقف معرفي تجاه حقيقة ما.

تُعدّ التوجيهات (Directives) عند سيرل من الأفعال الكلامية التي يسعى من خلالها المتكلم إلى دفع المخاطب للقيام بفعل معين ، فالغرض منها ليس الإخبار عن واقع، بل التأثير في سلوك المخاطب وتوجيهه نحو تنفيذ فعل ما ، ومن أمثلتها: الأمر (أغلق الباب)، أو النصح (من الأفضل أن تراجع دروسك)، أو التشجيع (واصل! أنت تبلي بلاءً حسنًا)، أو حتى الاستعطاف (أرجوك ساعدني) ، ويتميّز هذا النوع من الأفعال بأن المتكلم لا يصف ما هو كائن، بل يعبر عما يريد أن يكون، أي أنه يحاول تغيير الواقع ليتطابق مع كلامه، ولهذا يُقال إن اتجاه المطابقة فيها هو من العالم إلى الكلمات (world-to-words) .

أما شرط الإخلاص في هذا الصنف، فهو أن تكون لدى المتكلم رغبة صادقة في أن يُنفذ المخاطب ما يطلبه منه، وليس مجرد قول عابر، فلو طلب شيئاً لا يريده فعلاً، فقد يكون فعله هذا غير مخلص، مما يضعف فعالية التوجيه.

3- الإلتزاميات commissives : وغرضها الإنجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل . واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات وشرط الإخلاص هو القصد intention ويدخل فيها الوعد والوصية .

نستنتج أن الإلتزاميات (commissives) تُصنّف ضمن الأفعال الكلامية التي يكون الغرض منها هو تعهد المتكلم بالقيام بفعل ما مستقبلاً، فهي لا تعبر عن واقع حالي، بل تنشئ التزاماً يلزم المتكلم أمام مخاطبه بأداء شيء لاحقاً ، ومن أبرز الأمثلة عليها :الوعد (سأزورك غداً) والوصية (أوصيت بنقل مكتبتي إلى الجامعة)، في هذا النوع اتجاه المطابقة يكون من العالم إلى الكلمات (world-to-words)، لأن المتكلم يلزم نفسه بتعديل الواقع ليتوافق مع ما قاله ، أي أن القول هنا يُعبر عن نية تغيير واقع مستقبلي لينسجم مع ما أعلن عنه ، أما شرط الإخلاص فهو يعني توفر القصد الصادق؛ أي أن يكون المتكلم جاداً فيما التزم به، لا يقول ذلك على سبيل المجاملة أو الخداع، لأن انعدام القصد يُفقد الفعل قيمته الإنجازية.

4- التعبريات expressives : وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيراً يتوافر فيه شرط الإخلاص وليس هذا الصنف اتجاه مطابقة ، فالمتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات مطابقة للعالم ولا العالم مطابقاً للكلمات ، ويدخل فيها الشكر ، والتهنئة ، والاعتذار والمواساة .

يتضح من هذا الطرح أن التعبريات (expressives) نوع من الأفعال الكلامية التي يُراد بها الإفصاح عن موقف نفسي أو شعوري يخص المتكلم تجاه حدث أو شخص أو شيء معين، دون أن يكون الهدف منها التأثير في العالم الخارجي أو وصفه، بل هي تجسيد لموقف داخلي ، وفي هذا النوع من الأفعال، لا وجود لاتجاه مطابقة كما هو الحال في الإخباريات أو التوجيهات، لأن المتكلم لا يحاول أن يصف واقعة (ليطابق الكلمات مع الواقع)، ولا يسعى لتغيير الواقع (ليطابق الواقع مع الكلمات) ، بل فقط يعبر بصدق عن شعور ذاتي، لذا فإن شرط الإخلاص هنا هو الأساس، أي أن يكون المتكلم فعلاً صادقاً في شعوره، مثل أن يهنئ شخصاً بفرح حقيقي أو يعتذر

عن خطأ باقتناع ، ومن أمثلة التعبيرات نجد الشكر (أشكرك جزيل الشكر)، الاعتذار (أعتذر عما بدر مني)، التهنية (مبروك النجاح)، المواساة (أحسن الله عزاءك) ، فهي أفعال لغوية تُمثل الموقف العاطفي للمتكلم، لا تتعلق بالتحقق من صحة الوقائع، بل بإظهار المواقف النفسية.

5- الإعلانات declarations : والسمة المميزة لها أن أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي ، فإذا أديت فعل إعلان الحرب أداء ناجحاً فالحرب معلنة ، وثمة سمة أخرى مميزة هي أنها تحدث تغييراً في الوضع القائم فضلاً عن أنها تقتضي عرفاً غير لغوي ، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم ، ومن العالم إلى الكلمات ، ولا تحتاج إلى شرط إخلاص .

نجد أن الإعلانات (declarations) عند سيرل هي نوع خاص من الأفعال الكلامية التي لا تكتفي بوصف الواقع أو التعبير عن موقف، بل تُحدث تغييراً مباشراً في الواقع بمجرد التلفظ بها، بشرط أن تصدر في السياق الملائم ومن جهة مخولة بذلك ، فعندما يُقال مثلاً : "أعلنكما زوجاً وزوجة" من طرف قاضي الزواج، أو "أنت مفصول من العمل" من طرف رب العمل، فإن الواقع يتغير فعلياً بمجرد النطق بهذه العبارات ، وهذا ما يجعل الإعلانات ذات طابع إنجازي بامتياز: القول فيها هو الفعل ، ومن السمات الأساسية لهذا النوع:

- يتحقق نجاح الفعل بمجرد النطق به في ظروف مؤسسية معروفة ومُعترف بها (ما يسمى بالعرف غير اللغوي) .
- يُحدث تغييراً حقيقياً في الوضع القائم (كإعلان الحرب أو الطلاق أو التعيين في العمل).
- يتميز باتجاه مزدوج للمطابقة: من الكلمات إلى العالم (أي أن ما يُقال يصبح حقيقة)، ومن العالم إلى الكلمات (أي أن التغيير في الواقع يعكس ما قيل) .
- لا يشترط في هذا النوع الإخلاص أو النية الداخلية، لأن فاعليته مرتبطة بالإجراء الرسمي وليس بالشعور الشخصي.

باختصار، الإعلانات هي الأفعال التي يتطابق فيها القول مع الحدث الواقعي مباشرة، ولا تتحقق إلا في سياقات رسمية واجتماعية محددة.

مطلب ثالث : علاقة التداولية بالمصطلح

وعلى هذا الأساس، فإن كل مصطلح، وإن بدا واضحاً أو مضبوطاً من حيث التعريف، لا يكتسب تمام دلالاته إلا من خلال سياق استعماله العملي، سواء في مقالة علمية، أو نقاش أكاديمي، أو خطاب إعلامي متخصص. ويُظهر هذا الطابع التداولي للمصطلح أن فهمه لا يتم بمجرد التحويل على بنيته اللفظية أو تعريفه القاموسي، بل عبر استحضار العناصر السياقية التي توطّر خطابه: من المتكلم وموقعه المعرفي، إلى طبيعة الجمهور المخاطب، ومرجعية النص أو الخطاب الذي ورد فيه.

كما أن التداولية تُظهر أن المصطلح ليس محايداً دلالياً، بل قد يُعاد توظيفه أو تحميله بشحنات جديدة بحسب التحولات العلمية أو التوجهات الأيديولوجية في المجال الذي ينتمي إليه. فالمصطلح في حقيقته مرآة ديناميكية للمعرفة، ومفتاح لفهم تموضع الخطاب العلمي داخل المجتمع.

ومن ثم، فإن أي دراسة للمصطلح، لا تكتفي بالتحليل المعجمي أو التعريفي، لا بد لها من أن تستتير بالمبادئ التداولية لفهم الكيفية التي يتحول بها المصطلح من وحدة لفظية إلى أداة تواصل معرفي، ومن تعريف ساكن إلى فعل تواصل ديناميكي.



فصل ثاني : المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات
وضعه ، أقسامه)



- مبحث أول : المصطلح العلمي : المفهوم ، الشروط ، الخصائص
- مبحث ثاني : آليات وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية
- مبحث ثالث : أقسام المصطلح العلمي

تمهيد :

يشكل المصطلح العلمي أحد أبرز أدوات التعبير في الخطاب المعرفي الحديث، إذ يُعدّ وسيلة لا غنى عنها لنقل المفاهيم بدقة، وتيسير تداول المعارف وتبسيطها عبر التخصصات. ومع اتساع نطاق العلوم وتشعبها، تزايدت الحاجة إلى ضبط المصطلحات وتأصيلها، ضماناً لوحدة الدلالة وتغادياً للغموض أو اللبس الذي قد ينشأ عن اختلاف البيئات اللغوية أو السياقات الثقافية.

وإذا كانت اللغة في جوهرها نظاماً للتواصل، فإن المصطلح العلمي يُمثّل قمة هذا النظام من حيث الدقة والاقتصاد في التعبير؛ إذ لا يُكتفى فيه بالمعنى العام للكلمة، بل يُطلب فيه أن يكون حاملاً لمعنى اصطلاحي خاص، يتفق عليه أهل الاختصاص، ويخضع لآليات محددة في الوضع والاشتقاق والترجمة والتعريب.

وقد خصصنا هذا الفصل لوضع مقارنة شاملة للمصطلح العلمي من حيث بنيته المفهومية، وآليات وضعه المختلفة بين الاشتقاق، والمجاز والتركيب والنحت والترجمة والتعريب، والاقتراض، والمجازفة الإبداعية في بعض الأحيان، كما يعرض لتصنيفاته بالنظر إلى مجالاته وتخصصاته، ومستوياته من حيث التركيب والمجال التداولي. وتكمن أهمية هذا الفصل في كونه يضع الأساس النظري الذي تُبنى عليه سائر التحليلات اللاحقة في هذه الدراسة، لا سيما في ضوء الإشكاليات التي يثيرها المصطلح العلمي في السياق اللغوي التعليمي.

مبحث أول : المصطلح العلمي : المفهوم ، الشروط ، الخصائص :

في عالم تتسارع فيه المعارف وتتشعب التخصصات، لم يعد المصطلح العلمي مجرد أداة لغوية، بل غدا وعاءاً للمعنى، ومرآة دقيقة للفكر العلمي. فالمعرفة لا تنتظم ولا تُنقل بين الأجيال إلا بمفاتيح لغوية مضبوطة، يعبر بها العلماء عن مفاهيم معقدة بألفاظ موجزة وواضحة ، لكن هذا الدور الحيوي للمصطلح لا يتحقق إلا حين يُبنى على وعي لغوي ومعرفي عميق؛ إذ لا يكفي أن تُبتدع الكلمة أو تُترجم، بل يجب أن تراعي شروطاً دقيقة في بنائها وتداولها، تحفظ لها الدقة والوضوح والاستقرار.

من هنا، يأتي هذا المبحث ليتناول مفهوم المصطلح العلمي في ضوء الحقول المعرفية واللسانية المعاصرة، متوقفاً عند الشروط التي ينبغي مراعاتها عند وضعه، والخصائص التي تميزه عن سائر المفردات، ليكون بذلك أداة فعالة في خدمة العلم والتواصل المعرفي الرصين.

مطلب أول : مفهوم المصطلح العلمي :

يعد مفهوم المصطلح العلمي من بين المفاهيم التي لطالما بحث فيها العلماء على مدى العصور ، ولا يزال البحث قائماً ومستمر إلى يومنا هذا ، الأمر الذي عرض له علماءنا العرب وهو ما أكدته رجاء وحيد دويدري ، حيث ترى أن مفهوم المصطلح العلمي عند علماء العرب القدامى " قضية يتأسس عليها مفهوم ، يدور سعة وضيقاً حسب مفهوم العلم"¹

نلاحظ من هذا القول إن مفهوم المصطلح العلمي عند العرب القدامى يتسع ويضيق وفقاً لاتساع مفهوم العلم في العلوم التراثية أو ضيقه .

ومن مفاهيم المصطلح العلمي في التراث العربي والمواقفة للتطورات التي شهدتها مفهوم العلم آنذاك ما يلي :

1- يعرف المصطلح العلمي في العلوم المادية بأنه : " اللفظ الذي يعبر عن مفهوم معين في علم من العلوم المادية التي عرفها التراث العربي ، ومن وسع مفهوم العلم لما ينبغي له من الوحي الذي هو العلم ، قال تعالى : ﴿وَلَمَّا اتَّبَعَتْ أَهْوَاهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [البقرة 2/120] ، وإلى

¹ المصطلح العلمي في اللغة العربية — عمقه التراثي وبعده المعاصر ، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر آفاق معرفة متجددة ، ط1 ، دمشق ، سوريا ، 2013 ، ص 95

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

العلوم المستنبطة منه التي هي العلوم الشرعية ، وإلى سائر العلوم الدارسة للإنسان أو المادة التي جعلت كفاتا للإنسان فإن الإشكال يتسع ويتشعب ، وصار التعريب والتجديد من وجوه المعضلة ، أما المعضلة نفسها ، فإنها تتجسد في فهم وتقويم التراث لإعادة البناء ¹

يقدم هذا التعريف تصوراً معرفياً متكاملًا للمصطلح العلمي في سياق العلوم المادية، مبنياً على الرؤية التراثية الإسلامية للعلم، والتي ترى أن المعرفة وحدة متكاملة تشمل الوحي والعقل والتجربة. فالمصطلح، بحسب هذا الفهم، ليس مجرد لفظ محدد يُستخدم في مجال علمي دقيق، بل هو وعاء لغوي لمفهوم نشأ ضمن نسق معرفي ثقافي عربي إسلامي، يشمل العلوم المادية كالطب والفلك، إلى جانب العلوم الشرعية والإنسانية المستنبطة من الوحي.

ويعكس التعريف توجهاً نحو تأصيل المفاهيم العلمية الحديثة في ضوء التراث، مما يبرز الإشكال المتعدد الأبعاد في توطين المصطلح العلمي، ليس فقط من حيث اللغة (كالتعريب)، بل من حيث النسق المعرفي المرجعي. فالتحدي لا يكمن في الترجمة أو إيجاد المقابل اللفظي، بل في فهم التراث العلمي وتقويمه ليصبح قاعدة حيوية تُبنى عليها المصطلحات والمعارف في الحاضر. ومن ثم، فإن المصطلح العلمي هنا يُفهم في ضوء تفاعل متبادل بين التراث والمعاصرة، وبين الثوابت القيمية الإسلامية والمستجدات المعرفية الحديثة.

2- ثم صار مفهوم المصطلح العلمي في التراث (مفرداً): " هو اللفظ الذي يعبر عن مفهوم معين في أي علم من العلوم الشرعية أو الإنسانية أو المادية " ²

يُلاحظ هنا نوع من التجريد و"التحييد" للمرجعية، حيث لم يعد الوحي أو التراث شرطاً ضمناً للتعريف، بل أصبح المصطلح يُنظر إليه كأداة معرفية تؤدي وظيفة لغوية دقيقة في أي مجال علمي.

هذا التحول يدل على وعي بأهمية توحيد مفهوم المصطلح العلمي وتعميمه على جميع التخصصات، وهو ما يعكس تطوراً منهجياً في التعامل مع المصطلحات، وتأكيداً على أن كل علم، مهما كان موضوعه، يُنتج مفاهيم تحتاج إلى مصطلحات تنضبطها.

¹ المصطلح العلمي في اللغة العربية — عمقه التراثي وبعده المعاصر، المرجع السابق ، ص نفسها

² المرجع نفسه ، ص نفسها

3- وبعدها صار مفهوم المصطلح العلمي في التراث (جمعا) : " هو مجموع الألفاظ الاصطلاحية التي عبر بها عن مفاهيم في أي علم من العلوم التي عرفها تراثنا عبر التاريخ، وهذا الذي يجعل المصطلح العلمي في التراث خلاصة تصور الأمة وتطورها وعلمها وكسبها ومفتاح انطلاقها " ¹

هذا التعريف يُعطي بُعدًا حضاريًا وتاريخيًا للمصطلح العلمي، فلم يعد الحديث عن مصطلح واحد في علم محدد، بل عن منظومة مصطلحية تراثية تجسد تجربة الأمة العلمية، بما يشمل ذلك من تراكم معرفي، وتفاعل حضاري، وكسب علمي عبر العصور.

المصطلحات هنا لم تعد مجرد ألفاظ، بل دلائل على مراحل نضج علمي وفكري. ويصبح "المصطلح العلمي" في التراث مرآة لما وصلت إليه الأمة من الفهم والتطور، ووسيلة لاستشراف مستقبلها، إذ يُنظر إليه على أنه "مفتاح انطلاقها"، أي أداة للنهوض العلمي والثقافي.

نستخلص من التعريفات الثلاثة التي قدمناها حول تطور المصطلح العلمي عبر التراث أنه مر بثلاثة مراحل هي :

- في البداية: كان المصطلح العلمي مرتبطًا بالعلوم المادية، ضمن رؤية تراثية تجمع بين الوحي والعقل.
- ثم اتسع: ليشمل أي علم دون تمييز، مع التركيز على الوظيفة المعرفية واللغوية للمصطلح.
- وأخيرًا: تحوّل إلى منظومة علمية متكاملة، تعكس مسيرة الأمة ومعرفتها وتاريخها، لا كمفردات فقط بل كمدونة علمية تراثية كبرى.

أما عن مفاهيم المصطلح العلمي عند المحدثين فقد تعددت وتتنوع بتعدد المذاهب والنحل ، وبتعدد الباحثين في مجال المصطلحات العلمية وعليه يمكننا إيراد مجموعة من التعريفات نذكر منها :

- يعرف **مصطفى الشهابي** المصطلح العلمي بأنه : " لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية ، فالتصعيد مصطلح كيماوي ، والهيولى مصطلح فلسفي ، والجراحة مصطلح طبي ، والتطعيم مصطلح زراعي وهكذا " ¹

¹ المصطلح العلمي في اللغة العربية -عمقه التراثي وبعده المعاصر ، مرجع سابق، ص نفسها

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

ويُظهر تعريف **مصطفى الشهابي** بوضوح أن المصطلح لا يُنتج بطريقة فردية أو ارتجالية، بل هو ثمرة اتفاق جماعي داخل الحقل العلمي، وهو ما يمنحه صفة الدقة والاستقرار في التداول. وتكمن أهمية هذا الاتفاق في أنه يضمن وحدة الفهم والتواصل بين المختصين، ويحول دون التباس المعاني أو تداخلها.

كما يُشير **الشهابي** من خلال أمثلة متنوعة (التصعيد، الهيولي، الجراحة، التطعيم) إلى أن كل علم يُنتج مصطلحاته الخاصة التي تنتمي إلى بنيته المفاهيمية. فـ"التصعيد" يرتبط بمفهوم في الكيمياء، و"الهيولي" بمفهوم فلسفي، و"الجراحة" بمجال الطب، و"التطعيم" بالعلوم الزراعية. وهذا يُبرز أن لكل علم منظومة اصطلاحية خاصة تعبّر عن مفاهيمه وأدواته، ما يعكس تنوع المصطلحات بحسب تنوع الموضوعات والحقول المعرفية.

وبناء على هذا، فإن المصطلح العلمي في تصور **الشهابي** هو أداة لغوية ذات طابع اصطلاحي دقيق، لا يفهم خارج سياقه العلمي، ولا يؤدي وظيفته إلا في بيئته المعرفية الخاصة، مما يعزز منضبطية المصطلحات ويُسهّل نقل المعرفة وتداولها.

- ويعرفه **العلماء الأوروبيون** بقولهم : " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح ، هو تعبير ضيق خاص في دلالاته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله من اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"² ، يُركّز هذا التعريف الأوروبي على أن المصطلح العلمي، سواء أكان كلمة مفردة أو عبارة مركبة، هو تعبير تخصصي دقيق، تم الاتفاق على استخدامه ضمن مجال معرفي معين. ويُشترط في المصطلح أن يكون محدّد المعنى، وواضح الدلالة، وخالياً من الغموض، بحيث يؤدي وظيفته في توصيل المفهوم بشكل مباشر.

كما يشير التعريف إلى أن المصطلح يرتبط دائماً بـ"نظام اصطلاحي" خاص بكل فرع علمي، مما يعني أن سياقه العلمي جزء من معناه. وهذا التحديد يجعل من المصطلح أداة دقيقة، يمكن ترجمتها أو مقابلتها بمصطلحات من لغات أخرى، ما يُسهّم في التواصل العلمي بين الثقافات.

¹ المصطلحات العلمية في اللغة العربية "في القلم والحديث ، الأمير مصطفى الشهابي ، محاضرات ، معهد الدراسات العربية العالية ، جامعة الدول

الدول العربية ، 1955 ، ص 03

² الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي ، مكتبة غريب ، د.ط ، القاهرة ، مصر ، د.ت ، ص 11-12

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

ويحدد من خلال هذا التعريف خصائص المصطلح العلمي عند العلماء الغرب فهو إما أن يكون كلمة مفردة مثل : سرطان (Cancer) ، أو عبارة مركبة مثل : الجهاز المناعي (Immune system) ، حيث يكتسب معناه ودلالته من خلال تواجده ضمن مجموعة المصطلحات التي تنتمي إلى مجال علمي محدد ، كذلك من الخصائص الأخرى خاصة وجود المقابل اللغوي له في مختلف اللغات وهو ما يعرف بخاصية عالمية المصطلح العلمي.

وقد حدد العلماء الأوروبيون انطلاقاً من هذا التعريف أيضاً بعضاً من شروط وضع مفهوم للمصطلح العلمي من بينها :

1- شرط الإيجاز (Principe de concision) :

انطلاقاً من تعريف العلماء لأوروبيون السابق للمصطلح العلمي يتضح شرط الإيجاز

من خلال قولهم : " هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة " ، حيث يعتبر الإيجاز أهم شروط التعريف المصطلحي حيث يجب أن يتوخى فيه العلماء استخدام كلمات تخدم مفهوم المصطلح ، وتقادي الحشو والإطالة ، وهو ما يطلق عليه الاقتصاد ، إذ تقول سيبالا (SIBALA) : " المقصود بالإيجاز هو تخصيص المفردات المستخدمة في التعريف ، وذلك لتفادي تراكم الخصائص المميزة التي تعمل على تقليص حمولة المحتوى العام ، فالمعرف يجب أن يكون مرتبطاً بالجنس القريب ذلك أن المحتوى الأقرب هو الأكثر خصوصية " ¹

من خلال هذا المفهوم الذي أورده سيبالا نرى أن الإيجاز في التعريف لا يقتصر على تقليل عدد الكلمات، بل يتمثل في اختيار عناصر دلالية دقيقة تمنع تشتيت المفهوم. فالتعريف ينبغي أن ينطلق من "الجنس القريب" بوصفه الإطار التصنيفي العام، ثم يُستكمل بخاصية مميزة واحدة أو أكثر، دون إفراط. ذلك أن إدراج خصائص متعددة يُثقل البنية المفهومية ويُضعف طابعها الكلي، مما يحدّ من فاعلية التعريف وعموميته.

2- شرط الوضوح (Principe de clarté) :

كذلك أشار العلماء الأوروبيون في ذات التعريف إلى شرط الوضوح ويتضح ذلك من قولهم : " وواضح إلى أقصى درجة ممكنة " ، ومعناه أن تخلو المصطلحات المستعملة في التعريف من

¹ المصطلح العلمي خصائصه وشروط وضعه ، فريدة بلاهدة ، مجلة اللغة والإعلام والمجتمع ، مج:09 ، ع:01 ، مارس 2022، ص733

أي غموض أو تعقيد : " يجب أن تكون المفردات خالية من أي إبهام (Non équivoques) من أجل تفادي التأويل أو اللبس " ¹ .

ويقصد بذلك أن تكون المفردات المستخدمة في التعريف واضحة، دقيقة، وغير قابلة للتأويل المتعدد أو اللبس. فالكلمات الغامضة أو ذات المعاني المزدوجة تضعف من دقة التعريف، وقد تؤدي إلى قراءات مختلفة أو فهم غير موحد للمفهوم المعروف.

وقد اشترط العلماء اللغويون الأوروبيون لتحقيق شرط الوضوح في المصطلح العلمي أن يرد ضمن مجموعة من المصطلحات التي تنتمي إلى حقل معرفي محدد ، ولا يخرج عنه ، حيث يقولون في ذلك : " يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري " .

3- شرط الدقة (Principe d'explicitation) :

ورد في التعريف السابق للمصطلح العلمي عند العلماء الأوروبيون أن المصطلح العلمي : " مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدمها وحدد في وضوح " ، حيث إن من الوظائف الأساسية للتعريف المصطلحي للمصطلح العلمي ، هو وصف المفاهيم وتحديد دقة ؛ حيث إن دقة المصطلحات العلمية لا تعتمد على الرموز اللغوية بل على المفاهيم ؛ فالمصطلحات التي تحدد مفهومها بوضوح هي المصطلحات الأكثر تداولاً واستعمالاً على عكس تلك التي تمتاز بغموض المفهوم ،

ويتحدد شرط الدقة في المصطلح العلمي عند تواجده ضمن لائحة المصطلحات المتخصصة بحيث يدل على معنى معين من المعاني العلمية الدقيقة دون تأويل في المعنى أو دون وجود لبس أو خطأ .

4- شرط التنبؤ (Principe de prévisibilité) :

وهو ما التمسناه من عبارة : " ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري " ، حيث إن شرط التنبؤ يسمح بتوقع المكانة التي سيتخذها المفهوم أو يعكس المكانة التي يشغلها في نظام مفهومي . فعند اختيار المحتوى وتحديد خصائصه المميزة

¹ المصطلح العلمي خصائصه وشروط وضعه ، مرجع سابق ، ص 234

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

يجب الأخذ بعين الاعتبار تلك الفروق الجوهرية بين مختلف المفاهيم التي تنتمي إلى حقل مفهومي واحد ، وذلك لتوضيح الحدود الموجودة بين مختلف المفاهيم¹ .

ف نجد مثلاً في المجال المعرفي الواحد مصطلحات تحمل مفاهيم متقاربة الدلالة ، فيحدث بذلك خلل وتعدد المصطلحات للمفهوم العلمي الواحد ، وهو ما يتنافى مع خصائص المصطلح العلمي الذي يحتمل مفهوماً واحد لا أكثر في المجال العلمي الواحد ، وبذلك وجب الأخذ بعين الاعتبار جميع الفروق الجوهرية بين هذه المفاهيم لتفادي فوضى المصطلحات . ومن أمثلة ذلك نجد مصطلحي "المناخ والطقس " هناك من يتخذهما بنفس المعنى ، إلا أن هناك فرقاً جوهرياً بينهما يكمن في المدة الزمنية ، فالطقس يعرف : بظروف الغلاف الجوي على مدى فترة زمنية قصيرة (ساعة ، يوم ، أسبوع) ، بينما المناخ فيشير إلى كيفية تصرف الغلاف الجوي على مدى فترات زمنية طويلة نسبياً (سنوات ، أو حتى مئات السنين) .

- ويعرف **رفاعة الطهطاوي** المصطلح العلمي بأنه : " الكلمات المتفق عليها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير على المفاهيم العلمية لذلك التخصص"²

يُبرز **رفاعة الطهطاوي** في تعريفه للمصطلح العلمي طبيعته الاصطلاحية الجماعية، إذ يرى أن المصطلح لا يُشتق عشوائياً أو يُستعمل بشكل فردي، بل هو كلمة أو تركيب لغوي تتفق عليه جماعة علمية معينة، بهدف التعبير عن مفهوم علمي محدد في مجال تخصصهم. فالقيمة العلمية للمصطلح تنبع من هذا الاتفاق الذي يمنحه شرعيته، ويُيسّر عملية التواصل داخل الحقل المعرفي الواحد.

ويُفهم من هذا التعريف أن المصطلح العلمي ليس مجرد مفردة، بل هوية لغوية مضبوطة الدلالة، تخضع للضبط والمراجعة من قبل أهل التخصص، وتُستخدم لضمان توحيد الفهم وتفادي الغموض أو التداخل بين المفاهيم.

- ويرى **محمد أديب السلاوي** أن فلاسفة اللغة يتفقون على أن المصطلح العلمي هو: " لفظ اتفق عليه العلماء لاتخاذهِ للتعبير عن معنى من المعاني العلمية ، والاصطلاح بهذا التعريف يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية في أغلب الأحيان"¹

¹ المصطلح العلمي خصائصه وشروط وضعه ، مرجع سابق ، ص 736

² المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب ، إيمان السعيد جلال ، القاهرة ، ط 1 ، 2006 ، ص 40

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

وعليه يمكننا استنتاج أن المصطلح العلمي هو مفتاح المعرفة ، فلا يمكن لأي علم أن يحمل صفة العلمية إلا إذا كانت له مصطلحات خاصة تعبر عنه ، ويمكن للاصطلاح أن يجعل للألفاظ العلمية مدلولات جديدة غير التي وضعت لها ، من خلال اتفاق وتوافق العلماء على تسميتها بهذا الاسم ربما لوجود صفة يتميز بها هذا المصطلح وتوجد في مفهوم ذلك المصطلح ، مثال كلمة سيارة كانت تدل على القافلة التي تسير ، ثم أصبحت الآن تدل على وسيلة التنقل الأوتوموبيل اليوم ، التي سميت بهذا الاسم لوجود صفة السير فيها .

ويركز محمد أديب السلاوي في هذا التعريف على خاصيتين جوهريتين في المصطلح العلمي:

- **الخاصية الاتفاقية:** يوضح أن المصطلح العلمي لا يُشتق من الاستخدام العفوي أو من المعاني المعجمية المتداولة، بل هو ثمرة اتفاق بين العلماء والمتخصصين، أي أنه ناتج عن إرادة جماعية لتوحيد دلالة لفظ معين داخل مجال علمي محدد. وهذا يُعطي للمصطلح طابعاً وظيفياً ومنهجياً.
- **خاصية التحول الدلالي:** يشير السلاوي إلى أن المصطلحات العلمية، في كثير من الأحيان، تُمنح مدلولات جديدة تختلف عن معانيها الأصلية في اللغة العامة أو المعجم التقليدي. وهذا يعكس قدرة المصطلح العلمي على إعادة توظيف اللغة بما يخدم أغراضاً معرفية دقيقة، مما يجعله أداة خاصة ضمن الخطاب العلمي، تختلف عن الاستخدام اليومي للألفاظ.

مطلب ثاني : خصائص المصطلح العلمي :

يكتسب المصطلح العلمي خصوصيته من الدور الهام له في تشكيل العلوم ، إذ يعد مكوناً أساساً من مكونات هذه الأخيرة ، فلا يمكن بأي حال من الأحوال تخيل علم دون مصطلحات علمية ، وقد أدرك العلماء القدامى وكذا المحدثون جيداً هذه الأهمية فيقول في ذلك كوندillac (Condillac) فيما معناه : " إن العلم الجيد الإحكام ماهو إلا لغة جيدة الإتقان " ² ، ويقول عالم

¹ قضية المصطلح العلمي في اللغة العربية ، محمد أديب السلاوي ، 14 نوفمبر 2017 ، 15:24 سا

<https://www.google.com/amp/s/www.hespress.com/%25D9%2582%25D8%25B6%25D9%258A%25D8%25A9-%25D8%25A7%25>

² Renée bange , Cristian Bange , Elaboration des concepts et évolution du vocabulaire de la physiologie animal , in « les science et leurs langages » : Actes des 11ème et 120 èmes congrès

الكيميائي الشهير لافوازييه (Lavoisier) كذلك : " يستحيل فصل المصطلحات عن العلم أو العكس ؛ ذلك أن كل علم مادي يرتكز على ثلاث ركائز : سلسلة الوقائع التي تشكل هذا العلم والأفكار التي يستحضرها ، والكلمات التي تعبّر عنها ، فالكلمة يجب أن تولّد الفكرة والفكرة بدورها تطبع الواقعة ، وهي بذلك ثلاث بصمات في ختم واحد ، باعتبار أن الكلمات هي التي تحفظ الأفكار وتنقلها ، فلا يمكن أن تطور اللغة دون أن تطور العلم ، ولا العلم دون اللغة ..."¹

انطلاقاً من هذين القولين يتضح لنا الارتباط الوثيق بين اللغة والعلم ، حيث إن المصطلح ليس عنصراً خارجياً مضافاً إلى العلم، بل هو جزء بنيوي من تكوينه. فالعلم لا يُبنى فقط على الوقائع التجريبية ولا على الأفكار التفسيرية، بل يحتاج كذلك إلى لغة دقيقة تعبّر عن تلك الوقائع وتنقل تلك الأفكار. ويذهب لافوازييه أبعد من ذلك، حين يُبين أن الكلمة ليست مجرد أداة للتسمية، بل هي حلقة أساسية في سلسلة الفهم، إذ تولّد الفكرة، وتُعيد تشكيل العلاقة مع الواقع.

في هذا السياق، تصبح العلاقة بين العلم والمصطلح علاقة تلازم، لأن المصطلحات تحفظ المفاهيم وتسمح بتراكم المعرفة، ولهذا فإن أي تطور في المعرفة العلمية يفترض بالضرورة تطوراً في أدواتها التعبيرية، أي في اللغة والمصطلحات.

ويمكننا تلخيص خصائص المصطلح العلمي فيما يلي :²

1- يجب أن يكون المصطلح لفظاً أو تركيباً مختصراً غير مطول ، كما قد يتضمن أشكالاً تعبيرية أخرى ذكرتها المنظمة العالمية للتقييس (ISO.1087) ، إذ ترى بأن المصطلح هو : " تسمية لمفهوم تكون في شكل حروف أو أرقام أو رسوم تعبيرية ، أو أي تنسيق بين هذه العناصر " حيث يختلف توظيف هذه العناصر من لغة تخصص إلى أخرى وفقاً لطبيعة النشاط العلمي والمعرفي

nationaux des sociétés historiques et scientifiques , section des science Amiens 1994 , Aix-en-provence 1995, textes réunis et publiés par Henri Verine, CTHS, 2000, p205 وردت العبارة كآلاتي (une science bien traitée n'est qu'une langue bien faite) عبد النور ، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، مج:05، ع:01 ، 2022، ص49

¹ وظيفة المصطلح العلمي في بناء العلوم والمعارف ، جميعي عبد النور ، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، مج:05، ع:01 ، 2022، ص 49-50

² انظر : لغات التخصص والمصطلحات العلمية ، نجوى مغاوي ، مجلة تعليميات ، ع:04 ، مجلد:02 ، ص 251-252 .

الذي تتضمنه ؛ بمعنى أن المصطلح ليس مجرد كلمة بل هو وحدة دلالية تمثل مفهومًا محددًا ضمن مجال معين، ويجب أن يكون فعالًا في نقل المعنى بأكثر الطرق كفاءة، سواء أكان حروفًا مثل (DNA) في علوم الطب، أرقامًا مثل (ISO 9001) ، رموزًا أو رسوماً تعبيرية مثل (مثل: الرموز الكيميائية Na أو الرموز في الرياضيات $\sum$) ، أو تنسيقات مركبة تجمع بين هذه العناصر مثل ($E=mc^2$)، و توظيف هذه الأشكال يختلف باختلاف اللغة التخصصية؛ أي أن كل حقل علمي أو مهني يستخدم نوعًا معينًا من التعبيرات حسب طبيعتها، في الرياضيات تُستخدم الرموز أكثر من الكلمات ، وفي الطب قد تُستخدم المصطلحات اللاتينية والاختصارات بكثرة ، في حين في تكنولوجيا المعلومات قد تظهر مصطلحات مكونة من رموز رقمية وحروف .

2- لا يجب أن يحيط المصطلح بكل صفات المفهوم الذي يشير إليه ، إذ يكفي أن يدل على صفة واحدة من صفاته تحيل إلى مفهومه الكلي ، شرط أن تختار الصفة المناسبة التي تميز المفهوم عن غيره من المفاهيم التي تشاركه في بعض الصفات ، لأن المصطلح كثيرًا ما يتوافر على صفات وخصائص كثيرة زيادة على الصفة التي تحيل إليها التسمية المباشرة التي وقع عليها الاختيار ... فالجوال والمحمول والنقال ... كلها تسميات تحيل إلى صفات كثيرة تتعلق بهذا الجهاز الذي يعرف في اللغة الفرنسية بـ (Portable)

وعليه فالمصطلح لا يشترط فيه أن يعبر عن جميع الصفات التي يتسم بها المفهوم، بل يكفي أن يشير إلى صفة واحدة تكون كافية لتمييزه عن غيره من المفاهيم المشابهة. هذه الصفة يجب أن تكون واضحة ومميزة، بحيث تُفهم على أنها دالة على المفهوم الكامل وإن لم تحط بجميع خصائصه. فالمفاهيم غالبًا ما تكون متعددة الجوانب، ولكن الاستخدام المصطلحي يتطلب الاختصار والدقة، ولذلك يتم اختيار أبرز صفة تُعد الأكثر تمثيلًا للمفهوم. على سبيل المثال، الهاتف المحمول يُطلق عليه في العربية "الجوال" أو "النقال" أو "المحمول"، وكلها تسميات تركز على خاصية سهولة الحركة أو الحمل، دون الإشارة إلى خصائصه الأخرى كالاتصال أو التقنيات الرقمية، لكن هذه الصفة وحدها تكفي للدلالة عليه وتمييزه عن الهاتف الثابت.

3- إن المصطلح في أصل وضعه هو شكل من أشكال الاتفاق والمواضعة الاجتماعية ، مما يفرض على أصحابه التخلي عن الطابع الاعتباري في استعماله وتداوله لأنه سيحول دون وصول المفهوم أو الفكرة إلى المتلقي بشكل واضح

ويتضح لنا جليا أن المصطلح العلمي في جوهره ليس مجرد لفظ يُختار عشوائياً، بل هو نتيجة اتفاق اجتماعي أو مؤسسي بين أفراد مجتمع معرفي أو علمي، يقررون اعتماد لفظ معين للدلالة على مفهوم محدد، هذا الاتفاق يجعل من المصطلح أداة تواصل دقيقة، وبالتالي لا يجوز استعماله بشكل اعتباطي أو شخصي، لأن ذلك يهدد وضوح المعنى ويُربك عملية الفهم بين المتخصصين، فكلما كان استخدام المصطلح منضبطاً ومتفقاً عليه، كانت دلالاته أوضح، وانتقل المفهوم الذي يحمله بسلاسة إلى المتلقي، ومن هنا تأتي أهمية المواضعة المصطلحية في بناء لغة تخصصية متماسكة، يسهل عبرها تبادل المعرفة دون غموض أو التباس.

4- يعتبر المظهر الدلالي أهم ميزة تتحقق فيها خصائص المصطلح مقارنة بالكلمة العامة ، التي تتميز بخاصية التعدد الدلالي في حين نجد أن الوحدة المصطلحية "لا بد أن تكون بدلالة واضحة ، وواحدة في التخصص الواحد " ، وذلك بمقتضى القوانين الاصطلاحية التي تحكمها وعلى رأسها مبدأ الدلالة الأحادية الذي يجعل طاقة المصطلح ضيقة ومحدودة لا تنتسج لأكثر من مفهوم واحد ؛ نستنتج من ذلك أن الفرق الجوهرى بين المصطلح والكلمة العامة يكمن في الدلالة.

لأن الكلمة العامة قد تحمل معاني متعددة بحسب السياق، ما يُعرف بالتعدد الدلالي، بينما المصطلح يُفترض فيه أن يحمل معنى واحداً محدداً وثابتاً داخل التخصص الذي يُستخدم فيه، هذه السمة تُعرف بـ"الدلالة الأحادية"، وهي من المبادئ الأساسية التي تنظم بناء المصطلحات.

فالمصطلح ليس أداة لغوية مرنة بل هو وحدة دلالية دقيقة، تُصاغ لتدل على مفهوم واحد فقط دون تجاوز، ما يضمن الوضوح والصرامة في التواصل العلمي أو الفني، ولهذا فإن قدرة المصطلح على حمل المعاني محدودة عن قصد، لضمان أن يكون أداة دقيقة لنقل المعرفة داخل مجال التخصص.

5- من الخصائص أيضا : "انتظام المصطلحات العلمية ضمن نسق اصطلاحي مربوط بواسطة الحدود والتعريفات ، حسب نسق المفاهيم المعتمد"¹.

وتعني هذه العبارة أن المصطلحات العلمية لا تُستخدم بشكل معزول أو عشوائي، بل تنتظم داخل نسق اصطلاحي متماسك، أي ضمن منظومة مترابطة من المصطلحات، تُنظّمها العلاقات بين المفاهيم التي تمثلها. هذا التنظيم يعتمد على الحدود والتعريفات الدقيقة التي تُبين معنى كل مصطلح وموقعه ضمن المفاهيم الأخرى. فلكل مصطلح في هذا النسق مفهوم محدد يُعرّف بوضوح، وتُضبط علاقته بالمفاهيم الأخرى كأن يكون عاماً، أو أكثر خصوصية، أو مرتبطاً بها وظيفياً، هذا الانتظام يجعل المصطلحات العلمية أدوات دقيقة وفعالة في بناء المعرفة ونقلها داخل كل مجال تخصصي.

6- من خصائص المصطلح العلمي عالمية مفهومه ، فبمجرد إنتاجه واستعماله يكتسب صفة العالمية ، ويروج مفهومه بين كل المختصين بغض النظر عن مصدره الثقافي والحضاري² ؛ ويتضح لنا من ذلك أن المصطلح العلمي يتميز بأنه لا يقتصر على بيئة ثقافية أو لغوية معينة، بل بمجرد أن يُوضع ويُستخدم داخل الحقل العلمي، يصبح مفهومه مشتركاً بين جميع المختصين في ذلك المجال، مهما اختلفت لغاتهم أو خلفياتهم الحضارية. فالعلم بطبيعته يقوم على التجريد والموضوعية، وهذا يجعل المصطلح العلمي يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، ليُفهم ويُتداول عالمياً بالمعنى نفسه. فمثلاً، إذا طوّرت جهة ما مصطلحاً في الطب أو الفيزياء، فإن المختصين في جميع أنحاء العالم يتعاملون معه كأداة دقيقة للدلالة على مفهوم محدد، دون الالتفات إلى من أين جاء، لأن المرجع في النهاية هو المفهوم العلمي، لا السياق الثقافي. وهذا ما يمنح المصطلح العلمي صفة "العالمية" في التداول والفهم، بشرط أن يكون مضبوطاً من حيث التعريف والدلالة.

وعليه يمكن القول إن هذه الخصائص التي يمتاز بها المصطلح العلمي عن غيره من المصطلحات ، هو ما يكسبه صفة العلمية وبمجرد خروجه عن هذه الخصائص تسقط عنه هذه

¹ علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية -المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية ، فاس ، المغرب ، 2005 ، ص 27 .

² المرجع نفسه، ص نفسها .

الصفة ، ويصبح مجرد مصطلح متداول لا يحمل أي صفة قارة في نفسه ، والتي تعتبر أبرز ميزة يمتاز بها المصطلح العلمي .

المطلب الثالث : شروط وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية :

لقد تم الاهتمام بالمصطلح العلمي من قبل مجامع اللغة العربية والملتقيات والمؤتمرات الدولية والندوات في الوطن العربي ، ولقد اتفقت جلها على وضع شروط في عملية وضع المصطلحات العلمية في لغتنا العربية والتي يمكن أن نجملها في الشروط التالية :¹

- عندما ينتقل مصطلح علمي من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية يبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانية أو اللاتينية أو في غيرهما ، ثم يوضع المقابل العربي ويعطى عنه تعريف موجز ؛ ونفهم من هذا أن الطريقة التي يجب إتباعها في نقل المصطلحات العلمية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية طريقة دقيقة تهدف إلى الحفاظ على المعنى الأصلي للمصطلح، بحيث تبدأ العملية بتتبع أصل المصطلح في لغته الأم، وغالبًا ما يكون من اليونانية أو اللاتينية، لفهم جذوره ودلالته الأولى، بعد ذلك يُقترح له مقابل عربي يناسب طبيعة اللغة العربية ويحافظ على المعنى العلمي للمفهوم، وأخيرًا يُرفق هذا المصطلح بتعريف موجز يوضح المقصود منه بدقة، لضمان وضوحه وتيسير استعماله داخل السياق العلمي العربي، وهذه الطريقة تضمن أمانة النقل ودقة الفهم، وتساعد في توحيد المصطلحات وتيسير تداولها بين الباحثين.

- يفضل مصطلح واحد للمعنى الواحد في المضمون الواحد في الحقل الواحد ؛ حيث يُعَدُّ توحيد المصطلح مبدأ أساسيًا ، ويمكننا القول أنه لتحقيق هذا المبدأ يجب أن يُستعمل مصطلح واحد فقط للدلالة على مفهوم واحد داخل حقل علمي محدد، دون تعدد أو ترادف. الهدف من ذلك هو تحقيق الدقة والوضوح في التواصل العلمي، وتقادي أي لبس قد ينشأ من استخدام تسميات مختلفة لذات المعنى؛ فحين يُستخدم أكثر من مصطلح لنفس المفهوم، قد يظن القارئ أن لكل منها دلالة مختلفة، مما يُربك الفهم ويضعف اتساق الخطاب العلمي، لذلك فإن الاختصار على مصطلح موحد

¹ ينظر : المصطلح العلمي في اللغة العربية - عمقه التراثي وبعده المعاصر - ، مرجع سابق ، ص 124-125

في كل مجال تخصصي يعزز الانسجام المصطلحي ويضمن فعالية تبادل المعرفة بين المختصين.

- تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتيحه ؛ وهذا يكشف لنا عن الأهمية البالغة في اختيار مصطلح عربي يكون قابلاً للاشتقاق الصرفي، أي يمكن توليد كلمات منه تعبر عن معانٍ مرتبطة بالمفهوم نفسه، مثل الاسم والصفة والفعل والمصدر؛ فتفضيل الكلمة القابلة للاشتقاق يُمكن من بناء شبكة لغوية متكاملة حول المصطلح، تسهّل التعبير عن المفهوم في سياقات مختلفة، وتُعزّز من حيوية اللغة العربية في المجال العلمي، أما المصطلحات الجامدة أو المعرّبة التي لا تتيح الاشتقاق، فتظل محدودة الاستخدام، ولا تلبي حاجة اللغة في توليد صيغ جديدة، مما يضعف من قدرتها على مواكبة الإنتاج المعرفي.

- تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق والنسبة والإضافة والتنثية والجمع ؛ على عكس الكلمة المركبة؛ فنرى بأنه يفضل في بناء المصطلحات استخدام الكلمة المفردة على التركيب اللفظي، لأن المفردة تمتاز بمرونة لغوية عالية تُمكن المتخصص من إجراء العمليات الصرفية المختلفة عليها بسهولة، فالكلمة المفردة تقبل الاشتقاق لإنتاج أفعال أو صفات، وتُتيح صياغة النسبة منها للدلالة على الانتماء، كما يمكن تنثيتها أو جمعها حسب السياق دون إخلال بالمعنى أو البناء، أما الكلمة المركبة، فإن بنيتها المعقدة تحدّ من هذه الإمكانيات، إذ يصعب الاشتقاق منها أو إدخالها في تراكيب صرفية دون تشويه أو التباس في المعنى، لذلك فالكلمة المفردة أقدر على الاندماج في بنية اللغة، وتوفّر للمصطلح العلمي قابلية التوظيف في السياقات التعليمية والبحثية المختلفة.

- يفضل في حال المترادفات أو الكلمات القريبة من الترادف أفضل الألفاظ صلة بالمعنى المقصود؛ أي عند وجود عدة ألفاظ مترادفة أو متقاربة من حيث المعنى، يُستحسن اختيار اللفظ الأكثر دلالة على المفهوم العلمي المراد تحديده، أي اللفظ الذي يُعبّر بأعلى درجة من الدقة عن جوهر المعنى، ويقل فيه احتمال اللبس أو الاتساع الدلالي غير المرغوب فيه ، فالتقارب في المعنى لا يعني التطابق الكامل، إذ قد تحمل بعض الألفاظ ظلالاً دلالية أو استعمالات سياقية تبتعد قليلاً عن المقصود العلمي. لذلك، يُراعى عند انتقاء المصطلح أن يكون أشد ارتباطاً بالمجال المفهومي الذي يُمثله، وأقل قابلية للتأويل أو الفهم الخاطئ ، فعلى سبيل المثال، في ترجمة

المصطلح الإنجليزي "Cell" في السياق البيولوجي، تُطرح بدائل عدة كـ "خلية"، و"حُجيرة"، و"وحدة"، إلا أن "خلية" تُعد الأرجح استخدامًا والأدق دلالة، لأنها تعكس بوضوح الوظيفة الحيوية لهذا الجزء في الكائنات الحية، بخلاف الألفاظ الأخرى التي قد تحمل معاني عامة أو غير متخصصة.

- الرجوع إلى كتب التراث واستنباط ما فيها من مفردات تصلح لأن تكون مصطلحات علمية ؛ تشير هذه العبارة إلى أن المعجم التراثي العربي يُعد مصدرًا غنيًا يمكن الاستفادة منه في صياغة المصطلحات العلمية الحديثة، وذلك من خلال استخراج ألفاظ أصيلة استُعملت في سياقات علمية أو معرفية قديمة، ولا تزال تحتفظ بقدرة دلالية تسمح بإعادة توظيفها. فبدلاً من اللجوء إلى التعريب أو الترجمة المباشرة، يمكن الرجوع إلى التراث اللغوي لاختيار كلمات مهجورة أو متروكة، لكن بنيتها ومعناها يُناسبان المفاهيم العلمية المعاصرة ،ويُوفر هذا النهج مزايا متعددة، أبرزها الحفاظ على الهوية اللغوية، وتعزيز الاستمرارية بين اللغة الحديثة وجذورها الفكرية، إلى جانب تحقيق الدقة المصطلحية دون الاغتراب عن البيئة اللغوية العربية ، ومن الأمثلة على ذلك اعتماد مصطلح "الانصهار" للدلالة على تحوّل المادة من الحالة الصلبة إلى الحالة السائلة، وهو لفظ ورد في استعمال القدماء، كقولهم "انصهرت المعادن"، بمعنى ذابت بفعل الحرارة. وقد تم تبنيّه في السياق الفيزيائي الحديث كمصطلح دقيق ومعبر، دون الحاجة إلى تعريب مباشر للمقابل الأجنبي.

- الحرص على استعمال ما جاء في التراث العربي من مصطلحات عربية أو معربة ، وتفضيل المصطلحات التراثية على المولدة ؛ لأن الألفاظ التراثية هي خلاصة ذخيرة الأمة وقاعدتها التي منها تنطلق إلى الآفاق لأن هذه الألفاظ هي وليدة اللغة العربية ، تلك اللغة الحاملة لوحي الله عز وجل ، ولا يمكن التشكيك في صدقها ، وكذلك نرى أنه من خلال المصطلحات التراثية يتم فهم النصوص التي هي المادة الخام لكل علوم التراث ، وتعني هذه العبارة كذلك أن العودة إلى التراث ليست مجرد حنين للماضي، بل هي خطوة واعية لاستثمار ما أنجزه الأقدمون من جهود لغوية وعلمية ، فحين نستخدم المصطلحات التي وردت في كتب التراث، فإننا لا نبدأ من الصفر، بل نبني على أساس راسخ سبق أن جُربَ واستُخدم في سياقات علمية ومعرفية. وهذا يمنح المصطلح وزناً تاريخياً وقيمة ثقافية تجعله أقرب إلى القبول، سواء في البيئة العلمية أو في وجدان المتلقي ، أما المصطلحات "المولدة" حديثاً، فهي وإن كانت ضرورية أحياناً، إلا أنها قد تبدو غريبة عن

الروح العامة للغة، أو تقتصر إلى الألفة والاستقرار، ولهذا يُفضّل دائماً أن نبحث أولاً في كتب التراث عما يمكن أن يُلبّي الحاجة العلمية الحديثة، حفاظاً على الاستمرارية بين القديم والجديد، وتأكيّداً على قدرة اللغة العربية على مواكبة التطور انطلاقاً من ذاتها.

- تفضيل الكلمة الشائعة الصحيحة على الكلمة المتروكة أو الغريبة؛ تدل العبارة على مبدأ لغوي دقيق، وهو أنه عند التعبير عن معنى معين، يُستحسن اختيار الكلمة الصحيحة التي شاع استعمالها بين الناس أو في الوسط العلمي، وتجنّب الكلمة المهجورة أو النادرة، حتى لو كانت فصيحة. فالغرض من التعبير ليس التكلّف أو استعراض المفردات، بل تحقيق الفهم الواضح والتواصل السلس. فالكلمة الشائعة تُقرب المعنى، أما الغريبة فغالباً ما تُثقله أو تُربك المتلقي ، ويعبر عن هذا المعنى عبد السلام هارون قائلاً : "ينبغي أن يُراعى في اختيار الألفاظ أن تكون مألوفاً مستعملة، ما دامت فصيحة، لأن الغرض من الكلام إفهام المعنى لا إغراب اللفظ"¹ ، مثال: عند تعريب كلمة microscope، من الأفضل استخدام كلمة "مجهر" بدلاً من كلمة "مرصاد" مثلاً لأنها كلمة شائعة مفهومة، رغم أن لكلمة "مرصاد" أصلاً لغوياً صحيحاً لكنها غير مستعملة علمياً ولا يفهمها معظم الناس في هذا السياق.

- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية ، طبقاً للترتيب الآتي: التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت)؛ تشير هذه العبارة إلى منهجية مفضّلة في توليد المصطلحات العلمية باللغة العربية، تقوم على ترتيب مصادر الاشتقاق بحسب قربها من روح اللغة وأصالتها، ويبدأ هذا الترتيب من التراث العربي، لأنه يحتوي على ثروة لغوية كبيرة، كثير منها صالح للاستعمال العلمي المعاصر، سواء أكان من الألفاظ العربية الأصيلة أم من الكلمات التي عربها العلماء المسلمون الأوائل ، فإذا لم يُعثر في التراث على ما يُناسب المفهوم العلمي الجديد، يُنتقل إلى آليات التوليد الحديثة، مثل الاشتقاق والتركيب والنحت والمجاز .

- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة ، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي ، دون تقييده بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي؛ نستنتج من هذه العبارة أنه أثناء وضع المصطلح العلمي، تُقدّم الكلمة التي تُعبّر عن المفهوم بدقة ووضوح

¹عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، ط8، القاهرة ، مصر، 2002، ص 98

على غيرها، حتى وإن كانت تلك الأخرى أوسع استعمالاً أو أشد عمومية. فالدقة شرط أساسي في بناء المصطلح العلمي، لأن المصطلح ليس مجرد لفظ، بل حاملٌ لمحتوى معرفي محدّد.

كما أن الترجمة من اللغات الأجنبية لا تعني الالتزام الحرفي ببنية الكلمة الأصلية، بل المطلوب هو اختيار لفظ عربي يُعبّر عن المعنى نفسه، ولو بصياغة مختلفة. فالاتساق مع المفهوم العلمي أهم من محاكاة الألفاظ ، مثال ذلك : في ترجمة مصطلح virus، لم يُستخدم لفظ عام مثل "كائن دقيق" أو ترجمة حرفية كـ"ذيفان"، بل اختير "فيروس" بعد تعريبه صوتياً، لأنه أكثر دقة في الدلالة على هذا الكائن الدقيق الذي لا يُعدّ حيّاً بالمعنى الكامل، وله طبيعة خاصة في علم الأحياء الدقيقة.

- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة على الكلمات المعربة ، إلا إذا اشتهر المعرب ، وتجنب النافر من الألفاظ ؛ونفهم من هذه العبارة أنه عند وضع المصطلحات العلمية باللغة العربية، يُفضّل استخدام الكلمات الفصيحة ذات الجذور العربية الواضحة، لأنها أسهل في التقبل والفهم عند المتلقي، ولكن هذا لا يعني رفض المعربات تماماً؛ فإذا اشتهر اللفظ المعرب في الاستعمال العلمي وأصبح متداولاً ومقبولاً، فإنه يُقدّم حينها على الكلمة الفصيحة التي قد تكون مهجورة أو غير مستساغة ، كما يُراعى في كل الأحوال تجنّب الألفاظ الغليظة أو النشاز التي تنفر منها الأسماع، حتى لو كانت فصيحة؛ لأن وظيفة المصطلح ليست التشدّق باللغة، بل تسهيل الفهم وتيسير التواصل العلمي ، مثال ذلك : كلمة "حاسوب" عربية فصيحة ومقبولة، لكن لو تم اقتراح لفظ مثل "عَدَاد ذهني" أو "حالب بيانات"، رغم كونهما عربيين من حيث الأصل، فإنهما نافرين وغير مألوفين. في المقابل، المعرب "كمبيوتر" أصبح شائعاً، لكن مع ذلك فُضِّل "حاسوب" لأنه فصيح وسهل وحقق القبول العام، بينما "كمبيوتر" ظل في الاستعمال العامي أو غير الرسمي.

- تجنب الكلمات العامية إلا عند الضرورة ، ويفضل في هذه الحالة أن تكون شائعة في أكثر من دولة عربية ، وأن يشار إلى عاميتها بوضعها بين قوسين ؛ ونستنتج من هذا أن هذه القاعدة تهدف إلى الحفاظ على وحدة الفصحى في التعبير العلمي، لأن العامية تختلف من بلد لآخر، وقد تُحدث لبساً وغموضاً في الفهم ، لكن عند الضرورة القصوى يمكن أن نلجأ لاستخدام لفظ عامي لضرورات الشرح أو التوضيح، ويُراعى أن يكون هذا اللفظ معروفاً في أكثر من بيئة عربية، وأن يُوضع بين قوسين لتنبه القارئ إلى أنه غير فصيح، ويُستخدم توضيحياً فقط ، مثال : في شرح

مفهوم "السُّعال"، قد يُضاف بين قوسين الكلمة العامية (الكُّحَّة) أو (الكَّحَّة) لأنها شائعتان في عدة لهجات عربية ، أما استخدام الكلمة العامية "الزكامة" أو "الزكمة" فهي محلية وغامضة في بعض البلدان العربية ، لذا يجب تجنبها.

- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم ، معربة كانت أو مترجمة ؛ هذه العبارة تؤكد على أهمية الالتزام بما استقر عليه أهل كل علم من مصطلحات، لأنهم الأعرف بتفاصيل المفاهيم ودقتها. سواء أكانت هذه المصطلحات مأخوذة من لغات أجنبية بصيغة عربية (معربة)، أو مترجمة بالكامل، فإن ما يُجمع عليه المتخصصون يُعد المرجع ، و الخروج عن هذا الإجماع يحدث اضطراباً في الفهم، ويضعف التواصل بين أهل التخصص ، بمعنى أدق ليست العبرة بجمالية الكلمة أو قربها من الفصحى فحسب، بل بقبولها بين المختصين وقدرتها على أداء المعنى المطلوب بدقة ووضوح ، مثال ذلك : في علم الأحياء، يُستخدم مصطلح "خلية" لترجمة "Cell" هذا المصطلح عربي فصيح، لكنه أصبح معتمداً من قبل المتخصصين، سواء في التعليم أو في البحث العلمي ، فلا يصح استبداله بلفظ عام مثل "وحدة حية" أو "عنصر حي"، لأنها تعابير غير دقيقة ولم يقرها أهل الاختصاص.

- التعريب عند الحاجة ، ولاسيما المصطلحات ذات الصبغة العالمية وأسماء الأعلام المستعملة مصطلحات ؛ تعني هذه العبارة أن التعريب يُلجأ إليه عند الضرورة، لا على سبيل التوسع أو الترف، بل عندما لا يكون هناك مقابل عربي دقيق للمصطلح، خاصة إذا كان المصطلح عالمياً وشائعاً في معظم اللغات، أو إذا كان اسم علم أصبح يُستخدم كمصطلح علمي (كاسم جهاز، أو برنامج، أو وحدة قياس) ، والهدف منها هو الحفاظ على الدقة العلمية، وفي الوقت نفسه جعل المصطلح قابلاً للاستيعاب من قبل المتلقي العربي، دون الإخلال بمبدأ فصاحة اللغة ، مثال ذلك : كلمة "ليزر" (LASER) "اختير تعريبها صوتياً لأنها مصطلح عالمي تقني متداول في كل اللغات تقريباً، وبصعب إيجاد مقابل عربي دقيق وسهل له، ولذلك لم تُترجم مثلاً إلى "جهاز تضخيم الضوء بالإشعاع المحفّز"، بل عُرِبَتْ لتُستخدم كما هي، مع التكييف الصوتي العربي، لأنها تؤدي المعنى وتُحافظ على وحدة التواصل العلمي عالمياً ، أو مثال : كلمة "نيوتن" (Newton) "تُستخدم في الفيزياء كوحدة لقياس القوة، نسبةً إلى العالم إسحاق نيوتن ، رغم أنها اسم علم فقد تم تعريبها صوتياً دون ترجمة، وأصبحت مصطلحاً علمياً معتمداً يُقال: "قوة مقدارها 10 نيوتن"، دون الحاجة

إلى شرح أو ترجمة الاسم ، والسبب في ذلك أن هذا الاسم دخل مجال التخصص وأصبح مصطلحاً عالمياً، لا يُستغنى عنه ولا يُترجم، بل يُعرب فقط ليستقيم لفظه في العربية.

- مسابقة النهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية ، وذلك باعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات ، وتقسيمها وتحديدتها وتعريفها وترتيبها بحسب حقولها وفروعها ؛ وعليه يتضح لنا أن هذه العبارة تدعو إلى اتباع المنهج المعتمد عالمياً في تنظيم المصطلحات العلمية، وذلك من خلال اعتماد نظام التصنيف العشري الدولي، الذي يُقسّم المعرفة إلى عشرة أقسام رئيسية، ويتفرّع منها تدريجياً إلى حقول أكثر تخصصاً.

الفائدة من هذا التصنيف أنه يسهّل تنظيم المصطلحات حسب التخصصات (كالفيزياء، الطب، الزراعة...) ويضمن دقة التعريف، ووضوح العلاقة بين المصطلحات، مما يساعد في توحيد اللغة العلمية ويُسهّل الوصول إلى المصطلح المناسب داخل المجال العلمي الصحيح مثال : عند تصنيف مصطلح مثل "الاحتكاك" في العلوم، يُدرج تحت التصنيف العشري العام للفيزياء (530)، ثم يُدرج تحديداً تحت فرع الميكانيكا. هذا يجعل من السهل تمييزه عن مصطلحات أخرى تحمل نفس اللفظ في مجالات مختلفة، مثل "الاحتكاك الاجتماعي" في علم الاجتماع .

- عدم وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحدة منها وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها ، ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني المتقاربة أو المتشابهة الدلالة وتعالج كلها مجموعة واحدة ؛ إذن ، نستنتج أن اللغة العلمية تتطلب دقة في التعبير، لذا لا يجوز استخدام كلمات متعددة بمعانٍ متقاربة وكأنها مترادفة، لأن كل مصطلح يجب أن يؤدي وظيفة مفهومية واحدة ومحددة ، لذلك عند ترجمة أو تعريب مصطلحات أجنبية يجب أولاً تمييز الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة في المعنى، ثم اختيار مصطلح عربي واحد لكل مفهوم دون خلط أو تكرار ، ولأجل هذا يُنصح بأن تُجمع المصطلحات المتشابهة وتُدرس معاً، حتى لا يقع اللبس بينها ، وتُحدد الفروق الدقيقة بينها بوضوح، ثم يُعتمد لكل منها لفظاً دقيقاً خاص بها يُستخدم بانتظام في المجال العلمي ، مثال :في الفيزياء، هناك فرق بين مصطلحي "الكتلة (Mass)" و"الوزن (Weight)" رغم أن بعض غير المتخصصين قد يستخدمونهما بالتبادل، إلا أن علماء الفيزياء يميزون بينهما بدقة:

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

- الكتلة: مقدار المادة في الجسم، ثابتة لا تتغير.
- الوزن: قوة جذب الأرض للجسم، تختلف حسب الجاذبية.

لذلك، لا يجوز أن يُستخدم المصطلحان كمترادفين في النصوص العلمية، بل يجب تخصيص مصطلح "كتلة" لمصطلح "Mass" ومصطلح "وزن" لمصطلح "Weight"، بعد المقارنة الدقيقة، لتجنب اللبس العلمي.

- في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح ؛ يمكن أن نفهم من هذا الشرط أنه عند وجود كلمتين أو أكثر تؤديان معنىً متقارباً، يجب عدم معاملتهما كمترادفين في السياق العلمي، بل يُختار منهما اللفظ الذي ينتمي جذره اللغوي مباشرة إلى المفهوم العلمي، ويُوحي به بوضوح؛ ذلك لأن الجذر يُعطي الكلمة قوة دلالية، ويربطها بالسياق المفهومي الصحيح، مما يزيد من دقتها وفهمها في البيئة العلمية ، فالهدف ليس فقط وضوح المعنى، بل أيضاً تجذّر المصطلح في اللغة، بحيث يعكس بنيته الدلالية ويكون قابلاً للتوليد الاشتقاقي مستقبلاً ، مثال : في كلمتي "انصهار" و "ذوبان" المتقاربتين نجد أن كليهما تدلان على تحوّل مادة من الحالة الصلبة إلى السائلة ، لكن "انصهار" مشتقة من الجذر (ص ه ر)، الذي يدل في اللغة على الانسياب الناتج عن الحرارة، وهو أدق من "ذوبان"، التي قد تُستخدم حتى في التعبير عن انحلال السكر في الماء ، لذلك يُفضل في الفيزياء استخدام مصطلح "انصهار" لوصف تحوّل المعادن والمواد الصلبة تحت تأثير الحرارة، لأنه يعكس المفهوم الفيزيائي بدقة.

- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي¹:

* ترجيح ما يسهل نطقه بالعربية من الألفاظ المعربة ، عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية ؛ أي أنه عند تعريب كلمة أجنبية، وكان لها أكثر من نطق في لغات مختلفة، يُفضّل اختيار النطق الأسهل على اللسان العربي، أي ما يناسب مخارج الحروف وأوزان الكلمات في العربية، حتى وإن خالف النطق الأصلي للكلمة ، والهدف من ذلك هو تيسير النطق والتداول، لا مجرد النقل الحرفي، وهو ما يُسمى بترجيح السهولة النطقية في التعريب ، مثال كلمة "هندسة" تم استعمالها

¹ ينظر : مقدمة في علم المصطلح ، مرجع سابق ، ص 107-112

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

بدلاً من كلمة "هندزة" لأنها أسهل على اللسان ، وفي النطق ، فاللغة العربية لا تقبل الكلمات التي يأتي فيها الزاي بعد النون .

* التغيير في شكل اللفظ كي يصبح مستساغاً أو موافقاً للصيغ العربية ، شريطة ألا يؤدي هذا التغيير إلى وضع كلمات يكون لها بالعربية معانٍ محددة غير المعنى المقصود ؛ يفهم من هذه العبارة أنه عند تعريب كلمة أجنبية قد تُغيّر شكلها قليلاً (في الصوت أو البنية) لتناسب مع أوزان العربية وأسلوبها، لكن يُشترط ألا يؤدي هذا التغيير إلى التباس أو معنى خاطئ، أي لا يجوز أن ينتج عن التعريب لفظ عربي موجود وله معنى مختلف قد يُربك الفهم ، مثل مصطلح "النشادر" المعربة عن الفارسية "نوشادر" أو "نوشادر" ، فنلاحظ أنه تم تعديل شكل الكلمة ليتناسب مع وزن من أوزان اللغة العربية وهو "فَعَالِل" ، لكن دون أن يُنتج لفظاً له معنى مختلف في العربية قد يُشوّه الفهم أو يربك المستمع.

* اعتبار المصطلح المعرب عربياً عندما يخضع لقواعد اللغة ، ويجوز فيه عند الضرورة الاشتقاق والنحت ؛ يُعد المصطلح المعرب عربياً إذا أصبح قابلاً للتصريف في اللغة العربية كالكلمات العربية الأصلية، أي يدخل في الجملة العربية بسلاسة، ويُصرف، ويُشتق منه حسب قواعد اللغة ، وعند الحاجة يمكن أن تُشتق منه أفعال وأسماء أو تُركّب منه كلمات جديدة، بشرط أن يكون كل ذلك وفق نظام العربية، مثال ذلك كلمة "برمجة" مأخوذة من "Programming" خضعت لأوزان اللغة العربية (على وزن "فَعْلَلَة" ، وأُشتق منها الفعل :برمج - يبرمج - برمجة ، كما استخرج منها مصطلح جديد (مُبرمج) اسم فاعل ، لذلك يعتبر مصطلح "برمجة" الآن كلمة عربية من حيث الاستعمال والتركيب، رغم أنها مأخوذة من لغة أجنبية .

* تصحيح الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية ، واستعمالها باعتماد أصلها الصحيح ؛ ويمكننا القول أن بعض الكلمات العربية انتقلت إلى لغات أجنبية، لكنها أثناء انتقالها تغيّر شكلها أو نطقها، فلما استعارتها العربية مرة أخرى من تلك اللغات، عادت إلينا بصيغة محرّفة ، وهنا يأتي دور التصحيح وهو أن نعيد الكلمة إلى أصلها العربي الصحيح، لا أن نأخذها بصيغتها المشوّهة في اللغات الأجنبية ، مثل مصطلح "الجبر" وهو مصطلح عربي أصيل، انتقل إلى أوروبا وأصبح في اللاتينية "Algebra" ، وحين استعارت بعض العرب الكلمة من اللغات الأوروبية على صورتها

الأجنبية "الجبرا"، كان ذلك خطأ ، والصواب هو تصحيحها إلى "الجبر"، لأنها الكلمة الأصلية في لغتنا.

* ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل ، حرصا على صحة نطقها ودقة أدائها؛ حيث يتأتى لنا من ذلك أن ضبط المصطلحات - وخاصة المعربة - بوضع الحركات الإعرابية أو ضبط الكلمات بالشكل أمر مهم لضمان النطق الصحيح للمصطلح، ومن ثم فهمه بدقة، فالكلمة إذا كُتبت دون تشكيل قد تُنطق بأكثر من طريقة، مما يؤدي إلى خلط في المعنى أو الخطأ في الاستعمال، مثال كلمة "سِكان" (بكسر السين)، وهي تعريب لكلمة "Steering" في الإنجليزية، وتُستخدم للدلالة على مقود السيارة ، فإذا لم تُشكّل، وكتبت (سكان) ، قد تُنطق "سُكّان" بضم السين وتشديد الكاف ، وهي كلمة عربية أخرى تعني "الناس المقيمين في مكان معيّن" ، هذا يُحدث لبساً شديداً في المعنى، رغم أن الكلمتين مختلفتان تماماً لكن عند ضبطها بالشكل "سِكان" بكسر السين وتشديد الكاف، نفهم فوراً المقصود وهو "أداة التوجيه في السيارة أو السفين".

وعليه يمكننا القول في الأخير أن هذه تعد أهم شروط وضع المصطلحات عامة والمصطلح العلمي العربي خاصة، التي اتفقت المجامع اللغوية العربية على أن توافرها في اللفظة يخرجها من بوابة الألفاظ العادية إلى الكلمات المتخصصة ، التي تمتاز بضيق دلالتها .

مبحث ثاني : آليات وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية :

يُعدّ وضع المصطلح العلمي من أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية في سياق تحديثها واستيعابها للمعارف المعاصرة ، ولذلك تكاثفت الجهود و تنوّعت الآليات التي وُظِّفت لتحقيق هذا الهدف، مثل : التعريب ، الاشتقاق، النحت ، الترجمة ، التركيب ، المجاز ، والدخيل ، وكلها محاولات لخلق مصطلحات تتسم بالدقة والوضوح وقابلية التداول، وتأتي أهمية هذه الآليات من دورها في ضبط المفاهيم وتيسير تدريسها، خصوصاً في المناهج التعليمية.

وعليه سنقوم في هذا المبحث، بتسليط الضوء على هذه الآليات، موضحين خصائص كل منها ومدى فاعليتها في بناء مصطلح علمي عربي سليم.

مطلب أول : الاشتقاق :

من خصائص اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية ، ولذلك أولى العرب القدامى عناية منقطعة النظير بظاهرة الاشتقاق التي تعد أحد أهم وأبرز الظواهر اللغوية ، التي تسهم بشكل كبير في توليد ألفاظها ، الأمر الذي يؤدي إلى نمو اللغة العربية وإثراء قاموسها اللغوي .

وعليه يتحدد مفهوم الاشتقاق في اللغة والاصطلاح كالتالي :

أ- لغة :

- ورد في لسان العرب في مادة "شقق" : " اشتقاق الشيء : بُنيَانُهُ من المُرْتَجَل .

واشتقاق الكلام : الأَخْذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَاشْتِقَاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ : أَخْذُهُ مِنْهُ"¹

- أما في القاموس المحيط فقد ورد معنى الاشتقاق كذلك في مادة "شقق" : "الاشتقاق: أَخْذُ شِقِّ الشَّيْءِ ، وَالْأَخْذُ فِي الْكَلَامِ ، وَفِي الْخُصُومَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَأَخْذُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْكَلِمَةِ "²

نستنتج من التعريفين أن الاشتقاق في المعاجم القديمة يظهر دائمًا على أنه نوع من الأخذ من شيء أكبر، ففي لسان العرب، يُفهم على أنها استخراج كلمة من أصلها، أو أن تبدأ بالكلام فتمضي فيه في اتجاهات مختلفة، في حين أنه في القاموس المحيط، يقدم الاشتقاق بأنهاخذ الجزء (الشق) من الكلمة أو المعنى ويبني عليه شيء جديد ، فكلا المعنيين يعطيان صورة واحدة وهي أن الاشتقاق " هو صنع كلمة من كلمة أخرى قريبة منها في الأصل والمعنى"، وهو ما يساعد اللغة على النمو دون أن تفقد جذورها.

ب- اصطلاحا :

- الاشتقاق في العرف الاصطلاحي هو : "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب "³

¹ لسان العرب ، ابن منظور ، مرجع سابق ، مادة (شَقَّقَ) ، ص 2302

² القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، مرجع سابق ، مادة (شَقَّقَ) ، ص 878

³ عوامل التطور اللغوي -دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية ، أحمد عبد الرحمان حماد ، دار الأندلس ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 1983 ، ص 17

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الاشتقاق في الاصطلاح هو توليد كلمة جديدة من كلمة أصلية، بحيث تتفق معها في المعنى وفي الجذر اللغوي، مع حدوث تَغْيَر في صيغتها أو هيئتها لإضافة معنى جديد ، مثلاً: كلمة "ضارب" مأخوذة من "ضَرَبَ"، وهي تشترك معها في الجذر (ض-ر-ب) وفي المعنى العام (الضرب)، لكن صيغة "ضارب" تضيف معنى الفاعل (أي من قام بالضرب) ، فالفرق إذاً بين الكلمتين في الهيئة و الصيغة، أما الأصل والمعنى فواحد ، والهدف من هذا التغيير هو إفادة معنى إضافي مثل (الفاعل، أو المفعول، أو الزمان، أو المكان...) دون الابتعاد عن أصل الكلمة.

- ويعرف الجرجاني الاشتقاق بأنه : " نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة " ¹

في هذا التعريف يوضح الجرجاني أن الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة أخرى، بشرط أن تكون الكلمتان متقاربتين في المعنى، تشتركان في الجذر أو التركيب الأصلي للحروف ، مع وجود اختلاف بينهما في الصيغة أو الشكل ، هذه القاعدة تُستخدم بشكل عملي وفَعَال في توليد المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، فالعلم يحتاج إلى كلمات تعبر بدقة عن مفاهيم جديدة، واللغة العربية - بدلاً من اللجوء دائماً إلى الترجمة أو التعريب - تلجأ إلى الاشتقاق لتوليد ألفاظ من أصول عربية، بحيث تحافظ على روح اللغة وتستجيب لحاجة التخصص ، مثال : من الجذر (ح-ل-ل) اشتُقَّت كلمات علمية متعددة مثل " تحليل (عملية فكّ العناصر) " ، " محلل (مادة ذائبة في أخرى) " ، " محلل (من يقوم بالتحليل) " ، كل هذه المصطلحات تنتمي إلى مجال علمي واحد، وهي مشتقة من أصل عربي واحد، مع تَغْيَر الصيغة حسب الحاجة الدلالية.

وعليه يمكننا القول أن الاشتقاق في الاصطلاح اللغوي هو عملية توليد كلمة جديدة من أخرى أصلية سابقة لها، مع الحفاظ على الأصل المشترك في المعنوالمادة اللغوية، ومع وجود اختلاف في الصيغة أو الشكل البنائي، وتقوم هذه العملية على أساس أن تكون الكلمة الجديدة مرتبطة بالأصل من حيث الجذر والمعنى، لكنها تحمل دلالة إضافية تظهر من خلال تَغْيَر الصيغة، وهذا ما يجعل الاشتقاق وسيلة حيّة في اللغة العربية، تسمح بتوسيع المعجم دون الإخلال بأصول اللغة.

¹ التعريفات ، الجرجاني ، مرجع سابق ، ص 27

ج-أنواع الاشتقاق :

يعدّ الاشتقاق أحد أهم الوسائل التي اعتمدتها اللغة العربية في توليد الألفاظ وتوسيع الدلالة، وقد تفرّع إلى أنواع متعددة بحسب العلاقة بين الكلمة المشتقة وأصلها، وتشمل هذه الأنواع الاشتقاق الصغير، والاشتقاق الكبير، والاشتقاق الأكبر، ويتميّز كل نوع بخصائص صرفية ودلالية تميّزه عن غيره، وتُظهر قدرة اللغة العربية على التوليد من أصول محدودة، حيث يسعى هذا التنوّع لضمان الدقة في التعبير، خاصة في المجالات العلمية والمعرفية .

1-الاشتقاق الصغير (العام أو الصرفي) :

ويسمى كذلك الاشتقاق العام أو الاشتقاق الصرفي وهو " أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو ضَرَبَ من الضَّرْبِ"¹ ؛ و هو أكثر أنواع الاشتقاق شيوعاً في اللغة العربية، حيث يقوم على وجود تشابه تام بين الكلمتين في الجذر وترتيب الحروف، مع اختلاف بسيط في الصيغة ، فمثلاً ضَرَبَ (فعل) والضَّرْبَ (مصدر) وكلاهما يتكوّنان من نفس الحروف الأصلية (ض، ر، ب) وبنفس الترتيب، لكن يختلفان في الوزن و الصيغة ، وهذا النوع من الاشتقاق يُظهر قدرة اللغة العربية على توليد معانٍ جديدة من نفس الأصل، دون الخروج عن بنية الكلمة، وهو أساس بناء كثير من الأفعال والأسماء في لغتنا .

- ويعرف كذلك بأنه : " أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ، ومادة أصلية ، وهياة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل ، بزيادة مفيدة ، لأجلها اختلفا حروفاً أو هياة ، كضَارِبٍ من ضَرَبَ وَحِزْرٍ من حَذَرَ "²

وعليه يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الاشتقاق الصغير هو طريقة في اللغة تُستخدم لصناعة كلمات جديدة من كلمات موجودة، بحيث تبقى هناك علاقة واضحة بين الكلمتين في المعنى، والجذر الأصلي (أي الحروف الأساسية) ، كأن نأخذ كلمة أصلية، مثل فعل ثلاثي، ونُغيّر شكلها قليلاً دون أن نغيّر حروفها الأصلية، فنحصل على كلمة جديدة لها معنى إضافي مرتبط بالمعنى الأصلي على سبيل المثال لا الحصر :

¹ التعريفات ، مرجع سابق ، ص 28

² فصول في فقه اللغة ، رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، ط 06 ، القاهرة ، مصر ، 1999 ، ص 291

- نبدأ بكلمة فيها جذر معين، مثل: كتب من الجذر: (ك-ت-ب) .
- ثم نُشكّل منها كلمات أخرى: كاتب، مكتوب، كتابة، كتاب ...
- نلاحظ أن كل هذه الكلمات تشترك في الحروف الثلاثة (ك-ت-ب)، لكن كل واحدة تعطي معنى مختلفاً:

- كاتب = هو من يقوم بالكتابة.
- "مكتوب" = هو ما تم كتابته.
- "كتابة" = هو الفعل نفسه.
- "كتاب" = هو الشيء الذي يُكتب فيه أو مجموعة ما كُتب.

ما يربط هذه الكلمات هو أنها كلها تنطلق من المعنى نفسه، لكنها تعبّر عن أشياء مختلفة من خلال تغييرات بسيطة في الشكل (الوزن) .

سمي هذا الاشتقاق صغيراً لأنه يتم داخل حدود الجذر الواحد ولا يخرج عنه، أي أن العلاقة بين الكلمات المشتقة والأصل تكون واضحة ومباشرة، ولا يحدث فيها تغيير كبير في الحروف أو ترتيبها ، والفائدة المحصلة من هذا النوع من الاشتقاق هو إنتاج أكبر عدد ممكن من المصطلحات التي تستفيد منها اللغة العربية ، خاصة في خضم الثورة المصطلحية الحاصلة في وقتنا الحالي ، فهذا النوع يساعد كثيراً على جعل اللغة العربية قادرة على احتواء كم هائل من هذه المصطلحات .

2- الاشتقاق الكبير (القلب الموضعي) :

- يعرف الاشتقاق الكبير بأنه : " أن يكون بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو جَبَدَ من الجَدْبِ " ¹.

أي إن الاشتقاق الكبير (القلب الموضعي) هو نوع من العلاقة بين كلمتين تتشابه حروفهما الأصلية ويقترن معناهما، لكن ترتيب الحروف يختلف، ولا تكون إحدهما مشتقة من الأخرى وفق قواعد الصرف المعتادة ؛ أي إن هناك تناسباً في اللفظ والمعنى، لكن دون التزام بالترتيب أو الأوزان الصرفية ، هذا النوع من الاشتقاق يُبرز مرونة اللغة العربية، وكيف يمكن للحروف نفسها، حين تُركّب بطرق مختلفة، أن تولّد معاني متقاربة ، مثال : (سَلَخَ) : بمعنى نزع الجلد، و(خَلَسَ):

¹أصول في فقه اللغة ، مرجع سابق ، ص 28

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

بمعنى انتزع الشيء بسرعة وخفية ، فنلاحظ أن هناك تشابها في الحروف الأصلية للكلمتين (السين واللام والخاء) ، وبينهما تناسب في المعنى فكلاهما يدور حول النزاع والانتزاع ، لكن ترتيب الحروف مختلف، ولا تُشتق إحداها من الأخرى على طريقة الاشتقاق الصغير المعروف.

وقد ابتكر هذا النوع من الاشتقاق عالم اللغة العربي "ابن جني" حيث يعرفه قائلا : " هو أن نأخذ أصلا من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه ، وعلى تقاليده الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليها ، وإن تباعد شيء من ذلك [عنه] رد بلطف الصنعة والتأويل إليه"¹

نستنتج من هذا التعريف أن الاشتقاق الكبير هو أن نأخذ أصلاً ثلاثياً (أي كلمة من ثلاثة حروف أصلية)، ثم نُجرى عليه تقاليبه (أي تغيير مواقع الحروف)، ونقوم بالبحث في هذه الكلمات الناتجة، فإن وجدنا بينها تشابهاً في المعنى رغم اختلاف ترتيب الحروف، فإنها تُعد من باب الاشتقاق الكبير، وحتى لو بدت بعض هذه الكلمات بعيدة في الظاهر، يمكن - بعين المتأمل وذوق اللغوي - أن نرجعها إلى الأصل، لأن اللغة ليست فقط أصواتاً، بل دلالات تربط الكلمات ببعضها على مستوى عميق ، مثال : لنأخذ الجذر الثلاثي (ب، ر، ق) وننظر في هذه الكلمات:

- بَرَقَ :لمعَ أو أضاء، ويُقال :برق البرق، أي ظهر فجأة بلمعان.
- رَقَبَ :راقب الشيء وتتبعه، وغالباً ما يكون ذلك بنوع من الترقب والانتباه.
- قَبَرَ :دفن الشيء وأخفاه.

قد تبدو هذه الكلمات بعيدة عن بعضها، لكن بالتأمل نلاحظ أنها كلها تدور حول الظهور أو الخفاء أو التحول المفاجئ:

- بَرَقَ :ظهور مفاجئ للضوء.
- رَقَبَ :ترقب ظهور شيء ما.
- قَبَرَ :إخفاء الشيء بعد ظهوره.

رغم اختلاف الحروف ترتيباً وبنية، فإن بينها علاقة دلالية دقيقة قائمة على التحول من الخفاء إلى الظهور أو العكس، وهو ما يُصنّفها ضمن الاشتقاق الكبير حسب منهج ابن جني.

¹ الخصائص ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، لبنان ، مج : 01 ، 2003 ، ص490

3- الاشتقاق الأكبر (الإبدال) :

- وقد عرف الاشتقاق الأكبر بأنه : " أن يغير أحد حروف الكلمة معنى الكلمة الأولى " ¹ أي "عندما يتحد المشتق والمشتق منه في بعض الحروف ، ويختلفان في بعضها" ²

ونستنتج من هذين التعريفين أن الاشتقاق الأكبر يُعد نمطاً لغوياً يقوم على التشارك الجزئي بين الألفاظ، حيث تتفق الكلمتان في بعض الحروف وتختلفان في بعضها الآخر، دون أن تكون إحداها مشتقة من الأخرى اشتقاقاً صرفياً مباشراً ، ويمتاز هذا النوع من الاشتقاق بوجود علاقة دلالية خفية أو رمزية بين الكلمتين، تُشير إلى أصل دلالي مشترك، وإن اختلفت البنية الصرفية ، ومن أمثلته العلاقة بين نَسَخَ ومَسَخَ، حيث يشتركان في الحرفين "س" و"خ"، ويختلفان في الحرف الأول، إلا أن المعنى في كليهما يدور حول التغيير والإزالة والتحويل، سواء أكان ذلك في الأحكام(نسخ الحكم)أو في الصفات والهيئة(مسخ الخلق) ،وهذا ما يجعل العلاقة بينهما من باب الاشتقاق الأكبر، الذي يعتمد على القرابة الصوتية والدلالية الجزئية، لا على التوليد الصرفي المباشر.

خلاصة :

يتَّضح من كل ما قدمناه أنّ الاشتقاق في اللغة العربية يتنوّع بحسب طبيعة العلاقة بين اللفظين، ويمكن تصنيفه إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

1- الاشتقاق الصغير (العام أو الصرفي)

وهو أضيق الأنواع، ويقوم على العلاقة الصرفية المباشرة بين الكلمة وأصلها الثلاثي أو الرباعي، وفق أوزان محددة ، مثل : كتب - كاتب - مكتوب - كتاب ، ويتميّز هذا النوع بوضوح العلاقة الاشتقاقية وقابليته للقياس.

2- الاشتقاق الكبير (القلب الموضوعي)

ويتحقق حين تتكوّن كلمتان من نفس الحروف الأصلية لكن باختلاف الترتيب، مع وجود تقارب في

¹ من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، مصطفى طاهر الحياذرة ، عالم الكتب الحديث ، ط 1 ، الأردن ، الكتاب الثالث ، 2003 ، ص 165

² فقه اللغة العربية ، صالح بلعيد ، دار هومة ، د.ط ، بيروت ، لبنان ، 2005 ، ص 79

المعنى. كأن نقول :جذب - جذب، أو سلخ - خلس - لَخَس ، ويعتمد هذا النوع على القرابة الصوتية والدلالية، وإن لم تُربط الكلمات بوزن صرفي مباشر.

3- الاشتقاق الأكبر (الإبدال)

وهو أوسع الأنواع وأكثرها تجريداً، إذ تقوم العلاقة فيه على تشابه جزئي في الحروف بين كلمتين، مع اختلاف في أحد الحروف أو أكثر، واقتراب في المعنى العام ، مثل :نسخ - مسخ، أو علم - غلم.

وهذا النوع لا يخضع لقواعد الاشتقاق الصرفي المألوفة، وإنما يُستدل عليه بلطف التأمل والتحليل الدلالي.

وبهذا، يُظهر الاشتقاق بأنواعه الثلاثة مرونة اللغة العربية وغناها البنيوي والدلالي، فهو لا يقتصر على تحويلات صرفية محدودة، بل يمتد ليعكس تفاعلات عميقة بين الصوت والمعنى، مما يكشف عن طاقة اشتقاقية واسعة تحفظ للغة حيويتها وقدرتها على التعبير المتجدد.

مطلب ثاني : المجاز :

يُعدّ المجاز من أبرز الأدوات البيانية التي تلجأ إليها اللغة حين تعجز عن تسمية المفاهيم الجديدة بألفاظ مباشرة أو حقيقية ، وقد أدّى هذا الأسلوب دوراً مهماً في توليد المصطلحات العلمية، خاصة عند الحاجة إلى التعبير عن ظواهر أو معانٍ لم تكن مألوفة في بيئة اللغة الأصلية ، فحين لا يتوفّر اللفظ الحرفي الذي يُطابق المعنى العلمي بدقة، يتمّ اللجوء إلى المجاز بوصفه آلية ذكية تستثمر الدلالة السياقية أو الشبه المعنوي بين المألوف والمستجد ، وفي هذا السياق يُصبح المجاز أداة وظيفية تتجاوز الإبداع الأدبي، لتؤدي دوراً معرفياً في بناء لغة العلوم، وتسهيل نقل المفاهيم المجردة إلى نطاق الفهم العام.

1-تعريف المجاز :

يمكننا تعريف المجاز في اللغة والاصطلاح على النحو التالي :

أ- لغة :

المجاز لغة هو : " المَعْبَرُ " ¹

وقد ورد في معجم لسان العرب في مادة "جَوَزَ" : " المَجَازُ و المَجَازَةُ : المَوْضِعُ . الأصمعي : جَزْتُ المَوْضِعَ سِرْتُ فِيهِ ، وَأَجَزْتُهُ خَلَفْتُهُ وَقَطَعْتُهُ ، وَأَجَزْتُهُ أَنْفَذْتُهُ " ²

انطلاقاً من هذين التعريفين يتضح لنا أن المجاز في أصل اللغة مأخوذ من الفعل "جَازَ" أو "جَوَزَ" ، ويُقصد به :العبور أو الانتقال من موضع إلى آخر ،ومن هنا جاء قولهم: "المجاز هو المعبر"، أي الطريق أو المكان الذي يُعبر من خلاله من جهة إلى جهة ، وإن قلنا "جاز الموضع أو المكان"، فإننا نعني :سار فيه وقطعه ، وعندما نقول "أجازت الموضع" فالمعنى يكون :تعدّاه أو تجاوز حدوده، حتى صار خلفه ، وقد يُستخدم الفعل "أجزته" أيضاً بمعنى :أنفذته أو أوصلته إلى نهايته.

وبهذا يُفهم أن "المجاز" في أصله اللغوي يشير إلى الانتقال والتجاوز، سواء من مكان إلى آخر، أو من حالة إلى أخرى.

ب- اصطلاحاً :

- أما في العرف الاصطلاحي فإن المجاز يعرف بأنه : " اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي " ³ ؛ ويراد بهذا التعريف أن المجاز في الاصطلاح البلاغي هو اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له في الأصل، لعلاقة بين المعنيين، مع وجود قرينة تصرف الذهن عن المعنى الحقيقي.

وهذا التعريف يبرز بوضوح طبيعة المجاز بوصفه انتقالاً دلاليّاً من المعنى الأصلي إلى معنى جديد، يرتبط به بوجه من الوجوه، كالمشابهة أو المجاورة ، غير أن هذا الانتقال لا يتم إلا بوجود قرينة لغوية أو حالية تمنع من إرادة المعنى الحرفي، وتدلّ على أن المقصود هو المجاز، فحين

¹ المعجم الوسيط ، مرجع سابق ، ص 147

² لسان العرب ، مرجع سابق ، مادة (جَوَزَ) ، ص 724

³ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع ، السيد أحمد الهاشمي ، تدقيق : يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، د.ط ، بيروت ، لبنان ، د.ت ، ص

يُقَال "فلانٌ بحرٌ في العلم"، فإن كلمة "بحر" لا تُفهم على حقيقتها، بل على وجه المجاز، لوجود علاقة المشابهة بين البحر في سعته وكبره ، والعالم في سعة علمه، ولأن السياق ذاته يمنع حمل اللفظ على ظاهره ، وبهذا يُعد المجاز آلية دقيقة وفعّالة تعبّر بها اللغة عن المعاني غير المباشرة، وتعزّز مرونتها في التصوير والتعبير.

- وعرف العرب المجاز بأنه : " ما تجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة مباشرة أو غير مباشرة تدل على ذلك ، والمجاز عند علماء البيان لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة ، كقول القائل : فلان أسد ، وهو ينطق بالدرر ، فكلمة أسد ودرر استعملتا مجازا في غير ما وضعتا له ، والعلاقة بين المعنيين هي الشجاعة في الكلمة الأولى ، والحسن في الثانية"¹

يبرز العرب في هذا التعريف أن المجاز هو تجاوز المعنى الأصلي للكلمة إلى معنى آخر جديد، يحدث هذا الانتقال حين تكون هناك قرينة (علامة أو سياق) تمنعنا من فهم المعنى الأول للكلمة ، وتوجّهنا إلى معنى آخر مقصود ، ويُشترط أن تكون هناك علاقة واضحة (مشابهة، أو مناسبة، أو ملازمة) بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، حتى لا يكون الانتقال اعتباطيًا .

خلاصة القول : المجاز إذا ليس مجرد تزيين للفظ، بل هو نقل مقصود للمعنى من الحقيقي إلى غيره، قائم على علاقة بين المعنيين، ومدعوم بقرينة تصرف الفهم عن الأصل ، وهو بذلك إذا آلية لغوية دقيقة تعبّر عن ذكاء اللغة العربية وقدرتها على التصوير والتكثيف والتجديد.

2- أقسام المجاز :

ينقسم المجاز إلى قسمين أساسيين هما :

2-1- المجاز اللغوي :

وينقسم المجاز اللغوي بدوره إلى قسمين هما :

¹ المصطلح العلمي في اللغة العربية - عمقه التراثي وبعده المعاصر - ، مرجع سابق ، ص 40

أ- المجاز المرسل :

يعرف المجاز المرسل بأنه : " الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي" ¹ ؛ أي أن المجاز المرسل هو استعمال الكلمة في غير معناها الأصلي، لكن دون أن تكون هناك مشابهة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد، وإنما توجد علاقة قائمة علىغير المشابهة، مثل: السببية، أو الجزئية، أو الكلية، أو اعتبار ما سيكون، وغيرها... وهذا النوع من المجاز لا يفهم إلا إذا وجدت قرينة، أي دليل في الكلام أو السياق، يمنع من إرادة المعنى الحقيقي للكلمة، ويُرشد السامع إلى المعنى المقصود مثال: إذا قيل : "رأيتُ سيفاً يضرب في المعركة"، فالمراد ليس السيف ذاته، بل الإنسان الذي يستخدمه ، هنا كلمة "سيف" استُعملت في غير معناها الأصلي (الآلة)، وانتقل المعنى إلى الإنسان المقاتل، بعلاقة الآلة بصاحبها (علاقة محلية) ، ولا توجد علاقة مشابهة بين السيف والإنسان، وهي ما يميز المجاز المرسل عن المجاز الاستعاري.

وللمجاز المرسل عدة علاقات لغوية أجملها العرب فيما يلي ²:

- السببية : هي كون الشيء المنقول عنه سبباً ومؤثراً في غيره : نحو رعت الماشية الغيث ، أي النبات ، لأن الغيث أي المطر سبب فيه وقرينته لفظية هي رعت ، لأن العلاقة تعتبر من جهة المعنى المنقول عنه ؛ وبذلك تُعدّ السببية من أبرز العلاقات التي يقوم عليها المجاز المرسل، ويُقصد بها أن يُذكر السبب ويُراد به المسبب أو الأثر؛ أي إن اللفظ يُستعمل في غير معناه الأصلي، لكن مع وجود علاقة سببية تربط بين المعنيين، ففي مثال "رعت الماشية الغيث"، نجد أن الغيث في اللغة هو المطر، لكن المراد هنا هو النبات، لأن المطر سبب في إنباته ، وقد دلّت القرينة اللفظية، وهي الفعل "رعت"، على أن المقصود ليس المطر نفسه، بل ما نتج عنه (النبات)، لأن الرعي لا يكون إلا للنبات .

- المسببية : هي كون الشيء المنقول عنه سبباً مسبباً وأثراً لشيء آخر نحو : ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ [غافر : 13] أي مطراً يسبب الرزق ؛ فالمطر يعد هنا مسبباً للرزق ؛ وعليه فإن المسببية في المجاز المرسل تعني أن يُذكر الأثر أو الناتج ويُراد به السبب الذي أنتجه ؛ أي أننا

¹ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع ، مرجع سابق ، ص 252

² ينظر : المرجع نفسه ، ص 252-253-254-255

نعبّر بالمسبّب بينما المعنى المقصود في الحقيقة هو السبب الكامن خلفه ، مثال ذلك : عند قولنا "لبستُ الدفء في هذا الصباح" ، يتضح لنا في الظاهر أن "الدفء" هو ما لبس، لكن من الناحية الحقيقية، ما يُلبس هو الثياب الصوفية أو الثقيلة التي تسبب الدفء.

- **اللفظ المستعمل** : "الدفء" (المُسبّب أو الناتج)
- **المعنى المقصود**: الثوب أو اللباس (السبب)
- **العلاقة**: مسببية، لأن الدفء نتيجة للباس الثقيل.
- **القرينة** : "لبستُ" لا يمكن أن تتعلق بالدفء مباشرة، بل بما يُسبب الدفء (الملابس) .

- الكلية : هي كون الشيء متضمناً للمقصود ولغيره . نحو ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ [البقرة : 19] أي أناملهم والقرينة الحالية ، وهي استحالة إدخال الأصبع في الأذن ؛ نستنتج أن علاقة الكلية في المجاز المرسل تعني أن يُذكر الكل ويُراد به الجزء، أي يُستعمل اللفظ الدال على شيء شامل، بينما المقصود منه جزء منه فقط، مع وجود ما يدل على هذا القصد ، ويُفهم ذلك من سياق الكلام أو من طبيعة الأمر المذكور، كما في هذا المثال القرآني البليغ .

- الجزئية : هي كون المذكور ضمن شيء آخر ، نحو : نشر الحاكم عيونه في المدينة ؛ أي الجواسيس ، فالعيون مجاز مرسل ، علاقته الجزئية لأن كل عين جزء من جاسوسها ، والقرينة الاستمالة ؛ نفهم من هذا أن علاقة الجزئية في المجاز تعني أن اللفظ المستعمل يشير إلى جزء من شيء، لكن المقصود من الكلام هو الشيء كله الذي يضم ذلك الجزء، كقول الخطيب: "رأيتُ أعناقاً تتهيأ للخضوع" ، اللفظ المستعمل (أعناق) ، والمعنى المقصود منه هو الناس أو الجماهير الذين يُبدون الاستعداد للطاعة أو الخضوع ، والعلاقة المجازية بينهما هي الجزئية، لأن (العنق) جزء من الإنسان، وقد ذُكر الجزء (العنق) وأريد به الكل (الإنسان) ، أما القرينة الدالة فهي عبارة "تهيأ للخضوع"، فالعنق لا يخضع بذاته، بل الشخص هو الذي يخضع، والعنق علامة على ذلك (كأن يطأطئه أو يمدّه للطاعة) .

- اللازمة : هي كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر ؛ بمعنى أن اللازمة تعني أن هناك أمراً لا يتحقق إلا إذا تحقق أمر آخر معه دائماً، كأن يكون وجود أحدهما مستلزماً لوجود الآخر، لكن المتكلم لا يصرّح بالمقصود مباشرة، بل يذكر اللازم ويفهم منه الملزوم ،نحو قولنا :

"ملأت الشمس المكان" ، فالمقصود ليس الشمس بحد ذاتها وإنما المقصود ملأ الضياء المكان فكلمة "الضياء" مجاز مرسل علاقته اللازمة لأنه بالضرورة عند وجود الشمس يلزم وجود الضوء ، والمعتبر هنا اللزوم الخاص و عدم الانفكاك ؛ فالضوء ملازم للشمس ولا ينفك عنها ، فلا تجد مكانا به شمس ليس به ضوء .

- الملزومية : هي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر ؛ تعني أن وجود أحد الشيئين يستلزم بالضرورة وجود شيء آخر ملازم له دائماً، أي أن وجود الملزوم يستدعي وجود اللازم ، بمعنى آخر: إذا وُجد "الملزوم"، فإننا نعلم بالضرورة أن "اللازم" موجود أيضاً، لأنه لا ينفك عنه ، لكن في المجاز، نُصرّح باسم الملزوم، ونقصد اللازم، اعتماداً على هذه العلاقة الذهنية القوية بينهما ، نحو قولنا : "رأيت الدخان يتصاعد من القرية" ، ظاهر المعنى أناالمتكلم رأى الدخان ، لكن أريد به أن هناك حريقاً في القرية أو نارا ، لأن الدخان لا يُرى إلا بوجود النار ، وعليه تم ذكر الملزم (الدخان) وأريد به اللازم (النار) ، لأن الملازمة بين النار والدخان عقلية وتجريبية لا خلاف عليها.

- الآلية : هي كون الشيء واسطة لإيصال أثر شيء إلى آخر نحو ﴿وَجَعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ أي ذكرنا حسناً ، فاللسان بمعنى ذكر حسن ، مجاز مرسل علاقته الآلية لأن اللسان آلة في الذكر الحسن ؛ نستنتج أنه إذا قلنا إن العلاقة بين اللفظ والمعنى هي "آلية"، فإننا نعني أن الشيء المذكور في الكلام يُستعمل باعتباره وسيلة أو أداة يُنقل بها أثر معين، لكن المقصود في الحقيقة ليس الأداة نفسها، بل الأثر الذي تنقله أو تحدثه ، ففي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ نلاحظ أن المتكلم طلب أن يكون له "لسان صدق"، لكنه لا يقصد اللسان الحسي، بل يريد أن يكون له ذكر حسن بين الناس يُنقل عنه ، ويتناقله الناس بألسنتهم ، فاستعمل "اللسان" - وهو آلة النطق - وأريد به "الذكر الطيب"، لأن اللسان هو الآلة التي يتم بها الذكر.

- الإطلاق : هو كون الشيء مجرداً من القيود ، نحو قوله تعالى : ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [النساء: 92] أي عتق رقبة مؤمنة ، فالرقبة مجاز مرسل ، علاقته الإطلاق ؛ نفهم إذا أن علاقة الإطلاق تعني أن اللفظ يُستعمل مجرداً من قيدٍ لازمٍ له في المعنى، أي يُذكر عامّاً مطلقاً، بينما المقصود هو معيّنٌ مقيّد يفهم من السياق أو من العرف أو من قرينة عقلية أو شرعية ، كما في قوله تعالى :

﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [النساء: 92]، لفظ "رقبة" مذكور مطلقاً، أي: دون تقييد بالإيمان أو غيره، لكن المقصود بحسب الفهم من النصوص الشرعية الأخرى "رقبة مؤمنة"، لا مطلق أي عبد ، فقد أطلق اللفظ (رقبة) وأريد به ما هو مقيد (رقبة مؤمنة)، فعُدّ ذلك مجازاً مرسلًا بعلاقة الإطلاق، أي: ذكر المطلق وأريد به المقيد.

- التقييد : هو كون الشيء مقيدا بقيد أو أكثر . نحو : مَا أَغْلَظَ جَحْفَلَةً زَيْدٌ ، أي شفته ، فجحفلة زيد مجاز مرسل علاقته التقييد ، لأنها مقيدة بشفة الفرس ؛ التقييد في هذا السياق إذا يدل على استعمال لفظ مقيد بشيء مخصوص، في حين أن المقصود هو المعنى الأعم أو غير المقيد بذلك القيد ، ففي المثال: "ما أغلظ جحفلة زيد" نلاحظ أن الجحفلة في الأصل تطلق على شفة الفرس خاصة، لكن هنا أُطلقت على شفة الإنسان، فذكر اللفظ وهو مقيد في أصل وضعه (بالحيوان) ، وأريد به شيء أوسع (شفة الإنسان) ، فالعلاقة مجازية من نوع التقييد، لأن اللفظ استعمل بقيد الأصلي، والمقصود شيء غير مقيد به.

- العموم : هو كون الشيء شاملاً لكثير ، نحو قوله تعالى : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ [النساء: 54] ؛ أي أن علاقة العموم تعني أن اللفظ المستعمل في الكلام يدلّ على جماعة أو مجموع واسع، لكن المقصود منه جزء أو فرد معين من هذا المجموع ، فاللفظ إذا يكون عاما ، ولكن النية تتجه إلى معنى خاص ضمنه ، ففي قوله تعالى : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ ، لفظ "الناس" عام يشمل كل البشر، لكن المقصود هنا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، لأنهم هم الذين أعطوا العلم الوافر الغزير والحكمة وكل الصفات الحسنة ، فحُسدوا على ذلك ، فاستعمل العام (الناس) وأريد به الخاص، فكانت العلاقة مجازية من نوع العموم.

- الخصوص : هو كون اللفظ خاصا بشيء واحد كإطلاق اسم الشخص على القبيلة ، نحو ربيعة، وقريش هما اسما شخصين أطلقا على اسمي القبيلة بأكملها ؛ أي إن الخصوص يعني أن يُستعمل اللفظ الذي يدلّ على فرد أو شيء واحد، ولكن يُراد به جماعة أو نوعٌ أوسع كان ذلك الفرد جزءاً منه أو ممثلاً له ، مثل : "قالت تميم" أو "هاجمت قيس" ، نجد أن كلا من "تميم" و "قيس" هما اسما رجلين ، لكن المراد منهما هو قبيلتا تميم وقيس ، حيث خصص اسم الفرد "تميم" و "قيس" لتسمية قبيلة كاملة ، وهما صورتان مجازيتان علاقتهما الخصوص .

- اعتبار ما كان : هو النظر إلى الماضي ، نحو : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ [النساء:02] أي الذين كانوا يتامى ، ثم بلغوا ، فاليتامى مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان ... ؛ ونفهم من هذا أن علاقة اعتبار ما كان تعني: أن يُطلق على الشيء اسم حالٍ ماضية لم تعد موجودة فيه الآن، لكنه سُمِّيَ بها مجازاً لأنه كان متصفاً بها في السابق ، ففي الآية الكريمة: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ كلمة "اليتامى " أطلقت على أشخاص قد بلغوا سن الرشد وزالت عنهم صفة اليتيم شرعاً، لكن سُمُّوا بذلك باعتبار حالهم الماضية حين كانوا في سنّ اليثم، فكان الاستعمال مجازياً، والعلاقة المجازية هي : اعتبار ما كان.

- اعتبار ما يكون : هو النظر إلى المستقبل . نحو : طحنت خُبْزاً أي حبا يؤول أمره إلى أن يكون خبزاً ، فخبزاً مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يؤول إليه ... ؛ إذن اعتبار ما يكون في المجاز يقتصر على إطلاق اسمٍ على شيء بالنظر إلى ما سيصير إليه مستقبلاً، أي إن اللفظ يدلّ على حالة لم تحصل بعد، لكنها متوقعة الوقوع أو مقصودة؛ بمعنى آخر: يُستعمل اللفظ مجازاً لأنه لا ينطبق الآن، بل يُطلق باعتبار ما سيكون عليه الشيء لاحقاً ، مثال ذلك قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف:36] ، الحقيقة أن العصير لا يكون خمراً لحظة عصره، وإنما هو عنب أو تمر، لكن قيل "أعصر خمراً" باعتبار ما سيكون من هذا العصير مستقبلاً بعد التخمير، فالعلاقة المجازية هي: اعتبار ما يكون(أي: إطلاق اسم المستقبل على الحال) .

- الحالية : هي كون الشيء حالاً في غيره . نحو : ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران :107] المراد من الرحمة الجنة التي تحل فيها الرحمة ، فالرحمة مجاز مرسل ، علاقته الحالية ... ؛ والمقصود بالحالية :هي أن يُذكر الشيء الذي يكون حالاً أو وصفاً أو صفةً لغيره، ويُراد به الموصوف نفسه ؛ أي يُطلق اسم الحالة (أو الصفة) ويراد بها من اتصف بها ، فالعلاقة هنا :أن المذكور حالٌ في شيء آخر، أي صفة ملازمة له في تلك اللحظة، فيُستعمل المجاز لأننا ذكرنا الصفة، وأردنا الذات التي تحملها.

- المحلية : هي كون الشيء يحل في غيره كقوله تعالى : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق:17] أي أهل ناديه ... ؛ والمقصود هنا هي أن يُطلق اسم المكان ويُراد ما يحلّ فيه من أشياء أو أشخاص ، بمعنى آخر نذكر الحيز أو الموضع، ولكن القصد الحقيقي هو ما وُجد أو استقر داخل هذا الموضع.

- البدلية : هي كون الشيء بدلا عن شيء آخر ، كقوله تعالى : ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ﴾ والمراد الأداء ؛ أي إذا انتهيت من أداء الصلاة ، وليس المقصود بقضاء الصلاة يعني تأدية الدين من الصلاة ، فهو إذا مجاز مرسل علاقته البدلية ؛ نستنتج إذا أن البدلية هي أن يُذكر شيء، والمقصود غيره مما يقوم مقامه أو يُستخدم بدله ، أي نستعمل لفظاً لشيء، ولكننا لا نقصد هذا الشيء بعينه، بل نقصد ما يُبدل به أو يُؤخذ مقابله أو يقوم مقامه ، كقولنا : "شربت الكأس" فظاهر العبارة يدل على أنك شربت "الكأس" نفسه، أي الإناء ، لكن المعنى المقصود هو ما في الكأس (الماء أو العصير أو غيره) ، فالكأس ذكر لكن المراد هو المشروب الذي يحلّ محله في الشرب، فالعلاقة هنا إذا ليست محلية كما نفهمها، بل يمكن اعتبارها بدلية لأن الكأس ورد بدلاً عن مضمونه، في سياق يفيد التمثيل أو الإشارة إلى المشروب الذي تناوله المتكلم.

- المبدلية : هي كون الشيء مبدلاً منه شيء آخر ، نحو أكلت دَمَ زَيْدٍ ، أي دَيْتَهُ ؛ أي أكلت دية دم زيد أو مقتل زيد ، فالدم مجاز مرسل ، علاقته المبدلية ... ؛ يتضح لنا إذا أن المبدلية هي عكس البدلية ، ففي البدلية يُذكر البديل ويُراد المبدل منه ، أما في المبدلية يُذكر المبدل منه ويُراد البديل نفسه ، فإذا قلنا "أكلتُ الشاةَ " ، ظاهر الكلام أن المتكلم أكل "الشاة" كلها، أي الحيوان نفسه، لكن المعنى المقصود أكلت لحم الشاة، أي ما يُنتج عنها ويُؤخذ بدلاً منها، هنا "الشاة" مذكورة، لكن المراد شيء آخر مبدل منها، وهو اللحم، فالعلاقة المبدلية، لأن "اللحم" بديل أخذ من "الشاة" نفسها.

- المجاورة : هي كون الشيء مجاوراً لشيء آخر ، نحو : كلمت الجدار والعمود ، أي الجالس بجوارهما ، فالجدار والعمود مجازان مرسلان علاقتهما المجاورة ؛ المجاورة إذا تعني أن يُذكر شيء، لكن المقصود في الحقيقة ما يجاوره أو يلزمه مكانياً أو ارتباطاً؛ أي أن بين اللفظ المذكور والمعنى المراد علاقة قرب أو مرافقة، لا علاقة جزء أو سبب أو أثر، بل مجرد مجاورة ومعايشة.

- التعلق الاشتقاقي : هو إقامة صيغة مقام أخرى وذلك :

أ- كإطلاق المصدر على المفعول : في قوله تعالى : ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [النمل 88] ؛ والمراد مصنوع الله لا صُنِعَهُ ، فقد أطلقت صيغة المصدر على صيغة المفعول ، وفي ذلك علاقة اشتقاقية بين الصيغتين .

ب- كإطلاق الفاعل على المصدر : في قوله تعالى : ﴿لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ [الواقعة : 02] ؛ والمراد ليس لوقعتها تكذيب ، فقد أطلقت صيغة اسم الفاعل على المصدر ، فهو إذا مجاز مرسل علاقته اشتقاقية .

ج- كإطلاق الفاعل على المفعول : في قوله تعالى : ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود : 43] ؛ أي لا معصوم اليوم ، فقد أطلقت صيغة اسم الفاعل على اسم المفعول ، وهو مجاز مرسل علاقته اشتقاقية .

د- كإطلاق المفعول على الفاعل : في قوله تعالى : ﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء: 45] ؛ والأصل في ذلك "حجابا ساترا" ، فالحجاب يكون ساترا للجسم لا مستورا ، فأطلقت بذلك صيغة المفعول على الفاعل ، وهو مجاز مرسل علاقته اشتقاقية .

والقرينة على مجازية ما تقدم هي ذكر ما يمنع إرادة المعنى الأصلي .

وعليه انطلاقا من جل هذه العلاقات التي ذكرناها للمجاز المرسل ، يتضح لنا بأن هذا الأخير يحمل العديد من الخصائص التي من شأنها تسهيل عملية وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية ، ومن أبرز هذه الخصائص الإيجاز الذي يمثل خاصية مهمة من خصائص المصطلح العلمي أيضا ، والمبالغة ، وفتح مجال التعبير أمام اللغوي ، فيستطيع من خلاله تخير الألفاظ الملائمة للمفاهيم ، ويتجنب من خلالها الألفاظ التي تخل بفصاحة الكلام ، فيترك الحقائق ويستعمل المجاز حتى تسلم مصطلحاته مما يخل بفصاحتها ، كذلك المجاز المرسل يعين اللغوي على تحقيق ما يهدف إليه من أغراض كالتعظيم والتحقير والتهويل وغير ذلك من الأغراض التي تمتاز بها المصطلحات العلمية .

ب- الاستعارة :

- تعرف الاستعارة بأنها : " مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمجازي المشابهة"¹ .

¹ علم البيان ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، د.ط ، بيروت ، لبنان ، 1975 ، ص 143

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

من خلال هذا التعريف يتضح أن الاستعارة هي فنُّ بلاغيّ تقوم على التشبيه المحذوف الأركان، فنأخذ كلمة من معناها الأصلي ونُسكنها في موضع جديد يشبهه، وكأننا نلبس المعنى ثوبًا غير ثوبه، لكنه يليق به تمامًا ، أو أن نستعير لفظًا من دلالاته الحقيقية لنضعه في سياق دلالي آخر تربطه به علاقة شبه قوية، مع وجود ما يمنع من إرادة المعنى الأصلي ، فالكلمة لا تُستخدم كما وُضعت في أصل اللغة، وإنما تُحمل على غير معناها لتُعبر عن صورة جديدة، فنُضفي بذلك حيوية وعمقًا وجمالًا على التعبير ، مثلًا، عندما نقول: "رأيتُ أسدًا في ساحة المعركة" ، فالمراد ليس الحيوان المعروف بل رجلٌ شجاع ، العلاقة بين "الأسد" و"الرجل" هي المشابهة في الشجاعة، وهذا هو جوهر الاستعارة : نقل اللفظ لمعنى آخر يشبهه، مع قرينة تصرف الذهن عن المعنى الأصلي.

- وتعرف الاستعارة عند علماء علم البيان بأنها : " استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه ، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي . والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرًا ، لكنها أبلغ منه ¹"

وعليه نجد أن الاستعارة - كما يراها علماء البيان - هي استعمال كلمة في غير موضعها ، بحيث تنتقل من معناها الأصلي إلى معنى آخر ، وهذا النقل لا يكون عبثًا، بل لأن بين المعنيين علاقة شبه واضحة، ويصاحب هذا الانتقال قرينة (لفظية أو حالية) تمنعنا من فهم المعنى المراد إيراده ، وبهذا، تكون الاستعارة نوعًا خاصًا من المجاز يقوم على التشبيه، لكنها تختلف عنه في أنها تحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، فلا نقول: "فلان كالأسد"، بل نقول: "فلان أسد"، فتحذف أداة التشبيه لتجعل المعنى أكثر قوة وبلاغة ، لذلك قيل :الاستعارة تشبيه بليغ حذف طرف منه، فصارت أبلغ وأقوى في التأثير.

وتنقسم الاستعارة إلى قسمين :

- استعارة مكنية : هي التي يُحذف فيها المشبّه به ويبقى على شيء من لوازمه أو صفاته، وكأننا نكني عنه ، مثال: "مدّت المدينة يدها للغريب" ،فالمدينة لا تملك يدًا حقيقة، بل المقصود مد أهل المدينة أيديهم للغريب ، فحذف المشبّه به (الإنسان)، وأبقى على شيء من لوازمه "اليَد" ، على سبيل الاستعارة المكنية.

¹ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع ، مرجع سابق ، ص 257

- استعارة تصريحية : وهي التي يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به ، نحو قولنا : " دخل الأسد ساحة المعركة " ، حذف المشبه "المقاتل" وصرح بالمشبه به " الأسد" على سبيل الاستعارة التصريحية .

2-2- المجاز العقلي :

- عرف السكاكي المجاز العقلي بأنه : " الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة وضع ، كقولك : أنبت الربيع البقل ، وشقى الطبيب المريض ، وكسا الخليفة الكعبة ، وهزم الأمير الجند ، وبنى الوزير القصر " ¹

نستنتج من خلال تعريف السكاكي أن الكلام في المجاز العقلي لا يُغيّر فيه اللفظ المفرد، كما هو الحال في المجاز اللغوي، وإنما يقع التغيير في الإسناد بين الألفاظ، أي في تركيب الجملة نفسه ، فالفعل يُنسب إلى غير فاعله الحقيقي، بناءً على علاقة منطقية أو عقلية مثل: السببية، الأمرية، المكانية، الزمانية، أو غيرها... ، فمثلا في قولنا هزم الأمير الجند فلا يمكن للعقل أن يتخيل أن الأمير وحده يمكنه هزيمة مئات الجنود ، والأصل فيه هزم الأمير ومحاربيه الجنود ، وكذلك في قولنا بنى الوزير القصر الأصل فيه أن القصر بُني بأمر من الوزير ، كسا الخليفة الكعبة فلا يعقل أن الخليفة يكسي الكعبة بنفسه وإنما يأمر رعيته والعاملين عنده بكسو الكعبة ...

ونلمس خاصة هذا النوع من المجاز في خطاب المولى عز وجل في محكم التنزيل نحو قوله تعالى : ﴿فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ [البقرة:16] ، وقوله أيضا : ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة : 02] ، وقوله أيضا : ﴿تَوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم:25] وقوله جل في علاه : ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد:04] ، حيث يتضح لنا من هذه الأمثلة أن الأفعال " ريحت ، أخرجت ، توتيت ، ضعت " كلها وضعت في أماكن تخالف مكانها في العقل؛ " أي زائلا الحكم العقلي فيها عن مكانه الأصلي " ² ، فالأصل إسناد فعل الريح لأصحاب التجارة وليس التجارة بحد ذاتها ، وإسناد فعل "إخراج الأثقال من الأرض" إلى رب الأرض وخالقها ، وإسناد فعل " الإتيان بالثمر " إلى

¹ مفتاح العلوم ، سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي ، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور ، دار

الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1973 ، ص 393

² المرجع نفسه ، ص 397

خالق الشجرة وليس إلى الشجرة ذاتها ، وإسناد فعل "وضع الأوزار " إلى أصحاب الحرب لا إلى الحرب نفسها .

- ويعرف المجاز العقلي كذلك بأنه : " إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي " ¹ .

ويتضح من هذا التعريف أن المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في الحقيقة (مثلا كإسناد فعل ما لغير فاعله المعتاد) ، مع وجود علاقة عقلية تبرر هذا الإسناد، وقرينة تصرف ذهن عن المعنى الظاهر إلى المعنى المجازي، مثلا قولنا : "أشرقت البنت الجميلة" ، ففعل الإشراق أسند إلى غير فاعله الحقيقي (الشمس) ، أما إسناده للبنت فهو للدلالة على ظهور الفتاة بمظهر جميل يضاهي جمال شروق الشمس ، أما القرينة بين إشراق البنت وشروق الشمس فهو جمال كل منهما .

وللمجاز العقلي عدة علاقات منها : " السببية و الزمانية و المكانية و المصدرية و المفعولية و الفاعلية " ، وهي كما يلي:²

- العلاقة السببية :

نحو قوله تعالى : ﴿يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ ، أي أن هامان لا يمكنه بناء الصرح وحده وإنما عماله هم الذين يبنونه ن فيكون هامان إذا سببا في بناء الصرح .

- العلاقة الزمانية :

نحو قولنا : نَهَارُ الزَّاهِدِ صَائِمٌ وَلَيْلُهُ قَائِمٌ ، حيث أسند فعل الصوم إلى النهار ، وفعل القيام إلى الليل ، فالنهار لا يصوم والليل لا يقوم ، بل العبد الزاهد هو من يصوم بالنهار ويقوم بالليل .

¹ علم البيان ، مرجع سابق ، ص 147

² المرجع نفسه ، ص نفسها

- العلاقة المكانية :

مثال : النهر يجري ، أسند فعل الجري إلى النهر ، ولا يمكن للنهر أن يجري ، لأن فعل الجري يكون لما في النهر أي للماء ، وهو إسناد مجازي عقلي علاقته المكانية .

- العلاقة المفعولية :

كقولنا : " كان المنزل عامرا " ، فلا يمكن للمنزل أن يعمر ساكنيه وإنما المنزل يكون معمورا بساكنيه ، أي لا يقوم المنزل بفعل الإعمار وإنما هو من يقع عليه فعل الإعمار ، فهو إذا مجاز عقلي علاقته المفعولية .

- العلاقة الفاعلية :

مثل قولنا : "سيل مُفَعَّم" فالسيل هو الذي يُفَعَّم الوادي أي يملأه ، والأصل فيه سيلٌ مُفَعَّم .

- العلاقة المصدرية :نحو قوله تعالى : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ ، يتضح لنا في قوله عز وجل أن : "نُفِخَ" فعل مبني للمجهول لم يسند إلى نائب فاعل ؛ أي إلى إسناده الحقيقي ، وإنما أسند إلى مصدره "نفخة" فهو بهذا مجاز عقلي علاقته المصدرية .

مطلب ثالث : النحت :

حين تضيق اللغة عن أداء معانٍ جديدة ناشئة في العلم أو الفكر، يلجأ العلماء إلى آليات لغوية قادرة على التوليد، ومن هذه الآليات النحت، وهو أسلوب عربي أصيل يقوم على دمج كلمتين أو أكثر في لفظ واحد، ليعبر عن معنى مركب بعبارة موجزة. وقد استعمل هذا الأسلوب قديماً في ألفاظ دينية وتاريخية، ثم امتد حديثاً إلى المجال العلمي للمساعدة في توليد مصطلحات عربية مكافئة لنظيراتها الأجنبية، دون الإخلال بجذرية اللغة وبنيتها.

1- مفهوم النحت :

لقد اعتبر علماء اللغة القدامى النحت نوعاً من أنواع الاشتقاق ، حيث يعرف بينهم باسم (الاشتقاق الكبّار) ، ويتحدد مفهومه في اللغة والاصطلاح كالتالي :

أ- لغة :

- النحت هو مصدر الفعل (نَحَتَ) ، فقد ورد في المعجم الوسيط : " (نَحَتَ) - نَحْتًا ، وَنَحِيئًا : رَحَرَ . و- الشيء نَحْتًا : قَشَّرَهُ و بَرَّاهُ ... (النَّحْتُ) : الطبيعة والأصل . يُقَالُ الْكَرْمُ مِنْ نَحْتِهِ " ¹

أي أن الفعل "نحت" في المعجم الوسيط يشير إلى إزالة ما يحيط بالشيء أو ما يزيد عليه بهدف تشكيله أو تهيئته، مثلما يُقشر الإنسان قطعة خشب أو يحكمها لتأخذ شكلًا معينًا. وقوله " :النحت: الطبيعة والأصل، يُقال الكرم من نَحْتِهِ"، أي أن الطبع الأصيل أو الخلق الكريم جزء متجذر في أصل الشخص أو فطرته.

- وورد في لسان العرب في مادة (نَحَتَ) : " النَّحْتُ : النَّشْرُ وَالْقَشْرُ ... " ²

والمقصود هنا أن النحت يُفهم باعتباره عملية إزالة لطبقة سطحية من مادة ما، سواء بنشرها (أي قطعها بشكل دقيق) أو قشرها، وذلك بهدف الوصول إلى هيئة جديدة أو تشكيل مطلوب.

إذا نستنتج من خلال هذين التعريفي أن النحت في اللغة يدور حول إزالة الزوائد من شيء ما للوصول إلى جوهره أو شكله المرغوب، سواء أكان خشبًا، أو حجرًا، أو حتى خلقًا.

ب- اصطلاحا :

يعرف النحت في العرف الاصطلاحي كما يلي :

- يعرفه **الثعالبي** بقوله : العرب تتحت من كلمتين وثلاث كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار ، كقولهم : رَجُلٌ عَبْشَمِيٌّ ، منسوب إلى عبد شمس ، وأنشد الخليل :

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حَيْعَلَةُ الْمُنَادِي

في قولهم " حي على الصلاة" ، وقد تقدم فصل شاف في حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس ، وأما قولهم "صَهْصَلَقَ" فهو من صَهْلَ و صَلَقَ ، وَالصَّلْدَمُ ، من الصَّلْدِ وَالصَّدْمِ ¹

¹ المعجم الوسيط ، مرجع سابق ، مادة (نَحَتَ) ، ص 906

² لسان العرب ، مرجع سابق ، مادة (نَحَتَ) ، ص 4363

الثعالبي في هذا النص يوضح أن النحت عند العرب هو توليد لفظ واحد جديد من كلمتين أو ثلاث كلمات، بحيث يكون هذا اللفظ مختصراً يحمل المعنى المشترك للكلمات الأصلية. وهذا النوع من التعبير ليس مجرد تركيب لغوي، بل هو بناء لكلمة واحدة تُختصر فيها عدة مفردات، وقد بين أن هذا الأسلوب يُعدّ جنساً من الاختصار البلاغي، إذ يُقصد به إيجاز الكلام دون الإخلال بالمعنى.

- ويرى العلماء من خلال تعريفاتهم للنحت أنه عند اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر فإن هاتيه الكلمات تفقد بعضاً من حروفها ، ولذلك فقد عُرّف النحت بأنه : " انتزاع بعض الحروف من كلمتين فأكثر ، وتكوين كلمة بها ؛ لتفيد المعنى على سبيل الاختصار ، مثل : (عَبْشَمِيٌّ من عبد شمس) " ²

يُفهم من هذا التعريف أن النحت عملية لغوية تقوم على اختيار أجزاء محددة من كلمتين أو أكثر، ثم ضمّها في لفظ واحد يؤدي المعنى الكامل للكلمتين الأصليتين، ولكن بصورة مختصرة ومركّبة ، بعبارة أوضح عن النحت لا نأخذ الكلمتين كاملتين ، ولا نشق من كلمة واحدة كما في الأوزان الصرفية المعتادة ، بل نقتطع بعض الحروف أو المقاطع من كل كلمة، ونكوّن منها لفظاً واحداً جديداً ، مثال : كلمة "عَبْشَمِيٌّ" أصلها: "عبد شمس" ، أنترع من "عبد" الجزء "عَبْ" ، ومن "شمس" الجزء "شَم" ، ثم ضُمّا فأصبحت "عَبْشَم" ، ثم أضيفت ياء النسبة : "عَبْشَمِيٌّ" .

كخلاصة للقول فإن مفهوم النحت في الاصطلاح هو امتداد مجازي لمفهوم النحت في اللغة، حيث انتقل المفهوم من القطع الحسي إلى القطع والتركيب اللغوي ، فكلاهما يقوم على الاقتطاع بغرض التشكيل والإيجاز.

2- أقسام النحت :

ينقسم النحت في اللغة العربية إلى أربعة أقسام هي :

1- النحت الفعلي : هو أن : " تتحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها أو على

¹ فقه اللغة وأسرار العربية ، أبو منصور الثعالبي ، تح : السقا والأبياري وشلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط1 ، مصر ، 1937 ، ص

² مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم ، عبد الغفار هلال ، دار الكتب الحديث ، د.ط ، القاهرة ، مصر ، 2010 ، ص 87

حدوث مضمونها . مثل قولهم (بأباً) إذا قال (بأبي أنت) والهمزة الأخيرة في بأباً منحوتة من أنت ...¹ ؛ أي أن النحت الفعلي هو نوع خاص من النحت اللغوي، يتم فيه اشتقاق فعل من جملة كاملة، ليبدل هذا الفعل إما على النطق بالجملة أو على معناها ومضمونها ، فعندما يقول العرب مثلاً "بأباً الرجل"، فإنهم لا يقصدون الكلمة بذاتها، بل يقصدون أنه قال "بأبي أنت"، أي عبر عن المحبة أو التقديرة.

فالكلمة الجديدة "بأباً" مشتقة من أصوات وأجزاء من الجملة الأصلية: "بأبي أنت"، وتمثل فعلاً يدل على قولها.

2- النحت الوصفي : وهو أن : " تتحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها (الصِّلْدُمُ) الشديد الحافر ، منحوتة من (الصِّلْدُ والصَّدْمُ) ..."² ؛ وعليه فإن النحت الوصفي هو نوع من النحت تؤخذ فيه كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر، لتدل على صفة مركبة تجمع بين معنييهما ، مثال كلمة "الصِّلْدُمُ" نجد أن هذه الكلمة عبارة عن صفة منحوتة من "الصِّلْدُ" أي القاسي أو الصلب ، و "الصَّدْمُ" أي الضرب أو الاندفاع بقوة ، إذا فكلمة "الصِّلْدُمُ" تصف شيئاً أو شخصاً بأنه قوي وصلب واندفاعي في آنٍ واحد، فهي صفة مركبة مختصرة.

3- النحت الاسمي : وهو أن تتحت اسماً من كلمتين مثل : جُلْمُوْدُ من (جلد وجمد) ؛ يتضح من خلال هذا التعريف أن النحت الاسمي هو نوع من النحت نشقاسماً من كلمتين أو أكثر، ليبدل هذا الاسم على معنى مركب يجمع بين الكلمتين ، مثال في كلمة "جُلْمُوْدُ" وهي اسم منحوت من كلمتين "الجَلْدُ" بمعنى الصلابة والقوة ، و"الجَمْدُ" والذي يعني الثبات والجمود ، فاللفظ الجديد "جُلْمُوْدُ" يدل على شيء شديد الصلابة والثبات.

4- النحت النسبي : أن تتسب شيئاً أو شخصاً إلى بلد ، في طبرستان وخوارزم مثلاً فتتحت من اسميهما اسماً واحداً على صيغة اسم المنسوب . فنقول "طبرخزي" أي منسوب إلى المدينتين

¹ عوامل التطور اللغوي -دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية- ، مرجع سابق ، ص 34

² المرجع نفسه ، ص 25

كليهما ، ويقولون في النسبة إلى " الشافعي وأبي حنيفة " "شفعنتي" وإلى أبي حنيفة والمعتزلة " حنفلتي" ¹ .

أما من ناحية الوزن تنقسم الألفاظ المنحوتة إلى ²:

1- الرباعي : وهو أكثرها شيوعا :

أ- على وزن فَعْلَلْ مثل الفَصْلَبَ أي القوي الصلب .

ب- على وزن فَعْلَلْ مثل الصِّلْدُم أي الشديد .

2- الخماسي : مثل الصَّهْصَلَق من صَهْلَ وصَلَقَ .

3- السداسي : مثل البَلْهَجِيم أي من بني الهيجم .

4- السباعي : مثل بَلْحَبِيَّتَه أي من بني خبيته

أما علماء اللغة المحدثون فقد أوجدوا ثلاثة أنواع جديدة للنحت هي ³:

1- (كلمة أجنبية + كلمة أجنبية) مثل : (تلفون) و(تلفون) اللتين دخلتا اللغة العربية عن

طريق الاقتراض ⁴ والتعريب (فتلغراف (Télégraphe) المنحوتة من (Télé) تدل على

البعد و (Graphe) التي تدل على الكتابة ، ونفس ذلك ينطبق على التلفون التي تدل

على الصوت (Phone) عن بعد .

2- (كلمة عربية + كلمة عربية) مثل : حَيَمَنَ المنحوتة من (حيوان منوي) و(زمكاني) من

(زمان ومكان) .

3- (كلمة عربية + كلمة أجنبية) مثل : (كهرومغناطيسي) من (كهرباء ومغناطيس) ،

فكهرباء التي عرفت لها اللغة العربية قبل عصر النهضة ، ومغناطيسي مقترضة من

(Magnatic) .

¹ عوامل التطور اللغوي -دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية - ، ص نفسها

² المولد في العربية دراسة في نمو اللغة وتطورها بعد الإسلام ، حلمي خليل ، دار النهضة العربية ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1985 ، ص91-92

³ علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ، علي القاسمي ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2008 ، ص434-435

⁴ الاقتراض : هو أن تأخذ لغة من لغة أخرى ، وهي عملية عرفت لها اللغات عموما حينما تدعو الحاجة إلى ذلك . ولا يقتصر على الألفاظ بل يشمل المستويات اللغوية الصوتية واللفظية والصرفية والإعرابية ، وهو وسيلة من وسائل نمو اللغة وإثرائها .

وبذلك يكون النحت ضرورة حتمية يحتاجها كل باحث لغوي ، لما له من أهمية بالغة في تطوير اللغة العربية ، خاصة مع هذا التطور الهائل للعلوم والترجمة ، وتجديد ألفاظ اللغة ومواكبة التطور الهائل في المصطلحات العلمية اليوم .

مطلب رابع : التركيب :

يعد التركيب أحد أهم آليات وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية ، وهو في نظر الكثير من الدارسين شبيه بالنحت كثيرا ، إلا أن بينهما فرقا بسيطا يكمن في أن النحت أثناء ضم الكلمات إلى بعضها البعض تسقط منها بعض الحروف وتجمع في كلمة واحدة ، أما التركيب فهو ضم كلمتين فأكثر دون حدوث أي نقص في عدد حروف الكلمات وتصبح الكلمة الواحدة مركبة من كلمتين أو أكثر .

1-تعريف التركيب :

يمكن أن نعرف التركيب لغة واصطلاحا على النحو التالي :

أ- لغة :

- التركيب اسم مصدر من الفعل (رَكَّبَ) وهو في معجم لسان العرب : " (تَرَاكَّبَ) الشيء: رَكَّبَ بَعْضُهُ بَعْضًا أو تَرَاكَّمَ .

(تَرَكَّبَ) : يقال : تَرَكَّبَ الشيء من كذا وكذا : تَأَلَّفَ وَتَكَوَّنَ

... (التَّرَكُّيبُ) : (في علم الفلسفة) : تأليف الشيء من مكوناته البسيطة . ويقابله : التحليل " ¹

من خلال التعريف اللغوي للتركيب يتضح أنه مأخوذ من الفعل "رَكَّبَ" ، أي جَعَلَ شيئاً فوق شيء أو ضَمَّ بعضه إلى بعض، فالتركيب يعني أن عناصر متفرقة أو بسيطة تُجمع معاً لتكوِّن شيئاً جديداً واحداً ، فإذا قلنا "تراكب الشيء"، فالمعنى أن أجزائه التزمت بعضها ببعض، كحجارة رُصت فوق بعضها ، أما قولنا "تَرَكَّبَ من كذا وكذا"، فيعني أنه تَكَوَّنَ أو تَأَلَّفَ من أجزاء مختلفة، كل جزء له وظيفته، لكن بتركيبها يتشكل شيء واحد ذو معنى أو وظيفة جديدة.

¹ لسان العرب ، مرجع سابق ، مادة (رَكَّبَ) ، ص 368

أما في الاصطلاح الفلسفي، يُشير التركيب إلى تأليف شيء من مكونات بسيطة، أي أن الكل لا يُفهم إلا بفهم أجزائه، ويُقابله "التحليل" الذي يفكك الشيء إلى أجزائه.

وكخلاصة للقول فإن التركيب في اللغة يعني تكوين شيء معقد من عناصر بسيطة، سواء كان هذا الشيء مادياً كالجسم، أو معنوياً كالجملّة اللغوية، أو فكرياً كمفهوم فلسفي ، وكلما اجتمعت هذه العناصر وفق نظام، تكوّن منها شيء جديد له معنى أو وظيفة مستقلة.

ب- اصطلاحاً :

- أما التركيب في العرف الاصطلاحي فيعرف بأنه : " مزج كلمة بأخرى أو أكثر دون حذف شيء من الحروف الأصلية " ¹ ، حيث أن الفرق بينه وبين النحت يتضح في " أن المركبات لم يحذف من حروفها الأصلية شيء بخلاف المنحوتات التي لا تسمى كذلك إلا بحذف بعض الحروف الأصلية منها " ²

من خلال التعريفين الذين أوردناهما يتضح أن التركيب في الاصطلاح هو دمج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة جديدة، مع الحفاظ على الحروف الأصلية لجميع الكلمات المدموجة، دون إسقاط أي جزء منها ، مثال: كلمة "حضر موت" مركبة من كلمتين "حضر" و"موت"، فنلاحظ أن كلتا الكلمتين احتفظت بحروفها كاملة.

ونستنتج وفقاً للتعريفين أن الفرق الجوهرى بين المصطلحين يكمن في أن :

- التركيب : يُدمج الكلمات دون حذف أي حرف من أصولها، وكأنها ألحقت ببعضها لتكوّن تركيباً لفظياً واحداً.
- أما في النحت: فلا بد من حذف بعض الحروف الأصلية من الكلمات الداخلة في التركيب، لاختصارها وتكوين لفظ جديد، كما في "عشمي" المنحوتة من "عبد شمس".

وبذلك، يكون التركيب أقرب إلى الجمع الظاهري بين الألفاظ، بينما النحت أشبه بإعادة صياغة مختصرة تنتج لفظاً جديداً .

¹ مناهج البحث في اللغة والمعاجم ، عبد الغفار حامد هلال ، مطبعة الجبلاوي ، ط 1 ، مصر ، 1991 ، ص 67

² المرجع نفسه ، ص نفسها

- ويعرف التركيب كذلك بأنه : " ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد ، وتحفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتها وصوائتها " ¹

هذا التعريف يبين بوضوح أن التركيب هو الجمع بين كلمتين أو أكثر لتكوين مصطلح جديد موحد في المعنى، دون أن يُحذف من الكلمات الأصلية أي حرف من الحروف أو الحركات ،فالكلمتان تبقىان على هيئتهما الصوتية الكاملة، لكنهما تُعاملان بوصفهما وحدة معجمية واحدة ؛ أي أن المصطلح الجديد يحمل مفهوماً خاصاً لا يُفهم بمجرد فهم كل كلمة على حدة، بل من خلال المعنى الكلي الناتج عن التركيب ، مثال ذلكمصطلح"الماء الثقيل" ، فكلمتي "الماء" و"الثقيل" كلمتان مستقلتان لكل منهما معنى محدد ، ضُمّتا لتكوين مصطلح علمي خاص يدل على نوع من الماء يحتوي على الهيدروجين الثقيل ، فنلاحظ أن كل كلمة احتفظت بصيغتها الكاملة و لم يُحذف منها شيء.

خلاصة القول إن التركيب في الاصطلاح هو مزج لغوي يحافظ على الشكل الكامل للكلمات، لكنه ينتج مصطلحاً ذا دلالة اصطلاحية خاصة، ويختلف بذلك عن النحت الذي يتطلب اختزالاً في الحروف.

2-أنواع التركيب :

ينقسم التركيب في اللغة العربية إلى عدة أقسام هي : التركيب المزجي العربي ، والتركيب الإضافي، والتركيب المزجي المختلط والتركيب الإسنادي والتركيب الوصفي والتركيب المزجي الدخيل ، وهي كما يلي :

1- التركيب المزجي العربي : تركيب مكون من " كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها ... وفي مقدمة هذه التراكيب المصطلحات المركبة التي تبدأ بالوحدة الصرفية (لا) أو بالوحدة الصرفية (ما) " ² ؛ يفهم من هذا أن التركيب المزجي العربي هو نوع من أنواع التركيب اللغوي التي يتم فيها دمج كلمتين لتكوّنا معاً كلمة واحدة، بحيثتصل الكلمة الثانية بالأولى اتصالاً قوياً يشبه اتصال تاء التأنيث، أي تصبح جزءاً لا ينفصل عن الأولى من حيث البنية والمعنى ، والمقصود بنزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث" أن الكلمة الثانية تُلحق بالأولى إلحاقاً شكلياً ومعنوياً

¹ علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ، مرجع سابق ، ص 449

² الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي ، مكتبة غريب ، د.ط ، القاهرة ، مصر ، د.ت ، ص 78

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

فتفقد استقلالها، تمامًا كما تفعل تاء التأنيث التي لا يُتصور انفصالها عن الكلمة التي تلحق بها ، وتأتي في مقدمة التراكيب المزجية العربية الكلمات التي تبدأ بالوحدات الصرفية مثل "لا" و "ما" ، مثل : لا جنسي ، لا مترابط ، لا متماثل ...

2- المركب الإضافي : نوع من التراكيب يتكون من " اسمين نزل ثانيهما منزلة التتوين مما قبله كعبد الله وأبي قحافة ، وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل الثلاثة رفعا ونصبا وجرا ، ويجر الثاني بالإضافة " ¹ ؛ إذا فالتركيب الإضافي تركيب يتكوّن من اسمين بينهما علاقة إضافة، بحيث يكون الاسم الأول مضافاً والثاني مضافاً إليه ، وينزل الاسم الثاني منزلة التتوين مما قبله، أي أن الاسم الثاني حلّ محل التتوين الذي كان من الممكن أن يلحق الاسم الأول لو لم يُضف إليه شيء، فبدلاً من أن نقول "عبدٌ"، نقول "عبدُ الله" بإضافة اسم "الله" إلى "عبد" ، ومن أمثلة المصطلحات العلمية نجد : شوكية الجلد ، قاعدي التثبيت

3- التركيب المزجي المختلط : يكون التركيب المزجي المختلط مكوناً من (اسم عربي + اسم أجنبي دخيل) مثل : جهاز مودم ، شبكة الأنترنت ...

أو يتكون من (اسم عربي + نهاية أجنبية) ... وأهم النهايات الأجنبية التي اتخذتها هذه الصيغ المركبة: (يد : Ide)،(ات: Ate)،(ايت: lte)،(وز : ous)،(يك : lc) ² ومن أمثلة ذلك : ³

أ- المصطلحات المنتهية باللاحقة (ات: Ate) : هذه المصطلحات شائعة في الكيمياء والتخصصات المتصلة بها ، منها :

ذهبات aurate

خلات acetate

كبريتات ... sulfate

ب- المصطلحات المنتهية باللاحقة (يك : lc)

خليك acetic

¹ الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي ، مرجع سابق ، ص 79

² المرجع نفسه ، ص 84

³ المرجع نفسه ، ص 84-85

نحاسيك cupric

رصاصيك plumbic

ذهبيك ... auric

ج-المصطلحات المنتهية باللاحقة (يد : Ide)

كبريتيد sulfide

زرنيخيد arsenide

د- المصطلحات المنتهية باللاحقة (ايت : lte)

زرنيخيت arsenite

هـ-المصطلحات المنتهية باللاحقة (أوز : ous)

ذهبوز aurous

قصديروز dostannous

4- التركيب المزجي الدخيل : تُضم فيه كلمتان دخيلتان إلى بعضهما البعض لتصبح كلمة واحدة مثل : هرمون الكورتيزول فكلمة (هرمون) كلمة دخيلة على اللغة العربية ، وكذلك كلمة (كورتيزول) كلمة دخيلة على اللغة العربية أيضا .

5- التركيب الوصفي : يتكون من كلمتين أو أكثر ، تنزل الأولى منزلة الموصوف والثانية وما بعدها تنزل صفة للأولى مثل : اللسانيات التطبيقية ، الاتصال الجماهيري

6- التركيب الإسنادي : يتألف التركيب الإسنادي من كلمتين أو أكثر تشكلان جملة اسمية (تتكون من مسند ومسند إليه) بحيث يمكن أن يكون المسند إليه إما اسما مفردا أو جملة (اسمية أو فعلية أو شبه جملة) مثل : التعليم عن بعد ، الأشعة تحت الحمراء ...

مطلب خامس : الترجمة :

تُعد الترجمة من أبرز الوسائل المعتمدة في توليد المصطلحات العلمية العربية، خاصة عند الحاجة إلى تسمية مفاهيم جديدة لم تعرفها اللغة من قبل. فالنهضة العلمية الحديثة التي نشأت في بيئات غير عربية فرضت على الباحثين العرب البحث عن سبل لنقل هذه المفاهيم إلى لغتهم. وهنا

ظهرت الترجمة كأداة فعّالة، لا لنقل الألفاظ فحسب، بل لنقل المفاهيم بدقة ووضوح، مع مراعاة خصائص اللغة العربية وأصولها. وتقوم هذه الآلية على أسس لغوية ومعرفية تضمن سلامة المصطلح واستيعابه في السياق العلمي العربي، دون أن يفقد أصالته أو ارتباطه بالدلالة الأصلية.

1- مفهوم الترجمة :

يتحدد مفهوم الترجمة كالتالي :

أ- لغة :

- يرى ابن منظور أن الترجمة في اللغة تحمل معنى التفسير فيقول : " والتَرْجَمَانُ والتَرْجُمَانُ : المُفَسِّرُ ، وقد تَرَجَّمَهُ وتَرَجَّمَ عَنْهُ ، وهو في المثل الذي لم يذكره سيبويه . قال ابن جني : أما تَرْجَمَان فقد حكيت فيه تَرْجُمَان ، بضم أوله ، ومثاله فُعْلَان كَعُزْفَان و دُحْمَسَان ، وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفُرٍ ، لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز ، كَعُفْوَانٍ وَخُنْدِيَانٍ وَرَيْهَقَانٍ ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُو ولا فِعْلِي ولا فَيْعِلٌ ؟ ويقال : قد تَرَجَّمَ كَلَامُهُ إِذَا فَسَّرَهُ بِلِسَانٍ آخَرَ ؛ ومنه التَرْجَمَان ، والجمع التَّرَاجِمُ...¹

يرى ابن منظور أن أصل الترجمة هو الإفصاح عن المعنى وتفسيره، ولهذا سمى من يوضح الكلام بلغة أخرى ترجمانا، أي: مفسرا. وقد بين أن قولهم: "تَرَجَّمَ الكلام" معناه فَسَّرَهُ وبيَّنه، سواء أكان ذلك بلغة المتكلم أو بلغة مغايرة.

ومن هذا المنطلق، الترجمة ليست مجرد نقل للألفاظ، بل هي نقل للمعنى بعد فهمه وتوضيحه، وقد كانت تُستعمل في العربية القديمة للدلالة على شرح الكلام وتفسيره، قبل أن تُقصر لاحقا على نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

وفي بنائه الصرفي، تناول ابن منظور كلمة "ترجمان" وبيّن أن وزنها من الأوزان القليلة النادرة في العربية (فُعْلَان)، وأوضح أن هذا التركيب يُشير إلى الأصالة في اللغة والتجذر في المعنى.

¹ لسان العرب ، مرجع سابق ، ص 1603

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

- وورد في المعجم الوسيط : " (تَرْجَمَ) الكلام :بَيَّنَّهُ و وَضَّحَهُ . و- كَلَّمَ غَيْرِهِ ، وعنه : نقله من لغة إلى أخرى . و- لفلان : ذكر ترجمته " ¹

يفيد تعريف المعجم الوسيط أن "الترجمة" تقوم على ثلاث دلالات مترابطة:

- بيان المعنى وتوضيحه:فحين يُقال "ترجم الكلام"، فالمقصود شرحه وفسره بلغة المتكلم نفسه، أي تقديم المعنى بصورة أوضح.
- نقل المعنى من لغة إلى أخرى:وهي المعنى الشائع اليوم، كأن يُنقل نص من الفرنسية إلى العربية مع الحفاظ على المضمون والمعنى.
- التعريف بالشخص:أي تقديم نبذة عن حياة شخص ما وسيرته، كأن نقول "ترجمة الشافعي"، أي ذكر سيرته ومآثره .

نستنتج من هذين التعريفين أن الترجمة في اللغة تحمل معنى التفسير والبيان والتوضيح، وكذلك نقل الكلام من لغة إلى أخرى ، وذكر سير الأشخاص ومآثرهم كما في كتب السير والتراجم .

ب- اصطلاحا :

- تعرف الترجمة في العرف الاصطلاحي بأنها : " نقل الأفكار من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول " ²

يتضح لنا من هذا التعريف أن الترجمة في الاصطلاح لا تعني مجرد استبدال كلمات بلغة بأخرى، بل هي عملية نقل للمعنى الكامن في النص من لغة المصدر إلى لغة الهدف، مع الحفاظ على روحه ونبرته وأسلوبه ،فالمترجم لا ينقل حروفاً بل ينقل أفكاراً ومقاصد، ويحرص على أن يصل المعنى إلى القارئ الجديد كما أراده الكاتب الأصلي ، فمثلا لو تُرجم بيت شعري من الإنجليزية إلى العربية، فإن المطلوب ليس فقط فهم الكلمات، بل نقل الصور الشعرية والعاطفة، بحيث يشعر القارئ العربي بما شعر به القارئ الإنجليزي، وإن اختلفت العبارة.

¹ المعجم الوسيط ، مرجع سابق ، ص 83

² الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها ، عبد العليم السيد منسي وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، دار النشر الجامعات المصرية ، ط1 ، مصر ، 1995 ،

- وعلى حد تعبير وجيهة سطل فالمقصود بالترجمة هو : " ترجمة الدلالة " ¹ لا ترجمة الألفاظ ، فيعرفها انطلاقاً من ذلك يوسف و غليسي قائلاً : " الترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه ن فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي " ²

يركّز هذان التعريفان على أن الترجمة الحقيقية، خصوصاً في المجال العلمي والمصطلحي، ليست في نقل الكلمة الأجنبية كما هي أو بتعريب لفظها، بل في نقل معناها بدقة إلى العربية ، فوجيهة سطل تؤكد أن الترجمة ينبغي أن تعنتي بالدلالة والمعنى، لا بمجرد اللفظ، لأن الألفاظ تختلف من لغة لأخرى في بنيتها وتركيبها، بينما المعاني هي الجوهر المشترك .

أما يوسف و غليسي، فيبني على هذا الفهم، فيوضح أن المترجم عندما يواجه مصطلحاً أجنبياً، فعليه أن يبحث في اللغة العربية عن لفظ قائم، فصيح، يعبر عن المعنى نفسه الذي يحمله المصطلح الأجنبي، لا أن يكتفي بنقله صوتياً أو شكلياً .

وانطلاقاً من التعريفات التي أوردناها في تعريف الترجمة اصطلاحاً يتضح لنا أنه يجب توفر شرطين أساسيين للترجمة من لغة أجنبية إلى لغة أخرى ، وهما شرطان ضروريان لا يغني أحدهما عن الآخر هما : ³

1- معرفة اللغة

2- ومعرفة الحضارة التي نتحدث عنها هذه اللغة (وهذا يعني معرفة الحياة والثقافة وخصائص الشعوب التي تعبر عنها هذه اللغة معرفة كاملة ومستفيضة)، وهذين الشرطين يجب أن يتحققا في اللغتين المترجم منها والمترجم إليها .

وعليه يمكننا القول إنه يجب على المترجم أن يراعي أثناء ترجمته ما يلي : معرفته باللغتين (المترجم منها والمترجم إليها) يعني معرفته بحياة هاتين اللغتين وتاريخهما وقواعدهما وكل ما تعلق بهما ، وكذا أن يحيط معرفة بكل ما تعلق بالظروف الخارجية المحيطة بهاتين اللغتين من ثقافة ، وحضارة ودين ، حتى تكون ترجمته ترجمة صحيحة وجيدة . مثلاً عند ترجمته نصاً من لغة أجنبية

¹ إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، يوسف و غليسي ، مرجع سابق ، ص 105

² المرجع نفسه ، ص نفسها

³ علم اللغة والترجمة ، جورج منان ، تر: أحمد زكريا إبراهيم ، مراجعة : أحمد فؤاد عفيفي ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، 2002 ،

إلى اللغة العربية يجب عليه مراعاة الدين الإسلامي فلا يأخذ جميع الألفاظ كما هي وإنما عليه أن يطوعها وفقا للدين الإسلامي وبذلك يكون قد احترمت اللغة المقابلة وثقافتها وحضارتها .

2- أنواع الترجمة :

للترجمة أنواع عدة نذكر منها :

1- الترجمة الحرفية : " ترجمة كلمة بكلمة أو تركيبة لغوية بأخرى أو تعبير بآخر " ¹

إن فالترجمة الحرفية هي أسلوب ترجمي يقوم على نقل كل كلمة أو تعبير في اللغة الأصلية إلى ما يقابلها مباشرة في اللغة الهدف، دون الالتفات إلى السياق العام أو الفروقات الأسلوبية والثقافية، وهذا النوع من الترجمة يعتمد على مطابقة لفظية سطحية، فيترجم المترجم العبارة الأجنبية كما هي كلمة بكلمة، ظناً أن لكل لفظ مقابلاً دقيقاً في اللغة الأخرى ، لكنه غالباً ما يؤدي إلى نصوص ركيكة أو مشوشة إذا لم تكن التراكيب متوافقة بين اللغتين ؛ أي إن هذا النوع من الترجمة ينجح بين لغات الأصل الواحد مثلاً الفرنسية والإنجليزية ، مثال : لو ترجمنا حرفياً العبارة الإنجليزية "He kicked the bucket" إلى "ركل الدلو" ، فلن نفهم أنها تعني " توفي" وهنا يظهر قصور الترجمة الحرفية في نقل المعنى الحقيقي.

2- الترجمة الآلية : هي الترجمة التي تعتمد على الآلة في ترجمة النصوص مثل الحاسوب أو أي آلة أخرى ، وبتعريف أدق هي الترجمة التي تعمل على " جعل الآلة تعمل عمل الإنسان وتحاكي عقله " ² ؛ أي إن الترجمة الآلية هي :استخدام الآلة، مثل الحاسوب، لترجمة النصوص من لغة إلى أخرى دون تدخل بشري مباشر. والمعنى الأعمق لهذا التعريف أن الترجمة الآلية لا تكتفي بمجرد نقل الكلمات، بل تحاول محاكاة طريقة تفكير الإنسان في فهم الجملة وتحليل معناها، ثم إعادة صياغتها بلغة أخرى ، أما عبارة "جعل الآلة تعمل عمل الإنسان وتحاكي عقله"، توضح الهدف من الترجمة الآلية المتطورة والمتمثلة فيالسعي إلى تعليم الآلة كيف تفهم السياق والدلالة، لا أن تستبدل الكلمات فقط ، مثال : حين تترجم الآلة الجملة "He broke the record" ، ترجمتها

¹ الترجمة ونظرياتها -مدخل إلى علم الترجمة- ، أمبارو أورنادو ألبير ، تر: علي إبراهيم المنوف ، المركز القومي للترجمة ، ط1 ، القاهرة ، مصر، 2008 ، ص 850

² التكافؤ في مصطلحات علم الفلك بين الإنسان والآلة ، فاسي ليلي وأسماء بلجود ، دفاتر الترجمة ، مج:21 ، ع:01 ، 2018 ، ص59

الصحيحة في السياق الرياضي هي "حطم الرقم القياسي"، لكن الترجمة الآلية البدائية قد تقول: "كسر السجل"، لأنها تترجم كل كلمة حرفياً دون فهم السياق، أما الآلة المتقدمة فهي تحاول محاكاة الفهم البشري لتقدم المعنى الأدق.

باختصار، الترجمة الآلية تقوم على برمجة الآلة لتفكر كالمترجم البشري، لكنها ما تزال في طور التطوير، وتحتاج دائماً إلى مراجعة بشرية لضمان الدقة والمعنى.

3- الترجمة المعنوية : أي المعنى الشامل لكل جملة ، والمعنى الكلي للجمل وربطها مع بعضها كترجمة القرآن الكريم ¹ ؛ الترجمة المعنوية هي نوع من الترجمة يُعنى بالمعنى الكلي للنصوص والجمل، لا بالكلمات المفردة أو التراكيب الجزئية ، فهي تقوم على نقل الفكرة العامة والمغزى المقصود من النص الأصلي إلى اللغة الأخرى، مع الحفاظ على ترابط الجمل وانسجام المعاني، وهذا النوع من الترجمة يتجاوز مجرد استبدال الكلمات، بل يهتم بما يريد المتكلم أو الكاتب قوله فعلاً، حتى وإن تغيّرت الألفاظ أو الأساليب في اللغة المنقول إليها، ولهذا تُعدّ أكثر ملاءمة للنصوص التي تحمل دلالات ثقافية أو دينية أو أدبية عميقة ، كما هو الحال في ترجمة معاني القرآن الكريم، حيث لا تُنقل الألفاظ القرآنية حرفياً فقط، بل تُنقل الدلالات والمعاني الشرعية والعقائدية والبلاغية، مع مراعاة السياق والتفسير الصحيح ، وإلا سيضر ذلك بالفهم العام لمعاني القرآن الكريم .

أما أمبارو أورثاد (Ambaro Orthad) وألبير (Alber) فيقسمان الترجمة إلى ترجمة طبيعية ، ترجمة مهنية ، ترجمة تعليمية ، ترجمة داخلية وترجمة تفسيرية ، ترجمة مباشرة وترجمة معكوسة .

1- الترجمة الطبيعية : و"هي مهارة طبيعية أولية في التوصليل بين اللغات ، عند من يتحدث عدة لغات" ² ؛ أي إن الترجمة الطبيعية تعني القدرة الفطرية أو التلقائية على نقل الكلام من لغة إلى أخرى لدى الأشخاص الذين يتقنون أكثر من لغة، من غير دراسة متخصصة أو تدريب منهجي، فهي تحدث غالباً في الحياة اليومية، عندما يترجم شخص ثنائي اللغة ما يسمعه أو يقوله بشكل عفوي وسلس دون تفكير طويل أو التزام صارم بقواعد الترجمة الأكاديمية ، مثلاً: طفل نشأ في

¹ آليات وضع المصطلح العلمي ، خلفاوي صبرينة ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، ج : 02 ، ع : 14 ، 15 جوان 2018 ، ص 413

² الترجمة ونظرياتها -مدخل إلى علم الترجمة- ، مرجع سابق ، ص 69

بيئة يتحدث فيها الأهل لغتين، فيترجم تلقائيًا بينهما أثناء الحديث دون أن يُدرك أنه يمارس الترجمة.

2- الترجمة المهنية : وهي ترجمة تختلف عن الترجمة الطبيعية " حيث تتطلب الترجمة المهنية الأهلية في الترجمة " ¹ ؛ إذا الترجمة المهنية هي نوع من الترجمة يُمارَس بصورة واعية ومنهجية، وتُتجز على يد مترجم مؤهل يمتلك مهارات لغوية عالية، وتكوينًا متخصصًا، ومعرفة بأساليب الترجمة ، بخلاف الترجمة الطبيعية، لا تعتمد هذه الترجمة على الفطرة أو العفوية، بل تحتاج إلى كفاءة أكاديمية ودراية بثقافة اللغتين ، كترجمة وثائق قانونية أو تقارير علمية تتطلب دقة شديدة وخبرة في المصطلحات.

3- الترجمة التعليمية : وتعني " استخدام الترجمة في تعليم اللغات " ² ؛ أي إن الترجمة التعليمية هي أسلوب يُستعمل في تعليم اللغات، يقوم على استخدام الترجمة كوسيلة تربوية تساعد المتعلم على فهم اللغة الأجنبية من خلال مقارنتها بلغته الأم ، فمن خلال نقل النصوص من اللغة الأجنبية إلى العربية (أو العكس)، يتعلم الطالب المفردات، التراكيب، والقواعد اللغوية، مما يعزز مهاراته في الفهم والتعبير ، إذًا، الترجمة التعليمية ليست هدفًا بحد ذاتها، بل هي أداة لتعليم اللغة وتعزيز التمكن منها.

3- الترجمة الداخلية : هي " تلك الإستراتيجية التلقائية التي يستخدمها من يتعلم لغة أجنبية ، من خلال مضاهاة اللغة الأجنبية بلغة في المعجم والأبنية النحوية ، وغايته من وراء ذلك الفهم الجيد وتقوية قدراته ... إلخ . وتبرز هذه الإستراتيجية بشكل خاص في المراحل الأولى للتعلم ... " ³ ؛ وعليه يتضح أن الترجمة الداخلية هي عملية ذهنية تلقائية تحدث لدى من يتعلم لغة أجنبية، حيث يعتمد المتعلم إلى مقارنة الكلمات والتراكيب في اللغة الجديدة بما يقابلها في لغته الأم، وذلك بهدف فهم المعنى وتقوية الاستيعاب ،مثلا يقوم المتعلم دون وعي أحيانًا بمحاولة "ترجمة داخلية" للجمل الأجنبية إلى لغته، فيُجري مضاهاة في المعنى، والصيغ النحوية، وتركيب الجملة، تظهر هذه الاستراتيجية بشكل واضح في المراحل الأولى

¹ الترجمة ونظرياتها -مدخل إلى علم الترجمة- ، مرجع سابق ، ص نفسها

² المرجع نفسه ، ص 851

³ المرجع نفسه ، ص 70

من تعلم اللغة، حين لا يكون لدى المتعلم بعدُ طلاقة لغوية، فيعتمد على لغته الأصلية كمرجع للفهم.

5- الترجمة التفسيرية : هي " إستراتيجية أخرى تستخدم في مراحل تعلم لغة أجنبية ، وهي عبارة عن الاستخدام الدقيق والمتعمد للترجمة كآلية للدخول على معان غير معروفة خاصة بلغات أخرى، وعادة ما تتم هذه العملية باستخدام عناصر أحادية المعنى يصعب اكتشافها من خلال السياق ، ويمكن أن تتأتى في أي مرحلة من مراحل التعلم ، كما أن الترجمة التفسيرية هي إستراتيجية يستخدمها المترجم لحل مشكلات في الترجمة " ¹ ؛ إذا الترجمة التفسيرية هي أسلوب مدروس في الترجمة، يُستخدم عندما يصعب فهم المعنى مباشرة من السياق، خصوصاً أثناء تعلم لغة أجنبية ، بحيث يقوم المتعلم أو المترجم هنا بتفكيك المصطلحات أو العبارات الغامضة باستخدام ترجمة دقيقة وواضحة، تهدف إلى توضيح المعنى بشكل كامل، خاصة إذا كانت الكلمات أحادية المعنى أو متخصصة يصعب فهمها بمجرد القراءة أو السماع ، وتُستخدم هذه الاستراتيجية في مختلف مراحل التعلم، وليس فقط في بدايته، كما يعتمد عليها المترجم المحترف لحل الصعوبات التي لا تُحل بالترجمة الحرفية أو المباشرة .

6- الترجمة المباشرة : عادة ما ينظر مجتمع المترجمين المحترفين إلى الترجمة المباشرة على أنها الترجمة الحقيقية ، حيث تتم عملية صياغة النص باللغة الأم ² ؛ نستنتج أن الترجمة المباشرة، كما يُنظر إليها في أوساط المترجمين المحترفين، هي الترجمة التي تُنقل فيها المعاني من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم بشكل دقيق وطبيعي، بحيث تصاغ الجمل وفق قواعد وأساليب اللغة الهدف دون إخلال بالمعنى الأصلي للنص ، وتُعد هذه الترجمة "حقيقية" لأن المترجم لا يكتفي بترجمة الكلمات فقط، بل يُعيد صياغة الفكرة بأسلوب لغوي سليم ومألوف في لغته الأم، مما يجعل النص المترجم يبدو وكأنه كُتب بهذه اللغة ابتداءً.

¹ المرجع نفسه ، ص نفسها

² الترجمة ونظرياتها -مدخل إلى علم الترجمة- ، مرجع سابق ، ص نفسها

7- الترجمة المعكوسة (أو الترجمة غير المباشرة) : وهي "ترجمة لا تتم بشكل مباشر، ابتداء من النص الأصلي ، وإنما من خلال ترجمة لذلك النص إلى لغة أخرى"¹؛ يفهم إذا أن الترجمة المعكوسة أو غير المباشرة هي ترجمة غير أصلية، أي لا تؤخذ من النص الأصلي مباشرة، بل تُترجم عن نسخة مترجمة مسبقاً إلى لغة ثالثة، على سبيل المثال: بدل أن تُترجم رواية من اليابانية إلى العربية مباشرة، تُترجم أولاً من اليابانية إلى الإنجليزية، ثم من الإنجليزية إلى العربية ، هذه الطريقة تُستخدم أحياناً عند صعوبة الوصول إلى النص الأصلي أو ندرة المترجمين المتخصصين في لغة المصدر، لكنها قد تُضعف دقة الترجمة، لأن المعنى قد يتأثر أو يتغير خلال الترجمة الثانية.

إذا الترجمة تعد من الآليات ذات الأهمية بقدر في وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية، خاصة وأن الثروة المصطلحية التي دخلت إلينا اليوم قادمة من المجتمع الغربي ، لذا فالترجمة تعد الحل الأمثل لاحتواء هذا الانفجار المصطلحي ، بالرغم من أن بعض العلماء يعتبرونها وسيلة غير ناجعة كونها لا تؤدي المعنى المراد من النصوص المترجمة ، لذلك أطلقوا عليها لقب "الحسنة الخائنة" .

مطلب سادس : التعريب :

يمثل التعريب خطوة أساسية في مواجهة التحديات التي تفرضها المصطلحات العلمية الوافدة، حيث يُعنى بنقل هذه المصطلحات من لغاتها الأصلية إلى اللغة العربية بشكل يجعلها قابلة للفهم والتداول في الأوساط التعليمية والعلمية. وتقوم هذه الآلية على صوغ المصطلح الأجنبي وفق قواعد اللغة العربية دون أن يُفقد دلالاته العلمية، مما يسهم في تطوير لغة العلم بالعربية، ويعزز قدرتها على التعبير عن مفاهيم العصر.

1- مفهوم التعريب :

يعرف التعريب في اللغة والاصطلاح كالاتي :

أ- لغة :

¹ المرجع نفسه ، ص 850

لقد عرف العرب منذ القدم ظاهرة التعريب وأولوها اهتماما كبيرا ، فجعلوها في جميع مؤلفاتهم، ويرجع ظهور التعريب آنذاك إلى احتكاكهم بالأعاجم من فرس وروم وحبشة وهنود وصينييين وغيرهم ، ولم تقتصر الكتب فقط على الحديث عن هذه الظاهرة ومعرفة كنهها ، بل المعاجم كذلك أدلت بدلوها في تعريفها ، لذلك نجد ابن فارس في معجم مقاييس اللغة يرجع التعريب إلى الجذر اللغوي "عَرَبَ" ، فيقول :

" العين والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها الإبانة والإفصاح والآخر النشاط وطيب النفس والثالث فساد في جسم أو عضو .

فالأول قولهم : أَعْرَبَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ ، إِذْ بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الثَّيْبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبَكْرُ تَسْتَأْمِرُ فِي نَفْسِهَا " ... فأما الأمة التي تسمى العرب فليس ببعيد أن يكون سميت عربا من هذا القياس لأن لسانها أعرب الألسنة ؛ وبيانها أجود البيان ... والأصل الآخر : المرأة العَرُوبُ : الضحَاكَةُ الطيبة النفس ، وهنَّ العُرَبُ . قال الله تعالى : ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا . عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ ... والعَرَبُ بسكون الراء : النشاط ...

والأصل الثالث قولهم : [عَرَبَتْ] معدته ، إذا فسدت ، تَعْرَبُ عَرَبًا . ويقال من ذلك : امرأة عَرُوبٌ ، أي فاسدة ... ¹

- وورد في لسان العرب في مادة (عَرَبَ) كذلك : " والعَرَبُ المُسْتَعْرِبَةُ هم الذين دخلوا فيهم بعدُ ، فاستَعَرَبُوا . قال الأزهري : المُسْتَعْرِبَةُ عندي قوم من العجم دخلوا في العرب ، فتكلموا بلسانهم ، وحكوا هيئاتهم ، وليسوا بصرحاء فيهم . وقال الليث : تَعَرَّبُوا مثل استَعَرَبُوا " ²

- وقال ابن منظور في اللسان كذلك : " وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا ، أي تفصح . وفي حديث آخر : الثَّيْبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ... وقال أبو عبيد : هذا الحرف جاء في الحديث يُعْرَبُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وقال الفراء : إنما يُعْرَبُ بالتشديد . يقال : عَرَبْتُ عَنْ الْقَوْمِ إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ ، واحتجبت لهم ، وقيل : إن أَعْرَبَ بمعنى عَرَبَ ... وقال الأزهري :

¹ مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مرجع سابق ، مادة (عَرَبَ) ، ص 300-301

² لسان العرب ، مرجع سابق ، مادة (عَرَبَ) ، ص 2765

الإِعْرَابُ والتَّعْرِيبُ معناهما واحد ، وهو الإِبَانَةُ . يقال : أَعْرَبَ عنه لِسَانُهُ وَعَرَّبَ ، أي أَبَانَ و أَفْصَحَ " ¹

انطلاقاً من جل التعريفات التي أوردناه يتضح جلياً أن التعريب في اللغة هو الإبانة والإفصاح، ويُقصد به في الأصل جعل الشيء واضحاً جلياً، ومنه قولهم: "أعرب الرجل عن نفسه"، أي عبّر وبيّن بوضوح. وتشتق كلمة التعريب من الجذر اللغوي "عَرَبَ" الذي يدلّ على البيان والفصاحة، والذي يميز لسان العرب عن غيره ، كما استخدم الفعل "تَعَرَّبَ" للدلالة على من اكتسب صفات العرب من غيرهم، فصار يتكلم بلسانهم ويتشبه بهم ، وبهذا المعنى يُفهم التعريب بوصفه إدخال شيء أجنبي في بيئة عربية مع منحه طابعاً لغوياً عربياً من حيث البيان والنطق والفهم.

ب- اصطلاحاً :

- تعددت المفاهيم الاصطلاحية للتعريب ، فهو يعرف بأنه : " ظاهرة لغوية استعملها العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان غير لغتها " ² .

يشير هذا التعريف إلى أن التعريب في الاصطلاح هو عملية إدخال كلمات أجنبية إلى اللغة العربية بعد أن كانت تنتمي إلى لغات أخرى، لكن بعد تعديلها صوتياً أو صرفياً لتنسجم مع النظام اللغوي العربي ، فهو ليس مجرد نقل لفظ، بل هو تكييف اللفظ الأجنبي ليتلاءم مع القواعد العربية، ويصبح قابلاً للاستعمال في السياقات العربية المختلفة، مع احتفاظه بمعناه الأصلي أو قريب منه.

- ويعرف كذلك بأنه : " التعريب من عرب تعريباً ، أي جعل النص عربياً ، إما بالنقل من لغة غير العربية إلى العربية ، أو جعله مقبولا عربياً من حيث المتطلبات اللغوية والاجتماعية والحضارية لمجتمعنا " ³ .

¹ المرجع نفسه ، ص نفسها

² المغرب والدخيل في مختار الصحاح ل-(محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ت666 هـ) ، فريد حمد سليمان ، مجلة آداب ذي قار ، مج: 01

، ع : 04 ، تشرين الأول 2011 ، ص 23

³ في التعريب والتعريب ، محمود فوزي المناوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د.ط ، القاهرة ، مصر ، 2013 ، ص 19

هذا التعريف يوسع مفهوم التعريب ليشمل جعل النص أو المصطلح ملائمًا للبيئة العربية، سواء كان ذلك بترجمته من لغة أخرى أو بتكييفه ليتماشى مع الخصائص اللغوية والثقافية والاجتماعية للمجتمع العربي ، فالمقصود هنا ليس فقط تحويل اللفظ من لغة إلى أخرى، بل جعله مفهومًا ومقبولًا داخل السياق العربي من حيث الأسلوب، والبنية، والمعنى، وحتى القيم الثقافية التي يعكسها.

وبالتالي، فالتعريب بهذا المعنى ليس مجرد عملية لغوية، بل جسر حضاري يربط بين اللغات والثقافات مع الحفاظ على الهوية العربية.

- أما عن قضية وجود مصطلحات معربة في القرآن الكريم فقد اختلف أهل العلم في ذلك، وانقسموا إلى ثلاثة نحل :

القسم الأول نفوا وجود ألفاظ غير عربية في القرآن الكريم حيث قالوا : " كتاب الله تعالى ليس فيه شيء من غير العربية " ¹

يقول الجواليقي في ذلك : " أخبرني غير واحد عن الحسن بن أحمد عن دعلج عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : سمعت أبا عبيدة يقول : من زعم أن في القرآن لسانا سوى العربية فقد أعظم على الله القول . واحتج بقوله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ [الزخرف:03] " ²

ويؤكد أصحاب هذا المذهب على أن القرآن الكريم عربي وليس فيه أي لفظ أعجمي وأن من يقول غير هذا الكلام ، فقد افترى على الله كذبا ، وتقول على الله غير الحق ، ويحتجون في ذلك بقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف:03]

وقوله عز وجل : " وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَلَّا نَعْلَمَ عَرَبِيًّا... ﴾ [فصلت : 44] وهو إقرار من الله عز وجل أن القرآن الكريم عربي ولا يمكن أن يكون غير ذلك فكيف يكون الرسول عربيا والقرآن أعجميا .

¹ المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان 1998 ، ص 06

² المرجع نفسه ، ص نفسها

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

أما القسم الثاني : فهم الذين ذهبوا إلى أن هناك ألفاظا من القرآن الكريم على غير لسان العرب ، " قال أبو عبيد : وروي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم ، في أحرف كثيرة : أنه من غير لسان العرب ، مثل "سجيل" و"المشكاة" و"اليم" و"الطور" و"أباريق" و"إستبرق" وغير ذلك " ¹

أما القسم الثالث : وهم التوفيقيون ، حيث يذهب أصحاب هذا المذهب إلى التوفيق بين المذهبين السابقين ، فيقولون بأن وجود بعض الألفاظ الأعجمية لا يخرجها من كونه عربيا ، لأنها قليلة ، وهذه الألفاظ هي أعجمية في الأصل لكنها عربية في الاستعمال والتعريب . ومن بين المؤيدين لهذا المذهب الجواليقي حيث يرى : " أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل ، فقال أولئك على الأصل ، ثم لفظت به العرب بألسنتها ، فعربته ، فصار عربيا بتعريبها إياه ، فهي عربية في هذه الحال ، أعجمية الأصل " ² ، كذلك يرى أصحاب هذا المذهب أن هناك ألفاظ تشترك فيها اللغة العربية مع اللغات الأخرى ، ويمكن لهذه الألفاظ أن تكون عربية وفي نفس الوقت عبرية أو فارسية أو غير ذلك .

إلا أن أصحاب العلم يذهبون إلى أن هذه المذاهب كلها صحيحة إن شاء الله ، والله تعالى أعلى وأعلم .

- ويعرف المحدثون التعريب بأنه الكلمات الغير العربية التي استعملها الأقحاح من العرب فلم تبقى هذه الكلمات على حالها ، كما كانت في لغتها الأصل وإنما طرأ عليها تغيير إما في أصواتها أو حركاتها أو بنيتها ، وبعد إخضاعها لميزانهم اللغوي العربي. حيث يقول الدكتور عبد التواب رمضان في هذا الصدد : " التعريب ويعني هذا أن تلك الكلمات المستعارة في العربية ، لم تبقى على حالها تماما ، كما كانت في لغاتها ، وإنما حدث فيها أن طوعها العرب لمنهج لغتهم ، في أصواتها وبنيتها وما شاكل ذلك " ³

¹ المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ، مرجع سابق، ص نفسها

² المرجع نفسه ، ص نفسها

³ فصول في فقه اللغة ، رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، ط6 ، القاهرة ، مصر ، 1999 ، ص 359

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

هذا التعريف يوضح أن التعريب لا يعني نقل الكلمة الأجنبية كما هي، بل تعديلها لتناسب مع خصائص اللغة العربية، فحين يستعير العرب لفظاً من لغة أخرى، يقومون بتهذيبه صوتياً وصرفياً ليصبح منسجماً مع أوزان العربية وقواعدها؛ بمعنى آخر، الكلمة المستعارة تُصاغ من جديد وفق النمط العربي، فتُبدل بعض أصواتها إن لزم، وتُرَكَّب وفق الصيغ المعروفة في العربية، حتى تصبح مقبولة في السمع العربي، وكأنها جزء من اللغة منذ الأصل، مثال على ذلك: كلمة "فلسفة" المأخوذة من اليونانية (فيلوسوفيا)، تم تعريبها لتأخذ شكلاً عربياً مألوفاً، إذن فالتعريب هنا هو إعادة تشكيل الكلمة الأجنبية لتلائم هوية العربية في النطق والبنية.

2- أقسام الاسم المعرب :

ينقسم الاسم المعرب إلى أربعة أقسام :¹

1- الْمُعَيَّرُ الْمُحَقَّقُ : وهو ما غيرته العرب وألحقته بأبنية العربية .

وحكم هذا القسم : أن يكون كالأسماء العربية الأصل في تحديد الحروف الأصلية والزائدة والوزن الصرفي مثل : دِرْهَمُ الْحَقْوِه ببناء هِجْرَع ، وَبَهْرَجَ الْحَقْوِه بِسَهْلَب ، وَدِينَارُ الْحَقْوِه بِدِيمَاسٍ ، وَإِسْحَاقُ الْحَقْوِه بِإِعْصَار ، وَيَعْقُوبُ الْحَقْوِه بِبِرْزُوع .

يتضح إذا أن الْمُعَيَّرُ الْمُحَقَّقُ هو نوع من الكلمات الأجنبية التي أدخلها العرب إلى لغتهم، فعدلوها صوتياً أو شكلياً، ثم ألحقوها بأوزان عربية معروفة، أي جعلوها تسير وفق نمط صرفي مألوف في اللغة العربية، كأنها من صلبها، وحكم هذه الكلمات أنها تعامل تماماً كالكلمات العربية الأصلية، سواء في معرفة أصولها أو وزنها أو حروفها الزائدة ، مثال ذلك: كلمة دِرْهَم، أصلها فارسي، لكن ألحق وزنها بوزن "هَجْرَع"، بَهْرَجَ ألحق بوزن "سَهْلَب"، إِسْحَاقُ ألحق بـ"إِعْصَار" ... وغيرها ؛ أي إن العرب لم يكتفوا بإدخال الكلمة، بل أعادوا صيغتها لتتسجم مع أوزان لغتهم وتكون قابلة للتصريف والمعالجة اللغوية كما لو كانت عربية أصيلة.

¹ ينظر : الدرر السنية ، موسوعة اللغة العربية ، التعريب ، الباب الأول ، قضايا التعريب ، الفصل الثالث : أقسام الاسم المعرب ،

<https://dorar.net/arabia/5003/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84->

[%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A3%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%](#)

[85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%85-](#)

[%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%A8](#)

2- الْمُغَيَّرُ غَيْرُ الْمُلْحَقِ : وهو ما غيرته العرب ولم يلحقوه بأبنية العربية ، فلا يجري عليه ما يجري على الأسماء العربية ، لأن بناءه ليس على أبنية الأسماء العربية ؛ مثل: آجِر ، وإِبْرِيسَم .

إذا ، الْمُغَيَّرُ غير الْمُلْحَقِ هو لفظٌ أجنبي أدخله العرب إلى لغتهم، لكنهم لم يلحقوه بأوزان لغتهم المعروفة، بل أبقوه على صورته القريبة من الأصل الأعجمي مع بعض التعديل الصوتي ، وبما أنه لا يتبع الأوزان الصرفية العربية، فإنه لا يُعامل معاملة الأسماء العربية من حيث التصريف أو التحليل الصرفي، فلا يُوزن ولا تُمَيَّز أصوله وزوائده كما تُفَعَّل مع الكلمات العربية ، ومثاله:

- آجِر: نوع من الطوب.
- إِبْرِيسَم: نوع من الحرير.

3- غير الْمُغَيَّرِ الْمُلْحَقِ بأبنيتهم : وهو ما لم تغيره العرب ، وهو على بناء من أبنية العربية فيعد منها مثل : خُرَم ، ألحق بسُلَم .

نستنتج إذا أن غير الْمُغَيَّرِ الْمُلْحَقِ بأبنية العرب هو لفظٌ أجنبي أخذته العرب كما هو دون تغيير في صيغته، لكنه وافق وزنا من أوزان اللغة العربية، فاعتُبر منها وصُرِفَ كما تصرف كلماتها ، أي إن العرب لم يحتاجوا إلى تعديله، لأنه جاء على بنية صرفية مألوفة لديهم، كأن يكون على وزن "فَعَل" مثلاً، فعدّوه من كلامهم ،مثاله "خُرَم"الموافقة لوزن "سُلَم" ، اعتبرته العرب من لغتها في الصيغة والتصريف، مع أنه غير عربي في الأصل.

4- غير الْمُغَيَّرِ غير الملحق : وهو ما لم تغيره العرب ، وليس على أبنية العربية ، فلا يعد منها ؛ مثل : خُرَاسَان فلا يَثْبُت به وزن (فعالان) .

هذا النوع من الألفاظ إذا يُقصد به اللفظ الأعجمي الذي استعمل كما هو دون تعديل، ولم يُضبط على وزن من أوزان اللغة العربية المعروفة، فلا يُعدّ من ألفاظها، ولا يُقاس عليه في التصريف أو الوزن ، مثال ذلك كلمة "خُرَاسَان"، هذه الكلمة بقيت على هيئتها الأعجمية، ولم تُلحق بوزن عربي ك "فَعَالان"، ولذلك لا تُعامل صرفياً معاملة الأسماء العربية، ولا تُبنى عليها قواعد لغوية.

مطلب سابع : الدخيل :

يشكّل الدخيل في اللغة العربية أحد المداخل التي اعتمدها المشتغلون بالمصطلحات العلمية لسدّ الحاجة إلى التعبير عن مفاهيم وتقنيات حديثة لا أصل لها في اللغة. وقد أصبح توظيف الكلمات الدخيلة أمراً واقعاً في بعض المجالات التخصصية، خاصة حين يتعذر الاشتقاق أو التعريب المباشر. ومن هنا تبرز أهمية هذا المطلب في الوقوف على طبيعة الألفاظ الدخيلة، وضوابط استخدامها، ومدى انسجامها مع نظام اللغة العربية دون الإخلال بذاتيتها أو طمس معالمها.

1- مفهوم الدخيل :

ويعرف الدخيل في اللغة والاصطلاح كالتالي :

أ- لغة :

- يتحدد مفهوم الدخيل في اللغة كما يلي : " من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم . و- الضيف ؛ لدخوله على المضيف . و- كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه . و- الفرس بين فرسين في الرهان . و- المداخل المباطن . و- الأجنبي الذي يدخل وطن غيره ليستغل (محدثه) " ¹

- وورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (دَخَلَ) : " فلان دَخِيلٌ في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم ، والأنثى دَخِيلٌ ، وكلمة دَخِيلٌ : أدخلت في كلام العرب وليست منه، استعملها ابن دريد كثيراً في الجمهرة ؛ والدخيل : الحرف الذي بين حرف الروي وألف التأسيس كالصاد في قوله :

كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ

¹ المعجم الوسيط ، مرجع سابق ، مادة (دَخَلَ) ، ص 275

سمي بذلك لأنه كأنه دَخِلَ في القافية ، ألا تراه يجيء مختلفاً بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه ، أعني ألف التأسيس ؟ ¹

انطلاقاً مما ورد في المعاجم العربية، يتضح أن الدخيل في اللغة هو كل ما ليس من أصل الشيء وإنما دخل عليه من خارجه ،فالدخيل في القوم هو من انتسب إليهم دون أن يكون منهم، وكذلك في اللغة، يُعدّ الدخيل كل لفظ أُقحم في العربية ولم يكن من مادتها الأصلية، بل جاء من لغات أخرى فاستُعمل ضمن سياقها.

ويُفهم من هذا أن الدخيل في المعنى اللغوي هو كلمة أو عنصر وافد على اللغة العربية من لغات أجنبية، لم تصُغَّه العرب ، بل أخذوه ودمجوه في خطابهم إما لحاجة أو تأثر، وهو ما نجد له شواهد عند علماء اللغة الأوائل كابن دريد وابن منظور.

ب- اصطلاحاً :

- يعرف الدخيل في العرف الاصطلاحي بأنه مصطلح يستعمل للدلالة على : " الكلمات الأجنبية وحدها التي اقترضتها اللغة العربية من اللغات وبقيت على صورتها الأجنبية أو مع تغير طفيف في بعض أصواتها سواء تم ذلك قبل عصر الاحتجاج أو اليوم مثل: سجنجل و سيسنبر و فردوس و فرد و تيلفون وأكسجين وفريون وهيدروجين وغيرها"²

يشير هذا التعريف الاصطلاحي إلى أن الدخيل هو كل كلمة أجنبية استعارتها العربية من لغة أخرى، سواء في العصور القديمة أو الحديثة، دون أن تخضع لتعريب كامل. فقد تُترك الكلمة على هيئتها الأصلية أو تُعدّل تعديلاً طفيفاً في نطق بعض حروفها لتلائم النظام الصوتي العربي، دون أن تصبح كلمة عربية خالصة من حيث الأصل أو الصياغة ، ويتضح من الأمثلة مثل تلفون،أكسجين، وسيسنبر أن الدخيل ليس نتاجاً لصياغة عربية داخلية، بل هو مفردة أجنبية دخلت المعجم العربي بالحاجة إلى تسمية مستحدثات أو مفاهيم جديدة، وظلت تُستعمل كما هي تقريباً، وهو ما يميزها عن المصطلحات المعربة أو المولدة.

¹ لسان العرب ، مرجع سابق ، مادة (دَخَلَ) ، ص 1342

² دراسات في اللغة والمعاجم ، حلمي خليل ، دار النهضة العربية ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 1998 ، ص 437 .

- والدخيل على حد تعريف حسن ظاظا هو : " لفظ أخذته العربية من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب الخالص " ¹

يفيد تعريف حسن ظاظا أن الدخيل هو كل لفظ غير عربي الأصل، دخل إلى اللغة العربية في فترة متأخرة عن عصور الفصحاة، أي بعد زمن العرب الأقحاح الذين يُحتجّ بكلامهم ، ويُقصد بذلك أن الكلمة الدخيلة لم تكن جزءاً من لسان العرب الفصيح القديم، وإنما اقتترضها العرب لاحقاً من لغات أخرى، إما بسبب الاحتكاك الحضاري أو الحاجة إلى تسمية مفاهيم جديدة ، ويُميز هذا التعريف بين الكلمات الموروثة عربياً منذ القدم، وبين تلك التي طرأت على اللغة في مراحلها اللاحقة، مما يجعل الدخيل وافداً لغوياً حديثاً نسبياً مقارنة بجذور العربية الأصيلة.

2- معايير تحديد الدخيل :

يمكن تحديد دخالة اللفظ المقترض من خلال ستة معايير هي :²

1- التقاء الساكنين ، مثل : "هَيْدُروجين أو هَائِدُروجين" ، إذ إنه في اللغة العربية لا يمكن أن يلتقي ساكنان .

2- البدء بساكن : ككلمة بِلَاسْتِيك ، فلا يمكن أن يبتدئ لفظ في اللغة العربية بساكن.

3- تنافر الأحرف : ويُقصد به أنتركيب الكلمة يحتوي على أصوات أو حروف متجاورة لا ينسجم بعضها مع بعض في نطقها وفق الذوق العربي الفصيح، أي إنها تخالف النظام الصوتي المعروف في ألفاظ اللغة العربية الأصيلة ، مثال :كلمة "أسطوانة"، فيها تجاور لحروف (س، ط، و) بشكل لا ينسجم مع البناء الصوتي المعتاد في الألفاظ العربية. لذلك يُرجح أن أصل الكلمة دخيل (يقال إنها مأخوذة عن اليونانية من كلمة "ستانوس") ، ومثال أوضح :كلمة "برلمان"، تجمع بين حروف غير مألوفة في تركيبها العربي، ولا توجد كلمة عربية على هذا الوزن، مما يرجح أنها كلمة دخيلة مأخوذة من الإنجليزية أو الفرنسية .

¹ المولد في العربية —دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام ، حلمي خليل ، دار النهضة العربية ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1985 ، ص

² ينظر : المعرب والدخيل في المجالات المتخصصة ، ممدوح خسارة ، مجلة التعريب ، ع: 19 ، يونيو 2000 ، ص88-92

إذن، تتافر الأحرف علامة صوتية تشير إلى أن الكلمة ليست من صميم العربية، بل دخلت عليها من لغات أخرى ثم استُعملت واستقرت.

4- تتافر الحركات : تتافر الحركات يعني وجود تتابع في الحركات داخل الكلمة لا يتفق مع نظام النطق في العربية، كأن تتوالى حركتان متماثلتان بشكل ثقيل على اللسان أو لا تتناسب مع أوزان العربية ، مثال :كلمة "كومبيوتر" فيها تتابع غير معتاد في الحركات مثل (كُو-مُبْيُو)، مما يشعر بثقل في النطق ويكشف أنها غير عربية الأصل .

5- زيادة الأحرف في الكلمة المعربة ؛ لأن اللغة العربية تميل إلى التوازن والاقتصاد في بنية الكلمة ، فعندما تحتوي الكلمة على عدد زائد من الحروف مقارنة بأوزان العربية المألوفة، فإن ذلك يدل على أنها غير عربية الأصل ، مثال :كلمة "تليفزيون" فيها مقاطع صوتية كثيرة وحروف زائدة عن الأوزان الصرفية المعهودة في العربية، مما يدل على أنها كلمة مستعارة من لغة أجنبية، وليست أصيلة في اللغة.

6- الأحرف الدخيلة على الأبجدية العربية ؛ أي حروف لا تستعملها العرب في ألفاظها الفطرية، وغالبًا ما تُلفظ بطريقة غير طبيعية في السياق العربي ، مثال :حرف "پ" (الباء بثلاث نقط) في كلمة مثل "پترول"، أو حرف "چ"في "چاكليت"، فهذه الحروف ليست من الأبجدية العربية ، مما يكشف عن أصل أجنبي للكلمتين، ويجعلهما من الألفاظ الدخيلة.

3-الفرق بين المعرب والدخيل :

اختلف علماء اللغة القدامى والمحدثون حول قضية المعرب والدخيل ، وانقسموا في ذلك قسمين ، منهم من رأى أنهما يحملان نفس الدلالة ، ومنهم من يرى أن هناك اختلافًا كبيرًا بينهما .

إلا أن حسن ظاظا يرى أن هناك اختلافًا بينهما ويحدد لهذا الاختلاف بطريقتين هما: ¹

1- إذا جاءت لفظة أجنبية ، وهذبت من حيث لفظها ، بحيث أشبهت الأبنية العربية القحة في ميزانها الصرفي ، اعتبرت من المعرب . أما إذا بقيت على وزن غريب على اللغة العربية فهي من الدخيل . ولكن هذا التحديد سينتهي بنا إلى اعتبار "الفيلين" مثلاً، (هو نوع من لحاء شجر

¹ كلام العرب ، من قضايا اللغة العربية ، حسن ظاظا ، مكتبة الدراسات اللغوية ، د.ط ، 1971 ، ص 71-72

مخصوص شديد الخفة والمرونة) من المعرب ، واعتبار كلمة مثل "آجر" وهو الطوب الأحمر من الدخيل ، على حين أن الآجر جرت على السنة العرب الخالص الفصحاء قبل ورود "الفيلين" بزمان طويل ...

ب- اللفظة الأجنبية التي استعملها العرب الذين يحتج بكلامهم تعتبر من المعرب ، وحتى ولو لم تكن من حيث بناؤها ووزنها الصرفي مما يدخل في أبنية كلام العرب . أما ما دخل بعد ذلك فإنه يعتبر من الدخيل ، أي الذي جرى على الألسنة والأقلام مستعاراً من اللغات الأجنبية لحاجة التعبير إليه ؛ وهذا التحديد الأخير هو الذي نميل إليه ونفضله .

يعكس كلام حسن ظاظاً موقفاً دقيقاً ومتفحصاً في التمييز بين المعرب والدخيل، إذ يشير إلى أن معيار الحكم ليس فقط الشكل الصوتي أو الصرفي للكلمة، بل أيضاً الزمن والسياق الاستعمالي.

ففي التحديد الأول، يربط الفرق بين المعرب والدخيل بالشكل الصرفي للكلمة ؛ فإن تم تهذيب اللفظة الأجنبية لتأخذ وزناً عربياً مقبولاً فهي معرب، وإن ظلت على غير أوزان العرب فهي دخيل، لكن هذا المعيار وحده قد يؤدي إلى تناقضات كما في مثال "آجر" و"الفيلين"، إذ تُعدّ الأولى دخيلاً رغم قدمها وشيوعها في الاستعمال العربي الفصيح.

أما التحديد الثاني، الذي يفضله ظاظا، فهو أوضح وأدق، فاللفظة عنده تُعدّ معربة إن وردت على السنة العرب الذين يُحتج بكلامهم (أي قبل عصر التدوين ووقت الفصاحة اللغوية) ، أما ما دخل العربية بعد ذلك، ولو شاع استعماله، فيُعدّ دخيلاً، لأنه وافد على اللغة في مرحلة لاحقة.

نستنتج إذاً من خلال ما قدمه حسن ظاظا أن :

- **المُعَرَّب** : هو ما دخل العربية من ألفاظ أجنبية، لكن استعمل قديماً على السنة العرب الفصحاء، وقد يُوافق أوزان العربية أو لا.
- **أما الدخيل** : فهو ما دخل اللغة العربية لاحقاً، بعد عصور الاحتجاج، وغالباً ما ظلّ محتفظاً ببنية الغريبة أو لم يندمج كلياً في نظام اللغة.

إذن، الفرق الجوهرى بينهما تاريخي واستعمالي أكثر منه صرفي أو صوتي.

خلاصة :

يتبين من خلال كل ما قدمناه في هذا المبحث أنّ وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية لم يكن عشوائياً، بل استند إلى آليات لغوية مدروسة، أبرزها الاشتقاق والنحت والمجاز والتركيب والتعريب والترجمة بأنواعها والدخيل ، مع الانتباه إلى ضوابط كل وسيلة وحدودها، كما تبين أن اللغة العربية بفضل مرونتها وغناها، استطاعت أن تستوعب الكثير من المصطلحات الوافدة دون أن تفقد هويتها، وقد أظهرت هذه الآليات كذلك حرص العلماء والمختصين على تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، وبين الدقة العلمية والطابع اللغوي العربي السليم، وهو ما يدعو إلى مزيد من العناية بهذه العملية في ظل التطورات العلمية المتسارعة.

مبحث ثالث : أقسام المصطلح العلمي :

يذهب بعض الدارسين إلى أن المصطلح العلمي يقتصر فقط على المصطلحات التقنية، في حين أن كل مصطلح ينتمي إلى حقل معرفي من العلوم الحديثة يشكل مع مجموع المصطلحات الواردة معه في هذا الحقل ما يعرف بالمصطلح العلمي مثل (علم الاجتماع ، علم التاريخ ، علم الفلك ، علم الجغرافيا ، علوم الطبيعة والحياة ...) ، فتكون مع كل حقل معرفي مجموعة من المصطلحات العلمية مثل (المصطلحات الاجتماعية ، المصطلحات التاريخية ، المصطلحات الفلكية ، المصطلحات الجغرافية، مصطلحات علوم الطبيعة والحياة ...) .

ويقسم العلماء المصطلحات العلمية تبعاً لمدلولاتها إلى صنفين أساسيين ترتبط بهما ، بحيث تكون إما ذات طابع محسوس أو ذات طابع تجريدي ، وهذان الصنفان هما : المصطلحات التقنية ذات الطابع الحسي مثل (المصطلحات الفيزيائية ، المصطلحات التقنية ، المصطلحات الطبية ، مصطلحات علوم الإعلام والاتصال ، المصطلحات الفلكية ...) والمصطلحات العلمية والمعرفية التي تمتاز بطابعها التجريدي مثل (مصطلحات علوم الطبيعة والحياة ، المصطلحات السياسية ، المصطلحات الاجتماعية ، المصطلحات الاقتصادية ، المصطلحات الكيميائية ...) .

مطلب أول : المصطلحات التقنية :

يعتبر المصطلح التقني أحد أهم المصطلحات العلمية ، فهو ذو أهمية كبيرة في ميدان العلوم لأنه يعبر عن كل ما هو متعلق بالتقانة والتطور العلمي .

1- مفهوم المصطلح التقني :

- يعرف المصطلح التقني بأنه : " مصطلح يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصين في حقل معين " ¹ .

يعني هذا التعريف أن المصطلح التقني هو لفظ أو تعبير يُستخدم داخل مجال محدد، مثل الطب أو الهندسة أو الإعلام، ويكون مفهومه واضحاً ودقيقاً فقط لدى المتخصصين في ذلك المجال ، فلا يكون متداولاً بالمعنى نفسه في الحياة اليومية أو بين غير المختصين، بل يحمل دلالة خاصة ترتبط بخبرة ومعرفة مهنية.

- ويعرف علي القاسمي المصطلحات العلمية التقنية بأنها : " مجموعة من الرموز اللغوية التي تدل على مفاهيم وأشياء تتعلق بفرع من فروع العلم والتكنولوجيا " ²

يفيد هذا التعريف أن المصطلحات العلمية التقنية هي ألفاظ أو عبارات تُستخدم للدلالة على مفاهيم دقيقة أو أدوات وأشياء ترتبط مباشرة بمجال معين من مجالات العلم أو التكنولوجيا، مثل الفيزياء أو الطب أو الإعلام ، فكل مصطلح في هذا السياق يمثل رمزا لغويا له دلالة محددة، تُفهم ضمن الإطار العلمي الذي ينتمي إليه ، مثال :مصطلح "الخلية الشمسية" يُستخدم للدلالة على جهاز معين يحوّل ضوء الشمس إلى طاقة كهربائية، وهو مفهوم ينتمي إلى ميدان الطاقة والتكنولوجيا العلوم الفيزيائية .

2- خصائص المصطلح التقني :

يتميز المصطلح التقني عن غيره من المصطلحات العلمية بجملة من الخصائص التي تتجلى في أنه :

¹ علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، مرجع سابق ، ص 25

² مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي ، مكتبة النهضة ، ط2 ، القاهرة ، مصر ، 1987 ، ص 68

- ذو لغة خاصة ؛ بمعنى أن المصطلح التقني له لغة مختلفة لأنها قد تكون رموزا أو اختصارات قد لا نجدها في باقي المصطلحات العلمية الأخرى ،
- كذلك له كتابة معينة تتجلى في الوثائق المعروفة التي يتم إلحاقها بالمصطلح العلمي والمعروفة بتقنياتها كالمراجع ، ونشرات الصيانة ، ووصف التجهيزات أو طرائق الاستعمال.

3-أقسام المصطلحات التقنية :

تنقسم المصطلحات العلمية التقنية إلى عدة أنواع ، نكتفي بذكر تلك التي وردت في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط وهي : المصطلحات الطبية ، والفيزيائية ، والمصطلحات الإعلامية الإتصالية ، والمصطلحات العسكرية ، والمصطلحات التكنولوجية ، ومصطلحات الرياضيات ، والمصطلحات الفلكية ، ومصطلحات العلوم الطبيعية

3-1- المصطلح الفلكي :

المصطلحات الفلكية هي ألفاظ وعبارات تُستخدم للدلالة على مفاهيم وظواهر وأجسام تتعلق بعلم الفلك، مثل الكواكب والنجوم والمجرات والحركات السماوية. وتتميز هذه المصطلحات بالدقة العلمية، وغالبًا ما تكون ذات طابع وصفي أو رمزي، وتساعد في توضيح ما يجري في الفضاء الخارجي أو تفسير الظواهر المرتبطة به.

مثال: "الكسوف"، "المدار"، "المجرة"، "الثقب الأسود" كلها مصطلحات فلكية تُعبّر عن مفاهيم محددة في علم الفلك.

3-2- المصطلح الطبي :

أ- مفهومه :

- يعرف المصطلح الطبي بأنه : " مصطلح يستخدم للوصف الدقيق لأعضاء الجسم الظاهرية والباطنية والاختلافات التي تصيبها وطرائق الكشف عنها وعلاجها " ¹

¹ ترجمة المصطلح الطبي من الانجليزية إلى العربية ، إبراهيم فارح ومحمد الصالح بكوش ، مجلة الصوتيات ، مج : 18 ، ع : 02 ، ديسمبر 2022 ، الجزائر ، ص 198

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

ويوضح هذا التعريف أن المصطلح الطبي ليس مجرد لفظ عابر، بل هو أداة لغوية دقيقة تُستخدم في مجال الطب لتحديد المفاهيم المتعلقة بجسم الإنسان ووظائفه وأمراضه. فهو يشمل وصف أعضاء الجسم الظاهرة والباطنة كالعين واليد، والقلب والرئتين، كذلك يصف التغيرات التي قد تصيب الجسم مثل الالتهابات، الأورام، أو الاضطرابات الوظيفية، و طرق الكشف وعلاج هذه التغيرات والأمراض، مثل "الأشعة السينية" أو "التحليل المخبري"، وكذلك الوسائل العلاجية كـ"العلاج الكيميائي" أو "الجراحة".

ب- مميزاته :

يمتاز المصطلح الطبي بمجموعة من الخصائص تميزه عن غيره من المصطلحات العلمية نذكر منها :

- طريقة وضع المصطلحات الطبية تعتمد كثيرا على خاصية الإلصاق ، فالمصطلح الطبي يتكون غالبا من ثلاثة أجزاء وهي السابقة والجذر واللاحقة ، وتكون هذه اللواصق إما من أصل يوناني في كثير من الأحيان وإما من أصل لاتيني . إن معرفة معاني هذه اللواصق يفيد المترجم كثيرا في فهم معاني المصطلحات ومن ثم وضع المقابلات المكافئة ¹ .

يمتاز المصطلح الطبي بأنه يقبل الاختصارات ، ومن أنواع الاختصارات في المصطلح الطبي نجد: " الترقيم وهو الاختصار غالبا على الجزء الأول من المصطلح، مثل الترقيم (lab) المختصر للمصطلح (laboratory) ويقابله مخبر ، والترقيم (vit) للمصطلح (vitamine) أي فيتامين . وكذلك المقطعات الهجائية وهي اقتطاع أوائل الكلمات المشكلة للعبارة المصطلحية، مثل المقطع الهجائي (laser) ويقابله (ليزر) وهو مقتطع من العبارة (light amplification stimulated by emission of radiation) ويتداول المقطع الهجائي بكثرة حتى تنسى العبارة المصطلحية الأصلية المولدة له بالتزامن مع ذلك المقطع الهجائي ، مثل المقطع (MRI) وهو مختصر للعبارة المصطلحية (magnetic resonance imaging) ويقابلها (أشعة الرنين المغناطيسي) ، وينطق النوع الأول مثل (laser) وكأنه

¹ ينظر : ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية ، إبراهيم فارح ومحمد الصالح ، مرجع سابق، ص 187

كلمة واحدة وهو ما يسمى بالانجليزية (acronym) ، وينطق النوع الثاني هجائياً ؛ أي ينطق كل حرف على حدى مثل (MRI)¹

3-3- المصطلح الكيميائي :

المصطلح الكيميائي هو لفظ أو تعبير يُستخدم للدلالة على مفهوم خاص في علم الكيمياء، مثل العناصر والمركبات والتفاعلات والخصائص الكيميائية ، وهو يُعبّر بدقة عن مادة أو عملية أو علاقة كيميائية، بحيث يسهل فهمها وتداولها بين المختصين ، مثلاً كلمات: "حمض"، "قاعدة"، "تحليل كهربائي"، "تفاعل أكسدة واختزال" كلها مصطلحات كيميائية، هدفها توحيد الفهم بين المتخصصين وتسهيل تدريس المفاهيم الكيميائية ونقلها بدقة.

باختصار المصطلح الكيميائي هو أداة لغوية متخصصة، تُستعمل لتسمية وتوصيف الظواهر والمفاهيم المرتبطة بالكيمياء، بدقة ووضوح.

3-4- المصطلح الفيزيائي :

المصطلح الفيزيائي هو تعبير لغوي دقيق يُستخدم للدلالة على مفهوم أو ظاهرة في علم الفيزياء، مثل : القوى، الحركة، الطاقة، الزمن، أو الكتلة ، يُصاغ هذا المصطلح بحيث يعبر عن المعنى العلمي المحدد الذي اتفق عليه المتخصصون في هذا المجال، ويُستعمل لتسهيل الفهم والتعليم والتواصل بين أهل التخصص ، ومن أمثلته نجد : "الجاذبية"، "السرعة"، "التسارع"، "المجال المغناطيسي"، فهي كلها مصطلحات فيزيائية تُعبّر عن مفاهيم أساسية في هذا العلم.

خلاصة القول المصطلح الفيزيائي هو لفظ متخصص يُستخدم لتحديد وتفسير الظواهر الطبيعية بلغة دقيقة ومنضبطة ضمن إطار علم الفيزياء.

3-5- المصطلحات الإعلامية والاتصالية :

يعرف صالح خليل أبو إصبع المصطلح في مجال الإعلام والاتصال بأنه : " كل رسالة منطوقة أو مكتوبة يحتاج نشرها للجمهور عبر وسائل الإعلام الجماهيرية ، وهذا يشكل كل ما

¹ ينظر : ترجمة المصطلح الطبي من الانجليزية إلى العربية ، إبراهيم فارح ومحمد الصالح ، مرجع سابق ، ص 187-188

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

تنتشر وسائل الإعلام المقروءة من صحف ومجلات وكتب ، ونشرات وغيرها ، ويشمل كذلك ما يتم بثه عبر وسائل الاتصال المسموعة أو المسموعة المرئية كالإذاعة والتلفزيون والسينما ¹

نلاحظ أن هذا التعريف تناول المصطلح الإعلامي والاتصالي من زاوية وظيفته ووسائطه ، فهو يرى أن المصطلح في هذا المجال لا يقتصر على الكلمات أو المفاهيم النظرية، بل يشمل كل رسالة تُنشر أو تُبث للجمهور ، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، عبر مختلف وسائل الإعلام الجماهيرية ؛أي أن ما يُعد "مصطلحاً" في هذا السياق هو أي محتوى معرفي أو إعلامي أو تواصلية يُقدّم للناس من خلال وسائط مثل: الصحف، المجلات، النشرات، الكتب (أي الوسائط المقروءة)، الإذاعة والتلفزيون والسينما (الوسائط المسموعة والمرئية) ، وبذلك، يصبح المصطلح الإعلامي أوسع من مجرد كلمة تقنية أو دلالة مفهومية ضيقة، بل يتحول إلى وسيلة لنقل المعرفة والمعلومات والتأثير في الجمهور ، وهو مرتبط بشكل وثيق بخصائص الوسيط المستخدم وبطبيعة الرسالة الموجهة.

باختصار المصطلح في علوم الإعلام والاتصال هو كل تعبير أو محتوى يُقدّم للجمهور عبر وسائط إعلامية متنوعة، ويتضمن ما تنقله الصحافة والكتب والبرامج المسموعة والمرئية، مما يجعله عنصراً محورياً في بناء الرسالة الإعلامية وتوصيلها.

3-6- المصطلحات العسكرية :

تعرف المصطلحات العسكرية بأنها ألفاظ وتعبيرات خاصة تُستخدم في ميادين الجيش والحرب، وتشير إلى مفاهيم تتعلق بالتنظيم العسكري، والتكتيك، والتسليح، والرتب، والعمليات القتالية، والتخطيط الحربي.

وتتميز هذه المصطلحات بطابعها الدقيق والمقنن، إذ لا تحتمل الغموض، وتُستعمل لتيسير التواصل بين الأفراد والوحدات العسكرية ، مثال: مصطلحات "الكمين"، "التحصينات"، "الرتل العسكري"، "الهجوم المباغت"، كلها تحمل دلالات محددة داخل السياق العسكري، ويصعب استبدالها دون الإخلال بالمعنى المطلوب ، وبذلك تُعد المصطلحات العسكرية جزءاً من اللغة

¹ تحديات الإعلام العربي : المصادقية ، الحرية ، التنمية والهيمنة الثقافية (دراسات في الإعلام) ، صالح خليل أبو أصعب ، دار الشروق ، 1999 ص 39 ، نقلاً عن : آليات وضع المصطلح في المعجم الإعلامي — معجم مصطلحات الإعلام لمجمع القاهرة أنموذجاً ، عمر لعناني ومحمد حاج هني ، مجلة المترجم ، المجلد 19 ، ع: 01 ، جوان 2019 ، الجزائر ، ص 92

الوظيفية للمؤسسة الدفاعية، وتخضع عادة للتنظيم والانضباط اللفظي بما يناسب طبيعة العمل العسكري.

3-7- المصطلحات التكنولوجية :

المصطلحات العلمية التكنولوجية هي ألفاظ أو تعابير تدل على مفاهيم أو أدوات أو عمليات ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتطبيق العملي للمعرفة العلمية في مجالات الصناعة والهندسة والتقنية الحديثة. وهي عادة تحمل دلالة دقيقة ومحددة ضمن سياق تقني، وتستخدم بين المختصين لتسهيل التواصل حول الأجهزة، والبرمجيات، والعمليات التقنية المختلفة : مثال كلمات "المعالج الدقيق"، و"الذكاء الاصطناعي"، و"الطباعة ثلاثية الأبعاد" تُعدّ من المصطلحات التكنولوجية التي لا تُفهم إلا في سياق علمي تقني محدد.

مطلب ثاني : المصطلحات العلمية والمعرفية :

تعد المصطلحات العلمية والمعرفية كذلك أحد أهم أصناف المصطلحات العلمية ، فهي خاصة بكل ما استجد في مجال العلوم وهي تنقسم إلى أنواع عديدة حسب مجالات المعرفة والعلوم المعروفة ، وسنتطرق لها فيما يلي .

1- مفهوم المصطلحات العلمية والمعرفية :

- تعرف المصطلحات العلمية والمعرفية بأنها : " مصطلحات تعين مفاهيم مجردة-في الغالب- ولا يمكن قيام علم أو معرفة دون وجودها " ¹ ، إذا فالمصطلحات العلمية والمعرفية هي جل تلك المصطلحات التي تحمل مفاهيم مجردة غير محسوسة مثل المصطلحات الجغرافية والتاريخية السياسية والاقتصادية ... وغيرها .

2- أقسام المصطلحات العلمية والمعرفية :

تقسم المصطلحات العلمية والمعرفية بحسب المعرفة ومجالات التخصص بدورها إلى عدة أقسام سنكتفي فقط في هذا المبحث بالمصطلحات العلمية والمعرفية الواردة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط وهي كالآتي : المصطلحات الاقتصادية ، المصطلحات الاجتماعية ، المصطلحات

¹ علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية ، مرجع سابق ، ص 27

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

الكيميائية ، المصطلحات اللغوية ، المصطلحات التاريخية ، المصطلحات الجغرافية ،
المصطلحات الدينية ، المصطلحات السياسية ، المصطلحات القانونية ، والمصطلحات النفسية ،
والمصطلحات الرياضية ...

2-1- المصطلحات الرياضية :

وهي ألفاظ أو رموز لغوية أو عددية تُستخدم للدلالة على مفاهيم مجردة أو علاقات كمية تُستعمل
في مجال الرياضيات، مثل: "الزاوية"، "المعادلة"، "المشتقة"، "المجموعة"، وغيرها ، وتتميز هذه
المصطلحات بما يلي:

- الدقة والوضوح: فهي تُصاغ بحيث تعبر عن معنى واحد لا يحتمل التأويل.
- الطابع التجريدي: إذ تعبر غالباً عن مفاهيم لا تُرى، بل تُفهم بالعقل.
- الطابع الرمزي: كثير منها يُعبر عنه برموز موحدة عالمياً مثل $(x^2, \sum, \pi)$

إذن، فالمصطلحات الرياضية تُعدّ أداة أساسية لبناء المعرفة في هذا العلم، ونقلها بدقة بين
المتخصصين والمتعلمين.

2-2- المصطلح الاقتصادي :

تعرف المصطلحات الاقتصادية بأنها : " مصطلحات يتم تداولها في المؤسسات التجارية
والاقتصادية ، وكلها ذات مفهوم دال عن التسويق ، العرض ، الطلب ، أو حتى أسماء المنتجات،
ونجدها عادة معروفة عند أهل هذا العلم (علم الاقتصاد)¹

هذا التعريف يُبرز أن المصطلحات الاقتصادية هي ألفاظ أو تعبيرات خاصة بمجال الاقتصاد،
تُستخدم للتعبير عن مفاهيم دقيقة تتعلق بالأنشطة المالية والتجارية ، وهي تشمل كلمات مثل :
"التضخم"، "الركود"، "الناتج المحلي الإجمالي"، "الميزان التجاري"، وغيرها ، وتُتداول هذه
المصطلحات في بيانات العمل الاقتصادي، كالمؤسسات التجارية البنوك، الأسواق المالية، والمراكز
الإحصائية، لتسهيل التفاهم بين المتخصصين، ونقل الأفكار بدقة ووضوح ، فكل مصطلح إذا

¹ واقع المصطلحات الاقتصادية في ظل الاقتراض اللغوي دراسة تحليلية للاقتراض اللغوي للمصطلح الاقتصادي ، هشام بن مختاري ، حولية: الصوتيات
، حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة ، ع : 19 ، مخبر اللغة العربية وآدابها ، الجزائر ، ص 111

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

يحمل دلالة علمية لا يمكن استبدالها بكلمة عامة دون التأثير على المعنى ، كما يشير التعريف إلى أن هذه المصطلحات ترتبط بمفاهيم مثل العرض والطلب والتسويق والتداول، مما يجعلها أدوات ضرورية لتحليل السوق، وتفسير حركة المال والسلع والخدمات داخل المجتمع.

و بالتالي فالمصطلح الاقتصادي ليس مجرد كلمة، بل هو مفتاح لفهم الظواهر المالية، ولا يشيع استعماله إلا بين أهل هذا التخصص ممن يمتلكون معرفة دقيقة بمضمونه.

2-3- المصطلح التاريخي :

المصطلحات التاريخية هي ألفاظ أو تعبيرات يُطلقها المؤرخون أو المختصون عند دراسة وتحليل أحداث الماضي، تُستخدم للدلالة على مفاهيم أو وقائع أو نظم سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ظهرت في فترة زمنية معينة، واكتسبت مدلولات خاصة بها بفعل السياق التاريخي الذي نشأت فيه.

فهي تُعبّر مثلاً عن أنظمة الحكم مثل "الإقطاع"، أو عن فترات زمنية مثل "العصور الوسطى"، أو عن أحداث مثل "النكسة" أو "الثورة الصناعية" ، وتكمن أهميتها في أنها تختصر معاني مركبة في لفظ واحد، مما يسهل تناول الوقائع التاريخية وفهمها بوضوح ودقة. وهذه المصطلحات ليست ثابتة دائماً، بل قد تتطور دلالتها مع تطور البحث التاريخي، وهي تختلف بحسب المدارس الفكرية والمنهجيات المعتمدة في الكتابة التاريخية.

2-4- المصطلح الجغرافي :

المصطلحات الجغرافية هي ألفاظ أو تعبيرات متخصصة تُستخدم في علم الجغرافيا للدلالة على الظواهر الطبيعية أو البشرية أو الاقتصادية المرتبطة بسطح الأرض، وهي أدوات لغوية تُعين الدارسين على وصف وتفسير مكونات البيئة ومظاهرها بدقة ووضوح ، تتضمن هذه المصطلحات ما يرتبط بتضاريس الأرض مثل "سهل"، و"جبل"، و"هضبة"، أو بالعوامل المناخية مثل "الإقليم الصحراوي"، و"الرياح الموسمية"، أو بما يخص النشاط البشري مثل "التمدين"، و"الهجرة"، و"الكثافة السكانية" ، وتمثل هذه الألفاظ مفاتيح لفهم العلاقات المكانية بين الإنسان وبيئته ، ويعد ضبط المصطلح الجغرافي من ضروريات التعليم الجغرافي، لأنه يساهم في بناء تصور علمي دقيق للواقع الجغرافي بمختلف أبعاده.

2-5- مصطلحات علوم الطبيعة والحياة :

تعرف مصطلحات علوم الطبيعة والحياة بأنها ألفاظ علمية متخصصة تُستخدم في وصف الظواهر الحية وغير الحية، وتشمل الكائنات الحية (كالنباتات والحيوانات والإنسان)، والعلاقات بينها، وكذلك القوانين الطبيعية التي تحكم البيئة والكون ، وتغطي هذه المصطلحات ميادين متعددة مثل:

- علم الأحياء :مصطلحات مثل "الخلية"، "الأنسجة"، "الحمض النووي"(DNA)
- علم البيئة:مثل "السلسلة الغذائية"، "التوازن البيئي"، "الموطن الطبيعي"

وتتمثل وظيفتها الأساسية في توحيد الفهم العلمي وتيسير التواصل بين المختصين، كما تُعدّ أداة ضرورية لتبسيط المفاهيم المعقدة للمتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

2-6- المصطلحات الاجتماعية / مصطلحات علم الاجتماع :

المصطلحات الاجتماعية هي ألفاظ وتعبيرات متخصصة تُستخدم في ميدان علم الاجتماع والعلوم المتصلة به، وتُعبّر عن مفاهيم تتعلق بالفرد والمجتمع، والعلاقات التي تنشأ بين الناس، ومظاهر التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي داخل الجماعات الإنسانية ، وتشمل هذه المصطلحات : الهوية الاجتماعية ، الطبقة ، الثقافة، الضبط الاجتماعي ، الاغتراب ، التنشئة الاجتماعية ، وتُعدّ هذه المصطلحات ضرورية لفهم بنية المجتمعات وتفسير الظواهر الاجتماعية بطريقة علمية دقيقة، وهي تُوظّف في الدراسات والبحوث لتوصيف الواقع المجتمعي وتحليله .

2-7- المصطلحات الدينية / مصطلحات علوم الشريعة/ المصطلح الإسلامي :

تعرف المصطلحات الدينية بأنها تلك : "الألفاظ التقنية التي تنتمي إلى مجال لغوي واحد : الحقل الديني ، وهذه الألفاظ إما استحدثها الإسلام بمجيئه أو كانت معروفة عند العرب من قبل في العصر الجاهلي ، لكن القرآن الكريم أضفى عليها دلالات جديدة ذاعت وانتشرت وتنوسيت دلالاتها الجاهلية " ¹ .

¹ لغة المصطلح الإسلامي - الأصول والفروع ، علي حلو حواس ، مجلة الأستاذ ، المجلد : 01 ، ع : 205 ، 2013 ، بغداد ، ص 28

فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه ، آليات وضعه ، أقسامه)

يشير هذا التعريف إلى أن المصطلحات الدينية هي مجموعة من الألفاظ التي تُستخدم بشكل خاص في السياق الديني، وتكتسب معاني دقيقة ترتبط بالعقيدة، والعبادات، والمعاملات، وسائر مظاهر الحياة الدينية.

ويوضح التعريف أن هذه المصطلحات تنقسم إلى قسمين:

1- ألفاظ جديدة استحدثها الإسلام، أي أنها لم تكن معروفة عند العرب قبل نزول الوحي، مثل : الزكاة، الصلاة، الصيام، بمعانيها الاصطلاحية الدقيقة .

2- ألفاظ كانت معروفة في الجاهلية لكن الإسلام جاء وأعطاه دلالة شرعية جديدة، مما جعل الناس يتناسون معانيها القديمة مع مرور الزمن، مثل: إيمان (كان يعني التصديق، فصار يدل على الاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح) ، وإسلام (كان يدل على الخضوع والانقياد، فأصبح اسماً لدين معين له أركانه وأصوله) .

وبالتالي فإن هذه المصطلحات تشكّل نظاماً لغوياً خاصاً داخل اللغة العربية، تتميز به النصوص الدينية، خاصة القرآن الكريم والحديث الشريف، وتكتسب قيمتها من وظيفتها فينقل المفاهيم العقائدية والتشريعية والأخلاقية.

- و لحظ المفسرون ورود كلمات في الاستعمال القرآني بمعان غير المعاني التي وردت فيها في استعمال العرب قبل نزول القرآن ، فأرادوا أن يميزوا المعنى الإسلامي من المعنى العربي ، فقالوا هذا اسم لغويّ ، وهذا اسم شرعيّ " ¹

هذا القول يوضح أن بعض الكلمات في القرآن استخدمت بمعانٍ جديدة تختلف عما كانت تعنيه في الجاهلية. لذا، فرّق العلماء بين:

- الاسم اللغوي :معناه الأصلي عند العرب قبل الإسلام.
- الاسم الشرعي :معناه الجديد الذي اكتسبته الكلمة في الشريعة.

¹ لغة المصطلح الإسلامي - الأصول والفروع ، مرجع سابق ، ص نفسها

والهدف من هذا التمييز هو فهم النص القرآني بدقة، لأن الكلمة قد تحمل دلالة شرعية خاصة، لا تكفي معرفتها من معناها اللغوي فقط.

2-8- المصطلحات السياسية :

المصطلحات السياسية هي ألفاظ وتعبيرات تُستخدم في مجال السياسة للتعبير عن مفاهيم ترتبط بتنظيم السلطة، وتوزيع النفوذ، وإدارة شؤون الدولة والمجتمع، مثل: الديمقراطية، والسلطة التنفيذية، والانقلاب، والتعددية، والشرعية. وغالبًا ما تُستخدم هذه المصطلحات بدقة بين المتخصصين في العلوم السياسية، ولكنها تتسرب أيضًا إلى الخطاب العام نتيجة دور الإعلام والحياة العامة، ما يجعلها أحيانًا عرضة للتأويل أو الاستخدام غير الدقيق.

2-9- المصطلحات اللغوية :

المصطلحات اللغوية : "هي تلك المفردات الخاصة بقطاع البحث اللغوي ، والتي اصطلحها أهل الاختصاص والبحث في ميادين اللغة واللسانيات ، للتعبير عن المفاهيم والنظريات التي يشتغلون عليها ، بحيث تكون مصطلحات كل مدرسة أو نظرية حلقة متكاملة يكون مفهوم كل مصطلح مضبوط بدقة عندما يتواجد ضمن النظام الجامع له مع بقية مصطلحات النظرية"¹

هذا التعريف يبين أن المصطلحات اللغوية هي ألفاظ خاصة يُطلقها أهل اللسانيات والبحث اللغوي لتحديد مفاهيم علمية دقيقة تتعلق باللغة ، فكل مصطلح فيها لا يُفهم على حدة، بل في سياقه النظري والمنهجي، أي ضمن منظومة متكاملة من المصطلحات ، فمثلاً مصطلحات مثل "البنية العميقة" و"الكفاءة اللغوية" في المدرسة التوليدية، لا يمكن فهمها تمامًا إلا إذا أُدرجت ضمن المفاهيم الأخرى التي تشغل بها هذه النظرية. إذن، هذه المصطلحات ليست كلمات عامة، بل أدوات تحليلية تخدم تصورًا فكريًا متماسكًا.

¹ ينظر : المصطلح اللساني في المعجم العربي-بين تعدد التسمية والمفهوم- ، بلال لعفيون وعبد المجيد عيساني ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج:09 ، ع:01 ، 2017 ، جامعة الوادي ، الجزائر ، ص 244 -245

2-10- المصطلح القانوني :

- المصطلح القانوني هو : " ما اتفق عليه أهل الاختصاص للدلالة على مفاهيم ودلالات قانونية تميزه عن بقية أنواع النصوص " ¹ ؛ إذا هذا التعريف يُبين أن المصطلح القانوني هو لفظ أو تعبير أقرّه المختصون في علم القانون ليعبر بدقة عن مفهوم أو قاعدة أو مبدأ قانوني معيّن، بحيث يُستخدم ضمن سياق النصوص القانونية فقط، ويميّزه عن استعمالته العامة أو في مجالات أخرى.

فهو ليس مجرد كلمة مألوفة، بل يحمل دلالة خاصة تُفهم في إطار النظام القانوني، مثل: "النيابة العامة"، "الحق العيني"، أو "الفسخ القضائي"، حيث تتحدد معانيها بحسب المفاهيم القانونية المتفق عليها بين رجال القانون والمشرعين.

- ويتم تعريف المصطلح القانوني ووضع مفاهيمه إما عن طريق مصادر تشريعية "كأن يقوم المشرع بتعريف المصطلح القانوني ، وأحيانا أخرى ترد كاجتهاد قضائي فيقوم القاضي بتحديد معنى المصطلح في محاولة لتفسير النصوص ، أو نجد الفقه كمصدر لها " ² .

إذن المصطلح القانوني لا يُؤخذ عشوائياً، بل تُحدد معانيه من خلال ثلاث جهات رئيسية :

1-المشرّع:وهو الجهة الرسمية التي تصوغ القوانين، وقد يضع تعاريف دقيقة للمصطلحات القانونية داخل النصوص القانونية نفسها.

2-القاضي (الاجتهاد القضائي) :في بعض الحالات، يفسر القاضي المصطلح القانوني عند تطبيقه على القضايا، خاصة إذا لم يكن محدداً من المشرع.

3-الفقه القانوني:أي آراء العلماء والمختصين في القانون، الذين يدرسون المفاهيم القانونية ويحلّلونها ويوضحون حدودها ودلالاتها.

وبذلك يتشكل المعنى القانوني للمصطلح من تفاعل هذه المصادر، مما يمنحه وضوحاً ودقة في الاستخدام القانوني .

¹ إشكالية ترجمة النص القانوني ، شويبي أمينة ، مجلة مقاليد ، ع: 10 ، الجزائر ن جوان 2016 ، ص 131

² المصطلح القانوني بين الثبات والتحول — إشكالية ضبط المصطلح ، قرواط عبد القادر وغالم محمد ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، مج : 11 ، ع : 02 ، الجزائر ، 2022 ، ص 820

2-11- المصطلح النفسي / مصطلحات علم النفس :

هو وحدة لغوية متخصصة تُستعمل في علم النفس للتعبير عن مفاهيم ذهنية أو سلوكية أو وجدانية تمّ ضبطها علمياً من خلال الملاحظة أو التجريب أو التنظير، ويتميّز المصطلح النفسي بالدقة والوضوح، ويُستخدم لتوصيل المعاني المتفق عليها بين المتخصصين في فروع علم النفس المختلفة، مثل: علم النفس الإكلينيكي، والتربوي، والمعرفي، والاجتماعي ، مثال : مصطلح القلق المرضي لا يعني مجرد التوتر العابر، بل يشير إلى حالة نفسية محددة تُعرّف علمياً بأنها: "استجابة انفعالية غير مناسبة للمواقف، تتسم بمشاعر خوف مستمر دون مبرر واقعي، وتؤثر في أداء الفرد اليومي" .

خلاصة :

خلص هذا الفصل إلى أن صياغة المصطلح العلمي العربي تمرّ بجملة من الآليات اللغوية والوظيفية التي تُمكن اللغة من استيعاب المفاهيم الحديثة، دون أن تفقد طابعها الأصيل. وقد أظهرت الدراسة أن لكل آلية من آليات الوضع، سواء أكانت اشتقاقاً، أو مجازاً، أو ترجمة، أو نحناً، أو تعريباً، وظيفة خاصة تلبي جانباً معيناً من حاجات التعبير العلمي.

كما كشفت المعالجة أن توظيف هذه الآليات لا ينبغي أن يتم خارج إطار الضوابط اللسانية والدلالية، لأن سلامة المصطلح لا تتوقف فقط على نقله للمعنى، بل أيضاً على ملاءمته لبنية اللغة ومقوماتها، ومن هنا تبرز الحاجة إلى رؤية تكاملية في بناء المصطلحات العلمية، تراعي متطلبات العلم الحديث من جهة، وتحفظ نسق اللغة وهويتها من جهة أخرى.

جَانِبِ تَطْيِيقِي



فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب

اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي



- مبحث أول : التعريف بالمدونة

- مبحث ثاني :المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا حقيقيا في كتب

اللغة العربية للتعليم المتوسط (التقييد التخصصي)

- مبحث ثالث : المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا تداوليا في كتب

اللغة العربية للتعليم المتوسط (الانفتاح التداولي)

- مبحث رابع : تحليل استبيانات

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مبحث أول : التعريف بالمدونة (كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط) :

تُعَدّ المدونة محورًا أساسًا في أي دراسة تحليلية تُعنى برصد الظواهر اللغوية أو التربوية أو المصطلحية، إذ تشكل المادة الخام التي تستند إليها نتائج البحث واستنتاجاته. وبما أن هذه الدراسة تنطلق من فحص المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط، فقد بات من الضروري تخصيص مبحث تمهيدي يُعرّف بهذه المدونة تعريفًا دقيقًا وشاملاً، من حيث طبيعتها ومكوناتها، ومستواها التعليمي، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فضلاً عن السياقات التي ترد فيها المصطلحات العلمية قيد الدراسة.

يهدف هذا المبحث إلى بيان خصائص هذه الكتب المدرسية، والكشف عن بنيتها اللغوية والمضمونية، وتبسيط الضوء على المعايير البيداغوجية التي تحكم تأليفها، مما يُمكن من فهم طبيعة المصطلح العلمي المتداول فيها، ومدى اتساقه مع المعايير العلمية واللغوية التي تتطلبها بيئة التعلم. ومن خلال هذا التمهيد، يتّضح السياق الفعلي الذي وردت فيه المصطلحات، وهو ما يُعد خطوة منهجية ضرورية لضمان دقة التحليل وموضوعية النتائج.

المطلب الأول : طبيعة كتب اللغة العربية في التعليم المتوسط

تتميّز كتب اللغة العربية في الطور المتوسط ببنية مركّبة تستجيب لغايات لغوية وتربوية متعددة، فهي لا تهدف فقط إلى تمكين المتعلم من قواعد اللغة وآليات التعبير، بل تسعى كذلك إلى ترسيخ القيم، وتنمية المهارات الفكرية والتواصلية، وتعزيز الحسّ الجمالي والذوق الأدبي، في إطار منهجية تعليمية تعتمد مقارنة الكفاءات.

وتقوم هذه الكتب على تنظيم المحتوى وفق وحدات تعليمية تتكامل فيها مكونات المادة، كالنصوص، والنشاطات اللغوية، والتراكيب النحوية، والإملاء، والتعبير الكتابي والشفهي. وتتنوع النصوص الموظفة فيها بين النصوص الأدبية (كالشعر والسرد والوصف)، والنصوص ذات الطابع التفسيري أو المعلوماتي، بل قد تشمل أحيانًا نصوصًا ذات طابع علمي مبسّط، تُوظف في سياقات المطالعة أو الفهم أو التمرين.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

وتكمن خصوصية هذه الكتب في كونها ليست كتبًا متخصصة في تقديم العلوم أو المفاهيم العلمية، وإنما هي كتب لغوية تعتمد نصوصًا من مجالات معرفية متعددة، يتم اختيارها بعناية لخدمة أهداف لغوية أو تعبيرية أو فكرية. ومن ثم، فإن ظهور المصطلح العلمي فيها لا يكون مقصودًا لذاته بقدر ما يكون جزءًا من المحتوى العام للنصوص، وهو ما يمنح للدراسة بُعدًا خاصًا يتمثل في تحليل طبيعة توظيف المصطلح في غير بيئته التخصصية، ومن جهة أخرى تراعي هذه الكتب المستوى العمري والمعرفي للمتعلمين، فتسعى إلى تقديم المادة بأسلوب مبسط وواضح، وتبتعد - نسبيًا - عن التعقيد المصطلحي أو التخصصي. غير أن هذا التبسيط قد يُفضي أحيانًا إلى إعادة صياغة المصطلحات أو استبدالها بمفردات قريبة المعنى، مما يطرح إشكاليات لغوية ودلالية، خاصة عند التعامل مع المصطلح العلمي بدقته وخصوصيته.

وتبرز أهمية هذا المطلب في كونه يمهّد لتحليل كيفية توظيف المصطلحات العلمية داخل هذه الكتب، من خلال فهم طبيعتها ووظيفتها التربوية، والمنطلقات التي تحكم بنيتها اللسانية والتواصلية

مطلب ثاني: الخصائص التربوية واللغوية لكتب اللغة العربية في التعليم المتوسط

تخضع كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط لجملة من المعايير التربوية واللغوية التي تُوجّه بناء المحتوى وتنظيمه، بما يتلاءم مع الأهداف المنشودة من العملية التعليمية، ومع خصوصيات المتعلمين في هذه المرحلة. وقد تم إعداد هذه الكتب ضمن رؤية تربوية قائمة على مقارنة الكفاءات، وهي مقارنة تهدف إلى تمكين المتعلم من توظيف المعارف والمهارات في سياقات حياتية واقعية، بدل الاختصار على حفظ المعلومات أو استظهار القواعد.

أولاً: من الناحية التربوية

تراعي الكتب المدرسية في هذه المرحلة الجوانب النفسية والعقلية للفئة المستهدفة، إذ تعتمد التدرج في تقديم المحتويات، من البسيط إلى المركّب، ومن المحسوس إلى المجرد، كما تسعى إلى إشراك المتعلم في بناء المعرفة من خلال أنشطة متنوعة، تقوم على الملاحظة، والتحليل، والاستنتاج، والتعبير. كما أنها تستهدف تكوين شخصية المتعلم لغويًا وفكريًا، وتعزيز قيم المواطنة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

والانتماء والعمل الجماعي، وهي عناصر حاضرة بوضوح في المضامين النصية والأنشطة التطبيقية.

ثانياً: من الناحية اللغوية

تعتمد هذه الكتب اللغة العربية الفصحى الميسرة، أي اللغة العربية السليمة من الناحية النحوية والصرفية، لكنها في الوقت ذاته مبسطة الأسلوب ومراعية لسن المتعلم. وتتميز اللغة الموظفة فيها بوضوحها، وبعدها عن التراكيب المعقدة أو المصطلحات الغريبة. كما تهدف إلى ترسيخ المهارات الأساسية: كالفهم، والتحليل، والتعبير، والمقارنة، إضافة إلى تقوية الذخيرة المعجمية لدى التلميذ عبر التعرض المتكرر لنصوص متنوعة وغنية، وفي هذا السياق، تظهر المصطلحات العلمية أحياناً في نصوص غير علمية بالمعنى الدقيق، لكنها تؤدي وظيفة توضيحية أو وصفية أو تفسيرية .

إن تحليل هذه الخصائص التربوية واللغوية ضروري لفهم الإطار الذي تُدرج فيه المصطلحات العلمية ضمن كتب اللغة العربية، وهو ما يُمهّد لفهم أعمق لكيفية بناء الوعي الاصطلاحي لدى المتعلمين في هذه المرحلة، وما إذا كانت الكتب تسهم فعلياً في تهيئتهم للتعامل مع المصطلحات في سياقات أخرى أكثر تخصصاً لاحقاً.

مطلب ثالث :الفئة المستهدفة من الكتب

توجّه كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط إلى فئة عمرية تتراوح غالباً بين 11 و15 سنة، أي ما يقابل سنوات السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسطة، وتُعد هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة المتعلم، نظراً لما تعرفه من تحولات معرفية ونفسية ولغوية، حيث ينتقل المتعلم من التفكير العياني الملموس إلى التفكير المجرد، ويبدأ في تكوين مفاهيمه وتنظيم معارفه بشكل أكثر اتساقاً.

وتتطلب هذه المرحلة اهتماماً خاصاً من حيث طبيعة الخطاب التعليمي، واللغة الموظفة، والمصطلحات المختارة، سواء في بعدها المعرفي أو الدلالي. إذ أن المتعلم في هذا السن لا يزال

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

في طور بناء رصيده اللغوي والمفاهيمي، وهو ما يجعل من إدراج المصطلحات العلمية ضمن الكتب اللغوية عملية دقيقة تتطلب موازنة بين الدقة العلمية والوضوح التربوي.

ومن هذا المنطلق، تراعي كتب اللغة العربية عند تأليفها خصائص هذه الفئة، فتختار نصوصاً تتناسب مع اهتماماتها، وتوظف مفردات ملائمة لقدراتها اللغوية والمعرفية، وتقدم التمارين والأنشطة بشكل يساعد على تنمية الاستيعاب التدريجي للمفاهيم. غير أن إدراج المصطلح العلمي ضمن هذا الإطار قد يطرح تحديات، منها:

- مدى قدرة المتعلم على استيعاب المصطلح في سياقه اللغوي غير التخصصي.
- مدى توافق استخدام المصطلح مع مستواه الذهني والمعرفي.
- إمكان حدوث لبس دلالي إذا لم يُعرض المصطلح ضمن بيئة معرفية واضحة.

وبناءً عليه، فإن دراسة المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية الموجهة لهذه الفئة تكتسب أهميتها من كونها تلامس لحظة حاسمة في تشكيل الحس اللغوي والمفاهيمي للمتعلم، وهي لحظة يلتقي فيها البعد اللغوي بالبعد العلمي، في سياق تربوي محدد الأهداف والمراحل.

مطلب رابع : وصف عام للمدونة

تتمثل مدونة هذه الدراسة في سلسلة كتب اللغة العربية الرسمية المقررة على تلاميذ الطور المتوسط في المنظومة التربوية الجزائرية، والتي أعدّها المركز الوطني للبيداغوجي، وصدرت عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وتغطي هذه السلسلة المستويات الأربعة للتعليم المتوسط، وهي: السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، والسنة الرابعة، حيث تمثل هذه الكتب المادة الأساسية التي يخضع من خلالها المتعلمون لتكوين لغوي وتربوي متكامل وفق المقاربة بالكفاءات.

وتُعَدّ هذه المدونة نموذجاً تعليمياً يعكس توجهات السياسة اللغوية في المجال التربوي، من حيث المضامين، والمصطلحات، والطرائق المعتمدة في عرض المادة. كما أنها تتطوي على نصوص متنوعة (أدبية، تفسيرية، علمية، سردية، حجاجية...)، مما يجعلها بيئة خصبة لرصد استعمال المصطلحات العلمية وتتبع خصائصها اللغوية والدلالية.

وقد تمّ اختيار هذه المدونة لاعتبارات علمية وبيداغوجية أهمها:

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- ارتباطها المباشر بجمهور المتعلمين في مرحلة عمرية مهمة تتشكل فيها البنى الذهنية والمفاهيمية.
- احتواؤها على كمّ معتبر من المفردات العلمية الواردة في سياقات لغوية وتعليمية مختلفة.
- كونها مادة تعليمية رسمية موحدة على المستوى الوطني، ما يُكسب نتائج الدراسة قابلية للتعميم على نطاق واسع.

وعليه، فإن تحليل هذه الكتب لا يقتصر على تحديد المصطلحات فحسب، بل يتعداه إلى تقييم طرائق تقديمها، وتبيين مدى توافقها مع الخصائص اللغوية الدقيقة للمصطلح العلمي، وذلك ضمن تصور تربوي متكامل.

1- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط :

أ- الوصف الخارجي :

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط هو كتاب ذو غلاف أخضر مصنوع من الورق السميك ، عليه صورة يظهر فيها لوح إلكتروني تصدر منه مجموعة من الكتب، في دلالة واضحة لوسائل التعليم الحديث التي تعتمد اللوح الإلكتروني ويكون الكتاب المدرسي إلكترونيًا بدل الكتاب الورقي ، أما بالنسبة للمتن فقط طبع بورق عادي أبيض اللون باستثناء الورقة الأولى فكانت باللون الأخضر ، كتبت عليها نفس البيانات التي كتبت على الواجهة ، هذا فيما يخص وصف الكتاب خارجيا .

• بيانات الكتاب :

المستوى	السنة الأولى متوسط
اسم الكتاب	كتابي في اللغة العربية
تأليف	محفوظ كحوال (مفتش التربية الوطنية-مادة اللغة العربية) ومحمد بومشاط (أستاذ التعليم المتوسط-مادة اللغة العربية)

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

تتسيق وإشراف	محفوظ كحوال
التصميم الفني والغلاف	محمد زهير قروني (ماجستير في مهن الكتاب والنشر)
التركيب	محمد زهير قروني / صبرينة جعيد
الناشر	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS-2021- 2022 موفم للنشر -السداسي 1 ، الجزائر 2018 .
بلد النشر	الجزائر
سعر البيع	250.00 دج
عدد الصفحات	175 صفحة
حجم الكتاب	20.829.5x
أجزاء الكتاب	جزء واحد
عدد المقاطع	08 مقاطع
لون الغلاف	أخضر ذو ورق سميك

ب- الوصف الداخلي للكتاب :

يتكون كتاب اللغة العربية من :

مقدمة : تم من خلالها التعريف بكتاب اللغة العربية المقدم لتلاميذ هذه المرحلة بأنه "كتاب يتماشى ومناهج الجيل الثاني الجديدة ، ويتبنى المقاربة بالكفاءات هدفا له والمقاربة النصية نهجا في تناول

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مادة اللغة العربية تفكيراً وتعبيراً ونحواً وصرفاً وإملاءً وأسلوباً وفناً¹ ، ثم من خلالها وصف محتوى الكتاب وصفاً دقيقاً .

محتوى الكتاب : يتناول الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية وهي كالاتي : الحياة العائلية، حب الوطن ، عظماء الإنسانية ، الأخلاق والمجتمع ، العلم والاكتشافات العلمية ، الأعياد ، الطبيعة ، الصحة والرياضة .

كل مقطع من هذه المقاطع يضم ميادين تعليمية محددة وكل ميدان يضم مجموعة من الأنشطة وذلك وفق الجدول الآتي :

الأنشطة	ميدان فهم المنطوق	ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	قواعد اللغة	فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي)	إنتاج المكتوب	المشاريع	أندوق النص
01		- نص ابنتي	- النعت	- نص أبي	- آداب	- سرد	- الشعر
الحياة		- نص قلب	- أزمنة	- نص رسالة	تناول	أحداث	والنثر
العائلية		الأم	الفعل	إلى أمي	الكلمة	عائلية	-أندوق النص
		- نص في	-الضمير	- نص أنا	-تصميم نص	برئاسة الجدة	النص
		كوخ العجوز	وأنواعه	وابنتي		موضوعها	-القطعة
		رحمة			-السرد	ربط جيل	الشعرية
		-نص ماما	- علامات الوقف	- نص رسالة إلى ولدي	1-	اليوم	والقصيدة
		...			الانتاج	بجيل	-أندوق النص
					2-	الأمس	النص

¹ كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط ، محفوظ كحوال وآخرون ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS ، موفم ، الجزائر ، 2022/2021 ، صفحة التقديم .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

02	حب الوطن	-نص حب الوطن من الإيمان -متعة العودة إلى الوطن -فداك الجزائر - الوطني	-النعث السببي -أسماء الإشارة -الاسم الموصول -الفاعل	-نص ثق يا أيها الوطن المفدى . -والحرية الحمراء باب -نوفمبر -بشارك يا دعد	-تقنية تحرير مقدمة -الوصف -إنتاج نص يتضمن تحرير مقدمة 1- الإنتاج 2- المشروع	-وصف شخصية وطنية جزائرية متميزة	-البيت الشعري -أندوق النص -التشبيه -الجناس
03	عظماء الإنسانية	-نص سر العظمة -فرانز فانون -الرازي طبيبا عظيما -ابن الهيثم	-جمع المذكر والمؤنث السالمين -جمع التكسير	-جميلة بوحيرد -عمر ورسول كسرى -بتهوفن -ماسينيسا	-الوصف المادي -الوصف المعنوي - التلخيص	-ترجمة لعظيم من عظماء الإنسانية	-أندوق النص -أندوق النص -أندوق النص

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

-التعبير المجازي		1- الإنتاج		-همزة الوصل	العبري		
		2- المشروع		-علامات الوقف 02			
-أندوق النص	-تحليل ظاهرة التسول في شوارع بلادنا	-بناء فقرة وصفية	-أغنية اليأس - بين المظهر والمخبر	-المبتدأ والخبر	- آيات من سورة الحجرات		04 الأخلاق والمجتمع
-الطباق -السجع		-بناء فقرة سرديّة	-إن لكم معالم	-كان وأخواتها	-الوقية -العبودية		
-أندوق النص		-بناء فقرات سرديّة	-سوء المهلكة	-همزة القطع -الهمزة في آخر الكلمة	-مدرسة رغم أنفك !		
		1- الإنتاج					
		2- المشروع					
- الأسلوب الخبري	-إعداد مجلة مدرسية إلكترونية	-تكلمة فكرة -أدوات الربط -نقد فكرة	-المذيع -أنا واليراع -غازي الفضاء -المستكشافات	-إن وأخواتها -نائب الفاعل -المفعول	-الكتاب الإلكتروني -الفائس بوك نعمة أم نقمة؟ -آثار		05 العلم و الاستكشافات العلمية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

06	الأعياد	-الأعياد -هدية العيد -اليوم العالمي للبيئة -عيد القرية	-المفعول المطلق -المفعول لأجله -التاء المفتوحة -التاء المربوطة	-في الأمهات -مولد محمد صلى الله عليه وسلم -عيد الجزائر -عيد الأم	-الوصف من العام إلى الخاص -المزج بين الوصف والسرد -تلخيص نص وصفي أو سردي	-1 الإنتاج -2 المشروع	-أثذوق النص - الأسلوب العلمي

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

07	الطبيعة	-في الغابة -بين الريف والمدينة -عودة القطيع -الاصطياف	-المفعول معه -الحال -أنواع الحال -حذف الألف	-النهر المتجمد -تشيد الماء -ما أجمل الطبيعة - جمال البادية	-ما يفيد التوكيد -ما يفيد التعليل -تحرير نص منسجم 1- الإنتاج 2- المشروع	-انجاز لوحة مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر	- الأسلوب الإتشائي 01 -أندوق النص -أندوق النص -أندوق النص
08	الصحة والرياضة	-أهمية التربية الرياضية -هل نعيش في مساكن مريضة -مريض الوهم -ظاهرة الخوف عند الأطفال	-حذف همزة (ابن) -ألف التفريق -الألف اللين1 -الألف اللين2	-ركوب الخيل -كرة القدم -آفة التدخين (اللفافة) -المسلول	-تحرير موضوع يتضمن قيمة -تحرير موضوع يتناول موقفا -ما يفيد التشبيه	-انجاز لوحة إشهارية تبرز مخاطر التدخين	-أندوق النص -أندوق النص - الأسلوب الإتشائي 2 -أندوق النص

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

النص	والتفاضل						
	-1						
	الانتاج						
	-2						
	المشروع						

التعليق على الجدول :

يشكّل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط في المنهاج الجزائري المعاصر وثيقة تربوية ولغوية بامتياز، إذ إنه لا يكتفي بتقديم المادة اللغوية في صورتها التقليدية، بل يُبنى على فلسفة تربوية حديثة تستند إلى مقارنة الكفاءات، وتُراعي تطور الحاجات اللغوية والمعرفية والنفسية للمتعلم في هذه المرحلة الحرجة من التكوين ، وانطلاقاً من المعايير الدقيقة لمضامين هذا الكتاب ووحداته التعليمية، يمكن تسجيل مجموعة من الملاحظات والتحليلات المهمة، التي ترتبط بطبيعة الموضوعات المختارة، وتوزيعها، وأبعادها التربوية، ومكانة المصطلح العلمي داخلها.

أولاً: في البنية الموضوعاتية للكتاب

نلاحظ أن مضامين الكتاب توزعت على ثمانية وحدات تعليمية، تطرح موضوعات متنوعة تتصل بمحيط المتعلم المباشر والبعيد، منها ما هو أسري(الحياة العائلية)، وما هو وطني وتاريخي(حب الوطن، عظماء الإنسانية)، ومنها ما هو اجتماعي أخلاقي(الأخلاق والمجتمع)، وما هو علمي وتقني(العلم والاستكشافات)، وما هو ثقافي وجمالي(الطبيعة)، إضافة إلى وحدات تحمل طابعاً مناسباً أو وظيفياً (الأعياد، الصحة والرياضة) ، هذا التنوع لا يأتي اعتباطاً، بل يعكس تصوراً بيداغوجياً يقوم على الانطلاق من بيئة المتعلم الذاتية والوجدانية نحو آفاق أوسع تنفتح على العالم والقيم والعلوم.

ونلاحظ كذلك أن هذه الموضوعات اختيرت بعناية لتعكس مراحل النمو المعرفي والوجداني للمتعلم في السنة الأولى من الطور المتوسط، إذ ينطلق من دائرة الأسرة والعلاقات الحميمة، ليمر

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

إلى دائرة الانتماء الوطني، ثم إلى مفاهيم إنسانية وعالمية، فإلى أسئلة تتعلق بالعلم والتقنية والطبيعة والمجتمع، وهو تدرج تربوي مدروس يهدف إلى التوسيع التدريجي لمدارك المتعلم وتعميق نظرته إلى العالم.

ثانياً: في الأبعاد التربوية والثقافية للكتاب :

نجد أن الكتاب لا يقدم نصوصاً تعليمية فحسب، بل يعمل على ترسيخ القيم الثقافية والأخلاقية والوطنية لدى المتعلم ، فالوحدة الأولى "الحياة العائلية" تغرس قيم الاحترام، والحنان، والروابط الأسرية، مما يساعد على تعزيز الهوية العاطفية والنفسية للناشئ ، ثم تأتي وحدة "حب الوطن" لتعزز مشاعر الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية. أما "عظماة الإنسانية" فتنتقل المتعلم إلى عالم القدوة والعظمة الإنسانية المشتركة، وهو ما يزرع فيه الإحساس بالانتماء إلى الإنسانية الكونية، لا إلى مجتمعه المحلي فقط.

أما الوحدات الأخرى مثل "الأخلاق والمجتمع"، "الصحة والرياضة"، و"الطبيعة"، تساهم في بناء شخصية مسؤولة، تحترم الآخر، وتحسن تعامل مع ذاته ومحيطه ، فهي وحدات تنتمي إلى البعد التكويني لا إلى البعد المعرفي الجامد، ما يجعل من هذا الكتاب مشروعاً تربوياً متكاملًا، وليس مجرد كتاب لغوي لتعليم القواعد.

ثالثاً: في التكوين اللغوي والمعجمي للكتاب :

تمتاز كل وحدة من وحدات الكتاب بتكامل مكوناتها بين الفهم (منطوق أو مكتوب)، والنحو، والصرف، والإملاء، والتعبير الكتابي والشفوي، والتذوق الأدبي ، وقد تم ربط هذه المكونات جميعها بمحتوى النصوص المركزية، مما يدل على وحدة بنائية داخلية تهدف إلى تكوين المتعلم تكويناً وظيفياً، يُمكنه من استعمال اللغة في سياقات متنوعة.

أما من الناحية المعجمية، فتقدم هذه الوحدات ثروة لغوية معتبرة، تتدرج في درجة صعوبتها وموضوعاتها، وتراعي السياق الوظيفي للكلمة، كما تتضمن كثيراً من المفاهيم التي تُعدّ مدخلاً أولياً إلى المصطلح العلمي، خاصة في وحدتي "العلم والاستكشافات" و"الصحة والرياضة".

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

رابعاً: حضور المصطلح العلمي داخل الكتاب

نلاحظ أن من أبرز الجوانب التي تهتم الباحث في تحليل المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية، هو تتبع كيفية إدراج المفاهيم والمصطلحات العلمية ضمن نصوص ذات طابع لغوي وأدبي ، وقد أظهر هذا الكتاب بشكل ملحوظ مجموعة من المصطلحات المرتبطة بالمجال العلمي والتقني، مثل :الكتاب الإلكتروني،الفيسبوك، الطاقة، غاز الفضاء، التلوث، المرض النفسي، الظواهر البيولوجية،الفيروسات، التغذية، التدخين، الرياضة، اليراع، الألف اللينة... وغيرها ، لكن ما يلاحظ هو أن هذه المصطلحات لا تُقدّم دائماً بصياغة علمية محضة، بل تُكيّف لغوياً لتلائم السياق التعليمي والمرحلة العمرية، مما يفتح مجالاً للبحث في مدى دقة المصطلح، وأثر هذا التكيف في بناء المفهوم العلمي لدى المتعلّم ، وهذا ما يُشكّل محوراً تحليلياً مهماً في الدراسات المصطلحية التي تنطلق من مواد تعليمية غير تخصصية.

خامساً: المشروعات التعليمية والتقويم

نلاحظ أن هذا الكتاب لا يكتفي بتقديم الدروس والتمارين فقط ، بل يختتم كل وحدة بمشروع تطبيقي جماعي أو فردي، يتطلب من المتعلّم استعمال مكتسباته في وضعيات مركبة، من ذلك على سبيل المثال: "تحليل ظاهرة التسول" ، "إعداد مجلة إلكترونية" ، "وصف شخصية وطنية" ، "إنجاز لوحة إشهارية توعوية ضد التدخين" ، وهذه المشاريع تُعدّ أرضية خصبة لاستعمال المصطلحات في إنتاجات ذات طابع علمي أو وصفي أو حجاجي، مما يسمح بتقويم استعمال المتعلم للمفاهيم العلمية في سياقات لغوية.

خلاصة :

إن تحليل موضوعات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط يكشف عن توجه تربوي لغوي متوازن، يدمج بين المهارات اللغوية والوعي الثقافي، ويعتمد التنويع الموضوعاتي وسيلة لبناء شخصية المتعلّم ، وتبرز أهمية هذا الكتاب في سياق الأطروحة، من خلال كونه يمثل المدخل الأول لبروز المصطلحات العلمية داخل مادة لغوية، ما يطرح إشكالات دقيقة حول مدى دقة هذه المصطلحات، وسلامة توظيفها، وتأثيرها في تشكيل الوعي المفاهيمي لدى المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

2- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط :

أ- الوصف الخارجي للكتاب :

كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط هو كتاب ذو غلاف أبيض يتخلله بعض من اللون الأخضر واللون الأصفر والأحمر على الجوانب مصنوع من الورق السميك ، عليه صورة يظهر فيها كتب موضوعة فوق بعضها البعض ، ووضع بجانبها كتاب بغلاف أحمر كتب عليه حرف "ض" ، وتظهر صورة لحمامة ، أما أوراق المحتوى فهي باللون الأبيض وكل حاشية كتب عليها اسم المقطع ولونت بلون معين .

- بيانات الكتاب :

المستوى	السنة الثانية من التعليم المتوسط
اسم الكتاب	اللغة العربية
لجنة التأليف (تنسيق وإشراف)	ميلود غرمول (مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها) ، أحمد سعيد مغزي (أستاذ بالتعليم العالي) ، عزوز زرقان (أستاذ بالتعليم العالي) ، نور الدين قلاتي (مفتش التعليم المتوسط للغة العربية) ، الطاهر لعش (أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم المتوسط) ، كمال هيشور (مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها) ، أحمد بوضياف (أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي) ، رضوان بوريجي (أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي)
المراجعة العلمية	أحمد سعيد مغزي (أستاذ التعليم العالي)
المراجعة اللغوية	عبد الرحمان عزوق (مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها سابقا)

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

التصميم الفني والتركيب	نعيمة بن تواتي
الناشر	أوراس للنشر - السداسي الثاني - الجزائر 2017
بلد النشر	الجزائر
الطبعة	الثانية
عدد الصفحات	175 صفحة
حجم الكتاب	20.829.5x
أجزاء الكتاب	جزء واحد
عدد المقاطع	08 مقاطع
لون الغلاف	أبيض يتخلله بعض من الأخضر والأصفر والأحمر

ب- الوصف الداخلي للكتاب :

يتكون كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط من :

- مقدمة تعريفية بالكتاب ومضمونه .

- يفتح الكتاب المدرسي بنص العودة إلى المدارس يتم من خلاله تقويم المكتسبات القبلية .

أما عن الموضوعات والأنشطة التي تضمنها الكتاب فقد أجمالناها في الجدول الآتي:

الأنشطة	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	الإدماج	المشروع
المقاطع						
01	-عائلة	-سهرة	-المقصود	-عناصر	-ذكريات	-تصميم

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

الحياة العائلية	"عيني"	عائلية	والمفردات	التواصل +	جدتي	شجرة العائلة
	-رعاية الجددة -وجبة بلا خبز	-هدية لأمي -في سبيل العائلات	-حروف العطف -الفعل المعتل وأنواعه	تقنية تدوين رؤوس أقلام + منهجية تصميم موضوع	(منطوق) -حوار في أسرة (مكتوب)	وتحديد الأقارب الأبعد زيارة
02 حب الوطن	-المطاردة -من أجل حياة أفضل -درس في الوطنية	-أرض الوطن - تحية العلم الوطني -الوطن الحبيب	-اسما الزمان والمكان -حروف القسم -إسناد الفعل المثال إلى الضمائر .	-الروابط النصية + بناء فقرة + التوجيه	-من مسرحية البشير (منطوق) -الوطن والوطنية (مكتوب)	-بحث حول تاريخ العلم الوطني الجزائري
03 عظماء الإنسانية	-لالة فاطمة نسومر -الأسير المهيب -صانع	-يا جميلة ! -إنسانية الأمير -غاندي : الرجل	-الاسم الممدود - نصب الفعل المضارع -حروف	-الحوار + روابط النص الحواري + التواصل في وضعية الحوار	-المربي الرحيم (منطوق) -سليم الفطرة (مكتوب)	-بحث حول سيرة شخصية من معطوبي الثورة التحريرية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

	السلام	العظيم	الاستفهام			
04	-المروءة -إيثار امرأة عربية -أسفي على الأخلاق	- وصية أب -فضائل الأخلاق -أخلاق صديق	-الجامد والمشتق -إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر -حروف النفي	-عناصر التوجيه + روابط النص التوجيهي + التواصل في وضعية التوجيه	-خلق اللحم (منطوق) -التربية بالقدوة الحسنة (مكتوب)	-إنتاج مطوية توجيهية للسلوك القويم في المتوسطة ومحيطها
05	-سبيل النجاح -يجب أن تتعلم -دليل استعمال لوحة رقمية	-فضل العلم -الطب أمنيته -الضوء العجيب	-إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر -جزم الفعل المضارع -الأفعال الخمسة	-آداب الحوار + دليل الاستعمال (1) + دليل الاستعمال (2)	-عبقري الرياضيات (منطوق) -الحساب الهوائي (مكتوب)	-قائمة وصف لأفضل ثلاثة اكتشافات علمية في مجال التعليم
06	-صباح العيد -ليلة الاحتفال -عيد الأم	-من معاني العيد -نشيد العيد -خاتم العيد	-أحرف التنبيه وأحرف الزيادة -الفعل	-الحوار الداخلي + الحوار الثنائي + الحوار متعدد	-كبش العيد (منطوق) -عيد العمال (مكتوب)	-تصنيف روزنامة الأعياد الدينية والوطنية والأيام العالمية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		الأطراف	المجرد -أحرف الجواب			
07 الطبيعة	-حقل تغزران -الاستنبات -ما أجمل الحياة	-يوم الربيع -غصن ورد -مناجاة البحر	-الأفعال المتعدية إلى مفعولين -الفعل المزيد وأوزانه -أحرف المفاجأة والتفسير والاستقبال	-بناء فقرة توجيهية (1)+ بناء فقرة توجيهية (2) + الموازنة بين الحوار والتوجيه	-بجاية الناصرية (منطوق) -الطبيعة كتاب (مكتوب)	-رسم خريطة لأهم المحميات الطبيعية في الجزائر
08 الصحة والرياضة	-الصحة -تأكل لنعيش -مارس الرياضة تكتشف نفسك	-نظام الغذاء -صحة أطفالنا العادات الخاطئة -ملاعب الكرة	-"أفعل" التفضيل -الأحرف المصدرية -أحرف الاستفتاح والتنمي	-روابط المقدمة والختام + استعمال نشرة الدواء + تنوع الأنماط	- الخلية العجيبة (منطوق) -الحياة نظام (مكتوب)	-مصفوفة تتضمن إنجازات الفريق الوطني الألمبي للمعاقين

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

التعليق على الجدول 02 :

يمثل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، في المنهاج الجزائري، حلقة محورية في تطور المسار اللغوي والتربوي للمتعلم، إذ إنه ينتقل به من مستوى التفاعل المبدئي مع النصوص اللغوية (الذي يُبنى في السنة الأولى) إلى مستوى أكثر تركيباً ووعياً من حيث بناء المعنى، وتوظيف اللغة، واكتساب المفاهيم المرتبطة بالبيئة الثقافية والعلمية والاجتماعية. وقد تمّ تصميم هذا الكتاب وفق رؤية تربوية حديثة تدمج البعد المعرفي بالبعد القيمي، مع مراعاة الخصائص النمائية للمتعلمين في هذه المرحلة العمرية (12-13 سنة)، الذين يكونون في طور الانتقال من التفكير الحسي إلى التجريد الجزئي.

أولاً: البنية الموضوعاتية للكتاب

يتألف الكتاب من ثماني مقاطع تعليمية، تُوزَّع عبر السنة الدراسية، وتتناول موضوعات متنوّعة ذات امتدادات معرفية وأخلاقية ووطنية وعلمية، يمكن تصنيفها إلى أربع دوائر أساسية:

1- البيئة القريبة للمتعلم: ويتجلى ذلك في موضوعات مثل "الحياة العائلية" و"الأخلاق والمجتمع"، حيث يتم تقديم نصوص ذات صلة بتجارب المتعلم اليومية، مثل العلاقات الأسرية، الأدوار العائلية، قيم الاحترام والتعاون، وهي نصوص تهدف إلى تثبيت القيم الأساسية في سلوك التلميذ، وإكسابه مفردات وجدانية وسلوكية منسجمة مع بيئته المباشرة.

2- الهوية الوطنية والإنسانية: كما هو الحال في مقطعي "حب الوطن" و"عظماء الإنسانية"، حيث لا يقتصر الأمر على ترسيخ الانتماء الوطني، بل يتعداه إلى تعزيز الشعور بالكرامة، والتعريف بشخصيات تاريخية ووطنية وإنسانية ذات أثر في الحضارة (لالة فاطمة نسومر، غاندي، البشير إبراهيمي...). وهذا التوجه يُسهم في تنمية الحس التاريخي والقيمي، ويجعل من اللغة وسيلة للربط بين الفرد ومجتمعه وتاريخه.

3- العلم والاكتشافات العلمية والصحة: وهي دائرة معرفية تُوظف لغوياً في مقاطع مثل "العلم والاكتشافات العلمية" و"الصحة والرياضة"، حيث يتم إدراج نصوص تتضمن مفاهيم تقنية أو صحية أو علمية، مثل "اللوحة الرقمية"، "عقري الرياضيات"، "نظام الغذاء"، "الصحة النفسية"،

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

وغيرها، في قالب لغوي وتربوي يسعى إلى تبسيط المفاهيم دون الإخلال بمدلولها العلمي ، و من هنا تبدأ لغة المتعلم في التوسّع لتشمل حقولاً معرفية غير أدبية، فيصبح النص أداة تعليم عبر اللغة، لا مجرد مادة لغوية.

4- الطبيعة والمناسبات: كما في مقطعي "الطبيعة" و "الأعياد"، وهما مقطعان يربطان المتعلم بالبعد الجمالي والثقافي، من خلال نصوص وصفية أو سردية تنقل مشاهد من الطبيعة الجزائرية، أو تتأمل في معاني المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية، ما يُكسب التلميذ رصيّدًا معجميًا وثقافيًا يعزز ارتباطه بمحيطه، ويؤهله لاحقًا للتمييز بين اللغة الشعرية واللغة التفسيرية أو التقريرية.

ثانيًا: التفاعل بين اللغة والمعرفة والقيم داخل الكتاب

من أبرز خصائص هذا الكتاب أنه لا يُقدم النصوص اللغوية بوصفها مادة جامدة، بل يجعل منها منطلقًا لبناء المعرفة والتكوين القيمي في آن واحد ، فالنص المكتوب والمنطوق يُقدّمان مواقف وقضايا ترتبط بالعقل والعاطفة والسلوك، ما يساهم في تحقيق ثلاث وظائف مركزية:

- الوظيفة التعليمية: وهي تلك التي تتحقق من خلال القواعد، والروابط، وآليات التراكيب النحوية والإملائية.
- الوظيفة التكوينية: حيث يتم فيها تحفيز المتعلم على التفاعل مع القيم المطروحة (الاحترام، التعاون، العدل، المحبة، حب العلم...)
- الوظيفة التواصلية: وتظهر من خلال أنشطة التعبير الشفهي والكتابي، التي تشجع على نقل الفكرة، وإقناع الآخر، والتعبير عن الرأي.

ثالثًا: تمثّل المصطلح العلمي والوظيفي في البناء اللغوي للكتاب

من الجوانب التي تهتمّ أي دراسة مصطلحية تحليلية هي الكيفية التي يُدرج بها المصطلح العلمي داخل بيئة لغوية غير تخصصية، ويظهر في هذا الكتاب أن المصطلح العلمي والتقني يُوظف بأسلوب تدريجي ومبسّط، ضمن وحدات مثل:

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- "العلم والاكتشافات العلمية": يتضمن مفاهيم مثل اللوحة الرقمية، البرمجيات، حساب ذهني، الاختراع...، وهي مصطلحات لها أصل مفاهيمي واضح، لكنها خضعت لإعادة صياغة تعليمية تلائم المتعلم المبتدئ.
- "الصحة والرياضة": وتتناول مصطلحات مرتبطة بالأنظمة الغذائية، وظائف الجسم، الرياضات المتنوعة، الطب الوقائي...، وهي تشكل مدخلاً أولياً للتكوين العلمي المفاهيمي بلغة بسيطة.

رابعاً: منهجية التعبير والإنتاج اللغوي في الكتاب

نلاحظ أن الكتاب تميّز بتوسيع مجالات التعبير الكتابي عبر أنماط متعدّدة: السرد، الوصف، الحوار، التوجيه، العرض، وكلها ترتبط مباشرة بموضوعات المقاطع، كما أدرج أنشطة الإدماج والمشاريع، التي تُمارَس بشكل فردي أو جماعي، ما يُكسب المتعلم القدرة على التفاعل مع الواقع، وتطبيق المكتسبات في وضعيات حياتية مثل: تصميم شجرة عائلة، إجراء بحث وطني، إعداد مطوية صحية أو تربية، رسم خريطة محمية... وهذه المشاريع تُعدّ سياقات مثالية لرصد قدرة المتعلم على استعمال المفاهيم، بما فيها المصطلحات العلمية، في إنتاجاته الشخصية.

خلاصة :

يُظهر كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط درجة عالية من النضج البيداغوجي في اختيار الموضوعات وتوظيف اللغة والمعارف، وقد نجح في تحقيق توازن دقيق بين تكوين المتعلم لغوياً، وتنقيفه اجتماعياً، وتوعيته معرفياً، دون أن يفقده الارتباط ببيئته المحلية.

أما من زاوية تحليل المصطلح العلمي، فإن الكتاب يُعد مادة غنية يمكن من خلالها دراسة مدى انسجام الصياغة الاصطلاحية مع أهداف اللغة المدرسية، كما يفتح المجال لفحص علاقة المتعلم بالمصطلح العلمي في بداياته الأولى، من حيث التلقي والفهم والاستعمال.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

3- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط :

أ- المحتوى الخارجي للكتاب :

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط هو كتاب ذو غلاف أبيض وضعت عليه صورة للكرة الأرضية وصورة لكتاب نحت عليه حرف "ض" ، وصورة لإسواراة تقليدية تعود للحلي القبائلي التقليدي ، وصورة لنوع من الفراش التقليدي القبائلي كذلك ، وهذه الصور ترجمة لما جاء في الكتاب من موضوعات ، مصنوع من الورق السميك ، أما أوراق المحتوى فهي بيضاء ، وقد كتب على جانب كل مقطع اسم المقطع ولون بلون معين دلالة بداية المقطع .

• بيانات الكتاب :

المستوى	السنة الثالثة من التعليم المتوسط
اسم الكتاب	اللغة العربية
لجنة التأليف (تنسيق وإشراف)	ميلود غرمول (مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها) ، أحمد سعيد مغزي (أستاذ بالتعليم العالي) ، عزوز زرقان (أستاذ بالتعليم العالي) ، نور الدين قلاتي (مفتش التعليم المتوسط للغة العربية) ، الطاهر لعمش (أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم المتوسط) ، كمال هيشور (مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها) ، أحمد بوضياف (أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي) ، رضوان بوريجي (أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي)
المراجعة العلمية	أحمد سعيد مغزي (أستاذ التعليم العالي)
المراجعة اللغوية	عبد الرحمان عزوق (مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها سابقا)

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

التصميم الفني والتركيب	نعيمة بن تواتي
الناشر	أوراس للنشر - السداسي الثاني - الجزائر 2017
بلد النشر	الجزائر
ردمك	978-9931-645-06-1
عدد الصفحات	175 صفحة
حجم الكتاب	x20.829.5
أجزاء الكتاب	جزء واحد
عدد المقاطع	08 مقاطع
لون الغلاف	أبيض

ب- المحتوى الداخلي للكتاب :

يتكون كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط من :

- مقدمة تعريفية بالكتاب ومضمونه .

- يفتح الكتاب المدرسي بمقتطفات من الدرس الافتتاحي للسنة الدراسية 2016/2015م ، يتم قراءتها قراءة واعية ثم يتم توظيفها في معالجة مجموعة من الوضعيات ، كتنقيح المكتسبات القبلية للمتعلم .

- محتوى الكتاب : يتناول الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية وهي كالاتي : (الآفات الاجتماعية ، الإعلام والمجتمع ، التضامن الإنساني ، شعوب العالم ، العلم والتقدم التكنولوجي ، التلوث البيئي، الصناعات التقليدية ، الهجرة الداخلية والخارجية) ، وينجز كل مقطع في خلال أربعة أسابيع ، ثلاثة للتعلم والرابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية وذلك وفق الجدول التالي :

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

الميدان	النص	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
	المقطع						
01	الآفات	الآفة	الملهكة	القلق ممض	علامات	الغش	إنتاج مطوية
الآفات	السكير	السكرير	ولي التلميذة	الوقف	التحرير	(منطوق)	تحسيسية
الاجتماعية	والملك	والملك	الشريد	بناء الفعل	الكتابي	بين الآباء والأبناء	للوفاية من
	فرحة العام			الماضي			الاجتماعية في
				بعض			الوسط
				حروف			المدرسي
				المعاني			
02	الإعلام	الإعلام في	خدمة	وسائل	بناء الفعل	العالم	تصميم
الإعلام	المجتمع	المجتمع	الإعلام	المضارع	الافتراضي	الافتراضي	وتقديم برنامج
والمجتمع	الصحافة	الصحافة	الصحافة	اسم الفاعل	(منطوق)	(منطوق)	إذاعي مدرسي
	الإعلام	الإعلام	الإلكترونية	وعمله	التلفاز	التلفاز	مدته خمس
	الجديد	الجديد	الفيديو	النافية	والتنشئة	والتنشئة	عشرة دقيقة
				للجنس	الاجتماعية	الاجتماعية	
03	التضامن	التضامن	ولو بالكلمة	اسم الفعل	فنيات	ناس الخير	إنشاء
التضامن	التوزيع	التوزيع	الهلال	الماضي	التقليص	(منطوق)	صفحة
الإنساني	من لجان	من لجان	الأحمر	صيغ	والتلخيص	التضامن	تضامن مع
			الجزائري	المبالغة		والسلم	معاق على
				وعملها		(مكتوب)	شبكة التواصل

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

الإغائة	-أسعفوه	-بناء فعل الأمر		الاجتماعية			
04	شعوب العالم	-عراقة أهل الصين -شعوب شرق إفريقيا -رحلة إلى آسيا الوسطى	-أرخبيل البراكين والعطور -التوارق: التاريخ العريق -أخي الإنسان المضمر	-الشرط وأركانه -اسم فعل الأمر -نصب الفعل المضارع ب"أن" المضمر	-فنيات التوسيع	-أهلا بك في اليابان (منطوق) -حضارة شعب "الإنكا" (مكتوب)	-عرض برنامج زيارة سياحية بالجزائر لصديق أجنبي .
05	العلم والتقدم التكنولوجي	-أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي -الدور الحضاري للإنترنت -يا شباب الجزائر !	-دواء للسرطان -الإدارة الإلكترونية -إلى أبناء المدارس	-أفعال الشروع -الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها -أدوات الشرط الجازمة (1)	-الحجاج	-مجتمع المعرفة (منطوق) - التكنولوجيات الحديثة وتراسل المعطيات (مكتوب)	-التصميم الحاسوبي لمجلة المتوسطة .
06	التلوث البيئي	-بيئتنا مهدة -التلوث	-عدو البيئة -إنقاذ البيئة	-أفعال المقاربة -اسم الفعل	-الروابط النصية	-الإنسان والتلوث (منطوق)	-إثراء المعرض السنوي

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

	الصناعي	-محاورة الطبيعة	المضارع -أدوات النداء	-الحاجة إلى التربية البيئية (مكتوب)	للمتوسطة بركن حول البيئة
07 الصناعات التقليدية	-الصناعات التقليدية قبل الاحتلال -صناعة الحللي في الجزائر -صناعة النحاس في تلمسان	-صناعة الفخار -مدينة النسيج -رسل الصناعة	-أدوات الشرط الجازمة (2) -أفعال الرجاء -أنواع المنادى	-الفخار والخزف (منطوق) -الحرف والصناعات اليدوية (مكتوب)	-رسم خريطة لانتشار الصناعات التقليدية في الجزائر
08 الهجرة الداخلية والخارجية	-الهجرة السرية -هجرة الأدمغة الجزائرية -الحدث العظيم	-ظاهرة الهجرة -المهاجر إلى المجد -نور الهجرة	-اقتران جواب الشرط بالفاء -إعراب المنادى -أدوات الشرط غير الجازمة	- البدو الرحل (منطوق) -الهجرة الخطرة (مكتوب)	-إنشاء مدونة على الإنترنت لتوعية الشباب بخطورة الهجرة السرية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

• التعليق على الجدول :

يُعد كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط من أهم محطات التكوين اللغوي والمعرفي في مرحلة التعليم المتوسط، إذ تتعزز فيه قدرات التلميذ على الفهم والتحليل والتفسير، ويتوسّع فيه رصيده المعجمي والدلالي، كما تتعمق علاقته بالقضايا المجتمعية والعلمية والإنسانية، ويأتي هذا الكتاب في سياق تربوي قائم على "مقاربة الكفاءات"، ما يجعل من كل مقطع تعليمي فيه وحدة متكاملة تزوج بين الأبعاد اللغوية، التواصلية، الفكرية، والقيمية ، حيث نجد أنه تم اختيار موضوعاته بعناية لتعكس قضايا ذات صلة مباشرة بالواقع الجزائري، وفي الوقت نفسه تفتح على المشكلات الإنسانية الكونية، مما يمنح المتعلم إمكانية التفكير النقدي في محيطه، وإعادة بناء مواقفه اللغوية والمعرفية على أسس علمية وإنسانية.

أولاً: البناء الموضوعاتي للكتاب وعمقه المعرفي

يتضمن الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية كبرى، وهي: الآفات الاجتماعية، الإعلام والمجتمع، التضامن الإنساني، شعوب العالم، العلم والتقدم التكنولوجي، التلوث البيئي، الصناعات التقليدية، الهجرة الداخلية والخارجية ، حيث نلاحظ أن هذه الموضوعات ليست مجرد تكرار لمفاهيم سبق للمتعلم أن صادفها في السنوات الأولى، بل تمثل نقلة نوعية نحو تعقيد المحتوى، وطرح الإشكاليات لا المواقف الجاهزة، وهو ما يُسهم في ترسيخ مبدأ اللغة بوصفها أداة للفهم والتحليل والنقد، لا مجرد وسيلة للتعبير البسيط أو التوصيف السطحي.

- مقطع الآفات الاجتماعية: يُعرّف المتعلم بمخاطر الغش، الإدمان، التفكك الأسري، في سياق لغوي سردي تفاعلي، يُبرز الجوانب النفسية والاجتماعية والنتائج السلوكية، حيث استخدمت هنا لغة ذات بعد وظيفي واقعي، ومن أبرز مصطلحاتهنجد: السكير، الآفة، الإنذار، الملاك، الانهيار الأخلاقي...

- مقطع الإعلام والمجتمع : ينتقل المتعلم إلى دائرة أكثر تعقيداً، حيث يُطرح الإعلام في صيغته الكلاسيكية والجديدة من مثل : الصحافة الإلكترونية، الإعلام الجديد، الفيسبوك، العالم الافتراضي، وهو ما يخلق احتكاكاً فعلياً مع المصطلح التكنولوجي، ويُتيح للمربي تهيئة التلميذ لمواجهة الاستخدام الرقمي بوعي لغوي ونقدي.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- مقطع التضامن الإنساني: يهدف إلى ترسيخ البعد القيمي عبر توظيف حكايات اجتماعية وإنسانية ذات طابع حجاجي، تبرز فيه مصطلحات مرتبطة بالمجتمع المدني، مثل الإغاثة، الهلال الأحمر، اللجان، الإعانة، الإعاقة...

- مقطع شعوب العالم: يُسهم في تنمية البعد الثقافي المقارن لدى المتعلم، وتوسيع دائرة إدراكه لحضارات إنسانية متنوعة، من الصين إلى الإنكا، في بناء لغوي يمزج بين السرد والوصف، ويستثمر التعبيرات الثقافية والمصطلحات الجغرافية والتاريخية.

- مقطع العلم والتقدم التكنولوجي: يُعد من أكثر المقاطع أهمية، لاحتوائه على مصطلحات تقنية علمية دقيقة، مثل: الإدارة الإلكترونية، تراسل المعطيات، البرمجيات، أفعال الشروع، مجتمع المعرفة، وهو مجال خصب لدراسة تكييف المصطلح العلمي داخل بيئة لغوية مدرسية غير تخصصية.

- مقطع التلوث البيئي: يطرح موضوعات بيئية ذات امتداد علمي واضح كالتلوث المائي، التلوث الصناعي، التغير المناخي، التربة البيئية، الإنذار المبكر، مما يُؤقّر مدخلاً تطبيقياً لتحليل مدى دقة المصطلح العلمي عندما يُبسط للناشئة، وما إذا كان يظل محافظاً على دلالاته الأصلية أم يعتريه الغموض أو التشويه المفهومي.

- مقطع الصناعات التقليدية: يرتبط بالهوية الثقافية والاقتصاد المحلي، ويغذي المفردات المرتبطة بالحرف والفنون: الفخار، الحلي، النحاس، النسيج، الحرف اليدوية، الصناعات المحلية، ما يمنح المتعلم فرصة للموازنة بين الأصالة والمعاصرة في المعجم.

- مقطع الهجرة الداخلية والخارجية: يُثير قضايا عميقة مثل الهجرة السرية، هجرة الأدمغة، النزوح القسري، البدو الرحل، الاندماج الثقافي، وهو ما يجسّد تدخّل أبعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية ضمن اللغة، فيفتح مجالاً لتأمل المصطلح الاجتماعي في سياقه التداولي التربوي.

ثانياً: الطابع المعرفي الوظيفي للمصطلحات العلمية والاجتماعية داخل الكتاب

من أهم ما يُميّز هذا المستوى من التعليم، هو تزايد حضور المصطلح العلمي والاجتماعي في محتوى كتاب اللغة العربية، وهو ما يعكس توجهًا صريحًا نحو تحويل اللغة إلى قناة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

لفهم المفاهيم الحديثة، لا مجرد أداة للتعبير الأدبي أو العاطفي فنلاحظ أن كثيرا من المصطلحات تحمل جذورا علمية مثل : الإنترنت، التلوث، الإعلام الرقمي، الإدارة الإلكترونية، السرطان، الشبكات، البيئة، الفعل المجرد، الحجاج، الاستدلال... ، كما تُدمج مصطلحات ذات طابع مجتمعي/سلوكي مثل: الآفة، العش، الهجرة، الإقصاء، الاندماج، الإعانة، التضامن، الإنذار، الإعلام البديل ...

ثالثا: البنية التربوية والتكامل بين المهارات

يتكامل في كل مقطع مكونات أربعة رئيسية:

- نص منطوق: لتدريب المتعلم على الإصغاء والفهم الشفهي.
- نص مكتوب: للنمذجة القرائية والفكرية.
- قواعد لغوية: تُستخرج من النصوص ذاتها وتوظف وظيفيا.
- إنتاج تعبيرية ومشروع تطبيقي: لتوظيف المعارف في مهام واقعية.

كما يُخصّص لكل مقطع سند إدماج، يربط بين ما تعلّمه المتعلم والواقع الاجتماعي أو التكنولوجي أو البيئي.

كل هذا يؤكد أن الكتاب لم يُعد فقط لتلقين اللغة، بل لتكوين الوعي وتدريب المتعلم على الفعل اللغوي المؤثر.

خلاصة :

نخلص إلى أن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط يمثل أنموذجا متقدما للتعليم المعتمد على الكفاءات، حيث يزاوج بين الأبعاد اللغوية والمعرفية والقيمية في طرح الموضوعات والمصطلحات ، ومن خلال تحليل مضمونه، يتضح أنه فضاء خصب لدراسة المصطلح العلمي والاجتماعي في السياق التربوي، من حيث الدقة، التكييف، التداول، والاستعمال التربوي ، وهو ما يمنح الباحث فرصة علمية حقيقية لفحص أثر اللغة التعليمية في تشكيل الوعي الاصطلاحي لدى المتعلمين، من خلال كتاب مدرسي غير متخصص، لكنه محمل بإشارات معرفية ذات بعد علمي واجتماعي وإنساني عميق.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

4- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط :

أ- الوصف الخارجي للكتاب :

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط هو كتاب ذو غلاف سميك مقسوم إلى نصفين ، النصف العلوي لون بلون بني ، والنصف السفلي تضمن مجموعة من الصور صورة للكرة الأرضية وقد كتب عليها حرف الضاد "ض" ، أمامها صورة كتاب مفتوح ، وصورة معلمين تاريخيين ، تتطاير حولها حروف الأبجدية ملونة ، وهي ترجمة تقريبا لما ورد في الكتاب من مواضيع ، أما ورق المضمون فقد لون بلون أبيض ، وكل مقطع لون بلون معين للدلالة على بداية مقطع جديد .

• بيانات الكتاب :

المستوى	السنة الرابعة من التعليم المتوسط
اسم الكتاب	اللغة العربية
الإشراف التربوي	الدكتور حسين شلوف ، الدكتور أحسن الصيد (أستاذ التعليم العالي) ، بوبكر خيشان (مفتش التربية الوطنية) ، أحسن طعيوج (مفتش التربية والتعليم المتوسط) ، أحمد زوبير (مفتش التربية والتعليم المتوسط) ، سليمان بورنان (أستاذ مكون في التعليم الثانوي)
إشراف وتنسيق	محمد أمير لعربي
تركيب الكتاب	فاتح قينو ومحمد أمين زواتي
الغلاف والتصميم	ناصرية سي عبد الرحمان
الناشر	منشورات الشهاب 2019
بلد النشر	الجزائر

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

ردمك	978-9947-39-337-6
عدد الصفحات	168
حجم الكتاب	x20.829.5
أجزاء الكتاب	جزء واحد
عدد المقاطع	08 مقاطع

ب- الوصف الداخلي للكتاب :

يتكون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من :

- مقدمة تعريفية بالكتاب ومضمونه .

- فهرس المحتويات .

- صفحة فيها شرح لكيفية استعمال هذا الكتاب .

- محتوى الكتاب : يتناول الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية وهي كالآتي : (قضايا اجتماعية ، الإعلام والمجتمع ، التضامن الإنساني ، العلم والتقدم التكنولوجي ، التلوث البيئي ، الصناعات التقليدية ، الهجرة الداخلية والخارجية) ، وينجز كل مقطع في أربعة أسابيع ، ثلاثة للتعلم والرابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية وكل مقطع قسم إلى ميادين ، وقد جاء محتوى الكتاب كالآتي :

الأنشطة	خطابات فهم المنطوق	نصوص فهم المكتوب	الظواهر اللغوية	الإنتاج الكتابي	التعلمات وتقييمها
المقطع التعليمي					

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

01	قضايا اجتماعية	-ثري الحرب -ذكرى وندم -الضحية -والمحتال -سائل	-عطف النسق -عطف البيان -البيان	-كتابة نص -قصصي يغلب عليه نمط الوصف	-إنجاز قصة
02	الإعلام والمجتمع	-ثقافة الصورة -والأمة -أسرى الشاشات -تلك الصحافة	-العدد وأحواله -الاستثناء -التمييز	-كتابة مقال يغلب عليه نمط التفسير	-إدارة حلقة نقاش
03	التضامن الإنساني	-الإنسانية ومشكلاتها -وكالة الأونروا -في مواجهة الكوارث -من يجير فؤاد الصغير	-الممنوع من الصرف -التوكيد -الجملة البسيطة والجملة المركبة	-كتابة نص تفسيري وصفي	-إنجاز شريط فيديو يتضمن خطابا للتحسيس بذوي الاحتياجات الخاصة
04	شعوب العالم	-مفاخر الأجناس -الهنود -الشعب	-الجملة الواقعة مفعولا به -الجملة الواقعة	-كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	-إلقاء خطاب في مؤتمر دولي حول التواصل مع الشعوب

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		الياباني	نعتا		
		-أنا الإفريقي	-الجملة الواقعة حالا		
05	-اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	-الأنترنت -التقدم العلمي والأخلاق -فضل العلم	-الجملة الخبرية -الجملة الفعلية الواقعة خبرا -الجملة الاسمية الواقعة خبرا	-كتابة نص تفسيري	-إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم
06	-تلوث البيئة التلوث البيئي	-هو في عقر دارنا ! -التوازن البيئي ومكافحة التلوث -مظاهر تلوث البيئة	-الجملة الواقعة مضافا إليه -الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه -الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه	-كتابة نص وصفي	-إنجاز شريط وثائقي حول المحافظة على البيئة ومخاطر التلوث
07	-معرض غرداية الصناعات التقليدية	-سجاد أمي -آنية الفخار -قصة الفخار	-الجملة الواقعة خبرا لكان وإحدى أخواتها -الجملة الواقعة	-كتابة نص وصفي	-إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		خبرا لإن أو إحدى أخواتها -الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة			
08 الهجرة الداخلية والخارجية	-هجرة الكفاءات	-مهجرون ولا عودة -سلاما أيتها الجزائر البيضاء -شوق وحنين إلى الوطن	-الجملة الواقعة جوابا لشرط -الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم -الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	-كتابة نص تفسيرية حجاجي	-إنجاز تحقيق سمعي بصري متبوع بنقاش عن الهجرة السرية

التعليق على الجدول 04:

يمثل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث بنائه الموضوعاتي والتربوي، تنويعاً للتدرج التربوي الذي مرّ به المتعلّم خلال السنوات الثلاث السابقة ، ففي هذا المستوى، يكون التلميذ قد بلغ مرحلة متقدمة من النضج اللغوي والمعرفي والوجداني، تؤهله للانخراط في الخطاب النقدي والتحليلي والتواصلي، تمهيداً لانتقاله إلى الطور الثانوي ، ولهذا جاء بناء وحداته أكثر تعقيداً، وأكثر اتصالاً بالقضايا الراهنة، مع توظيف مكثّف لأنماط لغوية تركيبية، ومصطلحات متعددة الحقول، تشمل الاجتماعي، الإعلامي، الإنساني، العلمي، البيئي، والتقني.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

أولاً : وحدات الكتاب وتحليلها الموضوعي

يتضمن الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية، كل واحد منها يعالج محوراً قيمياً أو معرفياً ذا أبعاد إنسانية ووطنية. وفيما يلي عرض تحليلي لها:

- قضايا اجتماعية : تُعالج هذه الوحدة مظاهر الانحراف والغش والاحتتيال، إلى جانب ضحايا الحرب والأزمات ، تطرح نصوصها قضايا معقدة كالفقر الأخلاقي، التلاعب بالآخر، صدمة الندم، والسلوك الانتهازي ، يحضر فيها الخطاب القصصي والتوصيف النفسي والاجتماعي، ما يسمح للمتعلم بفهم أبعاد الظواهر الاجتماعية والانخراط في تأمل أخلاقي ، وتظهر في هذا السياق مصطلحات مثل :ثري الحرب، المحتال، الضحية، العطف، البيان، السلوك المنحرف....

- الإعلام والمجتمع : تمثل هذه الوحدة انعطافة نحو القضايا الحديثة المتصلة بالوسائط الرقمية، والشاشات، والوعي الإعلامي ، ويتعرف التلميذ في هذا المقطع على مصطلحات مثل : ثقافة الصورة، الصحافة الإلكترونية، الإعلام الجماهيري، أسرى الشاشات، التأثير الإعلامي، التفسير، التمييز، الاستثناء....وهو ما يفتح أمامه باب التفكير النقدي حول المضامين الإعلامية، ويساعد على التمييز بين المعلومة والخطاب الموجه.

- التضامن الإنساني : وحدة ذات طابع إنساني عالمي، تتناول الإغاثة، الفقر، الكوارث، ومعاونة الأطفال ، فمن خلال هذه النصوص التحسيسية والمواقف الاجتماعية يُنمى عند المتعلم الحس التضامني، ويُعزّز لديه مفهوم العمل الجماعي والمسؤولية الاجتماعية. و تندرج ضمن هذه النصوص مصطلحات قانونية ومؤسسية مثل :الأونروا، الكارثة الإنسانية، فئة ذوي الاحتياجات الخاصة....

- شعوب العالم : تفتح هذه الوحدة على بعد عالمي إنساني، فتُعرف التلميذ بعادات ومعتقدات الشعوب المختلفة، كالشعب الياباني، الهنود الحمر، شعوب إفريقيا ، وهي وحدة تُسهم في تنمية قيم التسامح الثقافي، والانفتاح على الآخر ، أما من الناحية اللغوية فنلاحظ كثافة في الجمل التابعة (نعت، حال، مفعول به)، مما يعكس التدرج النحوي نحو البنى المعقدة.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- العلم والتقدم التكنولوجي : تُعد هذه الوحدة من أهم محاور الدراسة المصطلحية، نظرًا لما تحتويه من مفاهيم ومصطلحات تقنية مثل :الإنترنت، التكنولوجيات الحديثة، تراسل المعطيات، العلم، أخلاقيات المعرفة، اللغة الرقمية.... وتُظهر هذه النصوص وجود صراع بين الأصالة (اللغة العربية) والتحديث (الرقمنة، التقدم التكنولوجي)، الأمر الذي يُوفر مادة لغوية ومفهومية غنية للتحليل العلمي والمعجمي ، وتقترح هذه الوحدة كذلك مشروعًا إنتاجيًا :بحث حول يوم العلم، مما يُشجع التلميذ على ممارسة اللغة في سياق بحثي وظيفي.

- التلوث البيئي : تُبرز هذه الوحدة القضايا البيئية الخطيرة، مثل :تلوث الماء والهواء، الخلل البيئي، الاستهلاك المفرط، التوازن الطبيعي.... حيث توظف نصوصًا وصفية وتحليلية مصحوبة بالجمال التابعة (المضاف إليه)، وتُشجع على التفكير في الحلول الممكنة، ما يُنمي لدى التلميذ الحس البيئي، ويُدرّبه على تحويل الوعي إلى سلوك.

- الصناعات التقليدية : تركز هذه الوحدة على التراث المادي والهوية الثقافية الوطنية، من خلال موضوعات مثل :الفخار، سجاد غرداية، الصناعة اليدوية، الحرف، السوق التقليدية....حيث تُشجع هذه الوحدة في ربط المتعلم بجذوره الثقافية، وإبراز قيمة الإنتاج اليدوي، كأحد مكونات الشخصية الوطنية ، كما يظهر في هذه الوحدة جمل تركيبية وظيفية مرتبطة بـ"خبر كان، خبر إن، خبر أفعال المقاربة"، وهي من أرقى التراكيب النحوية.

- الهجرة الداخلية والخارجية : تناقش هذه الوحدة مواضيع الهجرة بكل أشكالها :هجرة الكفاءات، النزوح، الحنين، اللجوء، العودة.... ، وتُدمج هنا مفاهيم إنسانية واجتماعية وسياسية، تُحفّز التلميذ على التفكير في آثار الهجرة على الفرد والوطن، كما تُظهر التراكيب: "جواب الشرط"، ما يُعزز الفهم المنطقي الشرطي في بناء المعنى.

ثانيا: حضور المصطلح العلمي والاجتماعي في الكتاب :

من أبرز السمات التي تظهر في كتاب السنة الرابعة هي التوظيف الذكي والمتسع للمصطلحات ذات الطابع:

- الإعلامي:الصحافة، ثقافة الصورة، الإعلام الرقمي، الخطاب الجماهيري.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- البيئي: التلوث، التوازن، التغير المناخي، الموارد الطبيعية.
- التكنولوجي: الإنترنت، التقدم، اللغة الرقمية، العلم.
- الإنساني: الأوروا، اللاجئين، الكارثة، الإغاثة، الهجرة.
- التراثي: الفخار، الحرف، المنتجات التقليدية.

هذه المصطلحات، وإن جاءت في سياق لغوي مدرسي، إلا أنها تؤثر إلى مستوى متقدم من إدماج المفهوم التخصصي في نصوص اللغة العربية، وتُهيئ المتعلم تدريجياً إلى التعامل مع الخطاب العلمي والاجتماعي في سياق لغوي سليم.

ثالثاً: المقاربة البيداغوجية وتكامل المهارات

يتجلى في كل وحدة تعليمية من وحدات الكتاب مجموعة من الأنشطة من مثل : الخطاب المنطوق والمكتوب ، قواعد اللغة (تركّز على الجملة المركبة والمعقدة) ، الإنتاج الكتابي بنمط سردي، وصفي، تفسيري، أو حجاجي ، ومشروع تطبيقي يدمج التعلم بالحياة (مطوية، شريط وثائقي، خطاب، حلقة نقاش) ، وهذا البناء يُحقق التكامل الأفقي (بين النصوص) والعمودي (من الوحدة إلى المقطع)، مما يُسهّل على المتعلم عملية الاستيعاب والتوظيف والتحويل.

رابعاً: القيمة التربوية والعلمية للكتاب

يحمل الكتاب جملة من القيم التربوية والعلمية وتتمثل فيما يلي:

- دمج حقيقي بين اللغة ومفاهيم العالم المعاصر.
- تطوير للمهارات اللغوية العليا: الحجاج، التفسير، النقد، المقارنة.
- تعميق الوعي المتعلم بالقضايا الوطنية والإنسانية.
- تمهيد فعلي للتفكير العلمي والبحث المدرسي.

وهو بذلك يُعدّ نقطة ارتكاز تربوية تؤسس لعلاقة واعية بين اللغة والعلم والقيم.

خلاصة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

يُعد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وثيقة تربوية ومعرفية رفيعة، لا تُدرّس اللغة في معزل عن القضايا، بل تقدمها كأداة للتفكير في المشكلات الكبرى، أما من ناحية الدراسة المصطلحية فإنه يشكل أرضية ثرية لتحليل المصطلح العلمي والاجتماعي والإعلامي في السياق اللغوي المدرسي، من حيث الدقة، والوظيفة، وسياق الظهور، والأثر المعرفي على المتعلم.

استنتاج :

يتّضح من خلال كل تقدم ، أن كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط لا تكتفي بتدريس اللغة بوصفها أداة للتواصل، بل تتجاوز ذلك لتكون وسيلةً لتكوين المتعلم معرفياً، وقيماً، وفكرياً؛ فقد بُنيت هذه الموضوعات وفق تدرج مدروس ينتقل بالمتعلم من الذات والمحيط الضيق نحو قضايا كونية ذات أبعاد علمية وإنسانية، مما يعكس تصوراً تربوياً يربط بين اللغة والحياة.

كما أبان التحليل عن حضور متزايد للمصطلحات العلمية والاجتماعية في النصوص، خاصة في مقاطع مثل "العلم والتقدم"، "الصحة"، "التلوث"، و"الإعلام"، حيث تتداخل المفاهيم التقنية مع الخطاب التربوي، وهذا الإدماج وإن تم في سياقات غير تخصصية، إلا أنه يكشف عن إمكانات حقيقية لبناء وعي اصطلاحي مبكر، يستدعي مزيداً من التقصي حول دقة المصطلح، وسلامة توظيفه، وقدرته على نقل المفهوم العلمي في بيئة مدرسية لغوية.

وأخيرا ، فإن هذه المدونة بما تحمله من تنوع موضوعاتي وثراء لغوي، تُعد مرجعاً صالحاً لتحليل المصطلح العلمي في التعليم العام، والكشف عن مسارات تشكّله، وحدود وظيفته في التكوين المعرفي للناشئة.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مبحث ثاني : المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً حقيقياً في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط (التقييد التخصصي)

تمهيد :

بعد التعرف على محتوى كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط ، والتعريف بها ، سنحاول في هذا المبحث التعرف على المصطلحات العلمية المستعملة بمعانيها الحقيقية التي وضعت من أجلها في هذه الكتب ، وسيتم ذلك من خلال رصد جميع هذه المصطلحات الواردة في نصوص الكتب ، ثم سنقوم بتصنيفها حسب طبيعة هذه المصطلحات ، وآلية وضعها ، ومن خلال هذا كله سيتسنى لنا معرفة ما إذا كانت هذه المصطلحات تتناسب وعقلية المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية .

مطلب أول : رصد المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً حقيقياً في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط :

باطلاعنا على محتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط وجدناه يعج بالمصطلحات العلمية التي استعملت بالمعنى الحقيقي لها ، وعليه قمنا بجمع هذه المصطلحات في الجدول الموالي ، مبرزين نوع المصطلح والنص الذي ورد فيه وآلية وضعه ، وترجمته ، ثم سنقوم من خلال النتائج المحصل عليها بإبراز ما إن كانت هذه المصطلحات تتناسب وعقلية المتعلم في هذه السنة الدراسية ، وذلك على النحو التالي :

المصطلح العلمي	النص أو الصفحة	نوع المصطلح	آلية وضع المصطلح	ترجمته
معسكر	نص ليلة للوطن	مصطلح عسكري	اشتقاق	Camp
فدائيون		تاريخي	اشتقاق	Commandos / Fedayeen
الاستعمار	نص الشاعر المضطهد	تاريخي	اشتقاق	Colonialism
أسطورة		أدبي / لغوي	تعريب	Myth
التاريخ		تاريخي	اشتقاق	History
الجهل		اجتماعي	اشتقاق	Ignorance

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Sovereignty	اشتقاق	سياسي		السيادة
Jurisprudence	اشتقاق	ديني	نص البشير الابراهيمى	الفقه
The Holy Qur'an	تركيب	ديني		القرآن الكريم
Language	اشتقاق	لغوي / أدبي		اللغة
Teaching	اشتقاق	اجتماعي		التدريس
Education	اشتقاق	اجتماعي		التعليم
Algerian Revolution	تركيب	تاريخي		الثورة الجزائرية
Scientific Academy	تركيب	لغوي/أدبي		المجمع العلمي
Linguistic Academy	تركيب	لغوي/أدبي		المجمع اللغوي
Dawn of History	تركيب	تاريخي	نص تينهينان الملكة الأمازيغية الجزائرية	فجر التاريخ
Tuareg	اشتقاق	اجتماعي		الطوارق
Authority	اشتقاق	سياسي		السلطة
Justice	اشتقاق	قانوني		العدل
Region	اشتقاق	جغرافي	نص الإدريسي	إقليم
Map	اشتقاق	جغرافي		خريطة
Explorer / Traveler	اشتقاق	جغرافي		الرحالة
Longitudes	تركيب	جغرافي		خطوط الطول
Latitudes	تركيب	جغرافي		دوائر العرض
Gulfs	اشتقاق	جغرافي		خلجان
Geography	تعريب	جغرافي		الجغرافيا

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Internet	دخيل	تقني		الإنترنت
Computer	اشتقاق	تقني		الحاسوب
Global Mapping Program	تركيب	جغرافي		برنامج الخرائط العالمي
Principle of Internationalism	تركيب	سياسي	نص الاسكندر الأكبر	مبدأ الدولية
Empire	تعريب	تاريخي		إمبراطورية
Story	اشتقاق	لغوي/أدبي	رواية قصة والقلم	قصة
Laboratory Animals	تركيب	طبي	نص التجريب على الحيوان والأخلاق	حيوانات التجارب
Tobacco	اشتقاق	كيميائي		التبغ
Serums	اشتقاق	طبي		الأمصال
Cosmetics	تركيب	كيميائي		مستحضرات التجميل
Insecticides	تركيب	كيميائي		مبيدات الحشرات
Seminars	اشتقاق	إعلام واتصال		ندوات
Debates	اشتقاق	إعلام واتصال		مناظرات
Scientific Research	تركيب	لغوي/أدبي		البحث العلمي
Civilization	اشتقاق	اجتماعي		الحضارة
Astronauts	تركيب	فلكي		رواد الفضاء
Earth's Orbit	تركيب	فلكي		مدار الأرض
Planet Mars	تركيب	فلكي		كوكب المريخ
Spacecraft	تركيب	فلكي		المركبات

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

			نص الفضاء زراعة بالنباتات	الفضائية
Moon	اشتقاق	فلكي		القمر
Planets	اشتقاق	فلكي		الكواكب
International Space Station	تركيب	فلكي		محطة الفضاء الدولية
LADA	دخيل	فلكي		لَادَا
Space Laboratories	تركيب	فلكي		مختبرات فضائية
Hydroponic Farming Technology	تركيب	علوم الطبيعة والحياة		تقنية الزراعة المائية
Growth	اشتقاق	طبي		النمو
Atmosphere	تركيب	علوم الطبيعة		غلاف جوي
Oxygen gas	تركيب	كيميائي		غاز الأكسجين
Carbon dioxide	تركيب	كيميائي		ثاني أكسيد الكربون
Space colonies	تركيب	فلكي		المستعمرات الفضائية
Space	اشتقاق	فلكي		الفضاء
Space farms	تركيب	فلكي		المزارع الفضائية
Volcanoes	ترجمة	جغرافي		البراكين
Natural phenomena	تركيب	علوم الطبيعة والحياة		الظواهر الطبيعية
Air pollution	تركيب	علوم الطبيعة		تلوث جوي
Thermal energy	تركيب	فيزيائي		طاقة حرارية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Nuclear bomb	تركيب	عسكري	نص البراكين تتفعنا وتضرنا	قنبلة نووية
Cone	اشتقاق	رياضي		المخروط
Lava	اشتقاق	علوم الطبيعة		الحمم
Magma chamber	تركيب	علوم الطبيعة		خزان الحمم
Earth's crust	تركيب	علوم الطبيعة		القشرة الأرضية
Temperatures	تركيب	علوم الطبيعة		درجات الحرارة
Pressure	اشتقاق	علوم الطبيعة		الضغط
Active volcanoes	تركيب	علوم الطبيعة		براكين نشطة
Dormant volcanoes	تركيب	علوم الطبيعة		براكين هامة
Quiet volcanoes	تركيب	علوم الطبيعة		براكين هادئة
Islands	اشتقاق	جغرافي		الجزر
	تركيب	جغرافي		المحيط

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

Atlantic Ocean				الأطلنطي
Sulfur	تعريب	كيميائي		الكبريت
Mercury	تعريب	كيميائي		الزئبق
Hot springs	تركيب	علوم الطبيعة		الينابيع الحارة
Caldera	دخيل	علوم الطبيعة		الكالديرا
Climate	اشتقاق	علوم الطبيعة		المناخ
Climate change phenomenon	تركيب	علوم الطبيعة والحياة		ظاهرة تغير المناخ
Conferences	اشتقاق	إعلام واتصال		المؤتمرات
Forums	اشتقاق	إعلام واتصال		المنتديات
International body	تركيب	سياسي		الهيئة الدولية
Average temperature	تركيب	علوم الطبيعة والحياة	نص أخطار ازدياد حرارة الأرض	المعدل الوسيطي لدرجات الحرارة
Greenhouse	تركيب	علوم الطبيعة		الغازات الدفيئة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

gases				
International community	تركيب	سياسي		المجتمع الدولي
Prophetic tradition (Sunnah)	اشتقاق	ديني	نص الاحتفال بالمولد النبوي الشريف	سنة
Science	اشتقاق	اجتماعي	نص عيد الفطر	العلم
Politics	اشتقاق	سياسي	المبارك	السياسة
Family	اشتقاق	اجتماعي	نص المولد النبوي الشريف	الأسرة
Festival	اشتقاق	إعلام واتصال	عند الأزهريين	المهرجان
Plateau	اشتقاق	جغرافي	نص الطبيعة والإنسان	هضبة
Weather / Air	اشتقاق	علوم الطبيعة	نص الإوز في بحيرة ليما	الجو
Sweat	اشتقاق	طبي		العرق
Fever	اشتقاق	طبي	نص مرض	الحمى
Cough	اشتقاق	طبي	زینب	السعال

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

الحرب		سياسي	اشتقاق	War
المسافة	نص السباحة	فيزيائي	ترجمة	Distance
الطبّ	نص السل الرئوي	طبي	اشتقاق	Medicine
السلّ		طبي	اشتقاق	Tuberculosis
الجراثيم		طبي	اشتقاق	Germ
التنفس		طبي	اشتقاق	Breathing
القصبة الهوائية		طبي	تركيب	Trachea
الأسناخ الرئوية		طبي	تركيب	Alveoli
الروح	نص قصة الألعاب الرياضية	ديني	اشتقاق	Soul
العقل		طبي	اشتقاق	Mind
الجسم		طبي	اشتقاق	Body
الثقة بالنفس		نفسي	تركيب	Self-confidence
نوبة حمى		طبي	تركيب	

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Fever episode			ص 20	
	اشتقاق	طبي		عظامه
His bones				
Ointment	تعريب	طبي		مرهم
Delirium	اشتقاق	طبي		الهذيان
			ص 32	
Consciousness	اشتقاق	نفسي		الوعي
Infection / Putrefaction	اشتقاق	طبي		التعفن
Islam	اشتقاق	ديني		الإسلام
			ص 38	
Faith	اشتقاق	ديني		الإيمان
Blood	اشتقاق	طبي		الدم
Sperm drop	اشتقاق	طبي		نطفة
			ص 38	
Clinging clot	اشتقاق	طبي		علقة
Chewed lump	اشتقاق	طبي		مضغة
	اشتقاق	ديني	ص 38	الفطرة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Innate nature				
Slavery	اشتقاق	اجتماعي	ص 40	رق
Bomb	اشتقاق	عسكري	ص 42	قنبلة
Revolution	اشتقاق	سياسي	ص 52	ثورة
Creed / Doctrine	اشتقاق	ديني	ص 56	عقيدة
Miracle	اشتقاق	ديني		المعجزة
Psychotherapy	تركيب	نفسي		العلاج النفسي
Newspaper	اشتقاق	إعلام واتصال		صحيفة
Mental disorder	تركيب	نفسي		الاختلال العقلي
Cinema	دخيل	إعلام واتصال		السينما
Folk music	تركيب	اجتماعي		الموسيقى الشعبية
Music therapy	تركيب	نفسي		العلاج بالموسيقى
	تركيب	سياسي		جبهة التحرير

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

National Liberation Front			ص 58	الوطني
Armed struggle	تركيب	سياسي		الكفاح المسلح
Provisional Government of the Algerian Republic	تركيب	سياسي		الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
Colonial expansion	تركيب	سياسي		التوسع الاستعماري
Independence	اشتقاق	سياسي		الاستقلال
Justice	اشتقاق	قانوني	ص 60	العدل
Medical sciences	تركيب	طبي	ص 62	علوم الطب
Poverty	اشتقاق	اجتماعي		الفقر
Dependence	اشتقاق	اقتصادي		التبعية
Czars	تعريب	تاريخي		القياصرة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Emperors	تعريب	تاريخي	ص 64	الأباطرة
Poets	اشتقاق	لغوي/أدبي		الشعراء
Aristocracy	تعريب	اجتماعي		الأرستقراطية
Freedom	اشتقاق	سياسي		الحرية
Dictator	دخيل	سياسي	ص 66	دكتاتورا
Bureaus / Diwans	اشتقاق/ تعريب	لغوي/أدبي		الدواوين
Madness	اشتقاق	نفسي		الجنون
Mental derangement	تركيب	نفسي		خبال العقل
Agriculture	اشتقاق	اقتصادي		الفلاحة
Commerce / Trade	اشتقاق	اقتصادي		التجارة
Fleet	تعريب	عسكري		أسطول

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Wars	اشتقاق	سياسي		الحروب
Philosophy	تعريب	لغوي/أدبي		الفلسفة
Peace	اشتقاق	سياسي		السلم
State / Nation	اشتقاق	سياسي		دولة
Self / Psyche	اشتقاق	نفسي	ص74	النفس
Conscience	اشتقاق	نفسي		الضمير
Slavery	اشتقاق	اجتماعي	ص80	العبودية
Ivory	اشتقاق	فيزيائي		العاج
Gold	اشتقاق	فيزيائي		الذهب
Crime	اشتقاق	قانوني		الجناية
Fog	اشتقاق	علوم الطبيعة		الضباب
Arabic language	تركيب	لغوي/أدبي	ص84	اللغة العربية
	تركيب	سياسي		القيم الوطنية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

National values				
Optical disc	تركيب	تقني	ص 92	قرص بصري مدمج
Electronic book / E-book	تركيب	تقني		الكتاب الإلكتروني
Digital code	تركيب	تقني		شفرة رقمية
Digital disc	تركيب	تقني		القرص الرقمي
Laser beams	تركيب	تقني		أشعة الليزر
Light	اشتقاق	فيزيائي		الضوء
Electrical pulses	تركيب	فيزيائي		نبضات كهربائية
Screen	اشتقاق	تقني		شاشة
Keyboard	تركيب	تقني		لوحة المفاتيح
Radio	اشتقاق	إعلام واتصال	ص 94	المذياع
Globe / Earth globe	تركيب	علوم الطبيعة		الكرة الأرضية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Facebook	دخيل	إعلام واتصال	ص 96	الفايس بوك
Social networks	تركيب	إعلام واتصال		الشبكات الاجتماعية
Planetary mind	تركيب	تقني		عقل كوكبي
Twitter	دخيل	إعلام واتصال		تويتر
MySpace	دخيل	إعلام واتصال		ماي سبيس
YouTube	دخيل	إعلام واتصال		يوتيوب
Human race / Humanity	تركيب	اجتماعي		الجنس البشري
Jet lag	دخيل	نفسي	ص 100	الجاث لاق
Biological clock	تركيب	طبي		الساعة البيولوجية
Fatigue	اشتقاق	طبي		الإرهاق
Dizziness	اشتقاق	طبي		الدوار
Stomach	تركيب	طبي		اضطرابات المعدة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

disorders				
Cortisol hormone	طبي	تركيب	هرمون الكورتيزول	
Hormone	طبي	دخيل	هرمون	
Chemical reactions	كيميائي	تركيب	التفاعلات الكيميائية	
Cells	طبي	اشتقاق	الخلايا	
Metabolism	طبي	تركيب	التمثيل الغذائي	
Digestion	طبي	اشتقاق	الهضم	
Astronaut	فلكي	تركيب	رائد الفضاء	
Al-Isra (The Night Journey)	ديني	اشتقاق	الإسراء	ص 102
Energy	فيزيائي	اشتقاق	الطاقة	
Living organisms	علوم الطبيعة	تركيب	الكائنات الحية	

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Energy stored in nature	تركيب	علوم الطبيعة والحياة	ص 104	الطاقة المخزونة في الطبيعة
Geographical boundaries	تركيب	جغرافي		حدودها الجغرافية
Wind turbines	تركيب	تقني		الطواحن الهوائية
Natural resources	تركيب	علوم الطبيعة والحياة		المصادر الطبيعية
Energy regulation	تركيب	اقتصادي		تقنين الطاقة
Industrial age	تركيب	اقتصادي		العصر الصناعي
Star	اشتقاق	فلكي		نجم
Celestial body	اشتقاق	فلكي		جرم
Invasion shuttle	تركيب	فلكي		مكوك غزو
Probe	اشتقاق	فلكي		مسبار
	اشتقاق	طبي		المنظار

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Telescope / Viewer			ص 106	
Digital fingerprint	اشتقاق	تقني		البصمة الرقمية
Hard disk	تركيب	تقني		قرص صلب
Compact disc (CD)	تركيب	تقني		قرص مضغوط
Floppy disk	تركيب	تقني		قرص لين
Traditions	اشتقاق	اجتماعي		التقاليد
Personal freedom	تركيب	اجتماعي		حرية شخصية
Social freedom	تركيب	اجتماعي	ص 112	حرية اجتماعية
Independence	اشتقاق	سياسي		الاستقلال
Occupation	اشتقاق	سياسي		الاحتلال

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Motherhood	اشتقاق	اجتماعي	ص 114	الأمومة
Workshops	اشتقاق	إعلام واتصال	ص 120	الورشات
Society	تركيب	اجتماعي		المجتمع الانساني
Humanitarian	تركيب	علوم الطبيعة		التلوث البيئي
Environmental pollution	تركيب	سياسي		الأمم المتحدة
United Nations	تركيب	اجتماعي		المجتمع المدني
Civil society	اشتقاق	علوم الطبيعة		التشجير
Afforestation / Reforestation	تركيب	علوم الطبيعة		تصريف المياه
Drainage	تركيب	كيميائي		المفاعلات النووية
Nuclear reactors	تركيب	اقتصادي		مراكز التحلية
Desalination centers	تركيب	فيزيائي		توليد الطاقة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Energy generation	تركيب	علوم الطبيعة		تلوث الهواء
Air pollution	تعريب	كيميائي		البنزين
Gasoline	تركيب	علوم الطبيعة والحياة		المصادر الجديدة للطاقة
New sources of energy	دخيل	كيميائي		الهيدروجين
Hydrogen	تركيب	علوم الطبيعة		الطاقة الشمسية
Solar energy	اشتقاق	ديني		الصلاة
Prayer	اشتقاق	اجتماعي	ص 124	الشباب
Youth	اشتقاق	اجتماعي		الأيفاع
Adolescence / Youngsters	تعريب	علوم الطبيعة		بلور
Crystal	تعريب	علوم الطبيعة	ص 132	الزبرجد
Peridot	اشتقاق	جغرافي	ص 142	السهل

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

التجارة	ص 144	اقتصادي	اشتقاق	Plain (geographical)
البدو	ص 146	اجتماعي	اشتقاق	Trade
الصحراء		جغرافي	اشتقاق	Nomads
اللياقة البدنية	ص 152	طبي	تركيب	Desert
السلوك الأخلاقي		نفسي	تركيب	Physical fitness
منظمة الصحة العالمية		طبي	تركيب	Ethical behavior
صداع		طبي	اشتقاق	World Health Organization (WHO)
حساسية العيون		طبي	تركيب	Headache
حساسية الحنجرة		طبي	تركيب	Eye allergy
السرطان		طبي	مجاز	Throat allergy
تشوهات خلقية		طبي	تركيب	Cancer

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Congenital deformities	تركيب	نفسي	ص 156	الأمراض النفسية
Mental illnesses	اشتقاق	نفسي		القلق
Anxiety	اشتقاق	نفسي		الاكتئاب
Depression	اشتقاق	علوم الطبيعة		الرطوبة
Humidity	تركيب	كيميائي		غاز الرادون
Radon gas	تركيب	طبي		سرطان الرئة
Lung cancer	اشتقاق	نفسي	ص 160	الوهم
Illusion	تركيب	نفسي		مرض عقلي
Mental illness	تركيب	اجتماعي	ص 162	آفة التدخين
The plague of smoking / smoking affliction	تركيب	نفسي		علم نفس الطفولة
	اشتقاق	نفسي		توتر

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Child psychology				
Tension	اشتقاق	نفسي		عصبية
Nervousness	تركيب	نفسي		التغيرات الدراماتيكية
Dramatic changes	دخيل	إعلام واتصال		التلفزيون
Television	اشتقاق	نفسي		الغضب
Anger	اشتقاق	نفسي		الغيرة
Jealousy	اشتقاق	طبي		رئة (رئاه)
Lung (his lungs)	تركيب	إعلام واتصال		محطات إذاعية

1- التعليق :

من خلال اطلعنا على نتائج جدول المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا حقيقيا في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط وجدنا أن الكتاب يحوي 272 مصطلحا علميا ، موزعة على كافة مقاطع الكتاب بنصوصها ، ووردت هذه المصطلحات بكافة أنواعها فوجدنا : مصطلحات تاريخية ، اجتماعية ، طبية ، دينية، سياسية ، كيميائية ، لغوية / أدبية ، تقنية، فلكي، جغرافية ، فيزيائية ، قانونية ، نفسية ، اقتصادية ، عسكرية ، مصطلحات علوم الطبيعة والحياة ،

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

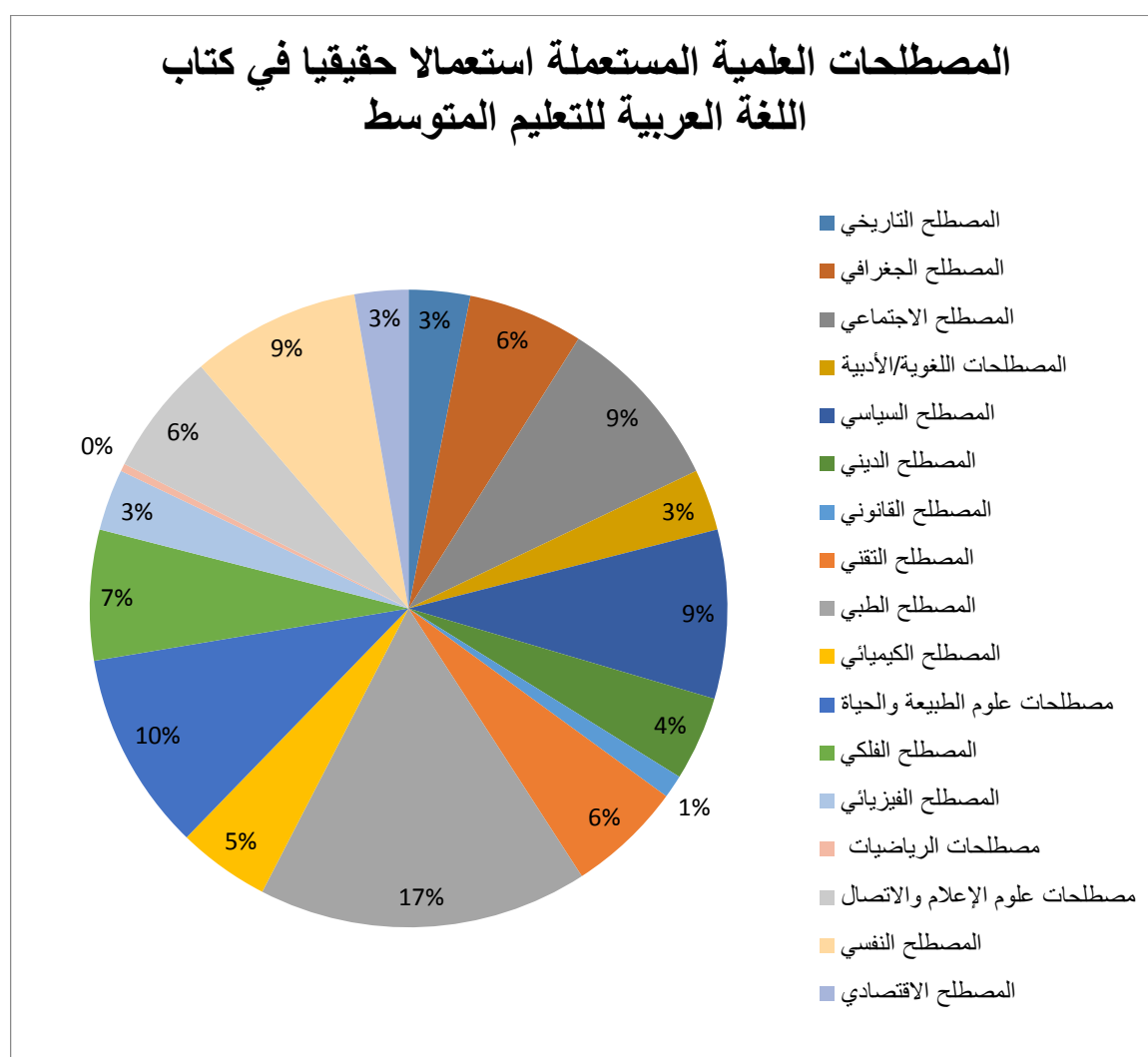
مصطلحات الرياضيات ، مصطلحات علوم الإعلام والاتصال ، وفي الجدول التالي عدد ونسب توزع هذه المصطلحات في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط :

المصطلح العلمي	العدد	النسبة
المصطلح التاريخي	08	%2.94
المصطلح الجغرافي	15	%5.51
المصطلح الاجتماعي	23	%8.45
المصطلحات اللغوية/الأدبية	08	%2.94
المصطلح السياسي	22	%8.08
المصطلح الديني	11	%4.04
المصطلح القانوني	03	%1.10
المصطلح التقني	15	%5.51
المصطلح الطبي	43	%15.80
المصطلح الكيميائي	12	%4.41
مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	26	%9.56
المصطلح الفلكي	17	%6.25
المصطلح الفيزيائي	08	%2.94
مصطلحات الرياضيات	01	%0.36

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلحات علوم الإعلام والاتصال	16	5.88%
المصطلح النفسي	22	8.09%
المصطلح الاقتصادي	07	2.57%
المصطلحات العسكرية	03	1.10%

2- تمثيل النتائج بدائرة نسبية :



فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

3- تحليل نتائج الجدول :

إن إدراج المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط يعكس اتجاهاً تربوياً حديثاً يسعى إلى دمج المعارف وتكامل التخصصات في البيئة التعليمية. ويُعد كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط نموذجاً لهذا التوجه، حيث تضمّن قائمة واسعة من المصطلحات ذات البعد العلمي المتنوع. غير أن هذا الحضور الكمي والنوعي للمصطلحات لا يمكن الحكم عليه إيجاباً أو سلباً دون تحليل دقيق يأخذ بعين الاعتبار الحقول المعرفية الممثلة، وآليات الوضع، وسياقات التوظيف، والوظيفة التعليمية للمصطلح.

أولاً : التوزيع المعرفي للمصطلحات العلمية في الكتاب :

تكشف المعطيات عن تنوع في الحقول العلمية، من أبرزها:

- العلوم الطبيعية (الخلية، البراكين، الزلزال، التوازن البيئي)
- الطب وعلوم الصحة (السل، السرطان، الحمى، الجراثيم)
- الفلك والفيزياء (الطاقة، المدار، محطة الفضاء)
- الإعلام والاتصال (الإنترنت، فيسبوك، الشاشة)
- العلوم الاجتماعية (الأسرة، المجتمع، العدل)
- العلوم الدينية (الإيمان، الفطرة، العقيدة)
- ويُسجّل هيمنة واضحة للحقول ذات الطابع التجريبي (علوم الطبيعة والطب)، مقابل حضور أقل للمجالات الفكرية أو الإنسانية، ما يعكس توجهاً نحو ترسيخ الثقافة العلمية ذات الصبغة التطبيقية في أذهان المتعلمين .

إن هذا التوزيع لم يأتِ اعتباطياً، بل تفرضه جملة من الاعتبارات التعليمية المنهجية، من أهمها:

- الملاءمة مع الفئة العمرية: تم اختيار حقول يسهل تصورها بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، إذ إن مفاهيم مثل الصحة، البيئة، الطاقة، الكواكب وغيرها ترتبط بالخبرة اليومية، مما يسهل فهمها وترسيخها.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- الانسجام مع التوجهات البيداغوجية الحديثة :يُراد من خلال هذا التوزيع دعم المناهج التربوية التي تدعو إلى تعليم اللغة من خلال محتوى معرفي، أي الانتقال من "تعليم اللغة لأجل اللغة" إلى "تعليم اللغة لأجل المعرفة".
- تلبية متطلبات التكامل بين المواد:تم توظيف مصطلحات مستعملة أيضاً في مواد أخرى مثل العلوم الطبيعية والجغرافيا، مما يعزز البعد التكاملي ويُيسّر على المتعلم عملية الفهم العابر للمادة ، وهو ما تسعى لتحقيقه المقاربة بالكفاءات .
- خدمة الأهداف القيمية والوطنية:فالمصطلحات ذات الطابع الاجتماعي أو الديني توظف لترسيخ القيم الأخلاقية والدينية والوطنية، مما يضيف بعداً وظيفياً ومعنوياً على تعلم اللغة.
- استجابة لواقع المعرفة المعولمة:إدراج مصطلحات الإعلام والتكنولوجيا يهدف إلى التكيف مع المستجدات الرقمية والانفتاح على المفاهيم الحديثة التي أصبحت جزءاً من المحيط المعرفي للمتعلمين.
- سهولة التوظيف داخل النصوص:بعض الحقول كالعلوم الطبيعية تُوفر ثراءً دلاليًا ومجالياً يُتيح إدراج المصطلحات دون الإخلال بالبنية السردية أو التعليمية للنصوص.

هذا التوزيع المعرفي - رغم إيجابياته - يظل بحاجة إلى مزيد من التوازن والعدالة في تمثيل بقية الحقول المعرفية، وخصوصاً تلك التي تُسهم في بناء الفكر النقدي والهوية الثقافية، كالفلسفة، والتاريخ، وعلم الاجتماع.

ثانياً: في آليات وضع المصطلحات العلمية في الكتاب :

أظهرت الدراسة تنوعاً في طرق وضع المصطلحات، أبرزها:

- الاشتقاق: وهو الأسلوب الغالب، ويكشف عن محاولة توليد المصطلح من جذور عربية خالصة (مثل: التنفس، التوازن ...) ، ويُعتمد عليه لقدرته على توليد مفردات منسجمة مع بنية اللغة العربية دون المساس بأصالتها.
- التعريب: تم اللجوء إليه في بعض المصطلحات التي احتفظت بأصلها الأجنبي بعد تعديل طفيف (مثل: الفلسفة ، المرهم ...). ويُستعمل هذا الأسلوب لتقريب المفاهيم الحديثة من ذهن المتعلم العربي دون إحداث فجوة معرفية.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- الدخيل: استُعملت بعض المصطلحات كما هي دون تكييف صوتي أو صرفي (مثل: فيسبوك، تويتر)، ما يطرح إشكالية القبول اللساني والبيداغوجي، ويُبرّر اللجوء إلى الدخيل أحياناً بالحاجة إلى التواصل مع الواقع المعرفي العالمي والرقمي كما هو.
- التركيب: وُظف لتكوين مفاهيم أكثر دقة (مثل: الخلية العصبية، الطاقة الشمسية)، وهو أسلوب فعّال لكنه يتطلب توجيهاً لغوياً واضحاً، ويعكس هذا المسلك محاولة لشرح المفاهيم من خلال تفكيكها إلى عناصرها الدلالية.
- المجاز و الترجمة المفهومية: ظهر في بعض المواضع من خلال استعمال كلمات عربية قديمة بمعانٍ علمية جديدة (مثل: المدار، السائل، الانفجار). ويُستخدم هذا الأسلوب لإضفاء طابع ثقافي مألوف على مفاهيم حديثة، مما يُسهّل تقبلها وفهمها لدى المتعلم.

والسبب الرئيسي في اللجوء إلى هذه الآليات جميعاً هو سعي واضعي الكتاب إلى تحقيق توازن بين المحافظة على هوية اللغة العربية من جهة، والانفتاح على المعارف العلمية المتجددة من جهة أخرى، بما يُمكن من إيصال المعرفة بلغة مألوفة ومفاهيم حديثة دون إرباك المتعلم أو تقطيع الصلة بينه وبين واقعه العلمي والتقني المعاصر.

- أما عن سياق توظيف هذه المصطلحات نلاحظ أنه رغم أن المصطلحات وردت داخل نصوص تعليمية مختلفة، إلا أن طبيعة استعمالها لم تكن دائماً وظيفية أو مفاهيمية، في كثير من الحالات جاء المصطلح في سياق سردي أو وصفي دون تحديد دلالاته العلمية بدقة. كما غابت التعريفات التوضيحية أو الرسوم التفسيرية المصاحبة التي من شأنها أن ترسّخ المفهوم لدى المتعلم.

ويُلاحظ أن المصطلحات قد أُدرجت في أنماط نصوص متعددة منها: السردية، الوصفية، الحوارية، والتفسيرية، وقد أُدمجت غالباً ضمن مقاطع نصية تُركّز على البناء الأدبي أو الجمالي، مما جعل حضورها أحياناً شكلياً أكثر منه معرفياً، كذلك في حالات عديدة وجدنا أنه تم توظيف المصطلح العلمي بهدف إضفاء واقعية أو حبكة على النص دون تخصيص حيز وظيفي يُعرّف المصطلح أو يشرح استخدامه بدقة.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

بالإضافة إلى ذلك، فإن غياب الأنشطة المصاحبة للمصطلح داخل الكتاب - كالتدريبات أو الأسئلة التوضيحية أو التمارين السياقية - يجعل المتعلم يمرّ عليه مروراً عابراً دون أن يُسهم ذلك في تعزيز البنية المعرفية لديه أو في بناء الرصيد المفاهيمي العلمي ، كما لم يُستثمر إدراج المصطلح لبناء شبكة مصطلحية مترابطة، ما أضعف من قيمته كعنصر تعليم معرفي.

إن هذا التوظيف المحدود من حيث الوظيفة والدلالة يؤشر إلى غياب تصوّر بيداغوجي واضح في التعامل مع المصطلح داخل النصوص، ويبرز الحاجة إلى مراجعة شاملة لكيفية تقديم المصطلحات العلمية في كتب اللغة، بحيث لا تظل مكتملة للخطاب، بل جزءاً من البناء المعرفي المتكامل للمتعلم.

رابعا : ملاحظات عامة حول توظيف المصطلحات العلمية في الكتاب

سجلنا انطلاقاً من جدول المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً حقيقياً في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط عدة ملاحظات حول هذا التوظيف للكم الهائل من المصطلحات في هذه السنة الدراسية تمثلت في :

- ❖ تسجيل غياب توازن في تمثيل الحقول العلمية، حيث تغطي مجالات معينة على حساب أخرى، ما قد يوجّه وعي المتعلم نحو تصور ناقص للمعرفة العلمية، ويحد من اطلاعه على مجالات معرفية أخرى لها نفس الأهمية في تشكيل الثقافة العلمية الشاملة.
- ❖ تباين آليات الوضع المصطلحي في الكتاب لا يعكس فقط تنوعاً منهجياً، بل يشير كذلك إلى غياب سياسة لغوية تعليمية متماسكة تُراعي الضبط المصطلحي وتُوحّد القواعد المعتمدة في اختيار المفردات العلمية، مما يُفضي إلى فوضى في تلقي المصطلح لدى المتعلم، ويضعف من قدرة المدرّس على شرحه أو استثماره بفاعلية.
- ❖ إدراج بعض المصطلحات دون مراعاة المستوى النمائي والمعرفي للتلميذ في هذه المرحلة العمرية يخلق فجوة إدراكية بين المصطلح وسياقه، كما قد يؤدي إلى عزوف المتعلم عن محاولة استيعابه، لارتباطه بنصوص لا توفر له الشروط الكافية للفهم أو التفاعل.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- ❖ غياب الإحالات أو الروابط بين المصطلحات داخل الحقل الواحد يُفَرِّغ المادة التعليمية من طابعها البنائي، ويجعل المفاهيم متفرقة، بدل أن تُسهم في إنشاء نظام مفاهيمي مترابط يدعم الذاكرة التعليمية ويؤسس لتراكم معرفي فعّال.
- ❖ لم يُراعَ في بعض النصوص تدرج تقديم المصطلحات ضمن تطوّر المعرفة، حيث تظهر بعض المفاهيم المتقدمة بشكل مبكر دون تمهيد أو سياق تمكيني، مما يُفقد المصطلح بعده التكويني، ويحوّله إلى عنصر لغوي معزول عن التجربة المعرفية.
- ❖ يلاحظ أن غياب البُعد التفاعلي في تناول المصطلح - كالمناقشة أو الربط بين المصطلح والتجربة الحياتية - يجعل حضوره سطحيًا، لا يُنمّي التفكير العلمي ولا يُحفّز المتعلم على التساؤل أو البحث.

سادساً: الأبعاد التربوية والدلالية للمصطلحات العلمية الموظفة في الكتاب:

- تكمن أهمية إدراج المصطلح العلمي في كونه جسراً بين المعرفة المتخصصة والوعي اللغوي العام، وهو ما لم يتحقق بالكامل في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، فالمصطلح لم يُقدّم بوصفه أداة مفهومية، بل اكتفى أحياناً بالحضور الشكلي داخل النص، كما نلاحظ غياب التدرّج في تقديم المصطلحات وغياب التعريفات أو التوظيفات التفاعلية مما أدى إلى حرمان المتعلم من بناء نسق علمي لغوي مترابط.

- وتبرز الأهمية التربوية للمصطلح العلمي في كونه وسيلة لتعزيز التفكير المفاهيمي لدى المتعلم، وتوسيع قدراته الإدراكية من خلال ربط اللفظ بالمعنى داخل سياق علمي واضح، لكن غياب التصميم البيداغوجي الفعّال في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط أضعف من هذا الدور، إذ لم تُستثمر المصطلحات لبناء الكفايات العلمية التواصلية أو التحليلية لدى التلاميذ.

- أما من الجانب الدلالي، فالمصطلحات المضمنة لم تُفَعّل في مستوى التوسيع المعجمي أو إثراء الرصيد اللغوي، لكونها لم تُدرج ضمن منظومة مفاهيمية متدرجة أو مترابطة، فقد جاءت أحياناً متباعدة في السياق، غير مترابطة من حيث الحقل أو المضمون، وهو ما يحدّ من قدرة المتعلم على استيعاب الترابطات الدلالية بين المصطلحات العلمية، ويحول دون ترسيخ المعرفة الاصطلاحية بوصفها بنية وظيفية في تعلم اللغة.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- كما أن الصياغة النصية للمصطلحات افتقرت في كثير من الأحيان إلى التفاعل الدلالي، إذ لم تُعزز بوسائل بصرية أو أنشطة تطبيقية، وهو ما كان من شأنه أن يُسهم في تثبيت المفهوم عبر الذاكرة البصرية والحركية للمتعلم ، ومن هنا تظهر ضرورة الربط بين الدلالة والممارسة التعليمية التفاعلية، في إطار مقارنة تكاملية بين اللغة والعلم.

خلاصة :

يكشف تحليل المصطلحات العلمية المستعملة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط عن وعي نسبي بأهمية الانفتاح على الحقول المعرفية الأخرى، غير أن هذا الوعي لم يُترجم إلى ممارسة تعليمية مؤطرة ومنهجية ، فالمصطلح بوصفه وعاءً دلاليًا ومعرفيًا، لم يُوظف توظيفاً يُراعي البناء التدريجي للمعرفة، ولا الخصائص النمائية للمتعلمين، ولا التناسق المطلوب في بنية الجهاز المفاهيمي، ومن ثم، فإن تطوير المقاربة المصطلحية في الكتاب يقتضي توحيد المرجعيات، وتكييف الآليات، وربط اللغة بالمحتوى في نسق بيداغوجي متكامل يدفع بالمتعلم نحو فهم أعمق، واستيعاب أدق للمعرفة العلمية من داخل اللغة نفسها.

مطلب ثاني : المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً حقيقياً في كتاب اللغة العربية للسنة

الثانية متوسط

بعد اطلاعنا على كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وجدناه يعج بالمصطلحات العلمية التي استعملت بمفاهيمها الحقيقية، فقمنا باستخراجها وربطها بنوع هذه المصطلحات وآلية وضعها وترجمتها، وسنحاول بالمقابل تحليل ووصف هذه المصطلحات وإحصائها ومناقشتها، ومن هنا نكتشف مدى قابلية هذه المصطلحات عند المتعلم في هذه السنة الدراسية، ونحاول اكتشاف مدى تناسبها وعقلية المتعلم في هذه المرحلة، وذلك على النحو التالي:

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

المصطلح العلمي	النص أو الصفحة الواردة فيها	نوع المصطلح العلمي	آلية وضعه	ترجمته Traduction
الحكومة الفاشيستيّة	نص الأسير المهيب	مصطلح سياسي	تركيب	Fascist government
الحرب	نص الأسير المهيب	مصطلح سياسي	اشتقاق	War
السلاح	نص الأسير المهيب	مصطلح عسكري	اشتقاق	Arm
الحروب العالمية	نص الأسير المهيب	مصطلح عسكري	تركيب	World wars
المحاكمة	نص الأسير المهيب	مصطلح قانوني	اشتقاق	Trial
إذاعة	نص صانع السلام	مصطلحات علوم الإعلام والاتصال	اشتقاق	Broadcast
كاميرات	نص صانع السلام	مصطلحات تقنية	دخيل	Cameras
التلفزيون	نص صانع السلام	مصطلحات علوم الإعلام	دخيل	Television

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		والاتصال			
الحرية	نص صانع السلام	مصطلح سياسي	اشتقاق	Freedom	
الصحافة	نص صانع السلام	مصطلحات علوم الإعلام والاتصال	اشتقاق	Press	
جائزة نوبل للسلام	نص صانع السلام	مصطلح اجتماعي	اشتقاق	Nobel peace prize	
الكبرياء	نص المربي الرحيم	مصطلح ديني	اشتقاق	Pride	
الحلم	نص خلق الحلم	مصطلح ديني	اشتقاق	Dream	
التعليم	نص سبيل النجاح	مصطلح اجتماعي	اشتقاق	Education	
الصبر	نص سبيل النجاح	مصطلح ديني	اشتقاق	Patience	
الكيمياء	نص سبيل النجاح	مصطلح كيميائي	تعريب	Chemistry	
التأكسد	نص دليل استعمال لوحة	مصطلح كيميائي	اشتقاق	Oxidation	

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

			رقمية	
Electrification	اشتقاق	مصطلح فيزيائي	نص دليل استعمال لوحة رقمية	التكهرب
Calculation	اشتقاق	مصطلحات الرياضيات	نص عبقرى الرياضيات	الحساب
Mathematics	اشتقاق	مصطلحات الرياضيات	نص عبقرى الرياضيات	الرياضيات
Liberation Army	تركيب	مصطلح سياسي	نص ليلة الاحتفال	جيش التحرير
Life cycle	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص الاستنبات	دورة الحياة
Plant cultivation	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص الاستنبات	استنبات النبات
Breathing	اشتقاق	مصطلح طبي	نص الصحة	التنفس
unemployment	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص الاصحة	البطالة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

خلية	نص لنعيش	نأكل	مصطلح طبي	دخيل	cell
الكربوهيدرات	نص لنعيش	نأكل	مصطلح طبي	دخيل	Carbohydrate
الهيدروجين	نص لنعيش	نأكل	مصطلح كيميائي	دخيل	Hydrogen
الأوكسجين	نص لنعيش	نأكل	مصطلح كيميائي	دخيل	Oxygen
الكربون	نص لنعيش	نأكل	مصطلح كيميائي	دخيل	Carbon
الأعصاب	نص لنعيش	نأكل	مصطلح طبي	اشتقاق	Nerves
الدماغ	نص لنعيش	نأكل	مصطلح طبي	اشتقاق	Brain
الوراثة	نص لنعيش	نأكل	مصطلح طبي	اشتقاق	Heredity
التغذية	نص العجبية	الخلية	مصطلح طبي	اشتقاق	Nutrition
التوالد	نص	الخلية	مصطلح طبي	اشتقاق	Reproduction

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

	العجبية			
طبقات الجلد	نص الخلية العجبية	مصطلح طبي	تركيب	Layers of skin
داء السكر	ص12	مصطلح طبي	تركيب	Diabets
الاستعمار	ص21	مصطلح سياسي	اشتقاق	Colonization
الأسرة	ص22	مصطلح اجتماعي	اشتقاق	Family
المجتمع	ص22	مصطلح اجتماعي	اشتقاق	Society
الاستعباد	ص36	مصطلح سياسي	اشتقاق	Slavery
الجهل	ص42	مصطلح اجتماعي	اشتقاق	Ignorance
الطفيليات	ص46	مصطلح طبي	اشتقاق	Parasites
القناصل	ص57	مصطلح تاريخي	تعريب	Consul
النصارى	ص57	مصطلح ديني	اشتقاق	Christians
الرهبان	ص57	مصطلح ديني	اشتقاق	Monks
إمبراطورية	ص62	مصطلح تاريخي	تعريب	Empire
التاريخ	ص62	مصطلح تاريخي	اشتقاق	History

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Common sense	اشتقاق	مصطلح ديني	ص66	الفطرة
Sun	اشتقاق	مصطلح فلكي	ص66	الشمس
Moon	اشتقاق	مصطلح فلكي	ص66	القمر
Generosity	اشتقاق	مصطلح ديني	ص71	المروءة
Predilection	اشتقاق	مصطلح ديني	ص76	إيثار
Judge	اشتقاق	مصطلح قانوني	ص82	قاضيا
Witnesses	اشتقاق	مصطلح قانوني	ص82	شهودا
Education by model	تركيب	مصطلح ديني	ص86	التربية بالقذوة الحسنة
encouragement	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص86	الترويج
Intimidation	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص86	الترهيب
Science	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص92	العلم
Trade	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	ص92	تجارة
Medicine	اشتقاق	مصطلح طبي	ص97	الطب

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Teaching	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص97	التدريس
Jurisprudence	اشتقاق	مصطلح ديني	ص97	الفقه
Hadith	اشتقاق	مصطلح ديني	ص97	الحديث
Language	اشتقاق	مصطلح لغوي	ص97	اللغة
Light	اشتقاق	مصطلح فيزيائي	ص102	الضوء
Stream	اشتقاق	مصطلح فيزيائي	ص102	تيار
Electrical effect	تركيب	مصطلح فيزيائي	ص102	التأثير الكهربائي
Barium	دخيل	مصطلح كيميائي	ص102	الباريوم
Bones	اشتقاق	مصطلح طبي	ص102	العظام
X-rays	اشتقاق	مصطلح طبي	ص102	الأشعة
Pneumatic calculation	تركيب	مصطلحات الرياضيات	ص106	الحساب الهوائي
Lunar nights	تركيب	مصطلح فلكي	ص106	الليالي القمرية
Arithmetic collection operations	تركيب	مصطلحات الرياضيات	ص106	عملية جمع حسابية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Culture	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص106	الثقافة
Iron	اشتقاق	مصطلح فيزيائي	ص126	الحديد
Barracks	اشتقاق	مصطلح عسكري	ص126	الثكنات
Fortresses	اشتقاق	مصطلح عسكري	ص126	الحصون
Massacres	اشتقاق	مصطلح سياسي	ص126	المجازر
Old people	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص132	الكهول
youth	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص132	الشبان
children	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص132	الأطفال
Our breath	اشتقاق	مصطلح طبي	ص146	أنفاس
Our pulse	اشتقاق	مصطلح طبي	ص146	أنباض
Spelling	اشتقاق	مصطلح لغوي	ص146	الهجاء
Thought	اشتقاق	مصطلح نفسي	ص146	الفكر

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Conscience	اشتقاق	مصطلح نفسي	ص146	الوجدان
Passersby	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص147	عابري السبيل
Food system	تركيب	مصطلح طبي	ص152	نظام الغذاء
Stomach	اشتقاق	مصطلح طبي	ص152	المعدة
Crucifixion of man	اشتقاق	مصطلح طبي	ص152	الصلب(صلب الإنسان)
digestion	اشتقاق	مصطلح طبي	ص152	الهضم
Airway	تركيب	مصطلح طبي	ص152	مجرى النفس
Fasting	اشتقاق	مصطلح ديني	ص152	الصوم
Slimming	اشتقاق	مصطلح طبي	ص157	التخسيس
Headache	اشتقاق	مصطلح طبي	ص157	صداع
Proteins	دخيل	مصطلح طبي	ص157	البروتينات
Tissue	اشتقاق	مصطلح طبي	ص157	الأنسجة
muscles	اشتقاق	مصطلح طبي	ص157	العضلات
blood	اشتقاق	مصطلح طبي	ص157	الدم
Severe cold	تركيب	مصطلح طبي	ص157	نوبة برد حادة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Sensitive	اشتقاق	مصطلح طبي	ص157	حساسية
Citric acid	تركيب	مصطلح طبي	ص157	حامض الستريك
Hormones	دخيل	مصطلح طبي	ص157	الهرمونات
Politics	اشتقاق	مصطلح سياسي	ص166	السياسة
Moldiness	اشتقاق	مصطلح طبي	ص166	العفونة
Bacteria	اشتقاق	مصطلح طبي	ص166	جراثيم
Habits	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص166	عادات
Genetics	اشتقاق	مصطلح طبي	نص مارس الرياضة تكتشف نفسك	الوراثة
Visual ability	تركيب	مصطلح طبي	نص مارس الرياضة تكتشف نفسك	القدرة البصرية
Muscular ability	تركيب	مصطلح طبي	نص مارس الرياضة تكتشف نفسك	القدرة العضلية
Ability to coordinate	تركيب	مصطلح طبي	نص مارس الرياضة تكتشف	القدرة على التنسيق

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

	نفسك			

2- التعليق على الجدول

من خلال اطلاعنا على جدول المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا حقيقيا في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط نجد أنه الآخر يعج بالمصطلحات العلمية في مختلف المجالات العلمية (الطبية، الاجتماعية، السياسية، العسكرية، القانونية، مصطلحات علوم الإعلام والاتصال، مصطلحات دينية، كيميائية، فيزيائية، مصطلحات الرياضيات، مصطلحات تاريخية، اقتصادية، فلكية، مصطلحات لغوية أدبية، مصطلحات نفسية ومصطلحات تقنية) وقد بلغ عدد هذه المصطلحات 112 مصطلحا علميا بحيث توزعت في مختلف مقاطع ونصوص الكتاب المدرسي، لكن بنسب وكميات مختلفة، وسنحاول في الجدول التالي إحصاء عدد مصطلحات كل مجال لمعرفة أيها أكثر حضورا في الكتاب المدرسي:

المصطلح العلمي	عدد مرات تواتره	نسبة تواتره
المصطلح السياسي	08	%7,14
المصطلح العسكري	04	%3,42
المصطلح القانوني	03	%2,56
مصطلحات علوم الإعلام والاتصال	03	%2,56
المصطلح التقني	01	%0,85
المصطلح الاجتماعي	17	%15,17

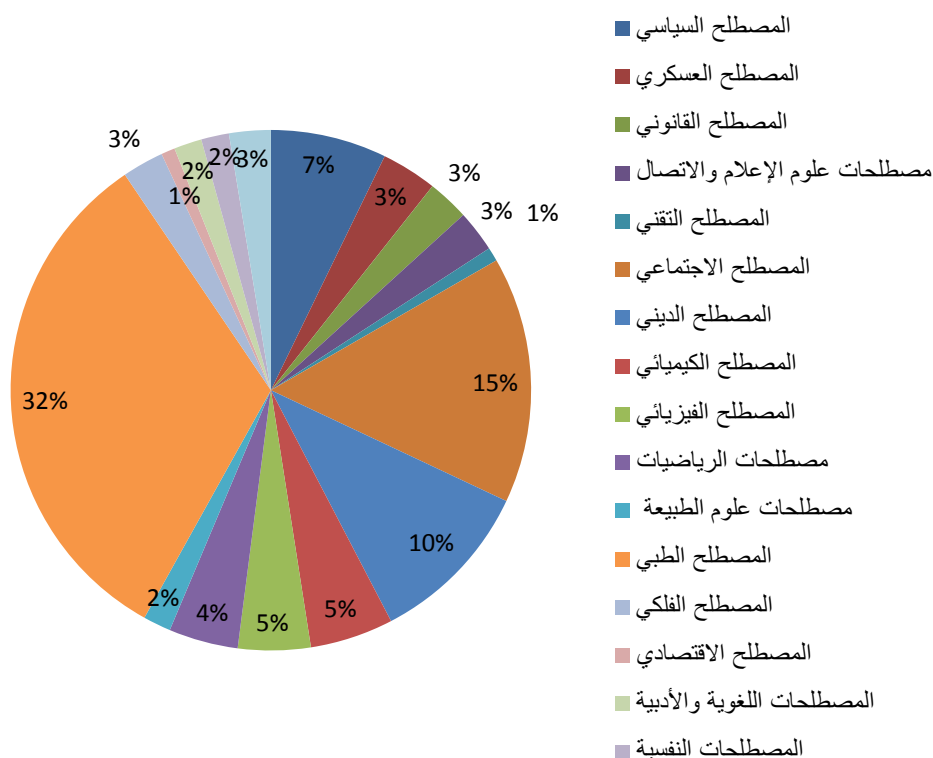
فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

المصطلح الديني	12	%10,26
المصطلح الكيميائي	06	%5,13
المصطلح الفيزيائي	05	%4,46
مصطلحات الرياضيات	04	%4,27
مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	02	%1,71
المصطلح الطبي	36	%32,14
المصطلح الفلكي	03	%2,56
المصطلح الاقتصادي	01	%0,85
المصطلحات اللغوية والأدبية	02	%1,71
المصطلحات النفسية	02	%1,71
المصطلح التاريخي	03	%2,56

2- تمثيل النتائج بدائرة نسبية:

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً حقيقياً في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط



2- تحليل النتائج:

من خلال تحليلنا لجدول المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً حقيقياً في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية توصلنا إلى ما يلي :

1- في طبيعة المصطلحات العلمية وتنوعها في الكتاب :

يعكس الرصيد الاصطلاحي الوارد في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط حضوراً لافتاً للمصطلح العلمي بوصفه مكوناً بنيوياً في تشكيل الخطاب التربوي، لا من حيث التعدد الكمي فقط، بل من حيث التنوع النوعي والوظيفي، إذ يتوزع هذا الحضور على عدة مجالات معرفية، مما يكشف عن وعي بضرورة الانفتاح على مجالات العلم المختلفة وتوظيفها في فضاء اللغة والتعلم.

فمن حيث التصنيف المعرفي، يمكن تمييز مجموعة من الحقول التي تنتمي إليها المصطلحات:

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

❖ أولاً، الحقول العلمية البحتة : كالكيمياء والفيزياء وعلوم الأحياء والرياضيات، ممثلة في مصطلحات مثل :الكربوهيدرات، التأكسد، الضوء، الحساب الهوائي، البروتينات، الهيدروجين، الهضم، الوراثة، النسيج، العضلات... وهذه المصطلحات تُستثمر في سياقات تعليمية مباشرة، تدعم التداخل البيداغوجي بين المادة اللغوية والمعرفة العلمية، مما يُسهم في التكوين العلمي المتكامل للتلميذ.

❖ ثانياً، الحقول الاجتماعية والإنسانية، والتي تشمل مجالات مثل الاجتماع والسياسة والقانون والدين والتاريخ، ويتجلى ذلك في مصطلحات ك :الاستعمار، المجتمع، الأسرة، التربية بالقدوة، الحرية، الحديث، الإمبراطورية، القضاء، السياسة، الصحافة، الشهود، الاستعباد، العادات.... هذا التداخل بين اللغة والمجتمع يؤكد أن الكتاب لا يقتصر على تدريس بنى لغوية، بل يسعى إلى ترسيخ وعي مدني وقيمي لدى المتعلم.

❖ ثالثاً، حقول العلوم الإعلامية والتقنية ممثلة في كلمات مثل :كاميرات، التلفزيون، إذاعة، وهي مصطلحات حديثة تُعبّر عن محاولة تحديث المحتوى وتكييفه مع البيئة الرقمية المعاصرة، مما يشير إلى إرادة بيداغوجية لمواكبة العصر.

❖ رابعاً، الحقول ذات الطابع القيمي والنفسي والديني، مثل :المروءة، الكبرياء، الصبر، الحلم، الفطرة، الفكر، الوجدان، وهي مصطلحات تُسند للمجال التربوي المباشر وتُوظف لبناء الإنسان المتوازن سلوكياً وأخلاقياً، مما يعكس تكاملاً واضحاً بين التكوين المعرفي والتكوين النفسي والأخلاقي للمتعلم في هذه المرحلة العمرية .

وعليه ، فإن هذا التنوع في الحقول العلمية للمصطلح يشير إلى أن المقاربة المعتمدة في تأليف الكتاب (المقاربة بالكفاءات) تتبنى تصوراً تداخلياً للمعرفة، حيث لا تُدرّس اللغة في معزل عن المحتوى العلمي، بل تُوظف كوسيط لنقل مفاهيم متنوعة تخدم التلميذ في أكثر من عدة أبعاد (معرفية، سلوكية، قيمية) .

ولعل اللافت في هذا التنوع أيضاً هو التوازن بين مصطلحات أصيلة ذات جذور عربية (من خلال الاشتقاق أو التركيب)، وأخرى دخيلة أو معربة تمّ تكييفها وفق السياق اللغوي العربي، مما يثبت أن المصطلح العلمي في الكتاب لا يتوقع ضمن معجم مغلق، بل يفتح على التحولات المعرفية واللغوية الجارية، ويُجسّد في الآن ذاته التفاعل الحي بين اللغة والعلم والثقافة .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

كما أن شمولية هذا التنوع توحى بأن حضور المصطلح العلمي في الكتاب لا يأتي بشكل عرضي أو تزييني، بل يتم اختيار المفاهيم بدقة لِثَوَاكِب المتطلبات التعليمية من جهة، وتُجِيب على التحديات المعرفية والقيمية للعصر من جهة أخرى، وهو ما يبرهن على وظيفة مزدوجة للمصطلح العلمي (تعليمية وتكوينية) .

2- في أنماط الوضع المعجمي للمصطلح العلمي في الكتاب :

إن المصطلحات العلمية الواردة في الكتاب المدروس لا تُمثل فقط محتوى معرفيًا محايدًا، بل تُفصح عن رؤية معجمية حيوية تتوسل آليات لغوية متعددة لتوليد المصطلح أو استقدامه وتوطينه في سياق لغوي وتربوي ، ويُمكن رصد ثلاث آليات رئيسة لوضع المصطلح العلمي في هذا الكتاب، هي :الاشتقاق، التركيب، التعريب والدخيل، ، وكل واحدة منها تنطوي على تصوّر ضمني للغة، لوظيفتها في تمثّل العلوم، ولقدرتها على تكيف المفاهيم الوافدة.

أ- الاشتقاق:

يُعد الاشتقاق الآلية الأكثر حضورًا في وضع المصطلحات العلمية في الكتاب، وهو ما يدل على اعتماد منهجي على البنية الصرفية العربية في توليد المصطلحات العلمية ، من أمثلهنجد مصطلحات :الهضم، الوراثة، التغذية، الضوء، العظام، الدماغ، الجهل، الاستعمار، الحرية، الفطرة، الحساب، التربية، السياسة...كلها مستمدة من أفعال أو جذور ثلاثية أو رباعية تم توليد الأسماء منها بصيغ صرفية مألوفة كاسم المصدر ، صيغ المبالغة ، واسم الفاعل ... وغيرها

وتُفيد هذه الآلية أمرين:

❖ أولًا :تأصيل المفاهيم العلمية في التعليم المتوسط ، مما يعزّز الألفة بين المصطلح والمتعلم

❖ ثانيًا: تبرز هذه الآلية ديناميكية المعجم العربي وقدرته على التوالد الداخلي دون الحاجة المفرطة للاستيراد، وهو ما يتماشى مع رؤية لغوية ترى في اللغة العربية لغة علم وكفاية.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

لكن تجدر الإشارة إلى أن بعض الاشتقاقات العلمية المستخدمة تبقى مفتقرة إلى التحديد الاصطلاحي الصارم، مما يجعلها أحياناً أكثر قابلية للانزياح التداولي، خاصة حين تُستخدم في سياقات قيمية أو وجدانية كما هو الحال مع: الحلم، الكبرياء، الصبر، الفكر، الوجدان...

ب- التركيب:

يُعد التركيب أحد الحلول المعجمية التي يلجأ إليها واضعو المصطلحات حين لا تكفي الكلمة الواحدة لتغطية المفهوم العلمي للمصطلح العلمي، ومن أمثلته: الحكومة الفاشيستيّة، دورة الحياة، طبقات الجلد، التربة بالقذوة الحسنة، التأثير الكهربائي، نوبة برد حادة، القدرة العضلية، نظام الغذاء.

تُتيح هذه الآلية:

- ❖ نقل المفاهيم المركبة والمعقدة التي لا تختزل في مفردة واحدة.
- ❖ الحفاظ على الدقة الاصطلاحية وتقادي الغموض الدلالي.
- ❖ الانسجام مع البنية النحوية العربية التي تسمح بإدخال التركيبات الإضافية أو الوصفية دون تشويه الصيغة.

لكن التركيب، رغم دقته، يُعد أقل تداولاً من الاشتقاق، وربما أكثر صعوبة على التلميذ في المستويات التعليمية الأولى، وهو ما يقتضي مصاحبة بيداغوجية توضيحية في عرض المصطلح وتوظيفه.

ج- التعريب والدخيل:

يشمل هذا النمط المصطلحات التي استُخدمت من لغات أجنبية - غالباً الفرنسية أو الإنجليزية - أو من اللغات القديمة كال يونانية واللاتينية، ثم تم تكييفها صوتياً أو صرفياً لتُدرج ضمن النسق العربي، ومن أمثلتها: كاميرات، تلفزيون، هيدروجين، باريوم، بروتينات، هرمونات، قنصل، إمبراطورية.

وتبرز أهمية هذه الآلية في النقاط الآتية:

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- ❖ يُمثل اعترافاً بانفتاح اللغة العربية على آفاق العلم المعاصر.
 - ❖ يعكس محاولة تكييف مفاهيم ليس لها مقابل دقيق أو شائع في اللسان العربي.
 - ❖ يشير إلى أن المعجم المدرسي لا يمكن أن يبقى مغلقاً على ذاته، بل لا بد من استيعاب مفردات من البيئة المعرفية العالمية.
- إلا أنها تطرح إشكالات تربوية ولغوية منها :

- ❖ إمكانية النفور من قبل بعض المتعلمين الذين لا يمتلكون خلفية لغوية أجنبية.
- ❖ ومنها خطر فقدان البُعد الإيحائي للمفردة في السياق العربي، مما يستدعي تدخل المعلم لشرحها وربطها بالبيئة المحلية.

3- من ناحية أبعاد السياق التربوي

تكشف الدراسة الدلالية للمصطلحات العلمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط عن انفتاح مقصود على أبعاد السياق التربوي المتعددة، حيث لا تُوظف المصطلحات في فراغ دلالي، بل تُستثمر ضمن بنيات لغوية تحاكي مستويات معرفية ووجدانية وأخلاقية وثقافية، وتُبنى في سياق يستدعي الفهم، ويغذي التفكير النقدي والتحليل لدى المتعلم ، ومن بين هذه الأبعاد نجد :

أ- السياق المعرفي المباشر (الدلالة الاصطلاحية)

يبرز بوضوح في إدراج المصطلحات داخل نصوص تعليمية تقدم مفاهيم علمية أو فكرية صريحة، على سبيل المثال في نصوص مثل "تأكل لنعيش" أو "الخلية العجيبة" نجد حضوراً للمصطلحات الطبية ك: الخلايا، الأعصاب، الدماغ، البروتينات، الوراثة، ضمن سياق يعرض معلومات علمية دقيقة ترتبط بالجسم البشري أو التغذية ، وهذا يدل على توظيف المصطلح العلمي في نقل المعرفة بشكل مباشر ودقيق، وفق مقارنة وظيفية تهدف إلى تكوين المتعلم معرفياً، دون انفصال عن المنهاج الرسمي.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

ب- السياق التداولي القيمي (الانزياح الدلالي)

بعض المصطلحات، رغم انتمائها الظاهري إلى الحقول العلمية أو المعجمية، تكتسب داخل السياق بعداً قيمياً أو وجدانياً، كما هو الحال في استعمالات مثل: الحرية، الكبرياء، الصبر، الفطرة، الحلم، المروءة، هذه المصطلحات تُقدّم ليس فقط كمفاهيم مجردة، بل كقيم تربوية متجذرة في البناء النفسي والأخلاقي للتلميذ، وهنا يظهر ما يمكن تسميته بالانزياح الدلالي الإيجابي، حيث يخرج المصطلح من مجاله التخصصي الضيق (الفقهي أو الديني أو الاجتماعي) ليدخل في نسق تداولي يشحن الحس الأخلاقي، ويُسهّم في بلورة الوعي الذاتي والجماعي.

ج- السياق الوجداني والرمزي

تتجلى دلالة أخرى للمصطلح حين يتم توظيفه داخل نص أدبي أو سردي ذي طابع وجداني، فيتمّ تحميل الكلمة بدلالات إيحائية تتجاوز بعدها العلمي، مثلاً: أنفاسنا، نبضاتنا، الفكر، الوجدان، وهي ألفاظ تُدرج في نصوص ذات حمولة عاطفية تهدف إلى ربط العلم بالمشاعر الإنسانية، وتعزيز العلاقة بين المعطى العقلي والإحساس.

د- السياق الحوارى بين التخصصات

حين يتم وضع المصطلح العلمي في وسط لغوي أدبي أو سردي يُحدث حواراً ضمنياً بين التخصصات، يُربّي المتعلم على التكامل المعرفي ويبعده عن الانغلاق، فعندما يرد مصطلح الاستعمار، الجيش، القنصل في نصوص تاريخية داخل كتاب اللغة العربية، فإنه يُعيد ربط المتعلم بمفاهيم الوطن والتاريخ والسيادة، دون أن يتجاوز الإطار اللغوي، بل من خلاله.

4- من حيث الوظيفة التربوية للمصطلح العلمي الموظف :

لا يقتصر حضور المصطلح العلمي في الكتاب المدرسي على نقل محتوى معرفي، بل يتجاوز ذلك إلى أداء أدوار تربوية عميقة ترتبط ببناء الذات، وترسيخ القيم، وتحقيق التوازن النفسي والمعرفي للمتعلم، ومن هذه الأدوار والوظائف نجد :

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

أ- الوظيفة المعرفية

أول وظيفة يؤديها المصطلح هي نقل المعرفة العلمية، لا بوصفها حقائق جامدة، بل بوصفها جزءاً من النسيج التعليمي الكلي، فمصطلحات مثل التنفس، الهضم، الوراثة، الضوء، التيار الكهربائي، التأثير الإشعاعي، تقدم مفاهيم علمية يحتاج إليها المتعلم في تكوينه المدرسي العام، وهنا تكون الوظيفة التربوية متجذرة في بناء كفاية علمية لغوية مزدوجة.

ب- الوظيفة التكوينية القيمية

المصطلحات التي تنتمي إلى الحقول الاجتماعية أو الدينية أو الأخلاقية مثل: العادات، الفطرة، الإيثار، التربية بالقُدوة، المروءة، العلم، الحديث، الفقه، تُستعمل لتشكيل منظومة قيمية تُقوّي الهوية الثقافية والدينية للمتعلم، وتُغرس من خلالها مبادئ التسامح، الالتزام، المسؤولية، والعدالة.

ج- الوظيفة الوجدانية والنفسية

حين يُدرج الكتاب مصطلحات كالوجدان، الفكر، الصبر، الكبرياء، الحلم، القدرة العضلية، البصرية، النفس، فهو يسعى إلى ربط المتعلم بجسده وعواطفه، وتعليمه كيف يعبر عن أحاسيسه ضمن لغة علمية منضبطة، دون فوضى تعبيرية. وهذه الوظيفة تدعم الصحة النفسية للمتعلم، وتفتح أمامه أفقاً للتعبير العلمي عن الذات، وهو ما لمسناه في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط.

د- الوظيفة النقدية والتوعوية

من خلال إدراج مصطلحات مثل الاستعمار، الحرب، البطالة، العفونة، الجرائم، السياسة، يسعى الكتاب إلى توسيع وعي التلميذ بالقضايا المعاصرة، وتعليمه أدوات القراءة الناقدة لما يحدث في المجتمع، وهذا يُعدّ توظيفاً إصلاحيًا للمصطلح، يسعى إلى تحفيز التفكير الحر والنقدي، وهو أحد أهداف التربية الحديثة.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

هـ - الوظيفة الجمالية والبلاغية

في بعض السياقات، يكون للمصطلح العلمي وظيفة جمالية، حين يُدرج داخل نص أدبي فيُكسب اللغة توازنًا بين الدقة العلمية وجمالية التعبير، فكلمات مثل : الخلايا، الأشعة، التيار، الشمس، الليالي القمرية، حين تُستعمل في نصوص وصفية أو سردية، تُضفي طابعًا بلاغيًا ومعرفيًا معًا، مما يُنمي الحس الجمالي لدى المتعلم ويعزز العلاقة بين المعرفة والعاطفة.

الملاحظات :

يكشف تحليل المصطلحات العلمية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط عن مجموعة من الملاحظات المنهجية التي تتعلق برؤية المؤلفين للمصطلح، وآليات إدراجه، وطبيعة توظيفه داخل السياقات التعليمية. وهذه الملاحظات تعكس إما قوة ونجاعة في التصور التربوي والمعجمي، أو تكشف عن نقاط قصور ينبغي الانتباه إليها في إطار إصلاح المناهج وتحديثها.

- يشهد الكتاب حضورًا كثيفًا للمصطلحات العلمية، موزعة على طيف واسع من المجالات العلوم الطبيعية، الفيزياء، الكيمياء، الطب، الرياضيات، السياسة، الاجتماع، التاريخ، الإعلام، الدين، الفلك، الاقتصاد، القانون...، مما يدل على انخراط الكتاب في استراتيجية معرفية متعددة التخصصات، تُكرّس تداخل الحقول المعرفية وتكاملها ، وهذا يشير إلى وعي تربوي عميق بأهمية إغناء المعجم المدرسي بمفردات تنتمي إلى الواقع العلمي والرمزي معًا، بما يُتيح للمتعلم توسيع كفايته المعجمية وتحصيله المعرفي في آن.

- يتبين أن غالبية المصطلحات الواردة في الكتاب وُضعت وفق آلية الاشتقاق، مما يعكس ثقة واضعي الكتاب في قدرة اللغة العربية على توليد المصطلح العلمي من داخلها، وهذا يُعد مكسبًا للغتنا ، لأن الاشتقاق يسهّل فهم المصطلح لدى المتعلم بفضل تألفه مع الجذر والصيغة ، غير أن الاقتصار الكبير على الاشتقاق، في مقابل الحضور المحدود للتعريب أو التركيب، قد يُضعف القدرة على مواكبة المفاهيم العلمية المركبة أو الدقيقة، وهو ما يدعو إلى توسيع أفق التوليد المعجمي بدمج أنماط أكثر تنوعًا (نحت، تعريب ، ترجمة ...).

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- رغم كثافة المصطلحات، فإن كثيراً منها يُدرج داخل النصوص دون تقديم تعريف صريح أو تفسير دلالي مبسّط ، وفي ظل تنوع الخلفيات المعرفية للمتعلمين، كان من الأفضل إرفاق المصطلح العلمي بتوضيح مفاهيمي، إمّا في الهامش أو عبر تمارين لغوية بعدية، تُرسّخ المصطلح وتربطه بسياقه العلمي أو المعجمي الدقيق. إن هذا النقص يُضعف من وظيفة المصطلح التعليمية ويقلّص من فرص تعميق الوعي العلمي اللغوي لدى المتعلم.

- يُحسب للكتاب أنه لم يقتصر على استدعاء المصطلحات لأداء وظيفة تعليمية جافة، بل ورّعها ضمن فضاءات وجدانية وتاريخية ووطنية وأخلاقية، ما أضفى على المصطلح وظيفة تربوية موسّعة ، غير أن هذا التوظيف رغم ثرائه، لا يخلو من المخاطر إذا لم يُدعم بمنهج واضح يفصل بين المصطلح بوصفه مفهومًا علميًا، وبين المفردة بوصفها قيمة أو رمزًا ، لذا فإن الأمر يستدعي تأطيرًا بيداغوجيًا يُوجّه المتعلم نحو كيفية إدراك الفروق الدقيقة بين الأبعاد الدلالية المختلفة.

- رغم التنوع العام، لوحظ تركيز مفرط على المصطلحات الطبية والبيولوجية (الجهاز الهضمي، الأعصاب، الدم، التغذية، البروتينات...)، مقابل حضور ضعيف للمصطلحات الرقمية أو البرمجية أو التكنولوجية الحديثة، والتي تُعد من أهم مكونات الثقافة العلمية المعاصرة ، وهذا يشير إلى فجوة بين محتوى الكتاب وتمثيلات الواقع الرقمي والعلمي للمتعلم الحديث، ما يستدعي مراجعة بنيوية في تصوّر "العلم" المضمّن في الخطاب اللغوي المدرسي.

خلاصة :

إن تحليل المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً حقيقياً في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط كشف عن استراتيجية لغوية معرفية تستثمر المصطلح العلمي في بناء خطاب تعليمي تفاعلي يجمع بين الدقة الاصطلاحية والانفتاح التداولي ، فبين الاشتقاق والتركيب والتعريب، يتشكّل معجم مدرسي لا يسعى فقط إلى تعليم المصطلح بل إلى تطبيع المعرفة العلمية مع الحياة اليومية والتكوين الشخصي للمتعلم ،ومن هنا يُعد هذا التوظيف دليلاً على ديناميكية المصطلح في الحقل التربوي المعاصر.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مطلب ثالث : المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً حقيقياً في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط

جمعنا في الجدول الموالي جميع المصطلحات العلمية المستعملة بمفهومها العلمي الذي وضعت من أجله من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، مرفقين كل مصطلح علمي بنوعه وآلية وضعه وترجمته، وسنقوم انطلاقاً من ذلك بتحليل هذه المصطلحات لنتوصل إلى مدى تناسبها وعقلية المتعلم في هذه السنة الدراسية، وذلك كالآتي:

المصطلح العلمي	النص أو الصفحة الوارد فيها	نوع المصطلح العلمي	آلية وضعه	ترجمته Traduction
مركب كيميائي	نص الآفة المهلكة	مصطلح كيميائي	تركيب	Chemical compound
النيكوتين	نص الآفة المهلكة	مصطلح كيميائي	دخيل	Nicotines
سرعة دقات القلب	نص الآفة المهلكة	مصطلح طبي	تركيب	Heart rate
ارتفاع ضغط الدم	نص الآفة المهلكة	مصطلح طبي	تركيب	High blood pressure
المخ	نص الآفة المهلكة	مصطلح طبي	اشتقاق	Brain
أول أكسيد	نص الآفة	مصطلح	تركيب	Carbon monoxide

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

الكربون	المهلكة	كيميائي		
الخلايا	نص الآفة المهلكة	مصطلح طبي	اشتقاق	Cells
الأوكسجين	نص الآفة المهلكة	مصطلح كيميائي	دخيل	Oxygen
الكولسترول	نص الآفة المهلكة	مصطلح طبي	دخيل	Cholesterol
الشرايين	نص الآفة المهلكة	مصطلح طبي	اشتقاق	Arteries
التصلب في الشرايين	نص الآفة المهلكة	مصطلح طبي	تركيب	Arteriosclerosis
القَطْرَان	نص الآفة المهلكة	مصطلح كيميائي	اشتقاق	Tar
سرطان الرئة	نص الآفة المهلكة	مصطلح طبي	تركيب	Lung cancer
الحويصلات الهوائية	نص الآفة المهلكة	مصطلح طبي	تركيب	Alveoli
إدمان التدخين	نص الآفة المهلكة	مصطلح إجتماعي	تركيب	Smoking addiction

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Nervous system	تركيب	مصطلح طبي	نص الآفة المهلكة	الجهاز العصبي
Smoking	اشتقاق	مصطلح إجتماعي	نص الآفة المهلكة	التدخين
Poverty	اشتقاق	مصطلح إجتماعي	نص الآفة المهلكة	الفقر
Ignorance	اشتقاق	مصطلح إجتماعي	نص الآفة المهلكة	الجهل
Disease	اشتقاق	مصطلح طبي	نص الآفة المهلكة	المرض
World Health Organization	تركيب	مصطلح طبي	نص الآفة المهلكة	منظمة الصحة العالمية
Tobacco	اشتقاق	مصطلح كيميائي	نص الآفة المهلكة	التبغ
Science	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص السكير والملاك	العلم
Alcohol	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص السكير والملاك	الخمير
Trade	اشتقاق	مصطلح	نص فرحة	التجارة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

	العالم	اقتصادي		
الإعلام	نص الإعلام في خدمة المجتمع	مصطلحات الإعلام والاتصال	اشتقاق	Media
وسائل الاتصال	نص الإعلام في خدمة المجتمع	مصطلحات الإعلام والاتصال	تركيب	Means of communication
الإعلام الذاتي	نص الإعلام في خدمة المجتمع	مصطلحات الإعلام والاتصال	تركيب	Self-media
الإعلام الشخصي	نص الإعلام في خدمة المجتمع	مصطلحات الإعلام والاتصال	تركيب	personal media
الإعلام الجماعي	نص الإعلام في خدمة المجتمع	مصطلحات الإعلام والاتصال	تركيب	Mass media
الإعلام الجماهيري	نص الإعلام في خدمة المجتمع	مصطلحات الإعلام والاتصال	تركيب	Mass communication
الإعلام المحلي	نص الإعلام	مصطلحات	تركيب	Local media

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		الإعلام والاتصال	خدمة في المجتمع	
International media	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام في خدمة المجتمع	الإعلام الدولي
Press	اشتياق	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الصحافة	الصحافة
Television	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	التلفزيون
Radio	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	الراديو
Computer	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	الكمبيوتر
Internet	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	الإنترنت

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Communication	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	الاتصال
Social networks	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	شبكات التواصل الاجتماعي
Facebook	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	فيسبوك
Twitter	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	تويتر
Webopedia	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	موسوعة "ويب أوبيديا"
World Wide Web	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	الشبكة العنكبوتية
Chat rooms	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	غرف الدردشة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Personal page	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الإعلام الجديد	صفحة شخصية
Solidarity	اشتقاق	مصطلح إجتماعي	نص التضامن ولو بالكلمة	التضامن
Tawiza (traditional mutual aid)	تعريب	مصطلح إجتماعي	نص التوزيع	التوزيع
Social solidarity	تركيب	مصطلح إجتماعي	نص التوزيع	التضامن الإجتماعي
Sense of belonging	تركيب	مصطلح اجتماعي	نص التوزيع	الشعور بالانتماء
Identity	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص التوزيع	الهوية
Local community	تركيب	مصطلح اجتماعي	نص التوزيع	المجتمع المحلي
International Committee	تركيب	مصطلح اجتماعي	نص من لجان الإغاثة	اللجنة الدولية
First Geneva Convention	تركيب	مصطلح سياسي	نص من لجان الإغاثة	اتفاقية جنيف الأولى

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Relief Associations	تركيب	مصطلح اجتماعي	نص من لجان الإغاثة	جمعيات الإغاثة
Red Cross Associations	تركيب	مصطلح اجتماعي	نص من لجان الإغاثة	جمعيات الصليب الأحمر
War	اشتقاق	مصطلح سياسي	نص من لجان الإغاثة	الحرب
International Committee of the Red Cross	تركيب	مصطلح سياسي	نص من لجان الإغاثة	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
Barbarians	اشتقاق	مصطلح سياسي	نص شعوب شرق إفريقيا	البرابرة
Island	اشتقاق	مصطلح جغرافي	نص شعوب شرق إفريقيا	الجزيرة
Negroes(Obsolete /Historical term)	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص شعوب شرق إفريقيا	الزنوج
Diss (local/ethnographic term, untranslated)	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص شعوب شرق إفريقيا	الديس
Black Sea	تركيب	مصطلح	نص رحلة إلى	البحر الأسود

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		جغرافي	آسيا الوسطى	
Constantinople	دخيل	مصطلح تاريخي	نص رحلة إلى آسيا الوسطى	القسطنطينية
Tidal rise	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص رحلة إلى آسيا الوسطى	المدّ
Tidal fall / Ebb	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص رحلة إلى آسيا الوسطى	الجزر
Environmental pollution	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي	التلوث البيئي
Conferences	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي	المؤتمرات
United Nations	تركيب	مصطلح سياسي	نص أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي	الأمم المتحدة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

International Organizations	تركيب	مصطلح سياسي	أثر نص التقدم العلمي على التلوث البيئي	المنظمات الدولية
Insecticides	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	أثر نص التقدم العلمي على التلوث البيئي	المبيدات الحشرية
Fungicides	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	أثر نص التقدم العلمي على التلوث البيئي	المبيدات الفطرية
Physical pollution of soil	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	أثر نص التقدم العلمي على التلوث البيئي	التلوث المادي للتربة
Agricultural fertilizers	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	أثر نص التقدم العلمي على التلوث البيئي	المخصبات الزراعية
Natural resources	تركيب	مصطلحات	أثر نص	الموارد الطبيعية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		التقدم العلمي على التلوث البيئي	علوم الطبيعة والحياة		
شبكة الإنترنت	نص الدور الحضاري للأنترنت	مصطلح تقني	تركيب	Internet network	
المحتوى الأكاديمي الجامعي	نص الدور الحضاري للأنترنت	مصطلح اجتماعي	تركيب	Academic university content	
المحتوى الإعلامي أو الإخباري	نص الدور الحضاري للأنترنت	مصطلحات الإعلام والاتصال	تركيب	Media or news content	
وسائل الإعلام	نص الدور الحضاري للأنترنت	مصطلحات الإعلام والاتصال	تركيب	Media means	
وسائل الإعلام المطبوعة	نص الدور الحضاري للأنترنت	مصطلحات الإعلام والاتصال	تركيب	Printed media	
وسائل الإعلام المرئية	نص الدور الحضاري للأنترنت	مصطلحات الإعلام والاتصال	تركيب	Visual media	

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Audio media	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص الدور الحضاري للأنترنت	وسائل الإعلام المسموعة
Civilization	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص الدور الحضاري للأنترنت	الحضارة
Philosophy	تعريب	مصطلح أدبي	نص الدور الحضاري للأنترنت	الفلسفة
Religious doctrines	تركيب	مصطلح ديني	نص الدور الحضاري للأنترنت	المذاهب الدينية
Philosophical doctrines	تركيب	مصطلحات لغوية وأدبية	نص الدور الحضاري للأنترنت	المذاهب الفلسفية
Tourism	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	نص الدور الحضاري للأنترنت	السياحة
Commercial content	تركيب	مصطلح اقتصادي	نص الدور الحضاري للأنترنت	المحتوى التجاري

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Marketing purposes	تركيب	مصطلح اقتصادي	نص الدور الحضاري للأنترنت	الأغراض التسويقية
Youth	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص يا شباب الجزائر	الشباب
Unemployment	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص يا شباب الجزائر	بطالة
Planet	اشتقاق	مصطلح فلكي	نص بيئتنا مهددة	الكوكب
Tropical forests	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص بيئتنا مهددة	الغابات الاستوائية
Extinction	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص بيئتنا مهددة	الإنقراض
Region	اشتقاق	مصطلح جغرافي	نص التلوث الصناعي	المنطقة
Province / District	اشتقاق	مصطلح جغرافي	نص التلوث الصناعي	الإقليم
State	اشتقاق	مصطلح	نص التلوث	الدولة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		سياسي	الصناعي	
Earth planet	تركيب	مصطلح فلكي	نص التلوث الصناعي	كوكب الأرض
Developing communities	تركيب	مصطلح اقتصادي	نص التلوث الصناعي	المجتمعات النامية
Sustainable development	تركيب	مصطلح اقتصادي	نص التلوث الصناعي	التنمية المستدامة
pollutionIndustrial	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص التلوث الصناعي	التلوث الصناعي
Economy	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	نص التلوث الصناعي	الإقتصاد
Natural resources	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص التلوث الصناعي	الموارد الطبيعية
Ecological policy	تركيب	مصطلح اقتصادي	نص التلوث الصناعي	سياسة إيكولوجية
Geographic determination	تركيب	مصطلح جغرافي	نص التلوث الصناعي	تحديد جغرافي

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Third World	تركيب	مصطلح اقتصادي	نص التلوث الصناعي	العالم الثالث
Environmental ignorance	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص التلوث الصناعي	الجهل البيئي
Traditional industries	تركيب	مصطلح اقتصادي	نص الصناعات التقليدية قبل الاحتلال	الصناعات التقليدية
Critics	اشتقاق	مصطلح أدبي	نص الصناعات التقليدية قبل الاحتلال	النقاد
Copper	اشتقاق	مصطلح فيزيائي	نص الصناعات التقليدية قبل الاحتلال	النحاس
Raw material	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص الصناعات التقليدية قبل الاحتلال	المادة الخام

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Port	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	نص صناعة الحلي في الجزائر	الميناء
Identity	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص الهجرة السرية	الهوية
Illegal immigration	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص الهجرة السرية	الحرقة
Unemployment	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص الهجرة السرية	البطالة
Underdevelopment	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص الهجرة السرية	التخلف
Dependency	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص الهجرة السرية	التبعية
National Economic and Social Council	تركيب	مصطلح اقتصادي	نص الهجرة السرية	المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي
Hydrocarbons	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	نص الهجرة السرية	المحروقات
History	اشتقاق	مصطلح تاريخي	نص الحدث العظيم	التاريخ

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Altruism	اشتقاق	مصطلح ديني	نص الحدث العظيم	الإيثار
Creed	اشتقاق	مصطلح ديني	نص الحدث العظيم	العقيدة
Developed countries	تركيب	مصطلح اقتصادي	نص أهلا بك في اليابان	الدول المتقدمة
Economy	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	نص أهلا بك في اليابان	اقتصاد
System of government	تركيب	مصطلح سياسي	نص أهلا بك في اليابان	نظام الحكم
Emperor	تعريب	مصطلح تاريخي	نص أهلا بك في اليابان	إمبراطورا
Parliament	تعريب	مصطلح سياسي	نص أهلا بك في اليابان	برلمان
Constitution	تعريب	مصطلح قانوني	نص أهلا بك في اليابان	الدستور
Winter religion	تركيب	مصطلح ديني	نص أهلا بك في اليابان	الديانة الشتوية
Buddhism	تعريب	مصطلح ديني	نص أهلا بك	البوذية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

			في اليابان	
Christianity	اشتقاق	مصطلح ديني	نص أهلا بك في اليابان	المسيحية
Islam	اشتقاق	مصطلح ديني	نص أهلا بك في اليابان	الإسلام
Globalization	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص مجتمع المعرفة	العولمة
Knowledge/Information Society	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص مجتمع المعرفة	مجتمع المعرفة/ مجتمع المعلومات
Satellites	تركيب	مصطلحات تقنية	نص مجتمع المعرفة	الأقمار الصناعية
Living organisms	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص الإنسان والتلوث	الكائنات الحية
Breathing	اشتقاق	مصطلح طبي	نص الإنسان والتلوث	التنفس
Chemical pesticides	تركيب	مصطلح	نص الإنسان	المبيدات

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

الكيمائية	والتلوث	كيميائي		
الكرة الأرضية	نص الإنسان والتلوث	مصطلح فلكي	تركيب	Earth (Globe)
تغيرات المناخ	نص الإنسان والتلوث	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	تركيب	Climate changes
الجو	نص الإنسان والتلوث	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	اشتقاق	Atmosphere
الأوزون	نص الإنسان والتلوث	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	دخيل	Ozone
البدو	نص البدو الرحل	مصطلح اجتماعي	اشتقاق	Nomads
تضاريس	نص البدو الرحل	مصطلح جغرافي	تعريب	Relief/Terrain
العادات	نص البدو الرحل	مصطلح اجتماعي	اشتقاق	Customs
التقاليد	نص البدو الرحل	مصطلح اجتماعي	اشتقاق	Traditions

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Climate	اشتقاق	مصطلح جغرافي	نص البدو الرحل	المناخ
clouds	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص12	الغيوم
Crime	اشتقاق	مصطلح قانوني	ص22	جناية
pray	اشتقاق	مصطلح ديني	ص26	الصلاة
adolescents	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص27	المراهق
education	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص27	التعليم
Formation	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص27	التكوين
Media	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص32	وسائل الإعلام
Television	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص32	التلفزيون

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Bulletin	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص32	النشرة
Channel	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص32	قناة
Satellites	تركيب	مصطلح تقني	ص32	الأقمار الصناعية
Digital technology	تركيب	مصطلح تقني	ص32	التكنولوجيا الرقمية
Television station	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص32	المحطة التلفزيونية
Visual media	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص32	الإعلام المرئي
Printed media	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص32	الإعلام المطبوع
Newspaper	اشتقاق	مصطلحات	ص32	الصحيفة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		الإعلام والاتصال		
Internet network	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص32	شبكة الإنترنت
Broadcast media	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص32	الإعلام الإذاعي
Printed journalism	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص37	الصحافة المطبوعة
Popular communication means	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص37	وسائل الاتصال الشعبية
Printing press	اشتقاق	مصطلح تقني	ص37	المطبعة
Information revolution	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص37	ثورة المعلومات
Means of communication	تركيب	مصطلحات الإعلام	ص37	وسائل الاتصال

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		والاتصال		
Telephone	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص37	الهاتف
Radio	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص37	المذياع
Satellite network	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص37	شبكة الفضائيات
Cinema	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص37	السينما
Video	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص37	الفيديو
Mass communication	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص37	الاتصال الجماهيري
Electronic journalism	تركيب	مصطلحات	ص37	الصحافة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		الإعلام والاتصال		الالكترونية
Facebook	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص42	الفيسبوك
Social media	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص42	التواصل الاجتماعي
Self	اشتقاق	مصطلح نفسي	ص42	الذات
Adolescence stage	تركيب	مصطلح نفسي	ص42	مرحلة المراهقة
Television	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص46	التلفزيون
Habits	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص46	عادات
Behavior	اشتقاق	مصطلح نفسي	ص46	سلوك
Tuberculosis	اشتقاق	مصطلح طبي	ص52	السلّ
Red Crescent	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص57	الهلال الأحمر

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

International Red Cross	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص57	الصليب الأحمر الدولي
National Liberation Army	تركيب	مصطلح سياسي	ص57	جيش التحرير الوطني
State	اشتقاق	مصطلح سياسي	ص62	الدولة
War	اشتقاق	مصطلح سياسي	ص66	الحرب
Economic solidarity	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص67	التكافل الاقتصادي
Social solidarity	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص67	التكافل الاجتماعي
Education	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص67	التعليم
Newspapers	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص67	الصحف
Magazines	تعريب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص67	المجلات

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Websites	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص67	مواقع الشبكة
Comoros Islands	تركيب	مصطلح جغرافي	ص72	جزر القمر
Volcanic ash	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص72	رماد البراكين
Malawians	تعريب	مصطلح اجتماعي	ص72	الملاويين
Malagasy	تعريب	مصطلح اجتماعي	ص72	المالغاش
Explorer	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص72	الرحالة
Moon	اشتقاق	مصطلح فلكي	ص72	القمر
Full moon	اشتقاق	مصطلح فلكي	ص72	البدر
Lunar wedding	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص72	عرسا قمريا

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Al-Barzanji	تعريب	مصطلح اجتماعي	ص72	البرزنجي
Civilizational identity	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص77	هوية حضارية
Tifinagh	دخيل	مصطلح لغوي	ص77	التافيناغ
Family	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص77	الأسرة
Clan	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص77	العشيرة
Tindi (traditional song)	دخيل	مصطلح اجتماعي	ص77	التيندي
Imzad (traditional instrument)	تعريب	مصطلح اجتماعي	ص77	الإمزاد
Native plants	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص86	نباتات موطنية
Domesticated animals	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص86	حيوانات مدجنة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Empire	تعريب	مصطلح تاريخي	ص87	الإمبراطورية
Inca civilization	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص87	حضارة شعب الإنكا
Antibodies	تركيب	مصطلح طبي	ص92	أجسام مضادة
Cancerous cells	تركيب	مصطلح طبي	ص92	الخلايا السرطانية
Conjugated antibody	تركيب	مصطلح طبي	ص92	جسم مضاد متقارن
Molecular bonds	تركيب	مصطلح طبي	ص92	الروابط الجزيئية
Cancer	مجاز	مصطلح طبي	ص92	السرطان
Immune system	تركيب	مصطلح طبي	ص92	الجهاز المناعي
Proteins	دخيل	مصطلح طبي	ص92	بروتينات
E-Governance	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص96	الإدارة الإلكترونية
Information technology	تركيب	مصطلح تقني	ص96	تكنولوجيا المعلومات

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Computer	تركيب	مصطلح الإعلام والاتصال	ص96	الحاسب الآلي
Production	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	ص96	الإنتاج
Marketing	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	ص96	التسويق
Electronic networking	تركيب	مصطلح تقني	ص96	التشبيك الإلكتروني
Mobile phone	تركيب	مصطلح تقني	ص96	التلفون المحمول
Electronic conferences	تركيب	مصطلح الإعلام والاتصال	ص96	المؤتمرات الإلكترونية
Virtual institutions	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص96	المؤسسات التخييلية
Distance learning	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص106	التعليم عن بعد
Self-learning	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص106	التعلم الذاتي

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

E-mail	تركيب	مصطلح الإعلام والاتصال	ص106	البريد الإلكتروني
Pollution	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص112	التلوث
History	اشتقاق	مصطلح تاريخي	ص112	التاريخ
Ecosystem	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص112	النظام البيئي
Industrial revolution	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص112	الثورة الصناعية
Desertification	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص112	التصحّر
Sand encroachment	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص112	زحف الرمال
Sustainable development	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص112	التنمية المستدامة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Sustainable environment	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص112	البيئة المستديمة
Sirghaz	دخيل	مصطلح اقتصادي	ص117	سيرغاز
Natural gas liquefaction	تركيب	مصطلح كيميائي	ص117	تمميع الغاز الطبيعي
Solar energy	تركيب	مصطلح فيزيائي	ص117	الطاقة الشمسية
Petrochemical industry	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص117	الصناعة البتروكيميائية
Cement	تعريب	مصطلح فيزيائي	ص117	الإسمنت
Fertilizers	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص117	الأسمدة
Iron	اشتقاق	مصطلح فيزيائي	ص117	الحديد
Steel	اشتقاق	مصطلح فيزيائي	ص117	الصلب

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Industrial waste	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص117	النفايات الصناعية
Raw material	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص117	المواد الأولية
Global warming	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص117	الاحتباس الحراري
Natural gas	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص117	الغاز الطبيعي
Desertification	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص117	التصحّر
Steppe regions	تركيب	مصطلح جغرافي	ص117	المناطق السهبية
Microbes	دخيل	مصطلح طبي	ص122	مكروبات
Dew drops	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة	ص122	قطرات الندى

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		والحياة		
Environmental education	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص126	التربية البيئية
Acid rain	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص126	الأمطار الحمضية
Radioactive materials	تركيب	مصطلح كيميائي	ص126	المواد المشعة
Chemical weapons	تركيب	مصطلح كيميائي	ص126	الأسلحة الكيميائية
Biological weapons	تركيب	مصطلح كيميائي	ص126	الأسلحة البيولوجية
Nuclear weapons	تركيب	مصطلح كيميائي	ص126	الأسلحة الذرية
Epidemics	اشتقاق	مصطلح طبي	ص126	الأوبئة
Engineering	تعريب	مصطلحات الرياضيات	ص132	الهندسة
Genetics	اشتقاق	مصطلح طبي	ص132	الوراثة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

National Program for the Development of Crafts and Handicrafts	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص146	البرنامج الوطني لتنمية الحرف والصناعات اليدوية
UNESCO Organization	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص147	منظمة اليونسكو للحرف والصناعات اليدوية
Traditions	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص147	التقاليد
Sustainable development	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص147	التنمية المستدامة
Heritage	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	ص147	التراث
Income	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	ص147	الدخل
Economic resource development	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص147	تنمية الموارد الاقتصادية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Ion migration	اشتقاق	مصطلح فيزيائي	ص152	الهجرة(هجرة الشوارد)
Buoyancy	اشتقاق	مصطلح فيزيائي	ص152	الطفو
Physics	تعريب	مصطلح فيزيائي	ص152	الفيزياء
Decomposition	اشتقاق	مصطلح كيميائي	ص152	الانحلال
Reaction	اشتقاق	مصطلح كيميائي	ص152	التفاعل
Chemistry	تعريب	مصطلح كيميائي	ص152	الكيمياء
Relativity	اشتقاق	مصطلح فيزيائي	ص152	النسبية
Iron filings	تركيب	مصطلح فيزيائي	ص152	برادة الحديد
Magnetic pole	تركيب	مصطلح فيزيائي	ص152	القطب المغناطيسي
Law of polarization	تركيب	مصطلح	ص152	قانون

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

الاستقطاب	فيزيائي			
الأمان	ص152	مصطلح سياسي	اشتقاق	Security
العدل	ص152	مصطلح سياسي	اشتقاق	Justice
الحرية	ص152	مصطلح سياسي	اشتقاق	Freedom
البدو	ص152	مصطلح اجتماعي	اشتقاق	Bedouins
التنمية	ص166	مصطلح اقتصادي	اشتقاق	Development
التعليم	ص166	مصطلح اجتماعي	اشتقاق	Education
التصنيع	ص166	مصطلح اقتصادي	اشتقاق	Industrialization
التخلف	ص166	مصطلح اجتماعي	اشتقاق	Underdevelopment
الشعوب النامية	ص166	مصطلح اقتصادي	تركيب	Developing nations

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Nuclear scientist	تركيب	مصطلح فيزيائي	ص166	عالم في الذرة
Engineering	تعريب	مصطلحات الرياضيات	ص166	الهندسة
State	اشتقاق	مصطلح سياسي	ص166	الدولة

1-التعليق على الجدول

من خلال جدول المصطلحات العلمية التي استعملت بمعناها الحقيقي التي وضعت له في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط نلاحظ أن الكتاب عَجَّ بالمصطلحات العلمية في شتى المجالات العلمية، وفي جميع نصوص الكتاب، حيث بلغ عدد المصطلحات العلمية الإجمالي في الكتاب 297 مصطلحا، موزعة بين مصطلحات كيميائية، طبية، إجتماعية، اقتصادية، مصطلحات الإعلام و الاتصال، مصطلحات سياسية، جغرافية، تاريخية، مصطلحات علوم الطبيعة و الحياة، مصطلحات تقنية، مصطلحات لغوية أدبية، مصطلحات دينية، مصطلحات فلكية، نفسية، فيزيائية ومصطلحات الرياضيات. أما عن نسب تواتر كل مصطلح في الكتاب فنجدها في الجدول الموالي:

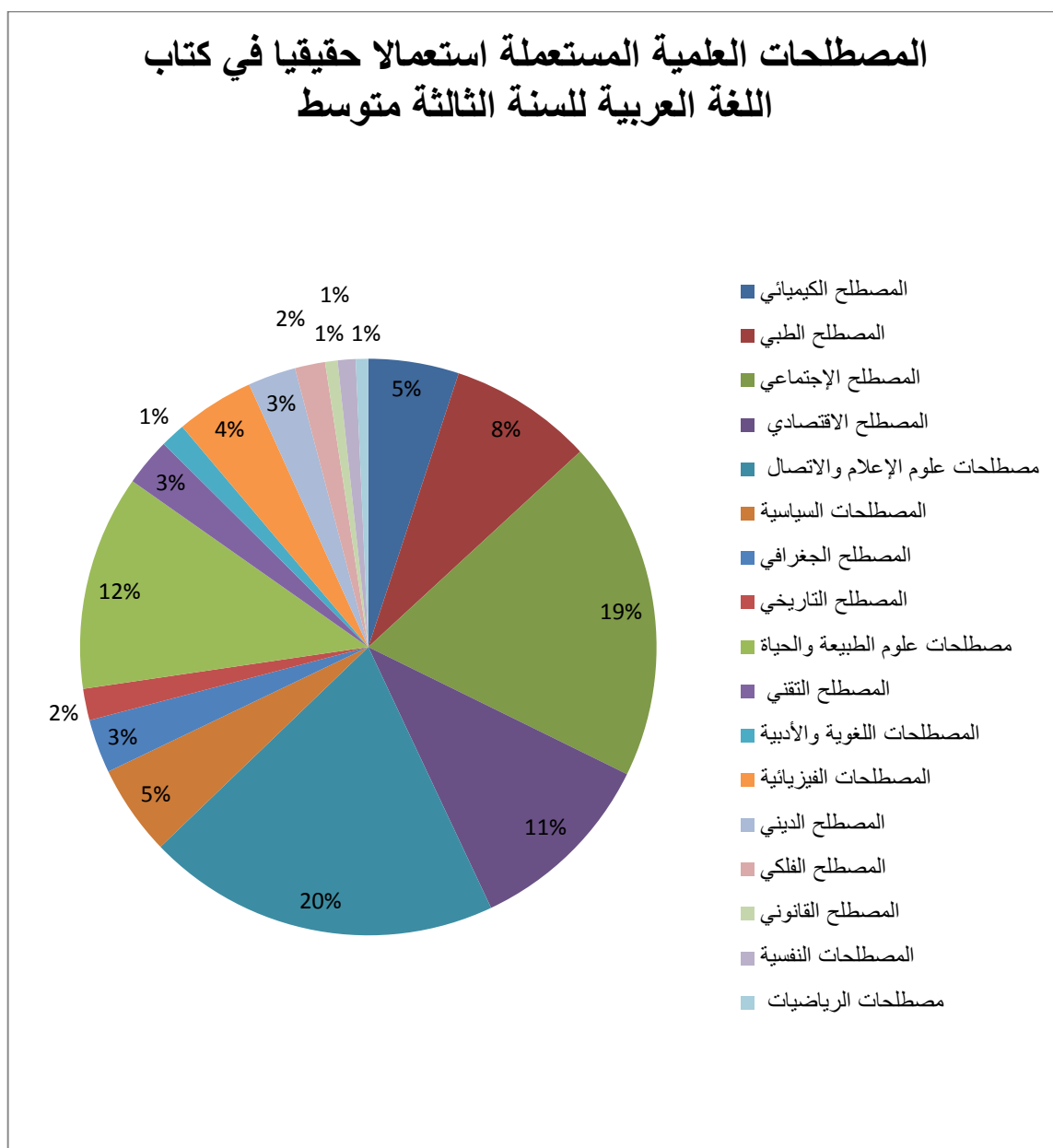
المصطلح العلمي	عدد المصطلحات الواردة	نسبة تواتر المصطلح
المصطلح الكيميائي	15	5,1%
المصطلح الطبي	24	8,1%
المصطلح الإجتماعي	57	19,2%
المصطلح الاقتصادي	32	10,77%

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلحات علوم الإعلام والاتصال	59	%19,9
المصطلحات السياسية	15	%5,1
المصطلح الجغرافي	09	%3,03
المصطلح التاريخي	05	%1,78
مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	36	%12,12
المصطلح التقني	08	%2,7
المصطلحات اللغوية والأدبية	04	%1,40
المصطلحات الفيزيائية	13	%4,4
المصطلح الديني	08	%2,7
المصطلح الفلكي	05	%1,7
المصطلح القانوني	02	%0,7
المصطلحات النفسية	03	%1,01
مصطلحات الرياضيات	02	%0,7

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

2-تمثيل النتائج بدائرة نسبية:



3-تحليل النتائج :

من خلال اطلاعنا على جدول المصطلحات العلمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط توصلنا في النتائج التالية :

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

1- تنوع الحقول المعرفية في الكتاب :

يعكس تنوع المصطلحات في الكتاب انفتاحاً واسعاً على مجموعة من الحقول المعرفية، كل حقل منها يسهم في تشكيل وعي المتعلم، وتنمية إدراكه للعالم، وتهينته ليكون فرداً فاعلاً، واعياً، ومرتبطاً بقضايا الشخصية والمجتمعية والكونية يمكن تلخيص هذه الحقول كما يلي:

- العلوم الطبيعية والحياتية : تشمل مصطلحات من قبيل:الكائنات الحية، المبيدات الحشرية، التلوث البيئي، تغيرات المناخ، النظام البيئي، الموارد الطبيعية، التصحر، الأمطار الحمضية، الرماد البركاني... هذه المصطلحات تفتح وعي التلميذ على العلاقة الحيوية بين الإنسان والطبيعة، وتجعله يدرك أن البيئة ليست معطى خارجياً بل هي امتداد لوجوده ، إنها تعلمه أن حماية البيئة ليست مسؤولية حكومات فقط، بل هي التزام أخلاقي وفكري وجمالي ، إنها تزرع في ذهنه مفاهيم التوازن، والمسؤولية، والاحترام المتبادل بين الإنسان والطبيعة.

- العلوم الطبية والصحية : وتشمل مصطلحات من قبيل : الخلايا، السرطان، الجهاز المناعي، السل، التنفس، الجسم، الأوبئة، البروتينات، الأجسام المضادة، التدخين، ضغط الدم... وهذه المصطلحات لا تكتفي بشرح أجزاء من الجسم أو تسميات علمية، بل توجه المتعلم نحو وعي صحي، وتجعله يفهم جسده ويقدر الحياة ويعرف كيف يحمي نفسه من الأخطار الصحية ، فهي بمثابة المفاتيح الأولى لبناء ثقافة الوقاية والمسؤولية الجسدية، بعيداً عن التلقين، ومن داخل السياق التعليمي .

- الكيمياء والفيزياء مثل :مركب كيميائي، تفاعل، طفو، الطاقة الشمسية، الانحلال، الغاز الطبيعي، قانون الاستقطاب... وهذه المصطلحات تُثَمِّي عند المتعلم روح الاكتشاف والتفسير العلمي للظواهر، فيتعلم من خلالها أن العالم محكوم بقوانين وتفاعلات تنظمه ، كما أن ربطها بسياقات أدبية أو معلوماتية داخل الكتاب يفتح المجال أمام محو الجهل العلمي بلغة سهلة وميسرة.

- المصطلحات الجغرافية والفلكية مثل : المناخ، الجزيرة، القمر، المد، الجزر، الكرة الأرضية، المناطق السهبية، كوكب الأرض... هذه المصطلحات تعلم المتعلم أن الإنسان لا يعيش في فراغ،

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

بل هو جزء من فضاء جغرافي وزماني، يتغير ويتفاعل ، وتسعى لأن تربي فيه الإحساس بالانتماء للكون، وتُخرجه من الانغلاق المحلي إلى فهم خارطة الأرض والسماء.

- الإعلام والاتصال والتقنيات الحديثة مثل: التلفزيون، الإنترنت، وسائل الإعلام، الصحافة الإلكترونية، الفيسبوك، شبكة الفضائيات، الاتصال الجماهيري...

هذه المصطلحات تُدرّب المتعلم على أن يعيش عصره ، وتفتح أمامه نافذة نحو الوعي الرقمي والنقد الإعلامي، بدل أن يكون متلقياً سلبياً، يصبح قادراً على فهم أدوات التأثير والإقناع والمعلومات .

- المصطلحات الاجتماعية والاقتصادية مثل: الفقر، التضامن، التعليم، التكوين، العادات، الهوية، البطالة، التنمية المستدامة، الاقتصاد، الهجرة السرية...

هذه المصطلحات تربط اللغة بالحياة اليومية و تجعل المتعلم يعي واقعه، ويفهم مشكلات مجتمعه، ويدرك أهمية القيم الجماعية مثل العدالة، التضامن، والكرامة، كما تفتح له آفاقاً للتفكير في مفاهيم العدالة الاجتماعية والمساواة والحقوق.

- السياسة والتاريخ والقانون مثل: الدولة، الحرب، النظام، البرلمان، الدستور، اتفاقية جنيف، التاريخ، الأمان، العدالة... ويستثمر هذا الحقل لترسيخ مبادئ المواطنة والوعي القانوني والتاريخي، وربط التلميذ بأحداث وقيم تشكل ذاكرته الجمعية ، إنها مصطلحات تبني فيه حس المسؤولية السياسية والقدرة على فهم مجريات الأمور .

المصطلحات الثقافية والفكرية والأدبية مثل: الفلسفة، الحضارة، النقد، البرزنجي، التافيناغ، التيندي، الإمزاد، العادات والتقاليد... هذه المصطلحات تغني الرصيد الثقافي للتلميذ، وتعزز لديه الهوية والانفتاح في آنٍ واحد ، فيعرف من خلالها أن الفكر البشري متعدد وغني، وأنّ الانتماء لا يعني الانغلاق، بل الاعتزاز بالذات والانفتاح على الآخر.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

2-تنوع في آليات وضع المصطلح داخل الكتاب :

لاحظنا من خلال جدول المصطلحات العلمية الموظفة بمفاهيمها القارة تنوعا في آليات وضع هذه المصطلحات ، ومن أبرز هذه الآليات نجد :

- التركيب : كما في الأمثلة التالية : التلوث البيئي، وسائل الإعلام، التنمية المستدامة، وهو يعبر عن مفاهيم معقدة بدقة، ويظهر قدرة اللغة العربية على بناء مصطلحات وصفية واضحة.

- الاشتقاق : مثل :التعليم، التلوث، التضامن، الحرية، الانقراض، وهذه الآلية تبرز ثراء اللغة العربية وقدرتها الذاتية على توليد الألفاظ الجديدة دون الحاجة إلى الاستيراد.

- الدخيل : مثل :فيسبوك، الإنترنت، بروتينات، سينما ، وتتحدد دلالتهم في كونهم يعكس انفتاح اللغة العربية على المستجدات العلمية والتقنية، لكنه يحتاج إلى تقييد وتوضيح داخل السياق التعليمي.

- التعريب : مثل :الفلسفة، البرلمان، الإمبراطورية، المجالات، وتبين التوازن الوظيفي بين الأصالة والانفتاح، وهو يُمكن اللغة من التعبير عن مفاهيم عالمية بأسلوب عربي.

- المجاز أو التوسيع الدلالي : مثل :السرطان، الشبكة، الجسم المضاد ، وتُظهر هذه الآلية مرونة اللغة العربية في تطوير المعنى واستعمال المصطلح في سياقات علمية جديدة.

وهيمنة هذه الآليات على نصوص الكتاب من شأنه يكشف عن :

- هيمنة آلية التركيب تدل على رغبة واضعي الكتاب في تقديم مفاهيم واضحة ودقيقة، تُعبر عن المعنى المركب الكامل بدلاً من الاقتصار على كلمة واحدة.
- التوازن بين الاشتقاق والدخيل والتعريب يعبر عن الجهد التوفيقي بين الأصالة والانفتاح، ويُظهر أن الكتاب لا يرفض المصطلحات الأجنبية لكنه لا يتخلّى عن الجذر العربي.
- اختيار الآلية يرتبط بالسياق: فالمصطلحات العلمية الدقيقة تُركّب، بينما الاجتماعية تُشتق، والتقنية تُعرب أو تُستعار، ما يكشف عن وعي ضمني بوظيفة المصطلح داخل السياق التداولي.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

خلاصة :

نستخلص من كل ما تقدم أن المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية تمتاز بجملة من الخصائص نجملها فيما يلي :

- تمتاز بالوضوح والدقة يتجلى ذلك من خلال استعمال مصطلحات ذات معانٍ دقيقة وسهلة الفهم، تراعي مستوى المتعلمين المعرفي واللغوي.
- تمتاز بالتنوع المعرفي حيث نجد أن هذه المصطلحات تنتمي إلى مجالات متعددة (الطب، الكيمياء، الاقتصاد، الإعلام...)، ما يعكس انفتاحاً معرفياً وثقافياً.
- تمتاز بالانسجام مع السياق، فنلاحظ أن هذه المصطلحات وردت داخل سياقات وظيفية وتربوية، ما منحها دلالة تداولية واضحة.
- أنها مواكبة للعصر ويتجلى هذا من خلال توظيف مصطلحات دخيلة ومعربة، مما يعكس انفتاحاً على المستجدات التقنية والعلمية.
- أنها ذات بعد تربوي وذلك لأنها لم تُوظف للشرح فقط، بل لخدمة قيم وسلوكيات .
- تمتاز بالمرونة اللغوية ويتجلى ذلك من خلال اعتمادها على آليات وضع متعددة (الاشتقاق، التركيب، التعريب...)، مما يبرز قدرة اللغة العربية على التوليد والاقتراض .

مطلب رابع : المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً حقيقياً في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

لم يخل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أيضاً من المصطلحات العلمية المستعملة بمفهومها القار الذي تدل عليه، لذلك ارتأينا إلى استخراج هذه المصطلحات وإتباع نفس الخطوات (استخراج المصطلح ومحل وروده، نوعه، وآلية وضعه وترجمته)، وسنقوم بتسليط الضوء على هذه المصطلحات ونقوم بتحليلها ودراستها ومدى تناسبها وعقلية المتعلم في هذه السنة الدراسية في الجدول التالي:

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

المصطلح العلمي	الصفحة أو النص الوارد فيه	نوع المصطلح العلمي	آلية وضعه	ترجمته
الحرب العالمية الثانية	نص ثري الحرب	مصطلح سياسي	تركيب	World War II
السوق السوداء	نص ثري الحرب	مصطلح اقتصادي	تركيب	Black market
دستورها	نص ثري الحرب	مصطلح سياسي	تعريب	Its constitution
التجارة	نص ثري الحرب	مصطلح اقتصادي	اشتقاق	Trade
المتلقي	ثقافة الصورة	مصطلح أدبي	اشتقاق	Receiver
الأدب	ثقافة الصورة	مصطلح أدبي	اشتقاق	Literature
الصورة المتحركة	ثقافة الصورة	مصطلح تقني	تركيب	Motion picture
السينما	ثقافة الصورة	مصطلحات الإعلام والاتصال	دخيل	Cinema
التلفزيون	ثقافة الصورة	مصطلحات الإعلام والاتصال	دخيل	Television

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Space capsules	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ثقافة الصورة	القمرات الفضائية
State / Country	اشتقاق	مصطلح سياسي	ثقافة الصورة	دولة
Satellite channels	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ثقافة الصورة	القنوات الفضائية
Cultural stereotyping	تركيب	مصطلح اجتماعي	ثقافة الصورة	التنميط الثقافي
Director	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ثقافة الصورة	المخرج
Producer	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ثقافة الصورة	المعدّ
Presenter / Host	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ثقافة الصورة	المقدم
Means of communication	اشتقاق	مصطلحات الإعلام	ثقافة الصورة	وسائل الاتصال

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		والاتصال		
Communication technology	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ثقافة الصورة	تكنولوجيا الاتصال
Live broadcast	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ثقافة الصورة	البث المباشر
Satellites	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ثقافة الصورة	الفضائيات
Compass	تعريب	مصطلحات تقنية	ثقافة الصورة	البوصلة
Satellite channels	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ثقافة الصورة	القنوات الفضائية
Social dynamics	تركيب	مصطلح اجتماعي	ثقافة الصورة	ديناميكية المجتمع
Plagues	اشتقاق	مصطلح طبي	نص الإنسانية ومشكلاتها	الطواعين

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Earthquakes	اشتقاق	مصطلح جغرافي	نص إنسانية ومشكلاتها	الزلازل
Volcanoes	تعريب	مصطلح جغرافي	نص إنسانية ومشكلاتها	البراكين
Innate nature / Instinct	اشتقاق	مصطلح ديني	نص إنسانية ومشكلاتها	الفطرة
Family	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص إنسانية ومشكلاتها	الأسرة
Prophets	اشتقاق	مصطلح ديني	نص إنسانية ومشكلاتها	الأنبياء
Democracy	تعريب	مصطلح سياسي	نص إنسانية ومشكلاتها	الديمقراطية
Illuminationist philosophers	تركيب	مصطلح أدبي	نص إنسانية ومشكلاتها	الفلاسفة الاشراقيون
Poverty	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص إنسانية ومشكلاتها	الفقر
Superstitions	اشتقاق	مصطلح أدبي	نص مفاخر الأجناس	الخرافات

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Anthropology	تركيب	مصطلح أدبي	نص مفاخر الأجناس	علم الأجناس
Aramaic languages	تركيب	مصطلح لغوي	نص مفاخر الأجناس	لغات آرامية
Semitic languages	تركيب	مصطلح لغوي	نص مفاخر الأجناس	لغات سامية
Seminar / Symposium	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	الندوة
Arabization Institute	تركيب	مصطلح لغوي	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	معهد التعريب
Arabic Language Academy in Algeria	تركيب	مصطلح لغوي	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	مجمع اللغة العربية بالجزائر
Language	اشتقاق	مصطلح لغوي	نص اللغة	اللغة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

			العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	
Identity	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	الهوية
Physics	تعريب	مصطلح فيزيائي	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	الفيزياء
Chemistry	تعريب	مصطلح كيميائي	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	الكيمياء
Information revolution	تركيب	مصطلح تقني	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	ثورة المعلومات
Algebra	اشتقاق	مصطلحات الرياضيات	نص اللغة العربية وتحديات	الجبر

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

			التقدم العلمي والتكنولوجي	
Mathematics	اشتقاق	مصطلحات الرياضيات	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	الرياضيات
Term	اشتقاق	مصطلح لغوي	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	المصطلح
Scientific term	تركيب	مصطلح لغوي	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	المصطلح العلمي
Civilizational term	تركيب	مصطلح لغوي	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	المصطلح الحضاري
Arabized word	تركيب	مصطلح لغوي	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي	الكلمة المعربة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

			والتكنولوجي	
العامة	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	مصطلح لغوي	اشتقاق	- العامة Colloquial Arabic Standard Arabic
الفصحى	نص اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	مصطلح لغوي	اشتقاق	Classical Arabic / Modern
تلوث الهواء	نص تلوث البيئة	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	تركيب	Air pollution
أول أكسيد الكربون	نص تلوث البيئة	مصطلح كيميائي	تركيب	Carbon monoxide
ثاني أكسيد الكبريت	نص تلوث البيئة	مصطلح كيميائي	تركيب	Sulfur dioxide
أكاسيد النيتروجين	نص تلوث البيئة	مصطلح كيميائي	تركيب	Nitrogen oxides
الأوزون	نص تلوث البيئة	مصطلح كيميائي	دخيل	Ozone
الرصاص	نص تلوث البيئة	مصطلح فيزيائي	اشتقاق	Lead

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Volcanoes	تعريب	مصطلح جغرافي	نص تلوث البيئة	البراكين
Fossil fuels	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص تلوث البيئة	الوقود الأحفوري
Car exhausts	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص تلوث البيئة	عوادم السيارات
Microorganisms	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص تلوث البيئة	الكائنات الحية الدقيقة
Radioactive substances	تركيب	مصطلح كيميائي	نص تلوث البيئة	المواد المشعة
Organic waste	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص تلوث البيئة	النفايات العضوية
Toxic chemicals	تركيب	مصطلح كيميائي	نص تلوث البيئة	المواد الكيميائية السامة
Oil / Petroleum	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص تلوث البيئة	النفط
Decibel	دخيل	مصطلح فيزيائي	نص تلوث البيئة	الديسيبل
Acid rain	تركيب	مصطلح فيزيائي	نص تلوث البيئة	المطر الحمضي
Noise pollution	تركيب	مصطلح فيزيائي	نص تلوث البيئة	التلوث

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

الضوضائي				
التلوث الحراري	نص تلوث البيئة	مصطلح فيزيائي	تركيب	Thermal pollution
محطات توليد الكهرباء	نص تلوث البيئة	مصطلح تقني	تركيب	Power generation stations
الصرف الصحي	نص تلوث البيئة	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	تركيب	Sewage system
التلوث الضوئي	نص تلوث البيئة	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	تركيب	Light pollution
الأضواء الصناعية	نص تلوث البيئة	مصطلح تقني	تركيب	Artificial lights
البحوث الفلكية	نص تلوث البيئة	مصطلح فلكي	تركيب	Astronomical research
التلوث الإشعاعي	نص تلوث البيئة	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	تركيب	Radiation pollution
محطات الطاقة النووية	نص تلوث البيئة	مصطلح تقني	تركيب	Nuclear power plants
تعدين اليورانيوم	نص تلوث البيئة	مصطلح فيزيائي	تركيب	Uranium mining

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Nuclear weapons	تركيب	مصطلح كيميائي	نص تلوث البيئة	الأسلحة النووية
Cancer	مجاز	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	السرطان
Asthma	اشتقاق	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	الربو
Allergy	اشتقاق	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	الحساسية
Heart diseases	تركيب	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	أمراض القلب
Blood vessels	تركيب	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	الأوعية الدموية
Respiratory system	تركيب	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	الجهاز التنفسي
Hormonal disorders	تركيب	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	الاضطرابات الهرمونية
Hepatitis	تركيب	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	التهاب الكبد
Typhoid	تركيب	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	التيفوئيد
Diarrhea	اشتقاق	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	الإسهال
Lung	اشتقاق	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	الرئة
Lung diseases	تركيب	مصطلح طبي	نص تلوث البيئة	أمراض الرئة
Lower atmospheric	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص تلوث البيئة	طبقات الغلاف الجوي السفلى

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

layers				
Phosphate	دخيل	مصطلح كيميائي	نص تلوث البيئة	الفوسفات
Toxic algae	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص تلوث البيئة	الطحالب السامة
Food chain	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص تلوث البيئة	السلسلة الغذائية
Carbon dioxide	تركيب	مصطلح كيميائي	نص تلوث البيئة	ثاني أكسيد الكربون
Infrared radiation	تركيب	مصطلح تقني	نص تلوث البيئة	الأشعة تحت الحمراء
Atmosphere	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص تلوث البيئة	الغلاف الجوي
Global warming	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص تلوث البيئة	الاحتباس الحراري
Raw materials	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	نص معرض غرداية	المواد الخام
Wars	اشتقاق	مصطلح سياسي	نص هجرة الكفاءات	الحروب
Brain drain	تركيب	مصطلح	نص هجرة	هجرة الكفاءات

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		اجتماعي	الكفاءات	
Political despotism	تركيب	مصطلح سياسي	هجرة نص الكفاءات	الاستبداد السياسي
Justice	اشتقاق	مصطلح قانوني	هجرة نص الكفاءات	العدالة
Unemployment	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	هجرة نص الكفاءات	البطالة
Poverty	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	هجرة نص الكفاءات	الفقر
Bureaucracy	تعريب	مصطلح اقتصادي	هجرة نص الكفاءات	البيروقراطية
Economic corruption	تركيب	مصطلح اقتصادي	هجرة نص الكفاءات	الفساد الاقتصادي
Importing countries	تركيب	مصطلح اقتصادي	هجرة نص الكفاءات	الدول المستوردة
Self	اشتقاق	مصطلح نفسي	هجرة نص الكفاءات	الذات
Legislation	اشتقاق	مصطلح سياسي	هجرة نص الكفاءات	التشريعات

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Exporting countries	تركيب	مصطلح اقتصادي	هجرة نص الكفاءات	الدول المصدرة
Investment	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	هجرة نص الكفاءات	الاستثمار
NASA (U.S. Space Agency)	تركيب	مصطلح فلكي	هجرة نص الكفاءات	وكالة الفضاء الأمريكية
Apollo Program	تركيب	مصطلح فلكي	هجرة نص الكفاءات	برنامج أبوللو
Astronauts	تركيب	مصطلح فلكي	هجرة نص الكفاءات	رواد الفضاء
Moon	اشتقاق	مصطلح فلكي	هجرة نص الكفاءات	القمر
Incurable disease	تركيب	مصطلح طبي	ص10	مرض العضال
Her divorce	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص10	طلاقها
Colonialism	اشتقاق	مصطلح سياسي	ص30	الاستعمار
Sharia (Islamic law)	اشتقاق	مصطلح ديني	ص30	شريعة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Journalism / Press	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	30 ص	الصحافة
Newspaper	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	30 ص	جريدة
Internet	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	36 ص	النت
Phone / Telephone	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	36 ص	الهاتف
Smartphones	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	36 ص	الهواتف الذكية
World Wide Web (WWW)	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	36 ص	الشبكة العنكبوتية
Social media	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	36 ص	وسائل التواصل الاجتماعي

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Cell phone	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص36	الهواتف الخلوية
Purchasing power	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص36	القدرة الشرائية
Television	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص39	التلفزيون
Mass media	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص39	وسائل الإعلام
Mass communication	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص39	وسائل جماهيرية
Terrorism	اشتقاق	مصطلح سياسي	ص39	الإرهاب
Propaganda	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص39	الدعاية
UNRWA (United Nations	تركيب	مصطلح	ص50	وكالة الأورنوا

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Relief and Works Agency)		اجتماعي		
United Nations General Assembly	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص50	الجمعية العامة للأمم المتحدة
Education	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص50	التعليم
Infrastructure	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص50	البيئة التحتية
Lending / Credit	اشتقاق	مصطلح اقتصادي	ص50	الإقراض
Armed conflict	تركيب	مصطلح سياسي	ص50	النزاع المسلح
European Union	تركيب	مصطلح سياسي	ص50	الاتحاد الأوروبي
Regional governments	تركيب	مصطلح سياسي	ص50	الحكومات الإقليمية
Natural disasters	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص56	الكوارث الطبيعية
Red Cross	تركيب	مصطلح	ص56	الصليب الأحمر

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		اجتماعي		
Red Crescent	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص56	الهلال الأحمر
International Red Cross and Red Crescent Movement	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص56	الحركة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
Custom / Tradition	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص56	العرف
Nationality / Citizenship	اشتقاق	مصطلح سياسي	ص56	الجنسية
International Committee of the Red Cross	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص56	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص56	الفيدرالية الدولية لمؤسسات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
Emergency situations	تركيب	مصطلح سياسي	ص56	حالات الطوارئ

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Religious philosophy	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص70	الفلسفة الدينية
Childhood	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص70	طفولة
Youth	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص70	شباب
Adulthood / Middle age	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص70	كهولة
Old age	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص70	شيخوخة
Science	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص70	العلم
Ignorance	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	ص70	الجهل
Internet	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص90	الإنترنت
Secret agencies	تركيب	مصطلحات الإعلام	ص90	الأجهزة السرية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		والاتصال		
Computer	دخيل	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص90	كمبيوتر
Modem device	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص90	جهاز مودم
Databases	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص90	بنوك المعلومات
Library of Congress	تركيب	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص90	مكتبة الكونغرس
Telephone	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص90	الهاتف
The Pentagon	دخيل	مصطلح عسكري	ص90	البنتاغون
Nuclear war	تركيب	مصطلح سياسي	ص91	الحرب النووية
Hackers	تركيب	مصطلحات الإعلام	ص91	قراصنة المعلوماتية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		والاتصال		
Ministries of Defense	تركيب	مصطلح عسكري	ص91	وزارات الدفاع
Developed countries	تركيب	مصطلح اقتصادي	ص91	الدول المتقدمة
Informatics / Information technology	اشتقاق	مصطلحات الإعلام والاتصال	ص91	المعلوماتية
Natural sciences	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص96	علوم الطبيعة
Chemistry	تعريب	مصطلح كيميائي	ص96	الكيمياء
Life sciences	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص96	علوم الحياة
Medicine	تركيب	مصطلح طبي	ص96	الطب
Nuclear energy	تركيب	مصطلح فيزيائي	ص96	الطاقة النووية
Arms race	تركيب	مصطلح سياسي	ص96	التسابق نحو التسلح
Atomic bombs	تركيب	مصطلح كيميائي	ص96	القنابل الذرية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Hydrogen bombs	تركيب	مصطلح كيميائي	ص96	القنابل الهيدروجينية
Myths	تعريب	مصطلح أدبي	ص96	أساطير
Poisoning	اشتقاق	مصطلح طبي	ص110	التسمم
Petroleum	دخيل	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص110	البترو
Oil refining	تركيب	مصطلح فيزيائي	ص110	تكرير النفط
Tar	اشتقاق	مصطلح كيميائي	ص110	القَطِران
Gallons	تعريب	مصطلح رياضيات	ص110	الجالونات
Ammonia	تعريب	مصطلح كيميائي	ص110	النشادر
Epilepsy	اشتقاق	مصطلح طبي	ص111	الصرع
Desertification	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص116	التصحّر
Drought	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص116	الجفاف
Developing world	تركيب	مصطلحات اقتصادية	ص116	العالم النامي

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

Soil erosion	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص116	الإنجراف
Salinity	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص116	الملوحة
Seasonal floods	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص116	الفيضانات الموسمية
Afforestation	اشتقاق	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص116	التشجير
Sand encroachment	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص116	زحف الرمال
Green Dam	تركيب	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص116	السد الأخضر
Ozone	دخيل	مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	ص122	الأوزون
Delirium	اشتقاق	مصطلح نفسي	ص126	الهلوسات
Fever	اشتقاق	مصطلح طبي	ص126	الحمى
Folkloric melody	تركيب	مصطلح اجتماعي	ص139	اللحن الفلكلوري
clouds	اشتقاق	مصطلحات علوم	ص150	السحب

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		الطبيعة والحياة		
Wars	اشتقاق	مصطلح سياسي	نص الإنسانية ومشكلاتها	الحروب
Messengers	اشتقاق	مصطلح ديني	نص الإنسانية ومشكلاتها	المرسلون
Worshippers of materialism	تركيب	مصطلح ديني	نص الإنسانية ومشكلاتها	عُباد المادة
Mind / Reason	اشتقاق	مصطلح طبي	نص الإنسانية ومشكلاتها	العقل
Worshippers of the senses and the tangible	تركيب	مصطلح ديني	نص الإنسانية ومشكلاتها	عُباد الحس والمحسوس
Divine sages	تركيب	مصطلح ديني	نص الإنسانية ومشكلاتها	الحكماء الريانيون
Equality	اشتقاق	مصطلح ديني	نص الإنسانية ومشكلاتها	المساواة
Slaves	اشتقاق	مصطلح اجتماعي	نص الإنسانية ومشكلاتها	العبيد
Innovators / Heretics	اشتقاق	مصطلح ديني	نص الإنسانية	المبتدعين

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

(context- dependent)			ومشكلاتها	
Charlatans / Hypocrites (may need clarification)	اشتقاق	مصطلح ديني	نص الإنسانية ومشكلاتها	المخترقين
Intercession	اشتقاق	مصطلح ديني	نص الإنسانية ومشكلاتها	الشفاعة
Illusion / Delusion	اشتقاق	مصطلح تقني	نص الإنسانية ومشكلاتها	الوهم
Zakat (Almsgiving in Islam)	اشتقاق	مصطلح ديني	نص الإنسانية ومشكلاتها	الزكاة

1-التعليق على الجدول

من خلال تأملنا لجدول المصطلحات العلمية المستعملة بمدلولها القار، نجد أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط لم يخل هو الآخر من هذه المصطلحات، وفي شتى المجالات العلمية، فنجد الكتاب قد حوى على 215 مصطلحا علميا منها مصطلحات كيميائية، طبية، إجتماعية، اقتصادية، مصطلحات الإعلام و الاتصال، مصطلحات سياسية، جغرافية، قانونية، مصطلحات علوم الطبيعة و الحياة، مصطلحات تقنية، مصطلحات لغوية أدبية، مصطلحات دينية، مصطلحات فلكية، نفسية، فيزيائية ومصطلحات الرياضيات وكذا المصطلحات العسكرية.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

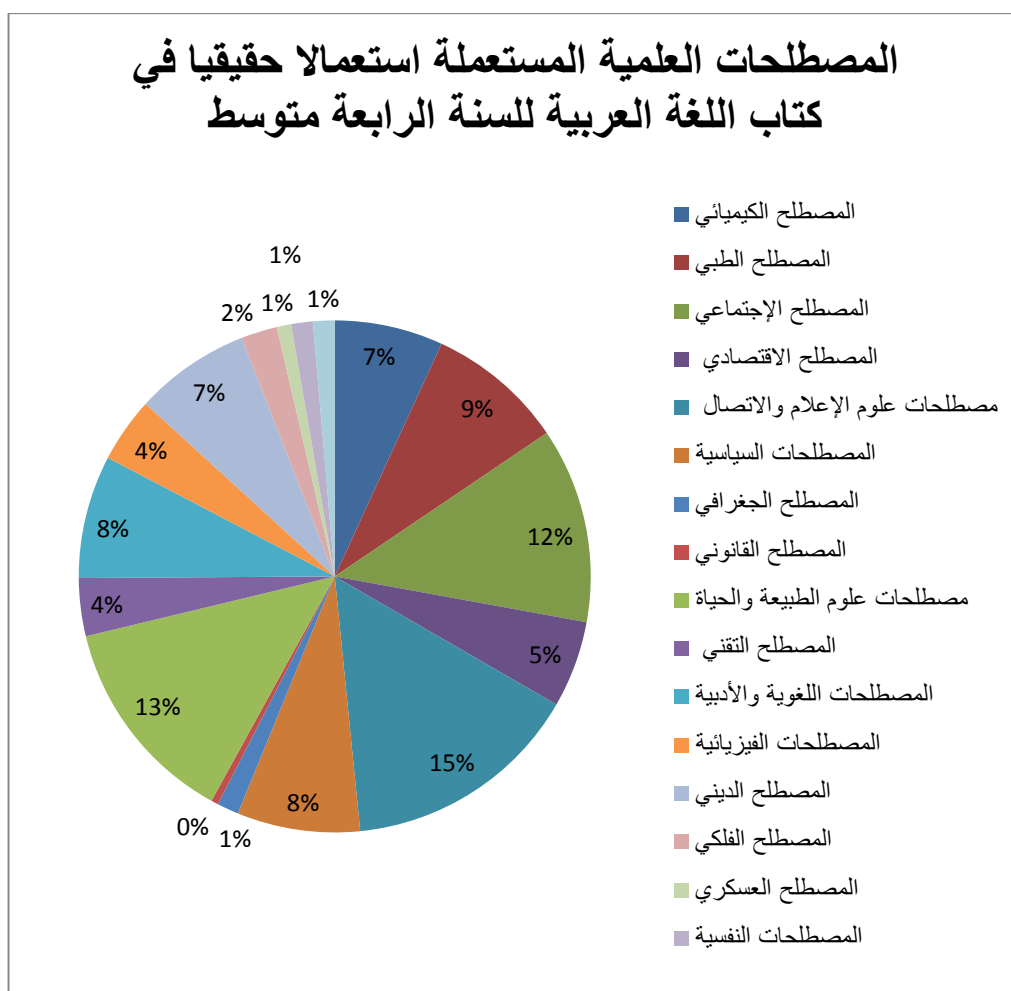
إلا أن توارد هذه المصطلحات في الكتاب جاء بنسب متفاوتة وفي مختلف مقاطع ونصوص الكتاب. وفي الجدول التالي جمعنا عدد كل نوع من هذه المصطلحات ونسبة تواتره في نصوص الكتاب على النحو التالي :

المصطلح العلمي	عدد المصطلحات الواردة	نسبة تواتر المصطلح
المصطلح الكيميائي	15	%6,82
المصطلح الطبي	19	%8,64
المصطلح الاجتماعي	27	%12,27
المصطلح الاقتصادي	12	%5,45
مصطلحات علوم الإعلام والاتصال	33	%15
المصطلحات السياسية	17	%7,73
المصطلح الجغرافي	03	%1,36
المصطلح القانوني	01	%0,45
مصطلحات علوم الطبيعة والحياة	29	%13,18
المصطلح التقني	08	%3,64
المصطلحات اللغوية والأدبية	17	%7,73
المصطلحات الفيزيائية	9	%4,09

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

المصطلح الديني	16	7,27%
المصطلح الفلكي	05	2,27%
المصطلح العسكري	02	0,9%
المصطلحات النفسية	03	1,36%
مصطلحات الرياضيات	03	1,36%

2- تمثيل النتائج بدائرة نسبية:



فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

3- تحليل النتائج :

من خلال اطلعنا على جدول المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً حقيقياً في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط نجد أن هناك طيفاً واسعاً من المصطلحات العلمية المستعملة في نصوص الكتاب وردت بمعانيها الحقيقية، أي أنها لم تُوظف توظيفاً مجازياً أو بلاغياً، بل استُعملت ضمن معناها التقريرية العلمي أو الإعلامي، في إطار تقديم معارف أو مناقشة قضايا واقعية ومعاصرة، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، إعلامية، علمية وتقنية. ويتجلى من خلال هذا التنوع مدى سعة الحقول المعرفية التي يتقاطع معها الخطاب التعليمي، مما يكشف عن مقارنة تعليمية مفتوحة تربط اللغة العربية بالحقول الاصطلاحية الحديثة وتكسب المتعلم القدرة على مواكبة التطور العلمي المعاصر ، وهذا من مقاصد المقاربة بالكفاءات التي تروم تحقيقها من هذا التوظيف.

وقد توصلنا إلى جملة من النتائج حول أسباب هذا التوظيف والغاية منه والتي أجمالناها في النقاط التالية :

1- كثافة وتنوع المعجم العلمي في الكتاب :

نلاحظ أن المعجم الموظف في هذا الكتاب لا يستمد مفرداته من اللغة الأدبية أو التعبيرية المجازية، بل يركز على مصطلحات واضحة ومباشرة تنتمي إلى الحقول المعرفية العلمية التخصصية ، كعلم الفيزياء والكيمياء والطب والعلوم الاجتماعية والإعلام... وغيرها ، ويتضح لنا أن هذا المعجم قائم على مفردات دقيقة لها مرجعية علمية محددة، يتم تداولها في الخطاب العالمي بنفس البنية المعرفية ، كما أن هذه المصطلحات غالباً ما تكون معربة أو مترجمة بدقة، وتخلو من التداخلات البلاغية أو الانزياحات الدلالية، مما يعزز وضوح المفاهيم لدى المتعلم ويضمن ضبط المصطلح في سياقه الأصلي ، ويتيح هذا المعجم للتلميذ فرصة التعامل مع اللغة العلمية كما تُستعمل في ميادين المعرفة الحديثة، مما يجعله أكثر قدرة على استيعاب الخطاب المتخصص ومواكبة تطورات الفكر العلمي العالمي بلغته الأم.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

2- الدقة والوضوح في المصطلحات العلمية الموظفة :

تتسم المصطلحات العلمية الموظفة في الكتاب بدقة دلالية واضحة، وتوظف غالباً في سياقات إخبارية، تحليلية، أو تقريرية، مما يسهم في ترسيخ المعرفة العلمية عند المتعلم ، ويُقصد بالدقة هنا التحديد الصارم للمفهوم الذي يُمثله المصطلح، بحيث لا يُستعمل إلا في إطاره المعرفي السليم دون استعمال تداولي أو انزياح ، كما يعني الوضوح أن هذه المصطلحات بعيدة كل البعد عن الغموض والإبهام في التعبير، وذلك من خلال استخدام مصطلحات مألوفة عند المتعلم وقد ألفها من الحياة العامة، وتُعتبر هذه الدقة جزءاً من التكوين المعرفي للمصطلح العلمي، الذي يقتضي أن يكون قابلاً للفهم والمقارنة والترجمة ،ويمنح هذا الوضوح اللغوي التلميذ القدرة على الربط بين المفهوم والواقع، كما يساعده على توسيع قاموسه الذهني بطريقة علمية منظمة، بعيداً عن التأويلات الشخصية أو الانفعالية التي قد تصاحب اللغة الأدبية أو الانفعالية.

وعليه فإن توظيف هذه المصطلحات في نصوص الكتاب المدرسي يعكس حرصاً على تطوير التفكير المنهجي لدى المتعلم، وتدريبه على تحليل المفاهيم وفق معايير منطقية وعلمية دقيقة .

3- التنوع في آليات وضع المصطلح داخل الكتاب :

نلاحظ أن هناك تنوعاً واضحاً في آليات توليد هذه المصطلحات بين التعريب (كالفيزياء، الكيمياء، الديمقراطية)، والتركيب (السوق السوداء، ثورة المعلومات، الأمراض المزمنة)، والاشتقاق (التعليم، الاستثمار، الفقر، الجفاف)، والدخيل (السينما، الإنترنت، كمبيوتر)، مما يكشف عن حيوية المصطلح العربي وقدرته على التكيف مع مقتضيات العلمية الحديثة.

ويُعد هذا التنوع مؤشراً على تعدد المداخل المعجمية إلى المصطلح، مما يسمح بتوسيع رقعة التلقي والتداول ، فالتعريب يُراعي الخصوصية الثقافية واللغوية، بينما يُعد الاشتقاق وسيلة داخلية لإنتاج المصطلحات انطلاقاً من الجذر العربي، في حين يوفر التركيب بنية تركيبية دقيقة تسمح بتسمية المفاهيم المركبة والمعقدة، أما الدخيل فهو نتاج التواصل مع المنجز العلمي العالمي .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

ويعكس هذا التعدد في آليات الوضع مرونة اللغة العربية واستعدادها لاستقبال المفاهيم المستحدثة، كما يُظهر وعياً اصطلاحياً يوفق بين الأصالة والحداثة، ويُرَبِّي المتعلم على إدراك تنوّع مصادر المصطلح وكيفية توليده بحسب السياق والحاجة المعرفية .

4- تعدد الحقول المعرفية وتكاملها:

نلاحظ أن المصطلحات العلمية الموظفة في الكتاب لا تنتمي لحقل معرفي واحد، بل نلاحظ تقاطعاً بين الحقول المعرفية فنتج عنها المصطلح السياسي (الاستعمار، النزاع المسلح)، والاجتماعي (الطفولة، الشيخوخة، العدالة)، والتقني (محطات الطاقة النووية، جهاز مودم)، واللغوي (اللغة، الفصحى، المصطلح الحضاري)، والبيئي (التصحّر، الاحتباس الحراري، التلوث الضوئي) ، ويعكس هذا التعدد في الحقول المعرفية إدراكاً بيداغوجياً لأهمية الربط بين فروع المعرفة المختلفة، وتقديم المحتوى العلمي بشكل شمولي لا يتجزأ ، فبفضل هذا التكامل لا يتلقى المتعلم المفهوم العلمي منعزلاً عن سياقه السياسي أو الاقتصادي أو البيئي، بل يُدرّكه في شبكة من العلاقات المتداخلة التي تعكس طبيعة هذا المصطلح في الواقع نفسه

كما يُسهم هذا التنوع في تمكين المتعلم من بناء معجم متعدد الأبعاد، يجمع بين المفاهيم والمواقف والمصطلحات، ويُنمّي قدرته على التحليل واستنتاج الظواهر ، أما من الناحية التربوية فإن هذا التكامل المعرفي يُعدّ خطوة نحو ترسيخ الفكر التفاعلي والتركيبى للمواد التعليمية لدى المتعلم، مقابل الفكر التجزيئي الذي يحصر المفاهيم في حدود ضيقة ومعزولة

5- ربط اللغة بالمعرفة العالمية:

من خلال نتائج الجدول توضح أن كثيراً من المصطلحات العلمية تحيل إلى مفاهيم عالمية مشتركة، مثل: البيئة التحتية، الإنترنت، وكالة الفضاء الأمريكية، الاتحاد الأوروبي، مما يُرسّخ لدى المتعلم وعياً بانفتاح اللغة العربية على العالم، ودورها كوسيط تواصل عالمي ، ويبرز هذا التوجه حضور اللغة العربية في مواكبة القضايا والمفاهيم الراهنة، ليس فقط كمحتوى معرفي يُترجم، بل كأداة فاعلة في نقل العلوم والتفاعل معها ، وعليه فإن هذا الربط يُكسب المتعلم إحساساً بأن لغته قادرة على استيعاب المصطلحات المتداولة في المجال العالمي دون أن تفقد خصوصيتها، ويُنمّي لديه وعياً لغوياً حضارياً يجعله يثمن استعمال الترجمة الدقيقة، والتعريب ، والتداول العلمي،

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

كما أن تضمين مصطلحات من قبيل (وكالة الفضاء الأمريكية ناسا (NASA)، الإنترنت، الاتحاد الأوروبي) يعكس اندماجاً معرفياً مدروساً بين المحلي والعالمي، ويُؤسس لعلاقة إيجابية بين اللغة العربية والمجتمع العلمي الدولي، وهو ما يُعدّ خطوة نحو تحرير اللغة من الأحادية الثقافية، ودفعها إلى فضاء التداول العلمي .

خلاصة :

نستخلص من خلال كل ما تقدم أن هذا التوظيف للمصطلحات العلمية في الكتاب لم يكن عفويًا ولا ثانويًا، بل جاء وفق تصور منهجي يستهدف تحقيق التكامل بين اللغة والمعرفة ، وتبيّن كذلك أن إدماج هذه المصطلحات التخصصية في الكتاب لا يقتصر على مجرد إثراء المعجم المدرسي، بل يُمثّل مدخلاً وظيفياً لبناء وعي علمي، ومهارات لغوية، وكفاءات فكرية متقدمة عند المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية

أما من خلال تعدد الحقول المعرفية، وتنوع آليات الوضع، ووضوح الدلالات، وانفتاح المعجم العربي على المفاهيم العالمية فيظهر جلياً أن المصطلح العلمي قد أصبح أداة أساسية في الخطاب التعليمي ، حيث تُمكن المتعلم من الربط بين اللغة والعالم، وبين المفهوم والتطبيق، وبين المدرسة والواقع ، فالكتاب لم يكتفِ بنقل المصطلحات، بل قدّمها في سياقها التقريري التواصلية، مما يُمكن المتعلم من تملك اللغة العلمية وفهمها في أبعادها الواقعية والمعرفية.

وبذلك، يمكن القول إن هذا النوع من التوظيف يعكس تحولاً في فلسفة تعليم اللغة، من كونها أداة تواصل تقليدي، إلى وسيلة ديناميكية لبناء الفهم والتحليل، وتشكيل عقل منفتح على المعرفة في تعدديتها وتفاعلها.

مبحث ثالث : المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً تداولياً في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

تمهيد :

إذا كان الاستعمال الحقيقي للمصطلح العلمي في الكتاب المدرسي يرتبط بتقديم المفهوم ضمن دلالاته المعرفية الدقيقة، فإن الاستعمال التداولي يُحيل إلى حضور المصطلح في سياقات

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

لغوية تواصلية لا تقتصر على نقل المعرفة العلمية، بل تمتد إلى استثمار المصطلح بوصفه أداة تواصل ضمن بنية الخطاب المدرسي. ويكشف هذا النوع من الاستعمال عن بعد جديد لوظيفة المصطلح، حيث تتحول الكلمة ذات الحمولة العلمية إلى عنصر فاعل في تشكيل المعنى العام للنص، دون أن تفقد صلتها بالأصل المعرفي. ومن هنا، يكتسب تحليل المصطلحات العلمية ذات الاستعمال التداولي أهميته البيداغوجية واللسانية، لأنه يُظهر مدى اندماج اللغة العلمية في النسيج اللغوي العام، ويُسهّم في قياس فعالية إدراجها في الكتاب المدرسي من حيث التأثير في توسيع الكفايات التداولية والتواصلية لدى المتعلم.

مطلب أول : المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا تداوليا في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط :

تمهيد :

يُعدّ الاستعمال التداولي للمصطلحات العلمية أحد الأبعاد الأساسية في تحليل الخطاب التعليمي، حيث تخرج الكلمة من دلالتها المعجمية أو الاصطلاحية الصارمة لتؤدي دوراً وظيفياً داخل البنية التواصلية للنصوص. وفي كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، لا يقتصر حضور المصطلحات العلمية على نقل المفهوم العلمي بدقيقته، بل يمتد ليشمل توظيفها في سياقات لغوية تواصلية تُسهّم في تحقيق أغراض بلاغية، سردية أو وصفية، مما يجعلها جزءاً من المشهد التداولي للنص.

1-رصد المصطلحات العلمية المستعملة تداوليا في الكتاب :

بعد البحث والتتقيب في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط وجدنا بعض المصطلحات العلمية التي خرجت عن معناها الحقيقي في بعض النصوص ، لتدل على مفاهيم واستعمالات تداولية ، وقد ضمناها في الجدول التالي :

المصطلح العلمي	الصفحة	أصل الوضع	الاستعمال	المعنى في الاستعمال
حضارة	18	يعني الإقامة في الحضر والمدينة	- عرفت حضارة التعب	مجاز : حيث يرى أن قسوة قلوب سكان

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		وهي ضد البداوة		أوروبا أتعبت كما يتعب الإنسان في بناء الحضارة
اللالئيء (ج) لؤلؤة	24	اللؤلؤ : هو مادة صلبة تتشكل داخل صدفة بعض أنواع الرخويات وهي من الأحجار الكريمة	فكانت تلك <u>اللالئيء</u> الذائبة جمرات نار	اللالئيء=الدموع
درعا	26	الدرع : قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح	وللجزائر <u>درعا</u>	درعا= حاميا ، ومدافعا
سلاحا	34	السلاح : اسم جامع لآلة الحرب في البر والبحر والجو	فإن لنا من الحق العزیز <u>سلاحا</u> فاتكا لن يستطاعا	مجاز عقلي حيث شبه قوة الكلمة في نيل الحق بقوة السلاح .
أسطورة	54	الأسطورة : حكاية طويلة جدا خرافية وهو مصطلح أدبي	جميلة بوحيرد صديقة الصحراء <u>أسطورة</u> القرن العشرين	أسطورة = بطة
نجمة	54	النجمة : مصطلح علمي يدل على ذلك الجسم الفلكي الكروي الضخم اللامع والتماسك بفعل الجاذبية.	وجبين وألف <u>نجمة</u> صبح لألت فوق جرحها الوضاء	نجمة =قطرة دم

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

التاريخ	54	التاريخ : مصطلح متعلق بالأحداث الماضية .	بسمة ألحقت بها شرف <u>التاريخ</u>	التاريخ = البطولة والشهامة
صحف	112	الصحف : ج صحيفة وهي وسيلة من وسائل الإعلام التي يتم من خلالها نقل الأخبار إلى القارئ .	والأعياد بعد ذلك ذات <u>صحف</u> ماضية محبذة	صحف = ذكريات
أرض معمرة	114	هي الأرض المستوطنة من طرف الاستعمار	حسبُ الأمومة من دخیل رحمة ... أرضٌ <u>مُعمرّة</u> وولد أعبد	أرض معمرة= كناية عن كثرة الرحمة والعطف على الغريب
هِلَالُكَ	118	الهلال : جزء من القمر يمثل قوسا مضيئاً رفيعا في السماء ، وشكله هو رم تمثل به المرحلة القمرية في الربع الأول (القمر المنجل)	<u>هِلَالُكَ</u> بين الأهله لم يخب	هلالك = اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم
حُبْلَى	134	الحبلى هي التي تحمل في أحشائها جنينا(مصطلح علمي يطلق على	<u>حُبْلَى</u> بأسرار البقا ... ثملى بأنوار النهار	حبلى = عامرة ومملوءة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		المرأة الحامل)		
نجوم	144	تم تعريفها سابقا	تتفصل منها من حين إلى حين آخر نجوم السيارات	نجوم = أضواء نجوم السيارات = أضواء السيارات
مريضة	156	المريض هو مصطلح يدل على الإنسان المصاب بـعلة	هل نعيش في مساكن مريضة ؟	مجاز عقلي مساكن مريضة المقصود مساكن هشة ، أم هي سبب أمراضنا
الوحي	نص زوج أبي	الوحي : مصطلح ديني يعني كلام الله تعالى المنزل على أنبيائه ورسله	بأن زوجه صاحبة الوحي به	الوحي به = صاحبة نقل وإيصال الأخبار إلى زوجها
الإسمنت	18	الإسمنت : مسحوق رمادي ناعم ، إذا مُزج بالماء أصبح معجوناً ويتصلب بمرور الوقت (لأنه مكون من مواد كيميائية تتفاعل مع الماء)	عرفت عواطف الإسمنت والخشب	عواطف الإسمنت كناية عن الشدة والصلابة عكس اللين والطيبة
جذورا	52	(ج) جذر : عضو في النبات يتوضع تحت سطح التربة ، وهو المسؤول عن امتصاص	واتخذت لها من قرارة نفسه وأعماق تاريخه جذورا ليس من	جذور = الأصل

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

	الماء والأملاح التي يحتاجها النبات	السهل اقتلاعها		
هلال	118	تم تعريفها سابقا	<u>هلال</u> على الدنيا استهل فأشرقفت	هلال = الرسول صلى الله عليه وسلم
السحب	118	السحب: ظاهرة جوية مائية ، يتكون من جسيمات دقيقة من الماء السائل أو الجليد أو كليهما ، ويكون عالقا في الغلاف الجوي .	فأشرقفت به الأرض .. وانجابت عن العالم <u>السحب</u>	السحب = الغمامة وضلال الكفر والجهل
الكواكب	118	الكواكب : هي أجسام تدور حول الشمس ، مدارها مستقر وناتج عن جاذبيته الخاصة .	فأصبح من بين <u>الكواكب</u> رافلا	الكواكب = الرسل والأنبياء
هلال	118	تم تعريفها سابقا	وليس لها إلا <u>هلال</u> الهدى قطب	هلال = نور كناية عن انزياح الضلال والكفر
قُطْب	118	قُطْب: في الطب هي الغرز التي من خلالها يتم تقطيب الجروح وخياطتها .	وليس لها إلا هلال الهدى <u>قُطْب</u>	قطب = دواء يشفي الجراح التي خلفها الضلال والكفر وهو مجاز عقلي

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

أوبئة	144	الأوبئة جائحات مرضية شديدة تؤثر على العديد من البلدان ولها مخاطر صحية قد تؤدي إلى مقتل ملايين الناس.	تكاد تنسى فيه متاعب الحياة وأوبئة المفسد والأخلاق	أوبئة = مخاطر
رحيق	162	الرحيق هو سائل مائي سكري تفرزه الغدد الرحيقية التي تتواجد على الأزهار أو الأوراق أو عند التقاء ساق الورقة مع الغصن وهو الغذاء الرئيسي للنحل	تدري بأن رحيق عمر ك تدفع	رحيق = كناية عن وقت الشباب الذي يزهر فيه الإنسان
طلاق	162	الطلاق : مصطلح اجتماعي قانوني يعني إنهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين	إن الإرادة أن تكون مقررا لطلاقها ولك الوسام الأرفع	طلاقها = تركها والتخلي عنها (آفة التدخين)

2-تحليل النتائج :

انطلاقا من جدول المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا تداوليا في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط حاولنا تحليل هذه المصطلحات ، من خلال دراسة الجانب المعجمي والجانب الدلالي لها والوقوف عند أسباب هذا التحول في الدلالة ، ونقصد بالجانب المعجمي دراسة المصطلح من حيث أصله اللغوي وتحديده القاموسي، بينما يركّز الجانب الدلالي على معناه في

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

السياق، أي ما يكتسبه المصطلح من دلالة جديدة نتيجة استعماله في نصوص غير متخصصة ، وفيما يلي تحليل مفصل:

مصطلح حضارة :

- **الدلالة المعجمية :** الإقامة في الحضر، ضد البداوة، وتشير إلى نمط عيش مستقر متطور.
- **الدلالة التداولية :** استعملت مجازياً لتدلّ على الإرهاق والجهد، إذ تُنسب إليها التعب، في إichاء إلى الجهد الحضاري المعنوي الذي يبذله الإنسان.

مصطلح اللآلئ :

- **الدلالة المعجمية :** جمع لؤلؤة، وهي مادة صلبة كروية، تُستخرج من الرخويات وتعدّ من الأحجار الكريمة.
- **الدلالة التداولية :** تحوّلت إلى استعارة لغوية للدلالة على "الدموع"، نظرًا لصفاتها ولمعانها مثل الدموع .

مصطلح درع :

- **الدلالة المعجمية :** لباس حربي واقٍ مصنوع من الحلقات الحديدية.
- **الدلالة التداولية :** صارت ترمز إلى "الحماية" الوطنية، كناية عن الدفاع عن الوطن، وليس مجرد أداة مادية.

مصطلح سلاح :

- **الدلالة المعجمية :** أداة مخصصة للقتال والهجوم أو الدفاع.
- **الدلالة التداولية :** تمّ تشبيهه "الحق" بالسلاح، في مجاز عقلي يجعل من الكلمة ذات قدرة هجومية أو دفاعية.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلح أسطورة :

- الدلالة المعجمية :حكاية خرافية ذات طابع رمزي أو عجائبي.
- الدلالة التداولية : كناية عن العظمة والشهامة ، حيث شُبّهت المناضلة بـ"أسطورة"، أي أنها بلغت منزلة فوق العادية ، كالأسطورة التي تعد شيئاً خارقاً للعادة .

مصطلح نجمة:

- الدلالة المعجمية :جرم سماوي مضيء بفعل الطاقة النووية والجاذبية.
- الدلالة التداولية : تشبيه بليغ تحولت فيه النجمة إلى "قطرة دم"، في تشبيهه بين اللمعان والاحمرار.

مصطلح التاريخ :

- الدلالة المعجمية :علم تسجيل الأحداث الماضية زمناً ومكاناً.
- الدلالة التداولية : كناية عن البطولة والشهامة ؛ حيث يُذكر الشخص البطولي في "سجل التاريخ"، أي ضمن ذاكرة الأمة.

مصطلح صحف :

- الدلالة المعجمية :أوراق مطبوعة تُستخدم لنقل الأخبار.
- الدلالة التداولية :دلالة رمزية على الذكريات أو الأحداث المسجلة، في انزياح دلالي للمصطلح نحو استحضار الذكريات .

مصطلح أرض معمرة :

- الدلالة المعجمية :أرض مستعمرة، أي مستوطنة من قبل قوة خارجية.
- الدلالة التداولية :استُعملت كناية عن الاحتضان والرحمة، فتجاوزت الدلالة السياسية إلى البعد الإنساني.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلح هلال :

- الدلالة المعجمية :طور من أطوار القمر يظهر على شكل قوس مضيء.
- الدلالة التداولية : استعملت بعدة تأويلات :
- كناية عن عظمة يوم ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم .
- كناية عن الضياء والنور في وجه الظلمة.
- كناية عن الهداية أو البداية المباركة.

مصطلح حبل :

- الدلالة المعجمية :المرأة الحامل بجنين.
- الدلالة التداولية :مجازًا تدل على الامتلاء والثراء بالمعنى، وليس الحمل البيولوجي.

مصطلح نجوم :

- الدلالة المعجمية :أجرام فلكية مضيئة.
- الدلالة التداولية :تعني "أضواء"، وخصوصًا أضواء السيارات، مما يمثل انزياحًا اصطلاحيًا.

مصطلح "مريضة" من "المرض" :

- الدلالة المعجمية :من تعاني من خلل صحي.
- الدلالة التداولية :أسندت الصفة إلى "المساكن"، في مجاز عقلي تشير إلى هشاشة البنيان أو البيئة غير الصحية.

مصطلح الوحي :

- الدلالة المعجمية :ما ينزله الله تعالى على أنبيائه ورسله.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- **الدلالة التداولية** : مجاز حيث صار الوحي دالاً على "الإلهام" أو إيصال الأخبار، أي تجاوز دلالاته القدسية إلى بعد بشري تداولي .

مصطلح الإسمنت :

- **الدلالة المعجمية** :مادة بناء تتصلّب مع الماء.
- **الدلالة التداولية** : كناية : كُني به عن القسوة والجمود، عكس العاطفة اللينة.

مصطلح جذور:

- **الدلالة المعجمية** :الجزء السفلي من النبات الممتد في التربة.
- **الدلالة التداولية** : مجاز يوضح العلاقة بين تجذر الجذور في الأرض ودلالةالأصل والانتماء والتاريخ .

مصطلح السحب :

- **الدلالة المعجمية** :تراكم قطرات ماء أو جليد في طبقات الجو.
- **الدلالة التداولية** : كناية عن الضلال أو الجهل الذي ينجلي عنه الأرض بنور الرسالة.

مصطلح الكواكب :

- **الدلالة المعجمية** :أجرام سماوية تدور حول الشمس.
- **الدلالة التداولية** :استعملت رمزياً كاستعارة تصريحية للدلالة على الأنبياء، أي الكائنات النورانية الهادية.

مصطلح قُطْب

- **الدلالة المعجمية** :غرزة خياطة طبية للجروح.
- **الدلالة التداولية** :مجاز عقلي حيث أن الجهل وهو شيء معنوي لا يمكن أن يجرح ويشقى بالنقطيب، يُشير إلى الدواء الشافي لآلام الجهل أو الضلال.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلح أوبئة :

- **الدلالة المعجمية:** أمراض خطيرة متفشية.
- **الدلالة التداولية:** دلالة على الانحلال الأخلاقي أو الظواهر السلبية، في تشبيهه معنوي بينهما ، فكلاهما يضر بالمجتمع

مصطلح رحيق :

- **الدلالة المعجمية:** مادة سكرية تفرزها الأزهار.
- **الدلالة التداولية:** كناية عن عمر الشباب أو المراحل الخصبة من حياة الإنسان.

مصطلح طلاق :

- **الدلالة المعجمية:** إنهاء العلاقة الزوجية.
- **الدلالة التداولية:** دالّ على الانفصال الرمزي عن عادة ضارة كالتدخين، تشبيهه بليغ حيث شبه التخلي عن آفة التدخين بعد إيمانها بظاهرة الطلاق بين الزوجين بعد علاقة بينهما ، في انزياح قيمي نحو التحرر والاختيار.

❖ نتائج عامة :

- إن معاينتنا الدقيقة للنصوص التربوية المضمّنة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط كشفت عن أن المصطلحات العلمية لم تُقدّم بوصفها وحدات معجمية ثابتة، كما هو الحال في المجالات التخصصية، وإنما عوملت داخل الخطاب التربوي كعناصر لغوية ذات مرونة تداولية، قادرة على الانتقال بين الحقول المفهومية، وإعادة تشكيلها دلاليًا بحسب مقتضيات السياق .

وعليه يمكننا القول أن هذا الأسلوب لا يندرج ضمن التبسيط الاصطلاحي فحسب، بل يعكس مقاربة تعليمية تنظر إلى المصطلح بوصفه أداة وظيفية لا تقتصر على نقل المفاهيم العلمية، بل تتجاوزه إلى بناء الوعي اللغوي والتفكير الرمزي عند المتعلم ، ففي لحظة تعليمية واحدة، يتلقى المتعلم المصطلح العلمي بمعناه الأصلي، ثم يُدعى - من خلال السياق - إلى تأويله وتوسيع دلالته، وهذا من شأنه أن ينمي عند المتعلم القدرة على:

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- استيعاب التعدد الدلالي.
 - التحرك بين اللغة العلمية واللغة الأدبية.
 - فهم العلاقة بين المفردة المجردة والنسق التداولي لها .
- ومن هذا المنطلق فإن تطويع المصطلح العلمي داخل الكتاب لا يُعد تلاعباً بمفهومه، بل توظيفاً هادفاً في خدمة المعنى التعليمي له ،فحين يُعاد إنتاج "الرحيق" مثلاً ليُشير إلى مرحلة الشباب الزاهية، أو "القطب" ليغدو رمزاً للشفاء الأخلاقي، فإننا لا نُفرغ المصطلح من حمولته ودلالته العلمية، بل نُحمّله دلالة رمزية جديدة تُثريه، وتفتح أمامه أفقاً تداولياً رحباً يتماشى مع طبيعة الخطاب التعليمي في هذه المرحلة.
- ويُظهر هذا التوجّه أن المصطلح لم يعد مجرد مرآة للواقع المادي (كما في العلوم الطبيعية)، بل صار كذلك أداة لإنتاج المعنى في بعده التربوي والثقافي والوجداني، وبهذا، يتحرر المصطلح العلمي من "التقييد التخصصي" إلى "الانفتاح التداولي"، ومن كونه "عنصر اصطلاحي" إلى "وسيط رمزي".
- إذا نستنتج أن هذه الديناميكية الاصطلاحية تحقق هدفاً مركزياً في العملية التعليمية و هو بناء وعي لغوي مرن ومعرفي متوازن يُمكن المتعلم من الانتقال بين الحقول، وتأويل المعاني، وإدراك العلاقات الخفية بين اللفظ والسياق، وبين المصطلح والرسالة، وبين اللغة والعالم ، وفي هذا الإطار يغدو المصطلح العلمي أشبه بكائن لغوي حيّ يتنقل بين الحقول ويتجدّد باستمرار، ويُسهّم في ترسيخ كفاءة لغوية ومعرفية تُعدّ المتعلم لفهم الواقع عبر اللغة لا عبر التلقين، مما ينسجم مع أهداف المقاربة التعليمية الجديدة ، التي تُعلي من شأن التفكير والسياق والدلالة المتعددة، وتُقلل من مركزية التلقين والانغلاق المفاهيمي.
- أما عن الدور الذي يلعبه توظيف هذه المصطلحات العلمية بمفاهيم تداولية غير تقليدية يساهم في تكوين وعي لغوي متعدد المستويات عند المتعلم فهو يساعده على:
- التمييز الدقيق بين المفهوم والمصطلح: يفهم مثلاً المتعلم أن "الهلال" ليس مجرد قوس في السماء، بل قد يرمز إلى ميلاد أو رسالة ما .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- اكتساب مهارات تحليل لغوي وسياقي: حيث يتم تدريب المتعلم على تتبع المعنى من خلال قرائن النص، ما ينمي ملكته التأويلية.
- التحرر من الأحادية الدلالية: يفهم المتعلم أن المصطلح العلمي لا يُقدّم كحقيقة ثابتة بل كبنية قابلة للتأويل، ما يفتح المجال أمام التفاعل الذهني واللغوي عنده .

- وعليه فإن هذا النمط من التدريس يؤسس لما يسمى بالذكاء المصطلحي ؛ أي قدرة المتعلم على تتبع المسار الدلالي للمفردة بين الحقول المعرفية المختلفة ، وهو ما تروم المقاربة بالكفاءات تحقيقه

خلاصة :

إن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط يوظف المصطلح العلمي ضمن مقاربة تداولية أدبية، تدمج بين:

- الدقة العلمية من جهة، من خلال الإبقاء على المرجعية الأصلية للمصطلح.
- والطرافة الأدبية من جهة أخرى، عبر نقله إلى سياقات تخيلية ومجازية.

حيث إن هذا التوظيف يهدف لتنمية بُعدين أساسيين في العملية التعليمية هما:

- البعد البيداغوجي :وذلك بتنمية الذكاء اللغوي للمتعلم وتوسيع قاموسه المفاهيمي.
- والبعد الثقافي : الذي يسعى لجعل المصطلح العلمي وسيلة لبناء المعنى الرمزي داخل النصوص.

مطلب ثاني : المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا تداوليا في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط :

تمهيد :

إنّ تتبّع توظيف المصطلحات العلمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط يقتضي تجاوز البعد الاصطلاحي الضيق إلى النظر في كفايات تداول هذه المصطلحات داخل السياق التعليمي العام. فالاستعمال التداولي لا يُعنى بتعريف المصطلح بحدّه العلمي، وإنما بتمثله ضمن البنية التواصلية للنص، حيث يصبح المصطلح أداة بلاغية، وحجّة تواصلية، ومعطى دلاليًا

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

يُستثمر في بناء المعنى ضمن وضعيات خطابية متنوعة. ومن خلال رصد هذا النوع من التوظيف، يُمكن تقويم مدى نجاعة إدماج اللغة العلمية في سياق لغوي عام، يراعي كفاءة المتعلم التداولية، ويُسهّم في ترسيخ المعرفة بصورة غير مباشرة وأكثر مرونة.

1-رصد المصطلحات العلمية المستعملة تداوليا في الكتاب :

بعد البحث والتتقيب في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وجدنا بعض المصطلحات العلمية التي خرجت عن معناها الحقيقي في بعض النصوص ، لتدل على مفاهيم واستعمالات تداولية ، وقد ضمناها في الجدول التالي :

الكلمة	الصفحة	أصل الوضع	الاستعمال	المعنى الاستعمال في
الطقوس	12	الطقوس : ج طقس وهو حالة الغلاف الجوي كأن نقول طقس حار أو بارد أو جاف ...	-من بين <u>الطقوس</u> التي نحرص على حضورها	الطقوس = العادات
سيل	17	السيل : الماء الكثير السائل الناتج من تساقط الأمطار فوق سطح الأرض	- لولا أن بدأ <u>سيل</u> القبلات ينهمر	تشبيهه بليغ حيث شبه كثرة القبلات بالمطر الكثير المنهمر
البذرة	32	البذرة : هي أول مراحل النبات وهو وسيلة لتكاثره	تستكن <u>البذرة</u> الصحيحة لمعالم الشخصية	البذرة = الأساس أو الأصل
فلكك	32	الفلك : العلم المختص بأحوال الفضاء والنجوم والأجرام السماوية	ولكنها تدور في <u>فلكك</u> بجاذبيتك	فلكك = محيطك

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

جاذبيتك	32	الجاذبية : القوة النابعة من الأرض والتي تتحكم بتحريك الأشياء نحو الأرض	ولكنها تدور في فلكك <u>بجاذبيتك</u>	جاذبيتك = جمالك
مدارها	32	المدار: المسار الذي يسلكه جسم أثناء دورانه حول الأرض	وستظل <u>مدارها</u> حتى يحين الحين	مدارها = في طريقها أو مسلكها
محرك	37	محرك : آلة تحول الطاقة إلى حركة فيكون سببا في تحرك الأشياء	على <u>محرك</u> النفس	محرك = مثير
دماء	46	الدم : السائل الأحمر الذي يتدفق من القلب ليصل إلى كل أعضاء الجسم ويكون محملا بالأكسجين	بل يعملون دائما على امتصاص <u>دماء</u> الأم	دماء = تعب ، وجهود أو خيارات
هاتف	52	الهاتف : جهاز للاتصال بين الأفراد	<u>هاتفا</u> بالحق الصريح	هاتفا = مناديا
نجم	112	تم تعريفه سابقا	- يطلع في سمائها نجمان مختلفان : <u>نجم</u> سُعود ، <u>نجم</u> نُحوس	نجم سُعود كناية عن الحظ السعيد نجم نُحوس كناية عن الحظ السيئ
أشعة	112	الأشعة : أضواء وإشعاعات تصدر من مطادر الطاقة	برؤية <u>أشعة</u> السعادة	أشعة = بواذر ومظاهر

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		كالشمس والنجوم ...		
لفظة	137	لفظة: هي المنطوق من الكلام	بدت على شفثيه <u>لفظة</u> الحياة	لفظة الحياة = مظاهر الحياة
الكلمة	137	الكلمة : أصغر وحدة تبنى عليها اللغة وهي ثلاثة أنواع : اسم، فعل ، حرف	- وأثمرت في قلبه <u>الكلمة</u> الحية	الكلمة = قطرة الندى
لؤلؤة	137	تم تعريفها سابقا	وفي فمه <u>لؤلؤة</u> صغيرة	لؤلؤة = برعم
قلبها	137	القلب : عضو يقوم بضخ الدم إلى كافة أنحاء الجسم	وفي <u>قلبها</u> أوراق خضلة	قلبها = جوفها
عرق	137	عرق: هي الأوعية الدموية التي تحمل الدم عبر الجسم	ملتقة حول <u>عرق</u> نحيف طري	عرق = غصن
الآلة	152	الآلة : جهاز يستعمل الطاقة لأداء عمل ما	وكان انتفاعه <u>بالآلة</u> البدنية خالصا من شوائب الضرر	الآلة البدنية = المعدة
قلب	نص عائلة "عيني"	تم تعريفه سابقا	حين شُق <u>قلب</u> المدينة	قلب = وسط
الغروب	نص ليلة الاحتفال	الغروب : ظاهرة طبيعية تتمثل في اختفاء الشمس تحت خط أفق الأرض بسبب دورانها	نحن أيامنا أذنت <u>بالغروب</u>	الغروب = الزوال والاضمحلال

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

مفصله	نص ذكريات جدتي	المفصل : هو مكان التقاء نهاية عظمتين حيث يقوم المفصل بربط وتثبيت هذه العظام مما يسمح لها بالحركة .	- الباب الخارجي الذي انفك <u>مفصله العلوي</u>	مفصله = قفل الباب
مرض	27	المرض: علة تصيب الجسم تستلم العلاج	أما أنتم <u>فمرضكم</u> على هامش الأسرة	مرضكم = مشكلتكم
كهرب	37	كهرب: نتج عن حركة اندفاعه قوة كهربائية	دق النفير <u>فكهرب</u> القلوب	كهرب = زعزع
تستعبد	77	الاستعباد: مصطلح سياسي بمعنى امتلاك إنسان لإنسان آخر جعله عبدا له	أحسن إلى الناس <u>تستعبد</u> قلوبهم	تستعبد = تكسب ، تملك
قلوبهم	77	تم تعريف القلب سابقا	أحسن إلى الناس <u>تستعبد قلوبهم</u>	قلوبهم = أحاسيسهم ومشاعرهم
أنفاس	117	أنفاس: (ج) نفس: عملية كيموحيوية التي تتعلق باستعمال الأكسجين لتوليد الطاقة اللازمة للحركة والقيام بجميع الوظائف الحيوية	استقبل الصبح في اللألاء قد عبقت <u>أنفاسه</u> في الروابي إنه العيد	أنفاسه = بشائره وأنواره
كتف	137	الكتف: هي المنطقة	على <u>كتف</u> هذا	كتف = جانب

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

		التي تربط العضد مع الذراع ، يتكون من 3 عظام (الترقوة ولوح الكتف والجزء العلوي من عظمة العضد)		

2-تحليل النتائج :

يتضح من تحليلنا لمصطلحات كتاب السنة الثانية متوسط أن المشتغلين على المحتوى التربوي قد اعتمدوا استراتيجية لغوية وتربوية دقيقة، تقوم على تطعيم النصوص الأدبية واللغوية بمصطلحات ذات أصل علمي صارم، ولكن ضمن سياقات تداولية مفتوحة ، وقد تمثل هذا الانفتاح في إعادة صياغة الدلالة على نحو مجازي، إيحائي، أو ثقافي، يحمل المصطلح من دلالاته الأصلية إلى وظائف دلالية جديدة تتماشى مع طبيعة المادة وخصائص المتعلم في هذه المرحلة ، وفيما يلي سنعرض تحليلا دقيقا لهذه المصطلحات :

مصطلح الطقوس

- **الدلالة المعجمية:** جمع "طقس"، يشير إلى الحالة الجوية أو النمط المناخي في منطقة ما.
- **الدلالة التداولية:** استُخدم بمعنى "العادات والتقاليد المتكررة"، كالممارسات الجماعية ذات الطابع الثقافي أو الاجتماعي.
- **التحليل:** انتقال المصطلح من الدلالة الطبيعية إلى الدلالة الثقافية، مما يدل على توسيع في الحقل الدلالي وفق السياق.

مصطلح السيل :

- **الدلالة المعجمية:** تدفق غزير للمياه ناتج عن أمطار أو ذوبان الثلوج.
- **الدلالة التداولية:** تم تشبيه "سيل القبلات" بالسيل الطبيعي، مما يعكس صورة وجدانية قوية عن غزارة المشاعر.
- **التحليل:** مجاز لغوي يعتمد على الاستعارة المكنية في إبراز قوة التعبير العاطفي.

مصطلح البذرة :

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- الدلالة المعجمية: الجزء الأول من النبات الذي ينمو ويُنتج كائنًا جديدًا.
- الدلالة التداولية: رمز إلى الأصل أو الأساس النفسي أو السلوكي للشخصية.
- التحليل: توظيف مجازي، يعكس علاقة بين نمو النبات والنمو القيمي لدى الإنسان.

مصطلح الفلك :

- الدلالة المعجمية: مدار الأجرام السماوية ومجال دراسة الكون.
- الدلالة التداولية: رمز إلى المحيط أو النطاق العاطفي للآخر.
- التحليل : مجاز عقلي يوضح توظيف الفضاء كمجال رمزي للعلاقات الشخصية.

مصطلح الجاذبية :

- الدلالة المعجمية: القوة الفيزيائية التي تجذب الأجسام نحو مركز الأرض.
- الدلالة التداولية: رمز إلى الانجذاب العاطفي أو الجمالي.
- التحليل : مجاز عقلي يجسد نقل مصطلح علمي إلى الحقل الوجداني، يعكس تأثير الكلمة العلمية خارج سياقها .

مصطلح المدار:

- الدلالة المعجمية: المسار الدائري الذي يسلكه جسم حول جسم آخر.
- الدلالة التداولية: طريق أو نهج حياتي مستمر.
- التحليل :انزياح دلالي يستثمر المفهوم الفلكي لتصوير الثبات والاستمرارية.

مصطلح المحرك :

- الدلالة المعجمية: جهاز يحوّل الطاقة إلى حركة.
- الدلالة التداولية: رمز إلى القوة الدافعة الداخلية (الرغبة أو الطموح)
- التحليل :مجاز عقلي يربط بين البنية الميكانيكية والطاقة النفسية.

مصطلح الدماغ:

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- الدلالة المعجمية: السائل الحيوي الذي يجري في الجسم.
- الدلالة التداولية: رمز إلى الجهود أو الثروات المستنزفة.
- التحليل : استعارة مكنية حيث شبه امتصاص واستغلال جهود وثروات البلدان بالحشرة التي تمتص دماء الإنسان ، وهو تصوير لكيفية الربط بين جوهر الحياة والاستغلال .

مصطلح الهاتف :

- الدلالة المعجمية: أداة تقنية لنقل الصوت.
- الدلالة التداولية: دالّ على المناداة أو النداء الوجداني.
- التحليل : مجاز عقلي حيث تم تحويل الجهاز إلى أداة رمزية للتعبير عن الصوت الداخلي.

مصطلح النجم :

- الدلالة المعجمية: جرم سماوي مضيء.
- الدلالة التداولية: رمز للحظ أو المصير (السعيد أو السيئ)
- التحليل :مجاز حيث تم أن النجوم تُستخدم للتنبؤ أو التقييم .

مصطلح الأشعة :

- الدلالة المعجمية: موجات كهرومغناطيسية أو ضوئية.
- الدلالة التداولية: مؤشر على الفرح أو علامات السعادة.
- التحليل :تشبيه بين الأشعة التي تنير الأرجاء والفرح الذي ينير الوجه ويجعله مشرقا .

مصطلح اللفظة :

- الدلالة المعجمية: الكلمة المنطوقة .
- الدلالة التداولية: تجلٍ للحياة والفرح.
- التحليل : تشبيه بين اللفظة التي تلفظ فتؤدي وظيفة ما مثلما يفعل النبات في بداية نموه يلفظ براعما وظيفتها أن تعطي الحياة للأزهار والجمال لاحقا .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلح الكلمة :

- الدلالة المعجمية :وحدة لغوية تحمل معنى.
- الدلالة التداولية :رمز للندى، أي لما ينعش ويحيي.
- التحليل : استعارة ، فالكلمة في الأصل تنعش الجملة وتحييها ، وكذا الحال مع الندى فوق النبات الذي يدل على انتعاشه وظهور بواذر الحياة فيه ، في تصوير يجعل من الكلمة كائنًا عضويًا حيًا.

مصطلح اللؤلؤة :

- الدلالة المعجمية :جوهرة ثمينة داخل المحار.
- الدلالة التداولية :رمز للبرعم أو الجمال الفتى للنبات .
- التحليل :استعارة قائمة على المشابهةبينجمال اللؤلؤوجمال تبرعم الأزهار في بداية نموها .

مصطلح القلب :

- الدلالة المعجمية :العضو الحيوي المسؤول عن ضخ الدم وهو مركز الدم.
- الدلالة التداولية :المركز أو العمق.
- التحليل :توظيف رمزي يجسد القلب كمركز شعوري وجغرافي.

مصطلح العرق :

- الدلالة المعجمية :وعاء دموي أو إفراز جلدي.
- الدلالة التداولية :رمز للغصن أو الامتداد النباتي.
- التحليل : تشبيه بليغ بين ذلك العنصر في الجسم الممتد الذي ينقل الدم وبين العضو في النبات الممتد الذي ينقل الغذاء إلى كافة النبات .

مصطلح الآلة :

- الدلالة المعجمية :أداة ميكانيكية لأداء عمل ما.
- الدلالة التداولية :رمز إلى المعدة أو الأداء الحيوي الداخلي.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- التحليل :تشبيه بليغ حيث شبه المعدة بالآلة في قيامها بوظيفتها الحيوية (الهضم)

مصطلح الغروب :

- الدلالة المعجمية :اختفاء الشمس تحت الأفق.
- الدلالة التداولية :رمز للأفول والزوال.
- التحليل :مجاز عقلييعبر عن النهاية في كلا الدالتين .

مصطلح المفصل

- الدلالة المعجمية :نقطة التقاء عظمتين.
- الدلالة التداولية :رمز للقفل أو المفصلة في البناء.
- التحليل :تشابه بين مفصل الجسم ومفصل الباب في الشكل والوظيفة ، فالأول يساعد على حركة الجسم والثاني يساعد على حركة الباب من الفتح إلى الغلق أو العكس .

مصطلح المرض :

- الدلالة المعجمية :حالة اختلال عضوي.
- الدلالة التداولية :رمز للخلل الاجتماعي أو العاطفي.
- التحليل :استعارة حيث شبه الخلل الاجتماعي بالمرض الذي هو خلل في الأعضاء ، ففي كلاهما ألم ومشقة .

مصطلح كهرب :

- الدلالة المعجمية : كهرب : نتج عنه تيار كهربائي.
- الدلالة التداولية :تأثير عاطفي مفاجئ.
- التحليل :مجاز يصف قوة الانفعال ، حيث أن التكهرب ينتج عنه احساس مفاجئ بالألم كما يحدث في التأثير العاطفي المفاجئ .

مصطلح تستعبد :

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- الدلالة المعجمية :تجعل الآخر تابعًا لك بالقوة.
- الدلالة التداولية :تكسب مودته وسيطرته القلبية.
- التحليل : مجاز عقلي يدل على تحول الدلالة من الاستبعاد السياسي إلى الاستبعاد الوجداني .

مصطلح الأنفاس

- الدلالة المعجمية :عملية تنفسية حيوية.
- الدلالة التداولية :بوادر أو أريج رمزي.
- التحليل :مجاز يصف طلوع صباح العيد بتنفس الإنسان، فطلوع الصباح ينتج عنه التخلص من الليل وتنفس الإنسان ينتج عنه دخول الأكسجين وتخلص الجسم من غاز الكربون .

مصطلح الكتف :

- الدلالة المعجمية :موضع تشريح يربط الذراع بالجذع.
- الدلالة التداولية :رمز لجانب المكان أو امتداده.
- التحليل :استعارة مكانية مستمدة من الجسد.

مصطلح القلوب :

- القلب تم تعريفه سابقًا.
- الدلالة التداولية :الأحاسيس والمشاعر.
- التحليل : تمثيل مجازي حيث أن القلب هو مصدر الأحاسيس والمشاعر.

❖ نتائج عامة :

وتوصلنا من خلال هذا التحليل إلى مجموعة من الملاحظات المنهجية حول هذا التوظيف المنهج لهذه المصطلحات تمثلت في :

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- يُبرز المعنى المعجمي للمصطلح العلمي أن الأصل المعجمي ليس قيدًا، بل مرجع يمكن تجاوزه أو إعادة تأويله عبر السياق، وهو ما ينسجم مع المقاربة التداولية التيتراعي التغير الدلالي داخل النصوص المتنوعة.

- نلاحظ أن المصطلحات العلمية وإن انطلقت من حقل دلالي خاص (كالفيزياء، الأحياء، الفلك، الطب)، فإنها في بعض النصوص التربوية لا تستعمل بنفس الصيغة العلمية المغلقة، بل تنفتح على الحقول الأدبية والبلاغية والاجتماعية، مما يمنحها طابعًا تداوليًا، وهذا هو جوهر ما نسعى إلى تبيينه .

- نلاحظ أيضا أن الربط بين البنية المعرفية للمصطلح العلمي والسياق الذي يرد فيه من شأنه يُثري الفهم ويُظهر كيف أن المصطلح يمكن أن يُستثمر دلاليًا خارج مجاله الأصلي، دون فقدان لقيّمته.

- استعمال الآليات التي من خلالها المصطلح العلمي من المعنى الأصلي إلى المعنى مجازي (كالمجاز العقلي، الكناية، الاستعارة التصريحية أو المكنية) ،يدعم فكرة أن الكتب المدرسيةتوظّف المصطلح العلمي بوصفه أداة للتعبير المجازي والمعرفي معًا.

- ظهر في التحليل أن كل مصطلح علمي لا يحمل فقط حمولة لغوية أو معرفية، بل يؤدي وظيفة تربوية قيمية ، وهذا يبيّن أن التداول المصطلحي في الكتاب المدرسي ليس لتحقيق الأغراض الجمالية فحسب، بل لتحقيق أغراض وظيفية تربوية بالدرجة الأولى.

- نلاحظ أن بعض المصطلحات مثل: "القلب" لها أكثر من معنى بحسب السياق، وقد تم في التحليل رصد هذا التشابك وتحليله بما يُظهر أن المصطلح الواحد قد يُحمّل بأكثر من دلالة في النص نفسه، وهو ما يُبرّر وصفه بالكائن الدلالي الديناميكي.

- من خلال رصد طريقة توظيف المصطلحات، يظهر أن الانزياح الدلالي لا يتم فقط لمقتضيات بلاغية، بل لمراعاة مستوى المتعلم في الطور المتوسط، حيث يكون بحاجة إلى معجم علمي يتدرج نحوه، لا أن يُلقى عليه جافًا أو مُبهّمًا ، وهذا يعكس رؤية بيداغوجية خلفية في تأليف الكتاب ، تهدف إلى إعادة النظر في هذا التوظيف وإيجاد طرق لإزالة ذلك الجفاف والإبهام .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- لاحظنا أيضا أن المصطلح العلمي حين يُدرج في نص لغوي أدبي، لا يُفهم إلا عبر السياق، أي أنه لا يُقدّم كتعريف بل كمفردة حية تتفاعل مع الخطاب ، وهذا يتماشى مع تصوّر معاصر في علم المصطلح يُدعى بالمصطلحية السياقية " contextual terminology " ؛ أي المصطلح المرتبط بالسياق أكثر من ارتباطه بالتعريف.

استنتاج :

يتّضح من خلال هذا التحليل أن إدراج المصطلحات العلمية ضمن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط لم يكن مجرد ممارسة لغوية أو إثراء معرفي سطحي، بل يعكس تصوّرًا بيداغوجيًا عميقًا يقوم على إعادة بناء العلاقة بين المصطلح والمعنى في ضوء السياق التربوي، حيث أصبح المصطلح العلمي في هذا الإطار كيانًا دلاليًا نشطًا يتخطى التحديد القاموسي الجامد لينخرط في شبكة من المعاني التفاعلية التي تجمع بين البعد المفاهيمي والبعد التعبيري ، ويؤكد هذا التوجه أن اللغة التعليمية اليوم لم تعد مجرد وسيط محايد لنقل المعرفة، بل غدت أداة لإعادة تشكيلها وتوجيهها، ما يجعل من تحليل المصطلح أداة بالغة الأهمية لفهم آليات صناعة الخطاب التربوي وبناء المعنى داخل المدرسة.

مطلب ثالث : المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا تداوليا في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط :

تمهيد :

مع انتقال المتعلم إلى السنة الثالثة من التعليم المتوسط، يُفترض أن تتعزز قدراته التداولية وتعمق كفايته التواصلية، لا سيما في استيعاب المفاهيم العلمية داخل سياقات لغوية أكثر تعقيدًا. ويأتي إدراج المصطلحات العلمية في هذا المستوى في شكل تداولي ليؤدي أدوارًا دلالية تتجاوز الطابع التعريفي المباشر، فتوظف هذه المصطلحات ضمن وحدات نصيّة سردية، تفسيرية أو حجاجية، تخاطب المتعلم من موقع أقرب إلى الواقع المعرفي والحياتي. ومن هنا، يغدو رصد هذا النوع من التوظيف التداولي ضرورة علمية وبيداغوجية، لأنه يُمكن من تقويم مدى نجاعة الانتقال بالمصطلح من حقل التخصص إلى الحقل التداولي العام، ومن ثم قياس فعاليته في بناء كفايات المعنى لدى المتعلمين في هذه المرحلة.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

1-رصد المصطلحات العلمية المستعملة تداوليا في الكتاب :

بعد البحث والتقيب في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط وجدنا بعض المصطلحات العلمية التي خرجت عن معناها الحقيقي في بعض النصوص ، لتدل على مفاهيم واستعمالات تداولية ، وقد ضمناها في الجدول التالي :

المصطلح	الصفحة	أصل الوضع	الاستعمال	المعنى في الاستعمال
الرحيق	17	تم تعريفه سابقا	وعشاق <u>الرحيق</u>	الرحيق=الخمير
جناية	22	الجناية: مصطلح قانوني وهي الجريمة التي يعاقب عليها القانون بالإعدام أو السجن المؤبد أو السجن	<u>جناية</u> الوالد نبذ ابنه ...في عسره كان ...	جناية = خطأ أو ذنب
لؤلؤة	72	تم تعريفها سابقا	موروني، <u>لؤلؤة</u> جزر القمر	لؤلؤة = أبرز وأجمل مكان
القمر	72	القمر: جسم كبير يدور حول الأرض وهو ثاني ألمع جسم في السماء بعد الشمس	موروني، لؤلؤة جزر <u>القمر</u>	سميت بجزر القمر لأنها تشبه القمر في الشكل
الشمس	86	الشمس: هي النجم المركزي للنظام الشمسي وأقرب نجم للأرض ، وتشكل مصدرا رئيسيا للضوء والحرارة التي تدعم	مدينة <u>الشمس</u> المقدسة	الشمس = أي المدينة التي يوجد بها معبد الشمس الموجود في مدينة كوزكو بالبيريرو

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		الحياة على الأرض		
ذرات	132	الذرة: أصغر جزء في العنصر يمكن أن يتميز به عن بقية العناصر .	ترى الأواني آنية آنية بكل ذرات شعورها	ذرات = من جوارحها ، أو من صميم شعورها ، أو بحس مرهف
مناخ	152	المناخ: حالة الطقس عبر فترة زمنية طويلة ، وهو القيمة المتوقعة لكل من الرطوبة والرياح والأمطار والحرارة ...	لأن أعظم زرع هو الإنسان في مناخ الحرية	مناخ = بيئة
الأدمغة	156	دماغ: وهو العضو المركزي للجهاز العصبي البشري ويتكون من المخ والمخيخ والجذع الدماغي، وهو الذي يتحكم بمعظم أنشطة الجسم	هجرة <u>الأدمغة</u> الجزائرية	الأدمغة = العلماء أو المتقنون
عاصفة	157	العاصفة: ظاهرة جوية ترتبط بحركة سريعة للرياح والتي تحمل معه عادة إما المطر أو الثلوج أو الرمال	حتى تلقاني هذا الجمع الكبير <u>بعاصفة</u> الضحك	عاصفة = هستيريا الضحك
البدر	162	البدر: هو مرحلة قمرية يكون فيها القمر مضاء فيها تماما ويحدث	طلع <u>البدر</u> علينا	البدر = رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		عندما تتموضع الأرض بين الشمس والقمر		
شمس	نص الحدث العظيم	تم تعريفها سابقا	و غابت عنها <u>شمس</u> الهداية	شمس الهداية كناية عن الجهل والضلال
قلب	نص التلوث الصناعي	تم تعريفه سابقا	تقع في <u>قلب</u> التنمية المستديمة	قلب = صميم أو صلب
الفضاء	نص ناس الخير	الفضاء: هو الفراغ الموجود بين الأجرام السماوية ، بما في ذلك كوكب الأرض	وجعلت من <u>الفضاء</u> الافتراضي	الفضاء الافتراضي = الأنترنت تشبيهه بليغ حيث شبه الأنترنت بالفضاء
مرهم	نص الصحافة	مرهم: مستحضر صيدلاني شبه لزج القوام ، معد للاستعمال الخارجي على الجلد أو العين أو الأنف ...	فهو الدواء ، و <u>مرهم</u> الأخلاق	مرهم = مَقْوَم ، مُعَدَّل
سنة	نص الإعلام في خدمة المجتمع	سنة: مصطلح ديني ، وهي كل ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسل من قول أو فعل أو تقرير أو سيرة أو صفة خَلْقِيَّة أو خُلُقِيَّة ، سواء كان قبل البعثة أم بعدها	الإعلام ظاهرة من ظواهر الكون ، و <u>سنة</u> من سنن الحياة	سنة = ضرورة
مرهما	نص الصحافة	تم تعريفه سابقا	أخذت لها من كل <u>لون مرهما</u>	مرهما = نوعا

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

جيوش	17	الجيش: مصطلح عسكري وهو قوة مسلحة تقاثل بشكل أساسي على الأرض ، وهو كذلك فرع عسكري بري أو فرع خدمات أو خدمة مسلحة لدولة أو بلد ما .	فتش تارة <u>جيوش</u> الخير غارتها ثم تعيد <u>جيوش</u> الشر غارتها	جيوش = مشاعر جياشة
جرثوم	17	جرثوم: كائن حي صغير جدا لا يرى بالعين المجردة منتشر في التراب والماء والهواء والأجسام ينقل عدوى الأمراض .	يناصرها <u>جرثوم</u> الخمر المتمكن من نفسه	جرثوم = آفة أو سُم
ضلع	12	ضلع: الأضلاع هي عظام طويلة ورفيعة بعض الشيء تتميز بقوتها وتكون منحنية بطبيعتها	ولا يكون له <u>ضلع</u> في العملية .	ضلع = دُخْل أو علاقة
روح	12	الروح : جسم مخالف بالماهية للجسم المحسوس وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك ، وهو الذي يسير الأجسام ولا يعلمها إلا الله .	إنما الثورة <u>روح</u> من لهاب	روح =
السحاب	86	تم تعريفها سابقا	مدينة جبلية تعانق	تعانق السحاب

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

كناية عن العلو الشاهق	السحاب			
عيونها = أوراقها	تذرف من <u>عيونها</u> قطرات الندى دمعا.	العين: العضو المسؤول عن الرؤية ، ون أكثر الحواس استعمالا .	122	عيونها
حمى = خلل أو خطر	ألمت حتى بالمعامل <u>حمى</u> مسعورة.	حمى: ارتفاع مؤقت في درجة حرارة الجسم ، تحدث بسبب عدوى أو التهاب ، ويصدرها الجهاز المناعي كاستجابة ضد هذه العدوى.	137	حُمى
فضاء = مكان	والصلاة الطهور عالية الأصداء... جوابة بكل <u>فضاء</u>	تم تعريفها سابقا	162	فضاء
كوكب = إنسان مؤمن ، تقي ، ورع	واقذفها الله أكبر حتى... ينتشي كل <u>كوكب</u> وضاء	تم تعريفه سابقا	162	كوكب
البذرة = الأساس أو الأصل	فهو <u>البذرة</u> التي إن صلحت صلحت الأمة كلها	تم تعريفها سابقا	166	البذرة

2-تحليل النتائج :

انطلاقا من جدول المصطلحات العلمية المستعملة تداوليا في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة
متوسط استطعنا تحليل هذه المصطلحات معجميا ودلاليا، وذلك على النحو التالي :

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلح الرحيق :

- **الدلالة المعجمية:** الرحيق هو السائل الحلو الذي تفرزه الأزهار وتجذب به الحشرات.
- **الدلالة التداولية:** استُخدم في العبارة "وعشاق الرحيق" بمعنى "الخمير"، وهو تشبيه بليغ بين الرحيق كمشروبٍ نقيٍّ خالص ومُسكر وبين الخمير كمشروب خالص نقي من العنب ومسكر .

مصطلح جناية :

- **الدلالة المعجمية:** في المجال القانوني تعني الجريمة الخطيرة التي يُعاقب عليها بعقوبات كبرى.
- **الدلالة التداولية:** وردت في "جناية الوالد" لتدل على "الخطأ الجسيم" أو "الذنب الإنساني"، دون الحاجة إلى تقنين قانوني، بل في بُعد اجتماعي أخلاقي.

مصطلح لؤلؤة :

- **الدلالة المعجمية :** جوهرة ثمينة تُستخرج من الأصداغ.
- **الدلالة التداولية:** "لؤلؤة جزر القمر" تعني "أجمل وأبرز جزيرة"، وهو تشبيه بليغ بينهما من ناحية الجمال الخلاب لكليهما .

مصطلح القمر :

- **الدلالة المعجمية:** القمر جرم سماوي يدور حول الأرض، وهو منير بضياء الشمس.
- **الدلالة التداولية:** ورد في تعبير "جزر القمر" دالا على التشابه في الشكل الجغرافي مع شكل القمر، وهو توظيف توصيفي مجازي.

مصطلح الشمس:

- **الدلالة المعجمية:** اسم النجم الأقرب إلى الأرض، مصدر الضوء والحرارة.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- **الدلالة التداولية :** مدينة الشمس المقدسة" ترمز إلى قداسة المكان بوجود "معبد الشمس"؛ ثم في "شمس الهداية" تشير إلى انطفاء نور الدين والعلم. كلاهما استعارتان ضمّنيتان.

مصطلح ذرات :

- **الأصل المعجمية :** وهي أصغر وحدة مكونة للمادة.
- **الدلالة التداولية :** "بكل ذرات شعورها" تفيد التأكيد على شمولية الشعور وعمقه. استخدام انفعالي رمزي.

مصطلح مناخ :

- **الدلالة المعجمية :** يدل على البيئة الجوية المتكررة على مدى زمني طويل.
- **الدلالة التداولية :** "مناخ الحرية" استُخدمت بمعنى "بيئة حاضنة للحرية"، وهي مجاز عقلي.

مصطلح الأدمغة :

- **الدلالة المعجمية :** مفرد دماغ، العضو المسؤول عن التفكير.
- **الدلالة التداولية :** " هجرة الأدمغة" تعني هجرة العلماء والمفكرين ، مجاز لغوي علاقته الجزئية حيث أن الدماغ هو جزء من الشخص المثقف فأطلق لفظ الدماغ ليدل به على الشخص المثقف أو العالم الذكي النابغة .

مصطلح عاصفة :

- **الدلالة المعجمية :** ظاهرة جوية شديدة.
- **الدلالة التداولية :** "عاصفة من الضحك" تفيد الهستيريا ، وهي تشبيه بليغ حيث شبه كثرة الضحك بالعاصفة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلح البدر :

- الأصل المعجمي :المرحلة التي يكتمل فيها القمر .
- الدلالة التداولية : طلع البدر علينا" = الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، استعارة
تصريحية حيث صرح بالمشبه به وحذف المشبه (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وكناية
أيضا عن النور والهداية .

مصطلح قلب :

- الدلالة المعجمية :العضو الأساسي للدورة الدموية، مركز الحياة.
- الدلالة التداولية : "قلب التنمية" تعني مركزها أو جوهرها ،مجاز عقلي فلا يمكن تخيل أن
للتنمية وهي شيء معنوي أن يكون لها قلب .

مصطلح الفضاء :

- الدلالة المعجمية :المجال الكوني.
- الدلالة التداولية : "الفضاء الافتراضي" بمعنى "الإنترنت"، استخدام مجازي يُشَبِّه الإنترنت
بالفراغ الكوني.

مصطلح مرهم :

- الدلالة المعجمية :مستحضر دوائي يُوضع على الجلد.
- الدلالة التداولية : "مرهم الأخلاق" بمعنى ما يصلح الخلل القيمي ، استعارة مكنية حيث
شبه فساد الأخلاق بالجروح التي تشفى بمرهم .

مصطلح سُنَّة :

- الدلالة المعجمية :العادة أو الطريق، وفي الاصطلاح: ما أثر عن الرسول صلى الله عليه
وسلم

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- **الدلالة التداولية :** "سنة من سنن الحياة" وتعني قانون أو ظاهرة طبيعية ، شبه الظواهر الكونية التي فرضتها الطبيعة بسنن الرسول المفروضة والتي يجب اتباعها .

مصطلح جيوش :

- **الدلالة المعجمية :**القوات المسلحة المنظمة.
- **الدلالة التداولية :** "جيوش الخير والشر" بمعنى تيارات قوية من المشاعر أو السلوكيات ، كناية عن كثرة مشاعر الخير أو الشر .

مصطلح جرثوم :

- **الدلالة المعجمية :**كائن دقيق ممرض.
- **الدلالة التداولية :**"جرثوم الخمر" أي آفة معنوية مفسدة ، تشبيهه بليغ بين الجرثوم والخمر ففي كليهما ضرر للإنسان .

مصطلح ضلع :

- **الدلالة المعجمية :**عظمة من القفص الصدري.
- **الدلالة التداولية :** " له ضلع" بمعنى له علاقة أو يد في الأمر ، استعمال اصطلاحي توسعي يدل على توسيع دلالة اللفظ .

مصطلح روح :

- **الدلالة المعجمية :**النفس غير المادية، نفخة الحياة.
- **الدلالة التداولية :** "الثورة روح من لهب" أي محرك معنوي، مجاز عقلي فلا يمكن أن تكون الثورة روح .

مصطلح السحاب :

- **الدلالة المعجمية :**ما ارتفع من بخار الماء في السماء.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- الدلالة التداولية : "تعانق السحاب" وهيكناية عن الارتفاع والشمخ والعلو.

مصطلح عيونها :

- الدلالة المعجمية :عضو الإبصار.
- الدلالة التداولية : "تذرف من عيونها" أوراق النبات تسقط ندىً ، تشبيه تصويري ، حيث شبه تساقط الندى من الأوراق بتساقط الدموع من العين .

مصطلح حمى :

- الدلالة المعجمية :ارتفاع حرارة الجسم عن المعتاد .
- الدلالة التداولية : "حمى مسعورة" أي خلل مجتمعي خطير أو جنون مَرَضِيّ، وهي تشبيه تمثيلي.

مصطلح كوكب :

- الدلالة المعجمية :جرم سماوي يدور حول نجم.
- الدلالة التداولية : " كوكب وضاء" أي إنسان مؤمن متألئ ، شبه المؤمن الورع التقى بالكوكب الذي يشع ضياء على سبيل الاستعارة التصريحية .

مصطلح البذرة :

- الدلالة المعجمية :نواة النبات التي تنمو منه.
- الدلالة التداولية : "هو البذرة" أي هو الأساس والجوهر، مجاز لغوي .

مصطلح مرهما (في مثال آخر) :

- الدلالة التداولية :وردت بمعنى "نوعاً" .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

استنتاج :

بعد تحليلنا للمصطلحات العلمية المستعملة استعمالا تداوليا في كتاب اللغة العربية للسنة

الثالثة متوسط ، لاحظنا :

- ضرورة الفصل بين الدلالة الأصلية الوضعية للمصطلح كما ترد في المعاجم المتخصصة أو في الحقول المعرفية الأصلية، وبين الدلالة التداولية التي يكتسبها داخل النص التربوي، وهي دلالة تتحدد بالسياق والأسلوب والمقصد الخطابي ، حتى يستطيع المتعلم فهم هذه المصطلحات .
- لم تُعتمد الدلالة التداولية بشكل افتراضي، بل أُشْتُقَّت من السياق النصي المباشر في الكتاب ، مما يساهم في إبراز الأثر السياقي في انزياح المعنى.
- عولج المصطلح العلمي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ليس باعتباره وحدة مغلقة منغلقة على معناها، بل باعتباره كياناً دلالياً متحولاً، يخضع للتأويل حسب موضعه في الخطاب التربوي، وهو ما يعكس المنهج الوظيفي التداولي في المقاربة الجديدة .
- كشفت المقارنة بين الأصل المعجمي والدلالة المستعملة عن تفاعل بين المعرفة العلمية والتصور الأدبي والبلاغي ، مما يستدعي تبني مقاربة بينية في تحليل المصطلحات ، تأخذ في الاعتبار البعد اللغوي والمعرفي والثقافي ، وهو يكشف عن حضور التداخل بين الحقول المعرفية التي نادت بها المقاربة بالكفاءات .
- لم تقتصر المصطلحات العلمية على الجانب اللساني بل وُسِّعت لتراعي الوظيفة التربوية التي تؤديها في تثقيف المتعلم، وتكوين وعيه المفاهيمي واللغوي، مما يعزز فكرة أن الخطاب التربوي هو خطاب مقصدي موجه لا محايد.
- لاحظنا أن بعض المصطلحات (مثل "شمس"، "مرهم"، "قضاء") تتكرر في أكثر من موضع وبأكثر من دلالة، ما يبرز خاصية التعدد الدلالي (polysemy) للمصطلحات العلمية في السياقات المختلفة .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- انفتاح المصطلح على البعد المجازي والبلاغي ، فقد تم التركيز على رصد الأبعاد المجازية (استعارة، كناية، تشبيه...) التي ترافق المصطلحات في الاستعمال، مما يبرز انزياح المصطلح من الحقل العلمي إلى المجال الرمزي، وهو ما يتطلب دمج أدوات تحليلية من البلاغة والسيمانيات.

- نلاحظ أن المصطلح العلمي ليس مجرد حامل للمعرفة، بل هو مؤشر على مسار تفاعل معرفي وثقافي بين التخصصات والحقول، مما يستدعي دراسة المصطلحات ضمن مشروع شامل لفهم بناء الخطاب التربوي ، من خلال الكتاب المدرسي .

خلاصة :

نستخلص من خلال تحليلنا للمصطلحات العلمية المستعملة تداوليا في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط أنها تكشف عن تحول لافق في وظيفة المصطلح العلميداخل الخطاب التربوي المدرسي ، فبعيداً عن التوظيف الاصطلاحي الصارم الذي يقصر المصطلح على دلالاته المعرفية الدقيقة في حقل معين (كالطب، أو القانون، أو الفيزياء)، نجد أن الكتاب يعيد صياغة هذه المصطلحات في سياقات تداولية جديدة تُخضعها لمنطق البلاغة، والتأويل، والتجسيد الرمزي، لتخدم أهدافاً تربوية، فكرية، أوقيمية.

كما نستخلص أن هذا الانزياح الدلالي لا يُنظر إليه هنا بوصفه خللاً اصطلاحياً، بل هو تعبير عن ديناميكية حيوية للمصطلح العلمي ، تمكنه من مغادرة عزلته التخصصية ليشارك في تشكيل الوعي الجمالي والإنساني للمتعلم ، فالمصطلح الذي نشأ في بيئة علمية دقيقة، يخضع داخل النص الأدبي التربوي لتحول سياقي، يُعيد إنتاج معناه في ضوء قرائن جديدة تؤطره ضمن نسق من القيم أو المشاعر أو الصور البلاغية ، فمثلاً:

- يتحول "الفضاء" من مفهوم فلكي إلى صورة رمزية للعالم الافتراضي، مما يسمح ببناء تشبيه حديث يعكس وعياً تواصلياً رقمياً.
- وتنتقل "الحمى" من مصطلح طبي إلى مجاز يعبر عن الفوضى والخلل في المنظومة القيمية.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد

التخصصي و الانفتاح التداولي

- ويتخذ "البدر" وظيفة رمزية دينية تشير إلى النور والهداية، ممثلاً في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم ، في انزياح يُزاج بين الرمزية الدينية والجمال والفلك.

وتُظهر هذه الأمثلة وغيرها بوضوح أن المصطلح العلمي في كتاب اللغة العربية للتعليم المتوسط ليس مجرد ناقل للمعلومة، بل هو وسيط ثقافي ومعرفي يساهم في:

- إعادة بناء العلاقة بين المتعلم والعالم عبر ترسيخ مفاهيم علمية بلغة مألوفة وسياقات قريبة من وجدانه.
- تحفيز الحس النقدي والتأويلي عبر دعوة المتعلم إلى تجاوز المعنى الحرفي نحو اكتشاف المعاني المجازية والاستعارية.
- دعم تكامل المعارف من خلال تدوير الحدود بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، وإعادة توزيع الوظائف بين اللغة والفكر.

كما أن هذا التوسع التداولي لا يُفَرِّغ المصطلح من علميته، بل يُضيف إليه أبعاداً دلالية مركبة تمنحه قابلية التوظيف داخل المجال الثقافي والتربوي ، ومن هنا فإن المصطلح العلمي يتحول إلى علامة ثقافية حية تتجدد دلالتها بحسب المقام، والجمهور، والغاية، ما يؤكد أن الاشتغال على المصطلح في الكتاب هو اشتغال على بنية فكرية وتربوية لا تقل أهمية عن بنيته اللغوية أو المعرفية.

مطلب رابع : المصطلحات العلمية المستعملة استعمالاً تداولياً في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط :

تمهيد :

مع اقتراب المتعلم من نهاية مرحلة التعليم المتوسط، يُنتظر أن يكون قد راكم رصيداً لغوياً ومعرفياً يؤهله لفهم أعمق للمصطلحات العلمية، ليس فقط في بعدها الاصطلاحي، بل في دلالاتها التداولية أيضاً. ومن هذا المنطلق، فإن استعمال المصطلحات العلمية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط يتخذ طابعاً تداولياً أوضح، حيث تُدرج هذه المصطلحات ضمن أنساق لغوية تتجاوز التعريف المباشر، لتصبح عناصر فاعلة في الحجاج والوصف والتفسير. ويبرز هذا

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

التوظيف وعياً تدريجياً بتوسيع الكفايات التواصلية للمتعلم من خلال دمج اللغة العلمية في نسيج النصوص، بما يُعزز مهارات التوظيف اللغوي العملي، ويهيئ التلميذ لمرحلة دراسية أعلى، تعتمد على استعمال المصطلح العلمي في السياقات المتنوعة والمعقدة. ومن هنا تبرز أهمية تحليل هذا التوظيف التداولي، للكشف عن مدى توفره على شروط النجاعة التعليمية واللغوية، وقدرته على ترسيخ المعنى في أذهان المتعلمين.

1-رصد المصطلحات العلمية المستعملة تداوليا في الكتاب :

بعد البحث والتقيب في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وجدنا بعض المصطلحات العلمية التي خرجت عن معناها الحقيقي في بعض النصوص ، لتدل على مفاهيم واستعمالات تداولية ، وقد ضمناها في الجدول التالي :

المصطلح	الصفحة	أصل الوضع	الاستعمال	المعنى في الاستعمال
اتصال	16	اتصال: انتقال المعلومات والعواطف من شخص لآخر أو من جماعة إلى أخرى	أنسانيك طول العهد ، واتصال البعد	اتصال = استمرار وتواصل البعد
العقل	22	العقل : أساس الإدراك والفهم والتفكير والإبداع والاستدلال	مررت بشيخ أصفر <u>العقل</u> واليد	العقل = الوجه أصفر يعني شاحب الوجه
أشعة	30	تم تعريفها سابقا	ذلك اللسان الذي كان يرسل <u>أشعة</u> الهداية	أشعة = أحاديث وكلام
طفيليا	36	الطفيلي : كائن حي	<u>طفيليا</u> عنيدا من	طفيليا = خطرا أو

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		يعيش على كائن آخر أو داخله ، ويستفيد منه ، بالحصول على الغذاء منه .		شيئا مفسدا ميزانية الأسرة .
الجفاف	36	الجفاف: كارثة بطيئة الظهور تتميز بعدم نزول المطر مما يؤدي إلى نقص المياه	الجفاف = انعدام جفاف عاطفي = انعدام العاطفة	شرع الباب لمواسم من <u>الجفاف</u> العاطفي
التصحّر	36	التصحّر: ظاهرة تدهور الأراضي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة نتيجة عوامل متنوعة تتضمن التغيرات المناخية والأنشطة البشرية .	التصحّر = البرود في العلاقات = البرود في العلاقات	والتصحّر أحيانا في العلاقات الاجتماعية
هُضمت	42	الهضم: عملية حيوية كيميائية وحركية لتحويل الطعام إلى مواد قابلة للامتصاص في الأمعاء من أجل استخدامها في بناء الأنسجة أو الحصول على الطاقة	هُضمت = سُلبت	واعمل لخير بلاد طالما <u>هضمت</u> حقوقها
الرئات	122	الرئة : عضو أساسي في الجهاز التنفسي	الرئات = الهواء العليل ، النقي	أين الرئات من الأشجار نفقدها

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		المسؤولة عن المبادلات الغازية داخل الجسم وعن عملية التنفس		
الطفرة	122	الطفرة: تغييرات دائمة في المعلومات الوراثية الموجودة في تسلسل الحمض النووي الريبوزي منقوص الأكسجين لدى الإنسان ، وهي التي تسبب الاختلافات بين البشر	الطفرة= اللحظة	هددته تلك <u>الطفرة</u> الغامرة من الذكريات السعيدة
الكفاءات	130	الكفاءة: وتعني الموهبة وتعتبر جزءا مهما من القدرة على إنجاز فعل محدد عند مستوى معين .	الكفاءات=القامات العلمية ، المتقنون ، والعلماء .	هجرة <u>الكفاءات</u>
مناخ	نص هجرة الكفاءات	تم تعريفه سابقا	إضافة إلى فقدان <u>مناخ</u> التقدير والتحفيز	مناخ= مجال
دماء	نص الإنسانية ومشكلاتها	تم تعريف الدم سابقا	يمتصون <u>دماء</u> البسطاء البائعين	دماء = تفكير
الوهم	نص الإنسانية ومشكلاتها	الوهم: مصطلح نفسي يعني تشوه حسي ، يدل على سوء تفسير الاحساس الحقيقي أو إيمان الشخص بمعتقد	العابدين <u>للوهم</u>	الوهم = السحر والشعوذة والخرافات

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

		خاطئ بشكل قوي .		
عرقا	16	العرق: هو وسيلة يتخلص من خلالها الجسم من الحرارة والإفرازات الجسمية المشكلة من الماء وبعض الأملاح والمركبات الكيميائية	يتقاطر شواءه عرقاً	عرقا = زيتا ودهنا
مرارة	37	المرارة: عضو صغير على شكل الكمثرى يقع على الجانب الأيمن من البطن تحت الكبد	ووصلت إلينا <u>مرارة</u> الإحساس بهدر الوقت	مرارة = صعوبة والأسى
فضاءات	156	تم تعريف الفضاء سابقا	من الذي يزعم أن <u>فضاءات</u> العالم من يملأ مكانك؟	فضاءات = بلدان
اغتناب	162	اغتناب: مصطلح قضائي يعني فعل فرض اعتداء جنسي على الآخر رغما لإرادته	مدت الدنيا له كف <u>اغتناب</u>	اغتناب = خذلان وغدر
الشمس	77	تم تعريفها سابقا	وداعا يا بلاد <u>الشمس</u> التي أشرقت في نفسي	الشمس = الجمال والحسن

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

2- تحليل النتائج :

مصطلح اتصال

- **الدلالة المعجمية :**

الاتصال هو تبادل الكلام أو المشاعر أو المعلومات بين طرفين أو أكثر.

- **الدلالة التداولية :**

استعمل بمعنى "استمرار البعد"، مثل عبارة : "اتصال البعد"

- **التحليل:**

المصطلح هنا لا يدل على تبادل أو تواصل، بل يُقصد به أن البعد لا يزال مستمرًا، أي أن الانفصال لم ينقطع ، استعملت الكلمة بشكل مجازي، فبدلاً من أن يكون الاتصال علامة قرب، أصبح علامة بعد، وهذا يُظهر مرونة الكلمة حسب السياق.

مصطلح العقل

- **الدلالة المعجمية :**

العقل هو ما يميز الإنسان ويمكنه من الفهم والتفكير.

- **الدلالة التداولية :**

ورد في وصف شخص بـ "أصفر العقل" والمقصود: شاحب الوجه.

- **التحليل:**

استخدم النص كلمة "العقل" كناية شحوب الوجه والهم الذي يحمله الشخص المريض ، فربط بين شحوب اللون والتفكير أو الإدراك

مصطلح أشعة

- **الدلالة المعجمية**

الأشعة هي الضوء الذي يصدر عن الشمس أو مصدر حراري.

- **الدلالة التداولية**

وُصف اللسان بأنه يرسل "أشعة الهداية"، أي أنه ينشر الخير أو الصواب.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

• التحليل:

هنا تتحول "الأشعة" من معناها الفيزيائي إلى معنى رمزي ، فالكلام الطيب والمفيد شُبّه بالضوء الذي ينير الطريق ، وهذا الاستخدام يقرب الفكرة من ذهن التلميذ، ويشجعه على رؤية الكلمات لا كألفاظ جامدة، بل كصور حية.

مصطلح الطفيلي

• الدلالة المعجمية

الطفيلي كائن يعيش على حساب كائن آخر، ويأخذ منه الغذاء دون أن يفيد.

• الدلالة التداولية :

استُخدم لوصف شخص يستهلك من ميزانية الأسرة دون أن يساهم فيها.

• التحليل:

أُخذ المعنى العلمي للمصطلح، ونُقل إلى الحياة اليومية ، وهو ما يسمى بانتقال الدلالة ، فالإنسان الذي يتصرف بأنانية ويستغل غيره شُبّهه الكاتب بالكائن الطفيلي، وهذا أسلوب فيه نقد اجتماعي باستخدام تعبير علمي، يجعل المتعلم يرى كيف تتداخل اللغة والعلم في خدمة المعنى.

الجفاف

• الدلالة المعجمية :

الجفاف هو غياب المطر لفترة طويلة، مما يسبب العطش والتصحر.

• الدلالة التداولية :

عبارة "الجفاف العاطفي" تعني غياب المشاعر أو الحنان.

• التحليل:

الكاتب شُبّه غياب العاطفة بما تسببه قسوة الطبيعة من عطش وخراب ، وهذا يُقرب المفهوم من نفسية المتعلم، ويجعله يدرك أن اللغة العلمية يمكن أن تصف المشاعر أيضاً، إذا استُعملت بذكاء.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلح التصحر

- **الدلالة المعجمية :**
التصحر هو تحول الأرض إلى أرض قاحلة غير صالحة للزراعة.
- **الدلالة التداولية :**
استُعمل في عبارة "التصحر في العلاقات الاجتماعية"، أي ضعف الروابط بين الناس.
- **التحليل:**
كما تتدهور الأرض وتفقد خصوبتها، كذلك العلاقات إذا غاب عنها التفاعل والاهتمام، المصطلح يُعبّر هنا عن البرود العاطفي والانغلاق، وقد نُقل من البيئة إلى المجتمع في صورة جميلة ومعبرة ، تهدف إلى كيفية تمثيل المحسوس في المعنوي .

مصطلح الهضم "هُضِمَتْ"

- **الدلالة المعجمية :**
الهضم هو ما تقوم به المعدة لتحويل الطعام إلى مواد مفيدة للجسم.
- **الدلالة التداولية :**
وردت في " طالما هضمت حقوقها " أي سُلِبَتْ أو أُهدرت.
- **التحليل:**
استُعمل الفعل "هضم" بمعناه المجازي للدلالة على تضييع الحقوق ، وهنا يتحول الفعل الحيوي للمعدة إلى فعل أخلاقي، يصف الظلم أو التجاهل ، وهذا التوظيف يُعلّم التلميذ أن الألفاظ قد تتوسع في معناها بحسب السياق.

مصطلح الرئتان

- **الدلالة المعجمية :**
الرئتان عضوان في الجسم مسؤولان عن التنفس وتبادل الغازات (الأوكسجين وثنائي أكسيد الكربون)

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

• الدلالة التداولية :

عبارة " أين الرئات من الأشجار " تعنى: نفتقد الهواء النقي الذي تمنحه الأشجار.

• التحليل:

تمّ تشبيه الأشجار بالرئات، أي أنها الوسيلة التي يتنفس بها الكوكب ، وهذا الاستخدام من شأنه يُعرّف المتعلم بأهمية الطبيعة، ويظهر كيف يُمكن للمصطلح العلمي أن يشرح علاقة الإنسان بالبيئة في صورة قريبة من وجدانه.

مصطلح الطفرة

• الدلالة المعجمية :

الطفرة هي تغير مفاجئ في الموروثات الجينية، وقد تؤثر على صفات الكائن الحي.

• الدلالة التداولية :

عبارة "هددته تلك الطفرة الغامرة من الذكريات " أي لحظة قوية ومباغته من المشاعر.

• التحليل:

استخدمت الكلمة للتعبير عن موجة داخلية فجائية من الذكريات ، فقد خرجت "الطفرة" من معناها البيولوجي لتدلّ على حالة شعورية مباغته، مما يُعلّم المتعلم كيف يمكن للمفاهيم العلمية أن تصف العواطف أيضاً، لا الجسد فقط.

مصطلح الكفاءات

• الدلالة المعجمية :

الكفاءة هي القدرة على أداء مهمة معينة بإتقان.

• الدلالة التداولية :

وردت في عبارة "هجرة الكفاءات"، أي سفر العلماء والمتقنين إلى بلدان أخرى.

• التحليل:

هنا الكفاءات لا تعني فقط المهارة، بل الطاقات الفكرية والقدرات البشرية التي يحتاجها الوطن وفي هذا مجاز لغوي ، فقد تم استعمال الكلمة في سياق اجتماعي وسياسي يُنمّي عند المتعلم الحسّ الوطني والفكري.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلح مناخ

- **الدلالة المعجمية :**

المناخ هو حالة الطقس العامة في منطقة جغرافية، مثل الحرارة والرياح والرطوبة.

- **الدلالة التداولية**

عبارة "مناخ التقدير والتحفيز" أي الجو النفسي أو الاجتماعي الذي يشجع على الإبداع.

- **التحليل:**

انتقلت دلالة الكلمة من المجال الطبيعي إلى المجال المعنوي، لتصف الحالة النفسية التي يعيش فيها الإنسان ،وهذا يُظهر مرونة اللغة، ويُرسّخ لدى المتعلم فكرة أن الكلمة العلمية يمكن أن تصف جوًّا داخليًّا أيضًا، وليس فقط الطقس.

مصطلح دماء

- **الدلالة المعجمية :**

الدم هو السائل الذي يجري في العروق ويغذي أعضاء الجسم.

- **الدلالة التداولية :**

"يتمتصون دماء البسطاء " أي يستغلونهم ويأخذون جهدهم.

- **التحليل:**

شُبّه الظلم الاجتماعي بمصّ الدم، وهو تعبير قوي يُثير مشاعر القارئ ويكشف عن استغلال القوي للضعيف ، هنا تتحول الكلمة من وظيفة بيولوجية إلى رمز للاستنزاف والقهر، وهي صورة دلالية سلسلة .

مصطلح الوهم

- **الدلالة المعجمية :**

الوهم هو اعتقاد خاطئ، أو تخيل شيء غير حقيقي على أنه واقع.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

• الدلالة التداولية :

ذُكر ضمن عبارة " العابدين للوهم " ويُقصد به الخرافات أو السحر .

• التحليل:

أُعطي المصطلح معنى ديني ، ليصف الانخداع بالأفكار الزائفة ، وهذا الاستخدام يُنبه المتعلم إلى ضرورة التمييز بين الحقيقة والخيال، ويُبرز البعد النقدي في اللغة.

مصطلح العرق

• الدلالة المعجمية :

العرق هو السائل الذي يفرزه الجسم لتنظيم درجة حرارته.

• الدلالة التداولية :

"يتقاطر شواءه عرقاً" ، أي يُفرز دهوناً أو زيوتاً أثناء الطهي.

• التحليل:

استعارة تصريحية ، حيث شبه الدهن الذي يتقاطر بالعرق ، فتحوّلت الكلمة من معناها الجسدي إلى وصف لما يحدث أثناء الشواء ، وهذا يُظهر كيف يستعير النص الكلمة من الطب، ليجعلها تعبيراً حياً عن مشهد مألوف، مما يُعزز قدرة المتعلم على تصوير المشاهد بلغة علمية محوِّلة.

مصطلح مرارة

• الدلالة المعجمية :

المرارة عضو في الجسم يخزن العصارة الصفراوية.

• الدلالة التداولية :

"مرارة الإحساس بهدر الوقت" ، أي الألم النفسي.

• التحليل:

تتحول الكلمة من عضو في الجسم إلى رمز للألم الداخلي ، وهذا الاستخدام يؤكد أن التجربة الشعورية تُستعان فيها باللغة الطبية أحياناً، مما يقوي إدراك المتعلم للفروق بين الاستعمالات العلمية والعاطفية للكلمة.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلح فضاءات

- **الدلالة المعجمية :**

الفضاء هو الامتداد الواسع الذي لا يُحد، وقد يُستخدم للدلالة على السماء أو الكون أو أي مجال مفتوح.

- **الدلالة التداولية :**

"من الذي يزعم أن فضاءات العالم من يملأ مكانك" ، والمعنى هنا: أماكن أو بلدان أو مجالات وجود.

- **التحليل:**

شبه البلدان بالفضاء فهما يشتركان في صفة أنهما يمثلان فراغا لتواجد أشياء أو عناصر فيهما ، فتحوّلت الكلمة من معناها العلمي المرتبط بالكون المفتوح إلى معنى وجداني يُعبّر عن المكانة الإنسانية التي لا يعوّضها أي اتساع جغرافي أو اجتماعي ، وهذا التوظيف يُقرّب فكرة "الفراغ" الناتج عن الغياب، والغربة التي يحسها المتكلم في غيابه عن وطنه ، ويوظف الكلمة العلمية بشكل شعري وعاطفي.

مصطلح اغتصاب

- **الدلالة المعجمية :**

الاغتصاب فعل عنيف يتم فيه أخذ شيء بالقوة، ويُستخدم غالباً للدلالة على الاعتداء الجنسي بالإكراه.

- **الدلالة التداولية :**

"مدّت الدنيا له كفّ اغتصاب" ، أي منحته غدرًا، أو خدعته.

- **التحليل:**

الكلمة هنا لا تشير إلى المعنى القضائي، بل إلى الخيانة، القهر، انتهاك الحقوق أو الثقة ، فكلا المعنيين يحملان معنى الغدر والخيانة ، بحيث استخدم المصطلح للدلالة على أن الحياة قد تتعامل مع الإنسان بعنف وظلم، في تشبيه بليغ له بظاهرة الاغتصاب المعروفة ، وهو تعبير قاسٍ لكنه يُبرز كيف يُمكن للمصطلحات الصادمة أن تنقل مشاعر الألم والخذلان.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مصطلح الشمس

• الدلالة المعجمية :

الشمس هي نجم مركزي في نظامنا الشمسي، وهي مصدر الضوء والحرارة على الأرض.

• الدلالة التداولية :

"بلاد الشمس التي أشرقت في نفسي" ، أي بلاد الجمال والنور المعنوي.

• التحليل:

هنا الشمس لا تُشير إلى النجم الحقيقي، بل إلى المكان الذي ينير حياة الإنسان، ويملأه بهجة وأملًا، وهو تشبيه عقلي لأن الكلمة استخدمت رمزياً للدلالة على الحب والانتماء والجمال، وهذا أسلوب شائع في الأدب العربي منذ القدم، يُعزز الرابط بين الطبيعة والمشاعر.

نتائج :

يتّضح من خلال تتبع المصطلحات العلمية المستعملة تداولياً في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، أن هذه المصطلحات قد خرجت من إطارها المفهومي الصارم، الذي يرتبط عادة بالمجال العلمي أو التقني، لتدخل في سياقات تعبيرية أدبية وإنسانية، تؤدي فيها أدواراً رمزية وبلاغية ونفسية.

و ظهر في هذا التوظيف انزياح دلالي، حيث تتحول الكلمات العلمية (مثل: الجفاف، التصحر، الهضم، الطفرة، الرئة، الأشعة...) إلى تعبيرات مجازية تُستخدم لوصف مشاعر، أو مواقف، أو حالات اجتماعية، دون أن تفقد صلتها بمرجعيتها العلمية الأصلية ، وهكذا يصبح للمصطلح العلمي حياة جديدة خارج قاعة المختبر، داخل النصوص الأدبية، فيُضفي على المعنى دلالات رمزية نابغة من خلفيته الواقعية والدقيقة .

وقد تمّ هذا التوظيف عبر عدّة آليات، أبرزها:

• الاستعارة : كما في "الجفاف العاطفي" أو "التصحر الاجتماعي" .

• الكناية: كما في "هُضِمَت الحقوق" أو "أشعة الهداية" .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- المجاز : كما في "هجرة الكفاءات" و"اغتصاب الحياة".
 - الربط الوجداني بالطبيعة : كما في "الرئات" بمعنى الأشجار، و"الشمس" رمزاً للجمال والنور.
- هذه الأساليب تجعل من المصطلح العلمي وسيلة تربوية متكاملة، لا تؤدي فقط وظيفة معرفية، بل تُثَمِّي لدى المتعلم قدرات لغوية وفكرية وشعورية ، إذ يتعلم من خلالها:
- أن المصطلح العلمي قادر على حمل معانٍ متعددة بحسب السياق الذي يرد فيه .
 - أن المصطلح العلمي ليس حكراً على المختبر، بل يمكن أن يكون أداة للتعبير عن الذات والواقع .
 - أن التداخل بين المعارف واللغة يولد صوراً جديدة تُثري الخيال وتُعزّز الذكاء التعبيري لديه.
- وعليه يمكن القول إن هذا النوع من التوظيف يُجسد توجهاً تربوياً حديثاً في الكتاب المدرسي، يقوم على الربط بين المعارف والمهارات، بين الدقة العلمية وحرارة الشعور، بين الواقع والتخييل، مما يجعل من درس اللغة درساً للحياة أيضاً.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مبحث رابع : تحليل الاستبانات :

تمهيد :

في إطار السعي إلى تقويم فعالية الكتاب المدرسي في مادة اللغة العربية بمرحلة التعليم المتوسط ، واستجلاء الأبعاد الاصطلاحية التي يحتويها ، برزت الحاجة إلى اعتماد أدوات ميدانية قادرة على رصد تمثيلات الفاعلين التربويين وفي مقدمتهم الأساتذة، تجاه المصطلحات العلمية الموظفة في هذا السياق ، فالكتاب المدرسي باعتباره وسيلة تعليمية أساسية ، لا يؤدي وظيفته المعرفية والتكوينية إلا بقدر ما تكون مصطلحاته دقيقة واضحة ، ومنسجمة مع متطلبات المتعلم وحاجات المنهاج .

وانطلاقا من الطابع المركب للمصطلح العلمي داخل الحقل التربوي - تم تصميم هذا الاستبيان لمعالجة مجموعة من الأبعاد المرتبطة بتوظيف المصطلحات في كتب اللغة العربية ، من خلال خمسة محاور متكاملة .

يتناول المحور الأول طبيعة المصطلحات العلمية المستعملة ، من حيث بنيتها ومدى وضوحها ودقتها ، في حين يدرس المحور الثاني علاقتها بالمنهاج التعليمية ومدى توافقها مع التوجهات البيداغوجية الرسمية . أما المحور الثالث فيركز على دور الأستاذ في شرح هذه المصطلحات وتبسيطها بوصفه حلقة الوصل بين المحتوى والمتعلم . وينتقل المحور الرابع إلى التلميذ ليتقصى مستوى استيعابه لتلك المصطلحات ، من خلال خبرة الأساتذة المباشرة . وأخيرا ، يركز المحور الخامس على الجانب التداولي ، أي كيف توظف هذه المصطلحات داخل السياقات النصية والتعليمية ، وهل تمكن المتعلم من استخدامها تواصليا ومفاهيميا .

إن بناء هذا الاستبيان لم يكن غاية في ذاته ، بل وسيلة لتفكيك مظهرات المصطلح العلمي في الممارسة التعليمية الواقعية ، واستكشاف مدى فاعلية الأدوات المفاهيمية المعتمدة في كتب اللغة العربية ، من وجهة نظر تربوية وتداولية ومنهجية ، وهو بمثابة خطوة نوعية نحو بناء توصيات

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

علمية قابلة للتفعيل ، تهدف إلى الارتقاء بالمادة التعليمية وتطوير كفاءات المتعلم اللغوية والمعرفية في آن واحد .

أولا : جمع الاستبانات :

إن الدراسة الميدانية هي تطبيق للجانب النظري على أرض الواقع ، والاستفادة منه في مجالات الحياة المتنوعة ، وهو المقياس الذي أضحت تقاس من خلاله قيمة البحث العلمي وأهميته ، لهذا بعد تمكننا من الجانب النظري ارتأينا النزول إلى أرض الواقع والقيام بالدراسة الميدانية التي ستمكننا من استطلاع رأي أساتذة اللغة العربية حول المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط ، ومدى استيعاب المتعلم لهذه المصطلحات ، وكذا علاقته بمناهج التعليم وعلوم العصر ، والاستعمال التداولي لهذه المصطلحات الموظفة في الكتب ، وتحليل أهم الصعوبات التي تعترض المعلم والمتعلم أثناء تناول هذا الكم الهائل من المصطلحات العلمية المبنوثة في طيات هذه الكتب .

وبناء على ذلك قمنا بإعداد هذه الاستبانات ، تحصلنا من خلالها على المعلومات اللازمة والتي بعد تحليلها تمكننا من الوقوف على إجابات الأسئلة التي طرحناها.

وقد تضمنت الاستبانة 30 سؤالاً واقتراحاً وحيداً ، بعد تنقيحها وتعديلها من طرف الأستاذ الدكتور صالح طواهري (المشرف) ، أستاذ بجامعة 08 ماي 1945 قالمة .

ثانيا : مجتمع الدراسة :

اقتصر مجتمع الدراسة على مجموعة من أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في كل من ولايتي الطارف وعنابة ، واخترنا الأساتذة للإجابة عن هذه الأسئلة كونها أسئلة متعلقة بالمتعلم ، والأستاذ أدرى بكيفية تفكير متعلميه ومستواهم الدراسي ، لأنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناهج الدراسية وبمضمون الكتاب المدرسي .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

ثالثا : عينة الدراسة :

قمنا بتوزيع 100 استبانة على عديد من أساتذة اللغة العربية موزعين على متوسطات ولاية الطارف وعنابة من بلديات متعددة بكلتا الولايتين ، إلا أننا استرجعنا 66 استمارة فقط ؛ وذلك لرفض بعض الأساتذة الإدلاء بالمعلومات الشخصية ، ولأسباب لم نجد لها مسوغا علميا مقنعا. إلا أن مجموعة أخرى من الأساتذة كات لهم الدور في تذليل كثير من صعوبات البحث الصعوبات التي تعترض عملية التوزيع والجمع ، فلهم منا فائق الاحترام والتقدير ، وكان هذا في الموسم الدراسي الحالي 2025/2024 .

رابعا : طريقة معالجة معلومات وبيانات الاستبانة :

بعد الاطلاع على نتائج الاستبانات وأجوبة الأساتذة ، قمنا بتفريغ البيانات في جداول إحصائية سعيا منا لتسهيل عملية الإحصاء وتحديد التكرارات والنسب المئوية المتحصل عليها ، ومن ثم تسهيل تحليل الإجابات واستخلاص النتائج المراد التوصل إليها .

• تحليل البيانات الشخصية :

قمنا بتحليل البيانات الشخصية للأساتذة في جدول مركب يشمل جميع المعلومات والمتغيرات الشخصية للأساتذة الذين أجابوا عن الأسئلة ، والمتعلقة بالجنس ونوع المؤهل العلمي والمؤسسات التي ينتمون إليها وسنوات التدريس.

المتغير		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	2	3.03%
	أنثى	64	96.97%
	استخلاف	3	4.54%

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

سنوات التدريس	من 1 إلى 10 سنوات	46	69.7%
	من 11 إلى 20 سنة	9	13.64%
	من 20 فما أكثر	8	12.12%
نوعية التكوين العلمي	ليسانس	59	89.39%
	المعهد العالي لتكوين الأساتذة	5	7.58%
	تكوين آخر	2	3.03%

الجدول 01 : البيانات السيكومترية لعينة الدراسة

تحليل جدول 01 : البيانات السيكومترية لعينة الدراسة :

تضمن الجدول 01 البيانات السيكومترية للأساتذة الذين أجابوا عن أسئلة الاستبانة ، وعلى اثر النتائج المسجلة والنسب المئوية التي تحصلنا عليها عن طريق إحصاء الإجابات من الاستمارات التي جمعناها ، قمنا بتحليل النتائج كالاتي :

1-الجنس :

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الإناث أكبر من عدد الأساتذة الذكور ، حيث سجلنا (64) أستاذة ؛ أي بنسبة 96.97% ، في المقابل سجلنا وجود أستاذين فقط ، بنسبة 3.03% من مجموع الأساتذة الذين أجابوا على الأسئلة ، ولعل المتأمل في هذه النتيجة يلاحظ أن غلبة الأساتذة (الإناث) على (الذكور) مردها إلى جملة من الأسباب التي نجمها في :

- الإقبال الكبير للإناث على امتحان مهنة التعليم بنسب كبيرة ، بخلاف الرجال الذين يفضلون امتحان مهن في الدولة وأمن الدولة أكثر منه في التعليم خاصة في مجال اللغة العربية ، فنجد

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

نفورا كبيرا لعنصر الذكور عن دراسة اختصاص الأدب العربي ، وهو مما يعاب على شبابنا اليوم، الذين يجدون حرجا في دراسة اللغة العربية وامتحان التعليم بها .

- تفوق النساء في الدراسة على العنصر الرجالي وهو ما نلاحظه اليوم في شهادة البكالوريا، نسب النجاح العليا تكون الحصة للإناث على حساب الذكور .

- تغير نظرة المجتمع للمرأة العاملة ، التي كانت في وقت سابق مهنتها الأولى والأساسة هي إنجاب الأطفال وتربيتها ، حتى كنا نرى بأن المرأة لا تُعَلَّم وتزوج بعمر صغير جدا ، وكانت الغلبة للرجال في جميع الوظائف ، أما الآن فقد استطاعت المرأة أن تظهر تفوقها في مختلف المجالات ، وأن تظهر براعة وعزيمة كبيرتين في فرض شخصيتها ، مما جعل المجتمع يعيد النظر في دور المرأة الفعال خاصة في مجالات التربية والتعليم ، فهي تعد مهنة متجذرة في كل امرأة قبل أن تمارس أي نشاط .

- سياسة الدولة التي ترمي إلى إعطاء المرأة فرصة لإظهار مدى تفوقها خاصة في المجالات التي تناسبها مثل التعليم .

3-سنوات التدريس (الخبرة) :

من خلال الاطلاع على الاستثمارات وبالعودة لنتائج الجدول نجد أن النسبة الأكبر كانت من نصيب الأساتذة التي تمتد خبرتهم (من 1 إلى 10 سنوات) والذين بلغ عددهم 46 أستاذًا، أي بنسبة (69.7%) ، ، في حين بلغ عدد الأساتذة التي تتراوح خبرتهم بين (11 إلى 20 سنة) أساتذة 9 أي بنسبة (13.64%) ، ليلهم بذلك الأساتذة الذين فاقت خبرتهم 20 سنة بمعدل 8 أساتذة أي بنسبة (12.12%) ، أما في المرتبة الأخيرة فنجد الأساتذة المستخلفين الذين بلغ عددهم 3 أساتذة أي بنسبة 4.54% ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال الاعتبارات التالية :

- تجديد الكوادر التربوية وتغير البنية الديموغرافية للمهنة : حيث إن غلبة فئة الأساتذة من ذوي الخبرة القصيرة (من 1 إلى 10 سنوات) ، يمكن إعارته إلى الموجة الواسعة من الإحالات على

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

التقاعد خلال السنوات الماضية ، خاصة بعد بلوغ الأساتذة المكونين في تسعينات القرن الماضي سن التقاعد ، مما استدعى توظيف دفعات جديدة لسد هذا النقص ، وهو ما يفسر هذا الارتفاع في صفوف من هم في بداية المشوار .

- عمل الوزارة على تشبيب قطاعات التربية ، وإعطاء فرصة للشباب لإظهار قدراتهم وتفوقهم .

- سياسة التوظيف الموسع بعد الإصلاحات التربوية ؛ فبعد إصلاحات المنظومة التربوية الجديدة تبنت الدولة سياسة إدماج عدد كبير من حاملي شهادات الليسانس في التعليم عبر مسابقات التوظيف ، ما أدى إلى تزايد عدد الممارسين الجدد ذوي الخبرة المحدودة ، والذين يمثلون اليوم العمود الفقري للمؤسسات التعليمية .

- نجد أن قلة الاستخلاف وارتفاع نسبة الأساتذة الجدد راجع إلى جهود الدولة الجبارة في إدماج جميع حاملي الشهادات الجامعية في الشغل ، لسد النقص الكبير في المؤسسات ، وجميع المناصب الشاغرة نظرا لكم الهائل من حاملي الشهادات الذين يعانون البطالة .

- كذلك تعكس ظاهرة الاستخلاف ظاهرة التوظيف المؤقت أو الاستعانة بأساتذة بعقود ظرفية ، وغالبا ما يلجأ إليهم في حالات العجز أو العطل المرضية المطولة ، فهؤلاء يفتقرون إلى الاستقرار الوظيفي ، مما قد يؤثر سلبا على مردودهم البيداغوجي وعلى التزامهم المهني .

- إن النسب المتواضعة للأساتذة الذين تجاوزت خبرتهم 20 سنة (12.12%) أو من هم بين 11 و 20 سنة (13.64%) يعزز ذلك إلى عاملين أساسيين هما : الإحالة على التقاعد أو التحولات في المناصب ، كالتحول إلى مناصب إدارية (مديرين ، مفتشين..).

خلاصة :

يمكننا أن نستنتج من كل ما تقدم ذكره أن هذه البنية العمرية المهنية لعينة الأساتذة تعبر عن واقع تحولي في المدرسة الجزائرية ، يتميز بتجدد الكفاءات مع الحاجة إلى دعمها وتأطيرها لضمان جودة التعليم ، خاصة في مادة اللغة العربية باعتبارها مادة أساسية .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

كذلك كان لزاما أن ترافق هذه التحولات خطط مدروسة للتكوين والتثمين المهني ، وذلك للرقى بقطاع التربية وتطويره ، وتقليص الفجوة بين الحماس الشبابي والتمرس البيداغوجي .

4-نوعية التكوين العلمي :

بالعودة للجدول والاطلاع على نوعية التكوين العلمي لأساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط نجد أن التفاوت المسجل في العينة بين حاملي شهادة الليسانس في اللغة العربية ، والذين بلغ عددهم 59 أستاذًا أي بنسبة (89.39%) ، وخريجي المدارس العليا (المدرسة العليا لتكوين الأساتذة والمعلمين) والذين قدر عددهم بـ 5 أساتذة بنسبة (7.58%) ، والأساتذة الموظفين بتكوين آخر فبلغ عددهم (2) أي بنسبة (3.03%) من إجمالي الأساتذة ، وكان توظيفهم من خلال شهادة الماستر في اللغة العربية ، لا يمكن قراءته فقط رقميا ، وإنما ينبغي تحليله من سياق السياسة التعليمية الوطنية، وتطورات فرص العمل التربوي في الجزائر خلال العقود الأخيرة ، ويمكن إرجاع ذلك إلى جملة من الأسباب منها :

- التوسع السكاني وسياسة الدولة الرامية إلى بناء المدارس والمتوسطات داخل هذه التوسعات السكانية ، أدى إلى زيادة الطلب على الأساتذة في مختلف المجالات بما فيها أساتذة اللغة العربية ، وبالنظر للعدد المحدود من خريجي المدارس العليا نظرا لنظام التكوين الانتقائي بها، لجأت الوزارة الوصية إلى الاعتماد على حاملي الشهادات بالجامعات لأداء هذه المهمة.

- ساهمت الإصلاحات التي عرفها قطاع التربية لاسيما في إصلاحات 2003 في إعادة هيكلة مسارات التكوين والتوظيف ، حيث فتحت مسابقات توظيف على أساس الشهادة أو الاختبار ، مما فتح المجال أمام خريجي الجامعات للتوظيف في مختلف المجالات والتخصصات ، وتسوية وضعيتهم القانونية وإدماجهم في التعليم .

- لا تمثل هذه النتائج مجرد حالة استثنائية لعينة محلية ، بل تعد مرآة لواقع وطني عام، حيث صارت الجامعات المصدر الأساسي لأطر التعليم ، لاسيما في المجالات الأدبية ، نتيجة للكثافة العالية لخريجي الجامعات ، وكذا سهولة الولوج إلى هذه التخصصات .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

وفي الأخير يمكننا القول أن هذا التحول في مصدر الكوادر التربوية خلق هوة بين التكوين الأكاديمي المعرفي والتكوين البيداغوجي الممنهج ، إذ غالبا ما يفتقر خريجو الجامعة إلى المهارات الصفية وأساليب التعامل مع التلاميذ والمناهج ، لذا وجب تكثيف برامج الدعم والتكوين المستمر بعد التوظيف وذلك لتطوير التعليم والرقى به إلى مصاف التعليم العالمي .

تحليل أسئلة الاستمارة :

لقد قمنا بتصنيف أسئلة الاستمارة ضمن محاور قسمناها تناسبا مع موضوع أطروحتنا وذلك كالآتي :

المحور الأول : المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط:

تشكل المصطلحات العلمية أحد المكونات الجوهرية للخطاب التعليمي ، لما لها من دور حاسم في بناء المفاهيم وتنمية المعارف ، وتشكيل الوعي اللغوي والتخصصي لدى المتعلمين ، وفي سياق تعليمية اللغة العربية ، لا تقتصر وظيفة المصطلح على التسمية فحسب ، بل يتعداها إلى التأسيس المفهومي والتنظيم المعرفي للمحتوى اللغوي والنحوي والبلاغي والنقدي ، الأمر الذي يجعل من تتبع خصائصه وتحليل مدى توظيفه رورة بيداغوجية ومنهجية .

لقد دعت الحاجة إلى هذا المحور الاستبائي من أجل رصد تمثيلات أساتذة اللغة العربية تجاه المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط ، من حيث وضوحها ودقتها وتناسقها مع الأهداف التعليمية المسطرة . كما يهدف المحور إلى الوقوف على الصعوبات التي قد تعترض المدرس والمتعلم على السواء في التعامل مع هذه المصطلحات ، سواء بسبب غموضها المفاهيمي أو ضعف توظيفها الديدانكتيكي داخل سياق الدرس .

ويسعى هذا المحور إلى مساءلة البنية المصطلحية في كتب اللغة العربية من منظور ميداني ، عبر استقراء آراء الفاعلين المباشرين في العملية التعليمية ، ما يسمح ببناء صورة واقعية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

حول مدى نجاعة المصطلحات العلمية الموظفة ، ومدى انسجامها مع خصائص المادة التعليمية وطبيعة المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط ، وعليه فقد ضم هذا المحور التساؤلات التالية :

سؤال 01: أي المصطلحات الأكثر صعوبة الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نحوية وصرفية	8	10.81%
بلاغية	10	13.51%
علمية	56	75.68%
المجموع	74	100%

جدول 02 : المصطلحات الصعبة الموظفة في كتب اللغة العربية

تحليل الجدول 02 :

تشير نتائج جدول "المصطلحات الصعبة الموظفة في كتب اللغة العربية" أصعب المصطلحات الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بوضوح إلى أن الغالبية الساحقة من الأساتذة (75.68%) يعتبرون المصطلحات العلمية أصعب المصطلحات على تلاميذ التعليم المتوسط مقارنة بالمصطلحات النحوية والصرفية (10.81%) ، والمصطلحات البلاغية (13.51%) ، وهذا يدل على أن :

- إدراج المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية يحدث ما يعرف بـ "الاغتراب المفاهيمي" ، حيث يجد المتعلم نفسه أمام مفاهيم لا تمت لمادة اللغة العربية بصلة ، فمادة اللغة العربية من المفروض تعالج قضايا لغوية كالنحو والصرف والبلاغة والنصوص وغيرها من القضايا اللغوية ،

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

وذلك ما جعل من المصطلحات العلمية أكثر صعوبة ، وبالتالي تؤدي هذه الأخيرة إلى ضعف الفهم القرائي لها .

- عدم امتلاك المتعلم لخلفية معرفية علمية كافية يجعل من المصطلحات العلمية أكثر صعوبة ، وذلك يرجع إلى أن هذه المصطلحات تكتسب في سياقات المواد العلمية (كالفيزياء والعلوم الطبيعية والرياضيات ...) ، لكن ورودها ضمن كتب اللغة العربية دون تقديم شرح كاف وواف أو دون ربط وظيفي لهذه المصطلحات يؤدي إلى تعقيدها على فهم المتعلم ولبسها ، خاصة إذا لم تكن هناك مقارنة بيداغوجية مناسبة

- يمكن أن نرد صعوبة المصطلحات العلمية الموظفة إلى وجود خلل في اختيار وتقديم هذه المصطلحات داخل كتب اللغة العربية ، وكذا غياب التدرج والتوضيح لهذه المصطلحات وعدم تكييفها لتتماشى والمستوى العمري والذهني للمتعلمين في هذه المرحلة .

- نلاحظ أن المصطلحات النحوية والصرفية والبلاغية أقل صعوبة ، لأنها مألوفة أكثر بالنسبة للمتعلم ، فبالرغم من صعوبتها تعتبر أكثر "طبيعية" في مادة اللغة العربية ، وقد اعتاد الأساتذة شرحها بأساليب تقليدية تراكمية ، ما يجعلها أقل نفورا من المصطلحات المستجدة .

- وعليه ينبغي مراجعة توظيف المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية بما يراعي التناسب المعرفي والنفسي للمتعلم في مرحلة التعليم المتوسط .

- كما ينبغي تطوير مداخل تعليمية تكاملية بين المواد العلمية واللغوية لتعزيز الفهم

سؤال 02: هل يعرف المتعلم أن هذا المصطلحات الموظفة هي مصطلحات علمية أم يجهل ذلك؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم يعرف	48	72.73%

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

لا ، يجهل ذلك	18	27.27%
المجموع	66	100%

جدول 03 : معرفة المتعلم للمصطلح العلمي الموظف في كتب اللغة العربية

تحليل جدول 03 :

تشير نتائج جدول "معرفة المتعلم للمصطلح العلمي الموظف في كتب اللغة العربية" إلى أن حوالي (72.73%) من الأساتذة أي 48 من مجموع 66 من الأساتذة يرون أن المتعلم قادر على تمييز المصطلحات العلمية داخل نصوص اللغة العربية في التعليم المتوسط ، في حين يرى 18 أستاذاً أي ما يقارب (27.27%) من مجموع الأساتذة عكس ذلك .

- ونسبة "نعم يعرف" المرتفعة تدل على أن كثيراً من المتعلمين لديهم حس لغوي أو سياقي يمكنهم من تمييز الطابع العلمي لبعض المصطلحات ، خاصة إذا كانت هذه المصطلحات مألوفة لهم من دروس العلوم والفيزياء والتاريخ... وحتى من الاستعمال اليومي لهذه المصطلحات خاصة وأنها قد غزت جميع مجالات الحياة ، أو أن تكون موضوعاً ضمن سياق واضح الدلالة .

- مع ذلك فإن نسبة (27.27%) من "يجهل ذلك" ليست ضئيلة ، وهي تتم عن غياب إدراك عميق عند بعض المتعلمين ، حيث يتعاملون مع المصطلح العلمي كأبي مفردة لغوية دون إدراك لطبيعته الاصطلاحية ، وهو ما قد يؤثر سلباً على فهمهم لهذه المصطلحات ومن ثم عدم فهم النصوص التي وظفت فيها ، أو عدم قدرتهم على الربط بين اللغة والمعرفة العلمية.

محصول الحديث أنه على الرغم من أن أغلب المتعلمين لهم القدرة على تمييز المصطلحات العلمية ، إلا أنه هناك حاجة ملحة إلى تعزيز هذا التمييز بالشرح الوظيفي والدلالي .

- كذلك ينبغي تدعيم دراسة النصوص بتطبيقات تساعد المتعلم على تصنيف المصطلحات المستعملة في النص (لغوية ، علمية ، بلاغية...) لتعزيز الوعي بالمصطلح .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- بالإضافة إلى تكوين الأساتذة على إجادة تقنيات تلقين وتعليم المصطلح العلمي ضمن النص الأدبي أو الوظيفي وذلك بما يساعد على تعزيز التكامل المعرفي .

سؤال 03: تتسم المصطلحات العلمية في الكتب بـ :

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
الدقة والوضوح	37	56.06%
الغموض والإبهام	29	43.94%
المجموع	66	100%

جدول 04 : ميزات المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية

تحليل الجدول 04 :

تشير نتائج جدول "ميزات المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية" إلى وجود انقسام نسبي بين الأساتذة بشأن تميز المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بالوضوح أو بالغموض ، حيث ترى الأغلبية من الأساتذة (37 أستاذ) قرابة (56%) أن هذه المصطلحات تتسم بالدقة والوضوح ، بينما قرابة (44%) أي ما يوافق 29 أستاذ يرون أنها غامضة ومبهمه ، وهذه النتائج تظهر مفارقة مهمة تتضح كآتي :

- إن القول بأن المصطلح العلمي "دقيق وواضح" لا يفهم دائما على إطلاقه ، فالمصطلح العلمي بطبيعته يتميز بالدقة داخل سياقه الأصلي (العلمي) ، لكن حين ينقل إلى سياق لغوي - كما في كتب اللغة العربية - فإنه قد يفقد بعض خصائصه الاصطلاحية مما يحد من وضوحه ، وهذا يعكس رأي الأساتذة الذين اعتبروه واضحا حكما على بنيته الشكلية أو معرفتهم المسبقة به ، وليس حكما على إدراك المتعلم له

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- قد يكون مصدر الغموض في المصطلح العلمي الموظف يكمن في طريقة توظيفه لا في المصطلح ذاته ، حيث إن الأساتذة الذين قالوا بغموض المصطلح العلمي ربما يشيرون إلى الإشكال البيداغوجي لا المعجمي فقط ، أي أن طبيعة تقديم المصطلح أو عدم شرحه أو دمجها في نص غير مهياً له دلالياً ، هو ما يجعل المتعلم يعاني من فهمه .
- قد يرتبط انطباع الأساتذة بمستوى متعلميهم ، فالذين يعتبرون أن المصطلحات العلمية واضحة لأنهم يتعاملون مع متعلمين متفوقين أو معتادين على هذا النوع من النصوص ، بينما يرى غيرهم أن الغموض بارز بسبب تدني القدرة اللغوية أو المعرفية لمتعلميهم .
- جزء من الغموض قد يعزى إلى استخدام ألفاظ متعددة لمفهوم واحد ، والذي يعرف في اللسانيات بظاهرة "التعدد الاصطلاحي " ، مما يربك المتعلم ويضعف الفهم والتلقي عنده.

خلاصة :

- النتائج التي حصلنا عليها تعكس تبايناً في التجربة التعليمية للأساتذة ، ما يعني أن تقييم المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية يجب أن يتم عبر دراسة تحليلية مباشرة للنصوص وليس فقط الانطباعات .
- وعليه فإنه من الضروري إعادة النظر في طريقة إدراج المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية، من حيث الشرح ، التدرج والتوضيح من خلال الأمثلة .
- كما أن إعداد معجم مدرسي مصغر للمصطلحات العلمية الواردة في نصوص كتب اللغة العربية، لتفسير هذه المفاهيم وربطها بسياقاتها ، من شأنه أن يوضح هذه المصطلحات للمتعلمين.

سؤال 04 : هل المصطلحات العلمية الواردة في كتب اللغة العربية واضحة المعاني؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

نعم دائما	20	30.3%
أحيانا	30	45.5%
لا ، ليست واضحة	16	24.2%
المجموع	66	100%

جدول 05 : وضوح معاني المصطلحات العلمية الموظفة

تحليل الجدول 05 :

نلاحظ من خلال النتائج التي حصلنا عليها خلال جدول "وضوح معاني المصطلحات العلمية الموظفة" :

- هيمنة النسبية في وضوح معاني المصطلحات العلمية ، حيث نجد أغلب الأساتذة اختاروا خيار "أحيانا" بنسبة (45.5%) ، وهو ما يدل على أن وضوح معاني المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية ليس مطلقا ، بل مشروط بالسياق الذي وردت فيه هذه المصطلحات (نص علمي ، وصفي ، حوارى ...) ، ومدى توفر أدوات الشرح (كالتعريفات والأمثلة ، والشروح التبسيطية...) ، ومستوى المتعلم ووعيه المعرفي/المفاهيمي ، وعليه فوضوح المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية لا يعد سمة بنيوية ، بل يتوقف على البعد البيداغوجي وسياقات التوظيف ، مما يجعل الفهم عملية تفاوضية بين النص والمتعلم .

- قدرت نسبة الخيار "نعم ، دائما" ب (30.30%) ، وهي تمثل نسبة الأساتذة الذين يرون أن المصطلحات العلمية واضحة المعاني دائما ، وقد يعزى ذلك إلى أمرين اثنين، إما اعتمادهم في الحكم على معرفتهم الذاتية بالمصطلح ، لا على استجابة المتعلمين ، أو إلى تدريسهم لفئات متميزة معرفيا .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- نسبة "لا ، غير واضحة" قدرت بـ (24.24%) ، وهذه النسبة تمثل ربع العينة تقريبا، وتعد مرتفعة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الكتب موجهة لتعليم رسمي مهيكّل ، وهي نسبة تشير إلى : غياب الشروح السياقية ، إدراج مصطلحات علمية دون تمهيد مفاهيمي ، أو ضعف في الربط لبيداغوجي بين المواد .

- أما من الناحية البيداغوجية تشير النتائج إلى أن إدماج المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية لم يخضع لتصميم ديداكتيكي ممنهج ، بل تم إدراجها غالبا دون مقارنة وظيفية واضحة ، هذا ينتج وضعاً معرفياً غير متوازن ، المتعلم يواجه مصطلحات متخصصة في بيئة لغوية دون دعم شروحي ، مما يجعل إدراك المعنى يعتمد على الحفظ أو التخمين ، لا على الفهم البنائي الذي تدعو إليه المقارنة بالكفاءات .

وعليه نخلص إلى أنه يستحسن :

- إعادة هيكلة تقديم المصطلح العلمي داخل النصوص اللغوية عبر اعتماد الشرح السياقي والربط بالمعرفة القبلية .

- تصميم ملاحق مصطلحية مبسطة مرافقة للكتب المدرسية ، توضح المعاني بطريقة مبسطة تتناسب والقدرات الذهنية للمتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط .

- تكوين الأساتذة في تعليم المصطلحات المتخصصة ضمن النصوص الأدبية والوظيفية لتعزيز البعد التكاملي بين المواد ، وهو ما تدعو إليه المقارنة بالكفاءات .

سؤال 05: ما المجالات التي تنتمي إليها أغلب المصطلحات العلمية الواردة في الكتب؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
مصطلحات علمية معرفية	13	19.7%
مصطلحات علمية تقنية	16	24.24%

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مزيج بينهما	37	56.06%
المجموع	66	100%

جدول 06 : المجالات التي تنتمي إليها المصطلحات العلمية الموظفة

تحليل الجدول 06 :

تشير نتائج جدول المجالات التي تنتمي إليها المصطلحات العلمية الموظفة إلى غلبة المصطلحات الهجينة بين مصطلحات علمية معرفية ومصطلحات علمية تقنية ، حيث نجد أن أكثر من نصف أفراد العينة (37) أستاذًا ، الذين بلغت نسبتهم حوالي (56%) يعتبرون أن المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للطور المتوسط هي مزيج بين مصطلحات علمية معرفية ، ومصطلحات علمية تقنية ، وهذا وإن دل فإنما يدل على وعي منهجي لدى المؤلفين بضرورة تقديم اللغة في شكل يخدم محتويات العلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة ممثلة بالمصطلحات المعرفية ، والعلوم الحديثة وآلياتها التحليلية من جهة ثانية ممثلة بالمصطلحات التقنية .

- أما تربويا ، فهذا المزج يساهم في تطوير الكفايات التحليلية والوظيفية لدى المتعلم ، ويمنحه أدوات معرفية شاملة لفهم النصوص المتعددة السياقات .

- في حين تمثل نسبة (24.24%) الأساتذة الذين يرون بأن المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية تنتمي إلى المجال التقني ، وهذا يمكن أن يعبر عن احتمال أن تكون هذه الكتب موجهة أكثر نحو الأهداف العملية التنفيذية ، مما قد يخلق فجوة في فهم الأبعاد الثقافية أو المعرفية عند المعلم من جهة والمتعلم من جهة أخرى .

- تمثل نسبة (19.70%) الأساتذة الذين يرون أن المصطلحات العلمية الموظفة هي مصطلحات علمية معرفية ؛ أي أنها مصطلحات تنتمي إلى ميادين معرفية كالأدب ، التاريخ ، الجغرافيا ، علم الاجتماع ... ، واعتماد هذا النوع من المصطلحات يعكس حرص المؤلفين على ترسيخ البعد

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

الثقافي والهوي داخل المقررات الدراسية ، لكن وجود هذه المصطلحات وحدها لا تكون كافية ما لم تقترن بمصطلحات علمية تقنية تشرح طرق العمل أو المناهج المتبعة .

استنتاج :

يمكن أن نستنتج من كل ما تقدم أن :

- التنوع المصطلحي في مجالات المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية يعكس محاولة لتقديم المادة في صورة وسيط معرفي وظيفي متوازن وهو ما يناسب طبيعة التعليم المتوسط الذي يهيئ المتعلم للتخصص مستقبلا .

- الهيمنة النسبية للمزيج المصطلحي دليل على وعي تربوي بتعقيد المعرفة الحديثة، لذلك فالكتب لا تتبع منهجا واحدا ، بل تعتمد التعدد في المرجعيات في تأليفها ، ويفتح الآفاق لمراجعة التوازن المصطلحي عند تحديث المناهج .

ويمكننا القول أن هذه النتائج كشفت أن المصطلحات العلمية الواردة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط لا تنتمي إلى حقل معرفي واحد ، بل تتوزع بين المعرفي والتقني، وهو ما يعكس توجهها حديثا في تأليف المناهج نحو إعداد المتعلم لتلقي المعرفة من زوايا متعددة ، وتطوير كفاءاته اللغوية والمعرفية في آن واحد . وهذا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة في تعليم اللغة كمادة حاملة للفكر والمهارة معا .

سؤال 06: هل المصطلحات العلمية الموظفة حديثة معاصرة أم قديمة تراثية أم أنها مزيج بينهما ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
حديثة معاصرة	20	30.30%
قديمة تراثية	0	0

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

مزيج بينهما	46	69.7%
المجموع	66	100%

جدول 07 : المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية بين القدم والحداثة

تحليل الجدول 07 :

تعكس نتائج جدول المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية بين القدم والحداثة التي تحصلنا عليها من هذا السؤال وعيا متقدما لدى الأساتذة بمضمون كتب اللغة العربية ، وتشير إلى ثلاثة ملامح رئيسية في بنية المصطلح العلمي داخل هذه الكتب :

- إن النسبة المرتفعة (69.69%) للأساتذة الذين اختاروا خيار "مزيج بينهما" تكشف عن طبيعة تركيبية للمصطلحات العلمية المعتمدة في نصوص كتب اللغة العربية ، فبعضها ذات مرجعية تراثية تعتمد الأصالة في البنية اللفظية أو الدلالية ، وبعضها تؤدي وظيفة علمية حديثة ، تعبر عن مفاهيم مستجدة في البيئة والتقنية والعلوم التطبيقية .

هذا المزج ليس اعتباطيا ، بل يبدو مقصودا لتسهيل دمج المتعلم في لغة العلم دون قطعه عن الأصول الثقافية واللغوية .

- نلاحظ أن جل الأساتذة يتفقون على أن المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية ليست قديمة تراثية ، وهذا يمكن أن يعزى إلى أنه إما تم تحيين هذه المصطلحات لتناسب مع السياقات الراهنة ، أو إما أنها صيغت بأسلوب يوظف لغة عربية معيارية معاصرة ، مما حجب عنها الطابع التراثي الذي تحمله .

- أما اختيار بعض الأساتذة لخيار أن المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية هي مصطلحات "حديثة معاصرة" وهي نسبة ضئيلة (30.30%) ويمكن إرجاعه إلى جهل الأساتذة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

بطبيعة المصطلحات العلمية الموظفة ، أو ضعف تكوينهم في مجال المصطلحية مما يحدث لديهم فجوة في معرفة المصطلح القديم التراثي من المعاصر الحديث .

خلاصة :

يمكننا القول إن المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية تحاول تجسير الهوة بين اللغة والتراث من جهة وبين المفهوم العلمي الحديث من جهة أخرى ، حيث إن هذه المصطلحات لا تقدم كمادة جامدة أو مغتربة عن البيئة الثقافية للمتعلم ، بل يصاغ في إطار تفاعلي يجمع بين البيئة التراثية والتوظيف المعاصر ، وهو اختيار تربوي ذكي ، لكنه يتطلب تهيئة منهجية على مستوى الشرح والربط المفهومي لضمان نجاعة التلقي والفهم .

سؤال 07: هل تراعي المصطلحات العلمية الموظفة في الكتاب المدرسي قيم المجتمع وأصالته ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	43	65.15%
لا	2	3.03%
نسبياً	21	31.82%
المجموع	66	100%

جدول 08 : مراعاة المصطلحات العلمية الموظفة لقيم المجتمع وأصالته

تحليل الجدول 08 :

من خلال تحليل جدول مراعاة المصطلحات العلمية الموظفة لقيم المجتمع وأصالته مدى مراعاة المصطلحات العلمية لقيم المجتمع وأصالته نجد أن:

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- النسبة الغالبة كانت لإجابة "نعم تراعي قيم المجتمع وأصالته" حيث قدرت بـ (65.15%) وهذا يدل على أن هذه المصطلحات لا تتنافر مع المرجعية القيمة للبيئة التعليمية وذلك من حيث :

- اللغة الموظفة : عربية فصحي معيارية ، غير دخيلة .
 - المضامين : تحترم خصوصيات المجتمع الجزائري والعربي عامة (الدين ، الأخلاق ، الهوية) .
 - السياقات : تقدم المصطلحات ضمن نصوص ذات طابع اجتماعي وإنساني وثقافي مألوف للمتعلم .
- يمكننا القول إن صناع المحتوى المدرسي يعُون أهمية الملاءمة الثقافية للمصطلح العلمي ، حتى لا يقدم العلم كعنصر دخيل أو غريب .

- الخيار الثاني كان لخيار "نسبيا" حيث قدرت نسبة الأساتذة الذين اختاروا هذا الخيار بـ (31.82%) ، وهذه الفئة لا ترفض وجود مراعاة للقيم ، لكنها ترى أن هذا الاعتبار ليس دائما أو شاملا ، ويحتمل أن يكون ذلك لأحد الأسباب التالية :

- * بعض المصطلحات تنقل من مصادر علمية دون تكييف لغوي أو ثقافي كاف .
- * وجود مفاهيم علمية حديثة تعرض بلغة قد تكون مجردة أو تقنية دون سياق قيمية.
- * إغفال بعض الأبعاد الأخلاقية أو المجتمعية في التمثيل السياقي للمصطلح ، مما قد يجعل بعض المصطلحات تبدو محايدة أو حتى مغايرة لقيم المتعلم .
- * هذه النسبة تعكس الحاجة إلى تدقيق بيداغوجي في اختيار المصطلح وصياغته وسياقه.

- أما الفئة التي ترى أن هذه المصطلحات العلمية لا تراعي قيم المجتمع وأصالته فكانت بنسبة ضئيلة جدا ، وهي على الرغم من ضآلتها إلا أنها تحمل دلالة ، فقد يكون الأساتذة الذين اختاروا هذا الموقف لاحظوا مصطلحات علمية معربة لفظيا دون مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع ، أو رأوا أن هذه المصطلحات تحمل قيما تتنافي قيم المجتمع الجزائري ولا تمت له بصلة،

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

أو يمكن رده إلى أن بعض المفاهيم مستوردة معرفيا دون تبرير وظيفي في البيئة التعليمية ودون تكييف تربوي .

خلاصة :

تبين النتائج التي حصلنا عليها أن الهيئات التربوية المكلفة بتأليف كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط تعمل جاهدة على ربط المصطلح العلمي بالسياق القيمي للمجتمع ، لكن هذه المراعاة ليست دائما متوازنة أو شاملة ، كذلك تؤكد هذه النتائج أن المصطلحات العلمية في الكتب المدرسية لا تقدم بوصفها وحدات معرفية صرفة فحسب، بل تراعي بدرجة كبيرة السياق القيمي والاجتماعي الذي تنتمي إليه ، غير أن هذه المراعاة تحتاج إلى ضبط بيداغوجي دقيق يضمن الاتساق والاستمرارية ، دون الوقوع في النقل الحرفي أو التحييد الثقافي .

المحور الثاني : علاقة المصطلح العلمي الموظف في كتب اللغة العربية بالمناهج العلمية وعلوم العصر :

تعد المناهج التعليمية الإطار المرجعي الذي يوجه صياغة المحتويات الدراسية واختيار المفاهيم والمصطلحات التي تسهم في تحقيق الكفاءات المستهدفة . وفي هذا السياق ، فإن العلاقة بين المصطلح العلمي الموظف في كتب اللغة العربية والمضامين المنهجية المصاحبة له تمثل عنصرا حاسما في ضبط التوازن بين البعد المعرفي والتوجه البيداغوجي للمادة .

وبناء على هذا فإن هذا المحور يهدف إلى استقصاء مدى انسجام المصطلحات العلمية المعتمدة في كتب اللغة العربية مع التوجهات النظرية والبيداغوجية التي ترسمها الوثائق المنهجية الرسمية ، كما يسعى إلى تقويم مدى مراعاتها لمبدأ التدرج المفاهيمي ، ومدى استجابتها للمقاربة بالكفاءات التي توطر البرامج التعليمية في الجزائر ، فالتحقق من هذه العلاقة يتيح فهما أدق لدور المصطلح العلمي في دعم بناء المعرفة اللغوية والتكامل المنهجي بين مكونات المواد التعليمية .

وقد ضم هذا المحور مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي :

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

سؤال 01: هل يوجد تناغم بين المصطلح العلمي الموظف والنص الوارد فيه ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم ، هناك تناغم	53	80.30%
ليس هناك تناغم	13	19.7%
المجموع	66	100%

جدول 09 : العلاقة بين المصطلح العلمي والنص الموظف فيه

تحليل الجدول 09 :

- تشير نتائج جدول العلاقة بين المصطلح العلمي والنص الموظف فيه إلى أن الأغلبية الساحقة من الأساتذة المشاركين (80.30%) يرون أن هناك تناغما بين المصطلحات العلمية والنصوص التي وظفت فيها ، وهو يعكس توافقا عاما إيجابيا تجاه المنهج المعتمد في توظيف هذه المصطلحات داخل سياقات لغوية ، وهو يظهر كذلك أن هؤلاء الأساتذة يرون كذلك أن المصطلح العلمي لا يدرج بوصفه عنصرا غريبا أو دخيلا على النص ، بل كجزء من بنية دلالية تسهم في بناء المعنى والفهم العام للنص .

- رغم غلبة الإجابات الإيجابية ، إلا أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بالنفي (19.7%) لا يمكن التغاضي عنها وإهمالها ، فهي تشير إلى وجود خلل محتمل في هذه الإجابات يمكن أن نردها إلى عدة أسباب منها :

- قد تكون بعض النصوص تحقق انسجاما لغويا ودلاليا مع المصطلحات العلمية الموظفة فيها ، بينما تعاني نصوص أخرى من جمود أو مباشرة في تقديمه ، مما يضعف البعد التربوي أو الجمالي للنص .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- بعض الأساتذة ، خصوصا من ذوي الخلفية الأدبية البحتة قد يجدون في المصطلحات العلمية ثقلا دلاليا لا يتناسب مع الطبيعة اللغوية للنصوص ، في حين أن أساتذة آخرين يرونه ثراء معرفيا .
- قد يكون الخلل في بعض الأحيان نابعا من المصطلحات العلمية ذاتها ، من حيث تركيبها أو صعوبتها أو ترجمتها ، مما يجعل إدماجها في نص لغوي متماسك أمرا صعبا ، خصوصا إذا لم مراعاة الخصائص اللغوية لمستوى المتعلم.
- بعض الأساتذة قد يكونون أكثر حساسية للجانب البيداغوجي في تقديم المصطلح العلمي داخل النص ، فإذا كان هذا الأخير لا يقدم بأسلوب تدرجي أو لا يرفق بشرح ضمني في السياق ، فقد يشعر المعلم بأن هناك غيابا للانسجام حتى وإن كان ظاهر النص مقبولا .

خلاصة :

تشير هذه النتائج إلى أن المناهج في مجملها تحسن توظيف المصطلح العلمي داخل النصوص ، لكن دون الوصول إلى مرحلة التناغم التام أو المثالي . وهو ما يدعو إلى مراجعة نقدية منهجية تهدف إلى تقويم مواضع الخلل ، ليس فقط على مستوى انتقاء المصطلحات ، بل أيضا على مستوى اختيار النصوص التي توظفها ، واستراتيجيات إدماجها تدريجيا بما يخدم الفهم القرائي ويحقق أهداف المادة .

سؤال 02: هل المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية مساهمة لتطور المناهج وعلوم العصر؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	40	60.6%
لا	2	3.0%
نسبيا	24	36.4%

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

المجموع	66	100%

جدول 10 : مدى مواكبة المصطلحات العلمية لتطور المناهج وعلوم العصر

تحليل الجدول 10 :

أسفر تحليل نتائج جدول مدى مواكبة المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط لتطور المناهج وعلوم العصر عن معطيات ذات دلالة تربوية عميقة .

- فقد بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ"نعم" حوالي (60.6%) ، وهو ما يعكس تصورا إيجابيا عاما لدى الأساتذة بوجود توجه حقيقي نحو تحديث المنهاج اللغوي في التعليم المتوسط ، خاصة من حيث إدماج المصطلحات العلمية الحديثة في المتون التعليمية (كتب اللغة العربية) ، ويعد هذا المعطى مؤشرا على انتقال محتشم لكن واعد من الوظيفة الأدبية الصرفة للغة العربية إلى وظيفة معرفية -علمية ، تتوافق ورهانات المنظومة التربوية في الانفتاح على تطورات العصر ومفاهيمه المستحدثة .

- في المقابل ، بينت نسبة (36.4%) من الأساتذة أن هذه المواكبة "نسبية" ، وهو ما يكشف عن إدراك واضح لكون استعمال المصطلحات العلمية لا يتم بشكل متوازن أو ممنهج، وإنما قد يظهر بعض الوحدات أو المستويات دون غيرها . وهو ما يعيد طرح إشكالية غياب التصور المتكامل حول وظيفة المصطلح العلمي في مادة اللغة العربية ، ويظهر الحاجة إلى مراجعة المناهج من حيث الانتظام المصطلحي ، وتكامل التحديث بين المحتوى والمقاربة البيداغوجية .

- أما النسبة الضئيلة التي أجابت بـ"لا" (3%) ، وإن بدت هامشية من حيث التمثيل الإحصائي ، فإنها تشير إلى تحديات تطبيقية لا يمكن تجاهلها ، سواء تعلقت بمدى أهلية المصطلحات العلمية المستعملة ، أو بمدى قدرة الكتب والمعلمين على توظيفها في سياقات وظيفية ذات معنى .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

خلاصة :

بناء على ما سبق يتبين أن العلاقة بين المصطلحات العلمية وتطور المناهج علاقة وثيقة ، لكنها لا تزال طور التأسيس ، إذ إن مجرد إدراج المصطلح العلمي لا يعني بالضرورة حصول التحديث ، ما لم يكن هذا الإدراج جزءا من رؤية بيداغوجية شاملة تراعي طبيعة المادة ، وخصائص المتعلم ، ومتطلبات العصر . ومن ثم فإن هذه النتائج توصي بضرورة المضي في بلورة استراتيجية مصطلحية تعليمية واضحة المعالم ، تتدرج ضمن تصور حديث لتدريس اللغة ، بحيث يجعل منها قناة للفهم العلمي والتفكير النقدي، لا مجرد وسيط تقليدي للنقل المعرفي .

سؤال 03: هل تم انتقاء المصطلحات العلمية بشكل علمي وبيداغوجي من طرف واضعي المناهج والكتب الدراسية ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	27	40.9%
لا	6	9.1%
نسبيا	33	50%
المجموع	66	100%

جدول 11 : انتقاء المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية

تحليل الجدول 11 :

أظهرت نتائج جدول انتقاء المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية أن أغلبية الأساتذة (59.1%) ممن قالوا أنها نسبية أم الذين اختاروا الرفض إما يشكون جزئيا أو كليا في منهجية انتقاء المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية ، وهو ما يسلط الضوء على أحد

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

الإشكالات المحورية في تصميم المحتوى التربوي : هل تم اختيار المصطلحات بناء على أسس علمية دقيقة ومبادئ بيداغوجية واضحة ؟

يفترض في الانتقاء العلمي والبيداغوجي للمصطلح العلمي أن يتم وفق معايير ، منها :

- انتماءه إلى حقل علمي واضح وموثوق
 - الملاءمة مع المستوى العمري والمعرفي للتلميذ
 - وظيفته التعليمية داخل سياق لغوي أو تواصلية واضح
 - الانسجام مع التدرج البيداغوجي للمحتوى
- وبما أن نصف العينة ترى أن هذا الانتقاء تم "تسبياً" ، فهذا يوحي بوجود نوع من العشوائية أو الاجتهاد الفردي غير المنتظم في اختيار المصطلحات العلمية داخل كتب اللغة العربية ، وهو إن دل فإنما يدل على أن اللجنة المكلفة بوضع المنهاج قد تكون افتقدت إلى بنك مصطلحي علمي تربوي موحد ، أو لم تستند إلى دراسات متخصصة في علوم المصطلح .
- أما الذين أجابوا بـ "نعم" ، وهم قرابة 41% ، فيبدو أنهم لاحظوا نوعاً من الوعي العلمي في اختيار المصطلحات العلمية ، ربما من خلال توظيفها في سياقات معرفية أو نصوص تعليمية متماسكة ، مما يشير إلى جهود جزئية داخل المنهاج لإدماج المصطلح وفق رؤية تربوية . غير أن هذه النسبة لا تمثل الأغلبية ، ما يعني أن التوجه المنهجي لا يزال غير مكتمل أو غير مقنن .
- من جهة أخرى ، فإن نسبة "لا" (9.1%) ، وإن كانت محدودة ، تعكس رفضاً واضحاً لفكرة وجود أي منهجية علمية أو بيداغوجية في عملية الانتقاء ، ما قد يعزى إلى ملاحظات ميدانية سلبية من طرف الأساتذة ، مثل استخدام مصطلحات علمية غير دقيقة ، أو غير مألوفة ، أو مفروضة دون سند تعليمي واقعي .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

استنتاج :

تؤكد هذه النتائج أن هناك حاجة ماسة إلى مراجعة آليات انتقاء المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية في الطور المتوسط ، بما يضمن انضباطها بمعايير المصطلحية التعليمية الحديثة ، ويستحسن أن يتم ذلك عبر لجنة مشتركة تضم مختصين في علوم المصطلح ، وخبراء في تعليمية اللغة العربية ، ومفتشين تربويين ذوي خبرة ميدانية ، فإدماج المصطلحات العلمية ليس مجرد نقل لمفردات ، بل هو عملية بناء تربوي تتطلب ضبطا نظريا وممارسة واعية بوظيفة اللغة داخل النظام التعليمي .

سؤال 04: هل توظيف المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية من شأنه يخدم المقاربة بالكفاءات ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	55	83.33%
لا يمت لها بصلة	11	16.67%
المجموع	66	100%

جدول 12 : علاقة المصطلح العلمي الموظف في الكتب بالمقاربة بالكفاءات

تحليل الجدول 12 :

- تظهر نتائج جدول علاقة المصطلح العلمي الموظف في الكتب بالمقاربة بالكفاءات أن الأغلبية الساحقة من الأساتذة (83.33%) يرون أن توظيف المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية يخدم المقاربة بالكفاءات ، وهو ما يعكس وعيا تربويا متقدما بأهمية المصطلح العلمي كأداة لتحقيق أهداف هذه المقاربة .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- المقاربة بالكفاءات لا تركز على حشد المعلومات أو المعارف المعزولة ، بل تركز على تنمية قدرات المتعلم على تعبئة مكتسباته لحل مشكلات حقيقية أو التعامل مع وضعيات معقدة ، ومن هذا المنطلق ، فإن إدماج المصطلح العلمي في سياق تعلم اللغة العربية يعد خطوة نحو :

- ربط اللغة بمضامين العلوم الطبيعية والاجتماعية ...
- إكساب المتعلم مهارات لغوية ومعرفية وظيفية تتجاوز الحفظ والتلقين .
- توسيع الكفاءة التواصلية نحو الكفاءة المفاهيمية والتخصصية .

وهذا يعزز مبدأ "التعلم ذات المعنى" ، حيث تستثمر اللغة ليس فقط في التعبير الأدبي ، بل في وصف المفاهيم و تحليل الظواهر وإنتاج الخطاب العلمي ، ما يهيئ المتعلم للتفاعل مع الحياة الدراسية والمهنية بكفاءة .

- أما نسبة (16.7%) التي ترى أن توظيف المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية لا يمت بصلة للمقاربة بالكفاءات ، فقد يكون ذلك نابعا من :

- عدم تكامل المصطلحات العلمية الموظفة مع الوضعيات التعليمية الحقيقية .
- غياب التوظيف الفعلي للمصطلحات العلمية في أنشطة حل المشكلات .
- ضعف التكوين لدى بعض الأساتذة في كيفية استثمار المصطلحات العلمية لخدمة الكفاءات .

هذا الرأي رغم كونه قليل ، ينبه إلى ضرورة ألا يُكتفى بإدراج المصطلح العلمي شكليا ، بل يجب أن يكون جزءا من وضعيات إدماجية حقيقية مثل : تحليل نص علمي ، تفسير ظاهرة، أو إنجاز مشروع تربوي يعتمد على مفاهيم علمية موضوعة ضمن سياق لغوي.

خلاصة :

تشير النتائج بقوة إلى أن توظيف المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية ، حين يتم بطريقة هادفة ومنهجية ، يمكن أن يكون عنصرا محوريا في ترسيخ المقاربة بالكفاءات ، شرط أن

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

لا يتم إدراجه كعنصر زخرفي أو معزول ، بل ضمن رؤية تعليمية متكاملة توفق بين اللغة والمعرفة والقدرة على الفعل .

سؤال 05: هل توظيف المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية يحقق تكاملا بيداغوجيا بين المواد ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم يحقق	56	84.85%
لا يحقق	10	15.15%
المجموع	66	100%

جدول 13 : التكامل المعرفي بين المصطلحات العلمية و المواد الدراسية

تحليل الجدول 13 :

تشير نتائج جدول التكامل المعرفي بين المصطلحات العلمية و المواد الدراسية إلى أن نسبة كبيرة من الأساتذة (84.85%) يعتقدون أن توظيف في كتب اللغة العربية يساهم في تحقيق التكامل البيداغوجي بين المواد الدراسية. وهذا الرأي ينسجم مع التوجهات الحديثة في هندسة المناهج ، التي تسعى إلى تجاوز التقسيم التقليدي للمواد الدراسية نحو بناء معارف متداخلة ومتراصة .

فالتكامل البيداغوجي هو التفاعل الواعي والمنهجي بين المواد الدراسية المختلفة ، بحيث تبنى الكفاءات لدى المتعلم ضمن سياقات متعددة التخصصات ، وعليه فإن إدماج المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية في التعليم المتوسط إنما هو نتاج لما أفرزته المقاربة بالكفاءات ، التي ترى أن هذه المصطلحات لا تهدف فقط لإثراء الرصيد اللغوي عند المتعلم بل تسعى كذلك لربط اللغة بالسياقات العلمية والمعرفية الحياتية ، وتسعى أيضا إلى تدريب المتعلم على استخدام اللغة لفهم الظواهر وتحليلها والتعبير عنها بدقة ، وكذا تهيئة المتعلم لاستثمار مكتسباته في وضعيات مركبة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

تتطلب تعبئة موارد من مواد مختلفة ، فمثلا إذا قرأ المتعلم نصا يتناول ظاهرة الاحتباس الحراري أو الدورة المائية ، فهو يستخدم المصطلح العلمي ضمن سياق لغوي ، لكنه يربطه أيضا بمكتسباته في مادة الجغرافيا أو العلوم الطبيعية ، وهو ما ينمي عنده القدرة على الدمج المعرفي والتوظيف العملي .

أما نسبة (15.15%) من الأساتذة الذين يرون أن هذا التوظيف لا يحقق التكامل البيداغوجي ، فقد تعبر عن واقع ميداني يظهر أن هذا التكامل لا يتم دائما بشكل فعال، ويمكن إرجاع ذلك لأسباب عديدة منها :

- استخدام المصطلحات العلمية في سياقات غير وظيفية أو معزولة عن الفهم العلمي الحقيقي.
- غياب التنسيق المنهجي بين المؤلفين في المواد المختلفة .
- ضعف التكوين البيداغوجي في كيفية تفعيل هذا التكامل أثناء التدريس .

خلاصة :

تظهر هذه النتائج أن توظيف المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية يعد رافعة أساسية لتحقيق التكامل البيداغوجي بين المواد الدراسية ، شريطة أن يكون توظيفا مدروسا وموجها نحو وضعيات تعليمية ذات صلة حقيقية بالمعرفة العلمية .

كما تعكس أهمية هذا التوجه في تنمية قدرات المتعلم على الربط بين المفاهيم ، والتحليل متعدد الزوايا ، وهي مهارات أساسية في عصر المعرفة المتشابكة .

المحور الثالث : حول دور الأستاذ في شرح وتبسيط المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط :

يلعب الأستاذ دور الوسيط الفاعل بين المحتوى النظري وبين المتعلم ، وهو الذي يضطلع بمهمة ترجمة المفاهيم المجردة إلى تمثيلات قريبة من تجربة المتعلم ومستواه الذهني . وتتضاعف

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

أهمية هذا الدور في حالة المصطلحات العلمية ، لما تتسم به من تجريد واصطلاح ، ما يجعلها بحاجة إلى إعادة إنتاج تربوي يمكن المتعلم من استيعابها دون لبس أو تعقيد .

ويندرج هذا المحور ضمن مقارنة وظيفية لدور المعلم في تيسير العملية التعليمية ، وذلك من خلال تقويم الممارسات الصفية المرتبطة بشرح وتبسيط المصطلحات العلمية، وتحديد الاستراتيجيات التي يوظفها الأستاذ في هذا السياق ، كما يسعى إلى رصد التحديات العلمية التي قد تعوقه في أداء هذا الدور ، سواء كانت مرتبطة بالمادة نفسها ، أو التكوين البيداغوجي الذي تلقاه ، أو بطبيعة جمهور المتعلمين ، وقد ضم هذا المحور التساؤلات التالية :

سؤال 01: هل تتوافق طرق شرح المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية مع مستوى المتعلمين في هذه المرحلة ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم تتوافق	17	25.76%
لا تتوافق	4	6.06%
نسبيا	45	68.18%
المجموع	66	100%

جدول 14 : التوافق العلمي بين طرق شرح المصطلحات العلمية مع مستوى المتعلمين

تحليل الجدول 14 :

تظهر نتائج جدول التوافق العلمي بين طرق شرح المصطلحات العلمية مع مستوى المتعلمين

أن :

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- قرابة 25.8% من الأساتذة يرون أن طرق الشرح تتوافق فعليا مع مستوى المتعلمين في هذه المرحلة ، بينما 6.06% فقط يرون أنها لا تتوافق إطلاقا ، أما النسبة الأكبر والتي بلغت 68.18% اختاروا إجابة "نسبيا" ، وهو يعكس موقفا حذرا وتقييميا يعكس وجود تفاوت في المحتوى من درس لآخر ، وهذه النسب قد تضعنا أما مشكلة تربوية تتمثل في أن المشكلة لا تكمن في وجود المصطلحات العلمية داخل هذه الكتب ، وإنما تكمن في كيفية تقديمها للمتعلم من حيث التدرج ، الوضوح والأسلوب .

- كما يبدو من خلال هذه النتائج أن هناك مصطلحات علمية وظفت في كتب اللغة العربية بطريقة لا تراعي دائما قدرات المتعلم اللغوية والمعرفية ، ما جعل المعلم لا يحسن شرحها بما يتناسب ومستوى المتعلمين ، وذلك إما بشرحها شرحا مقتضبا غير مدعوم بأمثلة ، أو بفرض الفهم المسبق دون تمهيد أو أنه لا يرفق هذه الشروح بأنشطة تطبيقية تساعد على تثبيت المفهوم .

- نسبة 68.18% التي أجابت بـ "نسبيا" هي مفتاح التحليل ، فهي تعد مؤشرا دقيقا على وجود اجتهادات جزئية غير منتظمة في طرق شرح المصطلحات العلمية ، أي أن هناك مصطلحات تشرح جيدا وأخرى تعرض بشكل غامض أو جاف ، ما يؤدي إلى اضطراب في الفهم لدى المتعلمين ، ويضعف الهدف البيداغوجي من إدراج المصطلح .

أما النسبة القليلة 6.06% الذين يرون عدم التوافق تماما ، فربما تكون هذه الشريحة من الأساتذة قد لاحظوا صعوبة في المفاهيم ، وجفافا في أساليب الشرح ، أو عدم ملائمة المصطلح نفسه للسياق النصي .

خلاصة :

إن نتائج هذا السؤال لا تنتقد إدراج المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية ، بقدر ما تسلط الضوء على الحاجة الملحة لتطوير أساليب شرحها ، وجعلها أكثر مراعاة لمستوى المتعلمين من حيث الوضوح والتمثيل والربط بالحياة الواقعية .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

سؤال 02: هل يقوم المعلم بالوقوف عند المصطلحات العلمية الموظفة في النصوص المدروسة
لشرحها للمتعلمين وتذليلها ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم يتوقف عندها	63	95.45%
أحيانا	3	4.55%
يتجاهلها	0	0
المجموع	66	100%

جدول 15 : شرح وتبسيط المصطلحات العلمية للمتعلم

تحليل الجدول 15 :

تعكس نتائج جدول شرح وتبسيط المصطلحات العلمية للمتعلم درجة عالية من الوعي البيداغوجي لدى المعلمين بأهمية المصطلح العلمي داخل النصوص المدروسة ، حيث بلغت نسبة الأساتذة الذين يقفون عند هذه المصطلحات لتبسيطها 95.5% ، وهو مؤشر قوي على أن الأساتذة يدركون أن فهم النصوص اللغوية ذات الطابع العلمي لا يكتمل دون شرح المصطلحات العلمية التي تتخللها .

بيد أن الأهم في هذه النتائج ليس النسبة في حد ذاتها بل ما تحمله من مضامين بيداغوجية عميقة، متمثلة في :

- المعلم لم يعد ناقلًا للمعرفة بل ميسرًا للفهم ، فشرحه للمصطلح العلمي دليل على إدراكه أن هذا الأخير قد يكون عائقًا لغويًا أو مفهوميًا إذا ترك دون تفسير ، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط حيث تتفاوت قدرات الفهم .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- الأساتذة لا يتعاملون مع المصطلح كمفردة معجمية معزولة ، بل كجزء من بنية معرفية وسياقية، يحتاج المتعلم إلى تفكيكها ليتمكن من إدراك مضمون النص واستيعاب أبعاده المفهومية .
- وقوف الأساتذة عند المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية يتوافق مع ما تنادي به المقاربة بالكفاءات ، التي تجعل من الفهم العميق والانخراط النشط في المعرفة شرطاً لاكتساب الكفاءة ، فالمعلم هنا يمارس التقويم التكويني بشكل غير مباشر من خلال رصد فهم المتعلم للمصطلحات وتذليلها في سياقها .

أما نسبة 4.5% التي أجابت بـ "أحياناً" فقد تعكس نسبة أساتذة يواجهون صعوبات في بعض السياقات ، مثل ضيق الوقت الزمني للحصة ، أو عدم وجود المصطلح في صلب الأهداف المباشرة للنص ، أو ضعف تكوين الأساتذة في بعض الحقول العلمية التي قد تجعله يتردد في شرح المصطلح بدقة .

والجدير بالانتباه أن عدم وجود أي أستاذ يختار جواب "يتجاهلها" (0%) ، يعد علامة واضحة دالة على أن المصطلح العلمي يعد عنصراً واعياً في الفعل التعليمي ، وليس زائداً لغوياً ، مما يعزز فرص التكامل البيداغوجي بين المواد .

خلاصة :

نتائج هذا السؤال تؤكد أن المعلم يضطلع بدور رئيسي في التوسيط المعرفي بين النص العلمي ولغة المتعلم . فشرحه للمصطلح العلمي لا يهدف فقط إلى تسهيل القراءة ، بل إلى بناء الجسر الضروري لفهم المشترك بين المواد ، وتكريس التفكير التحليلي والنقدي لدى المتعلم . وبالتالي فإن هذا المعطى يعكس انسجاماً بين الكتاب المدرسي الممارسة الصفية ، وهو ما يدعم فعالية المصطلح كأداة تعليمية تربط بين اللغة والعلم .

السؤال 03 : هل يقوم المعلم بشرح وتبسيط المصطلحات الواردة في النص أثناء إلقاء الدرس ؟

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية %
نعم ، بشكل دائم	4	6.06%
أحيانا	52	78.79%
لا ، لأنها واضحة	10	15.15%
لا ، لأنها خارجة عن تخصصه	0	0%
المجموع	66	100%

جدول 16 : شرح المعلم للمصطلحات العلمية الموظفة في النصوص

تحليل الجدول 16 :

تسلط نتائج جدول شرح المعلم للمصطلحات العلمية الموظفة في النصوص الضوء على سلوك المعلم تجاه المصطلحات العلمية أثناء الممارسة الصفية ، ويكشف عن طبيعة التفاعل بين المحتوى العلمي والوساطة التعليمية .

- نلاحظ أن غالبية الأساتذة (78.8%) اختاروا إجابة "أحيانا" ، وهذه النسبة المرتفعة تشير إلى أن شرح المصطلحات العلمية لا يتم بطريقة ثابتة أو مبرمجة ، بل يخضع لاجتهاد لحظي ، مرتبط بعوامل متعددة قد ترجع إلى مدى صعوبة المصطلح من حيث البنية والدلالة، أو إلى رد فعل المتعلمين ودرجة تفاعلهم أو ارتباكهم ، وكذا السياق الزمني للدرس أو ضغط البرنامج أو حتى توفر أمثلة توضيحية تسمح بشرح المصطلح العلمي ضمن النشاط ، وهذا يعني أن شرح المصطلح العلمي من طرف المعلم ليس ممارسة منهجية ، بل استجابة ظرفية ، مما يضعف من انتظامه كآلية تعليمية .

- نسبة (6%) التي من الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم ، بشكل دائم" ، هذه الفئة من الأساتذة تتبنى مقاربة توضيحية منظمة ، يدرك أفرادها أن المصطلح العلمي ليس مجرد لفظ ، بل مفتاح لفتح

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

المعنى ، وربط المتعلم بالسياق العلمي للنص . وإن كانت النسبة ضعيفة ، فإنها تكشف عن حاجة لتكوينات تستهدف تحويل هذا السلوك الإيجابي إلى ممارسة معممة .

- بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "لا ، لأنها واضحة" (15.2%) ، وهي نسبة تعبر إما عن تقدير مفرط لقدرات المتعلمين ، أو تصورا ناقصا لدور المعلم كوسيط معرفي ، فما يبدو واضحا للمعلم قد لا يكون كذلك لمتعلم في مرحلة عمرية متوسطة ، لا يزال يبني جهازه المفاهيمي والمعرفي ، بعبارة أدق الوضوح ليس صفة ذاتية للمصطلح العلمي ، بل نتيجة لشرحه وسياقه ، وتركه دون توضيح بحجة "الوضوح" قد يعزز الفهم السطحي أو الخاطئ .

- إجابة "لا ، لأنها خارجة عن تخصصه" لم تكن ضمن خيار أي أستاذ (0%) ، وهو يعتبر مؤشرا إيجابيا لأنه يظهر أن المعلمين لا يشعرون بعائق تخصصي يمنعهم من تبسيط المصطلحات العلمية ، وهو ما يعزز فكرة أن المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية يقدم بلغة قابلة للتبسيط التربوي ، ولا يحتاج إلى معرفة تقنية دقيقة .

خلاصة :

تعكس هذه النتائج أن أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط يمارسون عملية شرح المصطلحات العلمية -الموظفة في كتب اللغة العربية- بشكل غير منتظم والتي من المفترض أنها تحتاج إلى وساطة نشطة ودائمة ، مما يضعف التعلم المفهومي لدى المتعلمين في هذه المرحلة .

وعليه فإن تحسين المردود البيداغوجي لتوظيف المصطلح العلمي في دروس اللغة العربية يتطلب من واضعي البرامج ومؤلفي الكتب تقديم إشارات صريحة في الكتاب توجه المعلم إلى ضرورة الشرح ، إضافة إلى إدراج تكوينات تطبيقية في طرق شرح المصطلح العلمي .

سؤال 04: هل يوجد وقت مخصص لمعالجة بعض المصطلحات العلمية الموظفة في الكتب للبحث عن مفاهيمها لتثبيتها في أذهان المتعلمين ؟

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم يوجد وقت	13	19.7%
أحيانا	30	45.45%
لا يوجد وقت	23	34.85%
المجموع	66	100%

جدول 17 : الوقت المخصص لعرض المصطلحات العلمية وشرحها

تحليل الجدول 17 :

تتعلق نتائج جدول الوقت المخصص لعرض المصطلحات العلمية وشرحها بجانب بالغ الأهمية في العملية التعليمية ، ألا وهو الزمن البيداغوجي المخصص لبناء المفاهيم ، وخصوصا المفاهيم العلمية التي تظهر في كتب اللغة العربية بوصفها مدمجة ضمن النصوص لا بوصفها أهدافا تعليمية رئيسية .

- النسبة الكبيرة كانت لإجابة "أحيانا" حيث بلغت (45.45%) ، وهذه النسبة تؤثر على وجود تفاوت ملحوظ في تخصيص وقت لمعالجة المصطلحات العلمية ، ويتضح أن كثيرا من الأساتذة يلجؤون إلى شرح المصطلحات وبيان مفاهيمها بحسب الوقت المتاح وظروف الحصة ، وليس ضمن تخطيط ممنهج وثابت ، وهذا يدل على أن الزمن المدرسي غير كاف في كثير من الحالات لتخصيص لحظة تعليمية مستقلة للمصطلح العلمي ، رغم أهميته في الفهم اللغوي والمفاهيمي للنص .

- نسبة الإجابة بـ "لا يوجد وقت" قدرت بـ (34.8%) ، وتدل هذه النسبة على الضغط الزمني الذي يعاني منه أساتذة اللغة العربية في القسم ، حيث يبدو أن توزيع الزمن على الأنشطة الأخرى (كالقراءة ، الفهم ، التعبير ...) يجعل من المصطلح العلمي عنصرا ثانويا، أو يكتفى بالتلميح إليه

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

فقط دون تثبيته في ذهن المتعلم ، وهو ما يمثل إشكالا حقيقيا ، لأن المصطلح إذا لم يشرح أو يثبت في الذهن سيفقد دوره التكاملي وسيبقى غريبا عن البنية المعرفية للمتعلم ، خصوصا أن بعض المصطلحات تنتمي إلى مجالات معرفية غير مألوفة بالنسبة له .

- أما إجابة "نعم ، يجد وقت" فقد حازت على نسبة (19.7%) ، وبالرغم من قلتها إلا أنها تمثل مؤشرا إيجابيا ، إذ أن هؤلاء الأساتذة يدركون أهمية تخصيص حيز زمني -ولو بسيط- لمعالجة المفهوم العلمي وتحويله من مجرد لفظ عابر إلى معرفة مبنية ومفيدة ، قد يكون هذا الزمن مدمجا في الحصة ضمن نشاط شفوي ، أو كتطبيق منزلي، أو في شكل نشاط جماعي يعزز التعلم التشاركي .

خلاصة :

تعكس هذه النتائج وجود خلل في تدبير الزمن البيداغوجي لمادة اللغة العربية عامة ، وفي معالجة المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية بشكل خاص ، ورغم وعي الأساتذة بأهمية هذه المصطلحات ، إلا أن ضعف تخصيص وقت منهجي لها يؤثر سلبا على استيعاب المتعلمين لدلالات هذه المصطلحات وقدرتهم على ربطها بسياقها داخل النص ، ومن ثم يؤثر على استثمارها لاحقا في مقاربات بين-مادتية .

لذلك وجب دمج أنشطة قصيرة موجهة لبناء المفهوم داخل الكتاب المدرسي نفسه ، أو اقتراح كراسات داعمة تسمح بإعادة الاشتغال على المصطلحات العلمية خارج الحصة ، بطريقة تدريجية وتفاعلية .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

سؤال 05: هل يتم تكليف المتعلم بالبحث عن مفاهيم بعض المصطلحات العلمية الموظفة في الكتب ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	39.39%
أحيانا	39	59.09%
لا	1	1.52%
المجموع	66	100%

جدول 18 : مدى اهتمام المتعلمين بالبحث عن بعض مفاهيم المصطلحات العلمية الموظفة

تحليل الجدول 18 :

نلاحظ من خلال نتائج جدول -مدى اهتمام المتعلمين بالبحث عن بعض مفاهيم المصطلحات العلمية الموظفة- المسجلة أن :

- غالبية الإجابات توجهت نحو إجابة "أحيانا" بنسبة (59.1%) ، حيث تكشف هذه النسبة أن تكليف المتعلم بالبحث عن معاني المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية ليس ممارسة ديداكتيكية ثابتة أو ممنهجة ، بل يرتبط غالبا باجتهد الأستاذ أو في سياق الدرس أو طبيعة النص ، وهذا يدل على أن بيداغوجيا التعلم بالاكشاف -رغم فاعليتها- لم تتحول بعد إلى ثقافة تعليمية راسخة في التعليم المتوسط ؛ بمعنى آخر أن الأستاذ لا يوكل دائما مهمة البحث عن المفاهيم ، وإنما يقوم بذلك متى ما سمح الوقت ، أو عندما يرى أن المصطلح يستحق البحث ، وهذا السلوك يبقى المتعلم في موقع المتلقي بدل أن يكون فاعلا في بناء المعرفة .

- تمثل نسبة (39.4%) الأساتذة الذين اختاروا إجابة "نعم" ، وهذه النسبة مشجعة نسبيا، وتشير إلى أن هؤلاء الأساتذة يعتمدون التكليف بالبحث كممارسة منتظمة لبناء المعنى والتفاعل مع

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية ، وهذه الممارسة تعكس تصورا حديثا للعملية التعليمية يقوم على حث المتعلم على الاستقلالية في البحث والتقصي ، وتعزيز قدراته على استخدام مصادر متعددة للمعرفة (قواميس ، كتب ، وسائل رقمية...) ، وتنمية روح الربط بين المواد عبر بوابة المصطلح العلمي ، وهذا المسلك البيداغوجي يتماشى والمقاربة بالكفاءات ، لأنه يكسب المتعلم القدرة على التعلم الذاتي وحل المشكلات اللغوية والمفهومية .

- اختار (1.5%) من الأساتذة على هذا السؤال ب "لا" ، هي نسبة ضئيلة جدا ، وتعد مؤشرا إيجابيا على أن تكليف المتعلم بالبحث أصبح مقبولا ومرغوبا لدى أغلب الأساتذة، وأن الاعتماد الحصري على الشرح التقليدي لم يعد سائدا .

خلاصة :

تشير النتائج إلى أن هناك إدراكا متزايدا بأهمية إشراك المتعلم في فهم المصطلح العلمي، غير أن هذا الإدراك لم يتحول بعد إلى سلوك منتظم شامل ، فمازال الاعتماد على مبادرة المعلم قائما ، بدل أن يكون هذا التكليف جزءا مدمجا في التوجيهات التعليمية أو في بنية كتب اللغة العربية .

ولتطوير هذا الجانب يستحسن أن :

- تتضمن النصوص أنشطة مرافقة واضحة يكلف فيها المتعلم بالبحث عن معاني بعض المصطلحات العلمية وتقديمها .
- يدرب الأساتذة على تفعيل التعلم النشط ، لاسيما في الدروس التي تتضمن مفاهيم علمية ضمن سياقات لغوية .
- يتم تقويم مدى فهم المصطلح العلمي من طرف المتعلمين لا من خلال الحفظ ، بل من خلال قدرته على توظيفه وفهمه في السياقات المختلفة .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

المحور الرابع : حول مدى استيعاب المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية :

يعد استيعاب المتعلم للمصطلحات العلمية مؤشرا جوهريا على فعالية المحتوى التعليمي وجدوى الطرائق المعتمدة في تقديمه ، إذ أن الفهم الحقيقي للدرس لا يتأتى إلا من خلال تمثّل دقيق للمفاهيم والمصطلحات التي تؤطره .

ولهذا عملنا على أن ينطلق هذا المحور من فرضية أن وضوح المصطلح ، وارتباطه بالتجربة المعرفية للمتعلّم ، وطريقة تقديمه داخل القسم ، هي عوامل حاسمة في مستوى استيعابه ، لذلك سعينا لاستجلاء مدى قدرة المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط على استيعاب المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية ، سواء على مستوى الفهم أو الاستخدام ، مع محاولة الكشف عن مواطن الصعوبة التي قد تعيق هذا الفهم ، والبحث عن سبل تذليلها .

ويضم هذا المحور الأسئلة التالية :

سؤال 01 : هل وجود مصطلحات علمية في كتب اللغة العربية يربك المتعلم ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	18.18%
أحيانا	45	68.18%
لا	9	13.64%
المجموع	66	100%

جدول 19 : أثر توظيف المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية على المتعلم

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

تحليل الجدول 19 :

نلاحظ من خلال نتائج جدول أثر توظيف المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية على المتعلم المسجلة أن :

- أغلبية الأساتذة أجابوا بـ "نسبيا" بنسبة (68.2%) ، هذه النسبة الكبيرة تشير إلى أن الإرباك عند المتعلم الناتج عن المصطلحات العلمية ليس بصفة دائمة ، بل هو مرتبط بالسياق الذي وردت فيه هذه المصطلحات ، وبنوع المصطلح ومستوى المتعلم وطريقة تقديم المصطلح داخل النص ؛ بمعنى أوضح ، المتعلم لا يرتبك بمجرد رؤية مصطلح علمي ، بل يرتبك إذا وضع المصطلح في سياق غامض ، أو طرح من غير شرح أو ربط بمفاهيم مألوفة ، ويستفاد من ذلك أن عامل التوضيح من طرف المعلم وطريقة المعالجة داخل النص، والتدرج في تقديم المفاهيم تلعب كلها دورا في رفع أو خفض مستوى الإرباك عند المتعلمين .

- نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت (18.2%) ، وتمثل هذه النسبة ما يقارب خمس العينة ، وهي نسبة غير بسيطة ، وتشير إلى أن هناك حالات فعلية يحدث فيها إرباك معرفي أو لغوي للمتعلمين بسبب هذه المصطلحات ، ويعود ذلك إلى أسباب محتملة ، منها:

• غرابة المصطلح أو انتماءه إلى حقل معرفي غير مألوف (كالحيولوجيا ، أو البيولوجيا مثلا

• ضعف التهيئة المعرفية المسبقة لدى المتعلم مما يجعله يواجه المصطلح العلمي كعنصر معزول ، أو الطرح المباشر للمصطلح العلمي دون تمهيد أو ربط بالواقع أو بخبرة المتعلم .

هذا الإرباك قد يؤدي إلى تعطيل الفهم الكلي للنص ، إذا كان المصطلح العلمي الموظف محورا لفكرة أساسية .

- نسبة الأقلية الذين أجابوا بـ "لا" قدرت بـ (13.6%) ، وهذه النسبة قليلة نسبيا ، لكنها تعبر عن وجود فئة من الأساتذة يرون أن المصطلحات العلمية لا تمثل عائقا حقيقيا ، إما لأنهم يشرحونها

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

بشكل جيد ، أو لأن النصوص تقدمها بسلاسة لغوية مقبولة ، وقد تكون هذه الإجابات ناتجة عن التعامل مع فئة من الأساتذة ذوو المستوى الجيد ، أو عن منهجية تدريس تجعل المصطلح العلمي جزءا من الحوار الصفي لا عنصرا معزولا.

خلاصة :

يتضح من التحليل أن ارتباك المتعلم بسبب المصطلحات العلمية ليس ظاهرة ثابتة ، بل هو متغير تابع لجودة التوظيف ، وسياق النص ، ومنهجية المعلم ، فحين يعالج المصطلح بطريقة وظيفية مدمجة في السياق ، وبلغة قريبة من المتعلم ، تقل نسبة الارتباك وتتحول المصطلحات إلى أدوات لفهم العالم ، لا عوائق لغوية .

وعليه فينبغي على مصممي المناهج ومؤلفي الكتب أن يراعوا التدرج المعرفي والبنائي للمصطلحات العلمية ، ويقدموها ضمن سياقات قريبة من التجربة الحياتية للأساتذة ، مع إدماج أنشطة بسيطة تمكن المتعلم من التفاعل مع المصطلح العلمي بدل الاكتفاء بقراءته .

سؤال 2: ما مدى استيعاب المتعلم للمصطلحات العلمية الواردة في كتب اللغة العربية؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية %
جيد	6	9.1%
متوسط	57	86.4%
ضعيف	3	4.5%
المجموع	66	100%

جدول 20 : مدى استيعاب المتعلم للمصطلحات العلمية الموظفة

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

تحليل الجدول 20 :

من خلال نتائج جدول مدى استيعاب المتعلم للمصطلحات العلمية الموظفة التي تحصلنا عليها نجد أن :

- (86.4%) من الأساتذة يرون أن نسبة استيعاب المصطلحات العلمية الموظفة عند المتعلمين متوسطة ، وتشير هذه النسبة إلى أن أغلب المتعلمين لا يعانون عجزا كليا في استيعاب المصطلحات العلمية ، لكنهم في الوقت ذاته لا يمتلكون فهما عميقا لها ، وهذا الاستيعاب المتوسط يدل على أن المتعلم يفهم المصطلح العلمي في سياقه العام دون إدراك دقيق لأبعاده المعرفية ، وقد يستطيع إعادة إنتاجه أو تكراره ، لكنه يعجز غالبا عن توظيفه أو شرحه بلغة سليمة واضحة ، ويحتاج في الغالب إلى تدخل توضيحي من المعلم أو وسيلة داعمة (صور ، تمثيل ، أمثلة ...) ، وهذا في الغالب يكشف عن وجود فجوة بين إدماج المصطلح العلمي في النص وبين بناء المفهوم لدى المتعلم ، وهي فجوة يجب على المنهاج والبيداغوجيا أن يسعيا إلى ردمها .

- نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "جيد" قدرت بـ (9.1%) ، وهي نسبة منخفضة لكنها ليست منعدمة، وتظهر أن هناك فئة محدودة من المتعلمين تملك أدوات لغوية ومعرفية تساعدها على فهم المصطلح العلمي بدرجة جيدة ، وهذا قد يرتبط بعدة عوامل منها:

- المستوى العام الجيد للمتعلمين
- أو تفاعل نشط داخل القسم بين المعلم والمتعلمين
- أو اعتماد المعلم على شروح ووسائل توضيحية فعالة .

ومع ذلك تبقى هذه الفئة استثناء وهو ما يدفعنا إلى عدم المبالغة في تقييم فهم المتعلم لمثل هذه المصطلحات دون دعم تعليمي حقيقي .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- نسبة الأساتذة الذين اختاروا إجابة "ضعيف" بلغت (4.5%) ، تمثل هذه النسبة الأقلية ، لكن لا يمكن إهمالها ، فهي تشير إلى وجود متعلمين يعانون من صعوبات في استيعاب المصطلحات العلمية داخل سياق لغوي ، وقد ترجع هذه الصعوبة إلى :

- ضعف في الكفاءة اللغوية (فهم النصوص وتحليلها)
- أو إلى غياب ربط سابق للمصطلح العلمي بالمادة العلمية الأصلية (كالعلوم أو التكنولوجيا)
- أو إلى تسرع المعلم في تقديم المصطلح العلمي دون تهيئة كافية أو تبسيط .

خلاصة :

تعكس النتائج أن استيعاب المتعلم للمصطلحات العلمية في دروس اللغة العربية يحتل الحدود الوسطى ، فهو ليس ضعيفا بدرجة مقلقة ، لكنه أيضا غير كاف لتحقيق الأهداف التعليمية القصوى للمصطلح ، وبالتالي فإنه ينبغي :

- تفعيل التمهيد المعرفي للمصطلح العلمي داخل الدرس ، مع تقديمه في وضعيات توظيف لا وضعيات تعريف جامدة .
- استخدام الوسائط التوضيحية (صور ، رسوم ، أمثلة من الواقع) لتثبيت المعنى .
- إشراك المتعلم في بناء المفهوم ، عبر البحث أو العرض أو المناقشة ، حتى يتجاوز الفهم السطحي إلى التمكن .

سؤال 03: هل الصعوبات التي يواجهها المتعلم في فهم المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية راجعة لصعوبة هذه المصطلحات ، أم لجهل المتعلم بطبيعتها؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
صعوبة المصطلحات	29	43.94%

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

37	56.06%	جهل المتعلم بطبيعتها
66	100%	المجموع

جدول 21 : أسباب صعوبات الفهم للمصطلحات العلمية عند المتعلمين

تحليل الجدول 21 :

من خلال نتائج جدول أسباب صعوبات الفهم للمصطلحات العلمية عند المتعلمين المسجلة يتضح لنا :

- ارتفاع نسبة الإجابة " جهل المتعلم بطبيعة المصطلحات العلمية " والتي بلغت (56.1%) ، وهذه النتيجة تشير بوضوح إلى أن أغلب الأساتذة يرون أن المشكل الأساسي في فهم المصطلح العلمي لا يكمن في المصطلح ذاته ، وإنما في خلفية المتعلم المعرفية التي تساعد على التعامل مع هذا النوع من المفاهيم ؛ بمعنى آخر ، المصطلح العلمي في حد ذاته لا يتسم بالصعوبة من حيث التركيب أو الدلالة ، لكنه يصبح مبهما بالنسبة للمتعلم لأنه يفتقر إلى أدوات معرفية أو لغوية تساعد على تفكيكه أو ربطه بسياقات أخرى (كالعلوم أو الجغرافيا أو الفيزياء ...) ، ومن ثم يظهر أن هناك حاجة ماسة إلى تهيئة المتعلم من حيث الكفايات القبلية ، أي قبل أن يواجه المصطلح داخل النص الأدبي ، وقد يكون سبب هذا الجهل :

- غياب التنسيق بين المواد العلمية ومادة اللغة العربية .
- عدم تعويد المتعلم على التعامل مع المصطلحات العلمية في سياقات متعددة
- محدودية القاموس اللغوي العلمي لدى المتعلم ، نتيجة ضعف الاطلاع والقراءة أو التكوين العلمي .

- نسبة (43.9%) من الأساتذة ترجع المشكل إلى "صعوبة المصطلح ذاته" ، ورغم أن هذه النسبة أقل من النصف ، إلا أنها غير بسيطة ، وتعني أن فئة معتبرة من الأساتذة يرون أن بعض المصطلحات العلمية فعلا تتصف بالغموض والتعقيد إما بسبب كونها مركبة لغويا أو دلاليا (مثل

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

المصطلحات ذات الأصل اللاتيني أو التركيبي) ، أو لأنها وردت داخل النص دون تمهيد أو سياق يوضح معناها ، أو لكونها غير مألوفة في المحيط اليومي للمتعلم ، مما يجعل فهمها يتطلب مجهودا معرفيا يفوق سنه ومستواه الدراسي ، وبالتالي حتى لو كان المتعلم مهياً جزئياً ، فإن صياغة المصطلح العلمي أو موضعه داخل النص قد يسبب له صعوبة حقيقية في الفهم .

خلاصة :

تشير النتائج إلى أن صعوبة فهم المصطلحات العلمية لدى المتعلم ترجع في المقام الأول إلى عجز بنيوي في التكوين المعرفي القاعدي للمتعلم ، أكثر من كونها مشكلة "لغوية مصطلحية بحتة" ، لكن هذا لا يلغي مسؤولية المصممين البيداغوجيين ومؤلفي الكتب الذين ينبغي أن يختاروا المصطلحات العلمية بعناية ، ويقدموها ضمن سياقات تعليمية متدرجة تراعي مستوى المتعلم ، وتبنى على خبراته السابقة .

ولذلك :

- ينبغي التنسيق بين المواد بحيث يعرض المصطلح العلمي في العلوم مثلاً قبل إدراجه في كتب اللغة العربية
- واعتماد تمارين وأنشطة مرافقة للنص ، هدفها تبسيط وتوضيح المصطلحات العلمية
- وكذلك تهيئة الأساتذة لتوظيف المصطلح العلمي داخل القسم بطريقة تفاعلية وربطه بالواقع لا الاكتفاء بإلقائه فقط .

سؤال 04: هل توجد مصطلحات علمية موزفة في كتب اللغة العربية يفضل تأجيل عرضها إلى مستوى أعلى ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم يوجد	47	71.21%

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

لا يوجد	19	28.79%
المجموع	66	100%

جدول 22 : تأجيل بعض المصطلحات العلمية إلى مستوى أعلى

تحليل الجدول 22 :

من خلال تحليل نتائج جدول تأجيل بعض المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط إلى مستوى أعلى تحصلنا على النتائج التالية :

- نسبة الأساتذة الذين يؤيدون تأجيل بعض المصطلحات العلمية بلغت (71.2%) ، وتعكس هذه النسبة إجماعا قويا نسبيا بين الأساتذة على أن بعض المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية تتجاوز المستوى المعرفي والعمرى للمتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط ، ويستفاد من هذا ما يلي :

- وجود فجوة بين مضمون المنهاج من جهة ومستوى النضج المعرفي واللغوي للمتعلم من جهة أخرى .

- المصطلحات التي يقترح تأجيلها غالبا ما تكون إما تخصصية جدا أو تنتمي إلى مجالات معرفية دقيقة (كالمصطلحات الفيزيائية أو التقنية) ، أو مجردة المعنى لا تخضع لتجربة يومية مباشرة مثل (التفاعل النووي ، التنوع البيولوجي، الاحتباس الحراري ...) .

وبالتالي فإن إدراج هذه المصطلحات في مرحلة تعليمية مبكرة قد يربك المتعلم بدل أن يفيد، ويقلل من فعالية النص التربوي في تحقيق أهدافه اللغوية والمعرفية .

- في حين ترى نسبة (28.8%) من الأساتذة أن المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية مناسبة لمستوى المتعلمين في هذه المرحلة ، وهذه الفئة من الأساتذة تمثل وجهة نظر بديلة ترى أن :

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- التحكم بالمصطلح العلمي لا يرتبط بمستوى المتعلمين فقط ، بل بطريقة عرضه وتقديمه أثناء تقديم الدرس .
- التبسيط البيداغوجي الجيد والشرح المصاحب وربط المصطلح العلمي بالواقع يمكن أن يجعل المصطلح قابلاً للفهم حتى وإن كان في الأصل معقداً .
- إلا أنه وعلى الرغم من سداد هذا الرأي ، إلا أنه لا ينبغي حقيقة أن بعض المصطلحات تبقى عالية الكثافة المعرفية وتتطلب نضجاً تدريجياً ، لا سيما إذا طرحت في سياق لغوي مجرد دون دعم بصري أو تطبيقي .

خلاصة :

النتائج التي حصلنا عليها تشير إلى ضرورة إعادة النظر في انتقاء المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط وخاصة من حيث :

- مراعاة التدرج المفاهيمي .
- الانسجام مع مكتسبات المتعلم القبلية .
- ربط المصطلح العلمي بواقع المتعلم وتجاربه المعرفية .

وعليه وجب :

- إنشاء "قائمة تصنيف" للمصطلحات حسب مستويات الصعوبة والملاءمة العمرية .
- عرض المصطلحات المعقدة بصيغة مبسطة أو تقديمها بشكل تدريجي ضمن مشروع تعليمي ممتد .
- تعزيز التعاون بين مصممي الكتب والأساتذة الممارسين لضمان مواءمة المحتوى مع الواقع المدرسي .

سؤال 05: هل المصطلحات العلمية الموظفة تراعي الفروق الفردية والقدرات الذهنية للمتعلمين في هذه المرحلة ؟

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد
التخصصي و الانفتاح التداولي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	13	19.7%
لا	21	31.82%
نسبيا	32	48.48%
المجموع	66	100%

جدول 23 : مراعاة المصطلحات العلمية للفروق الفردية والقدرات الذهنية

تحليل الجدول 23 :

من خلال النتائج المحصل عليها من جدول مراعاة المصطلحات العلمية للفروق الفردية والقدرات الذهنية نجد أن الغالبية من الأساتذة يرون أن توظيف المصطلحات العلمية من كتب اللغة العربية لا يراعي الفروق الفردية والقدرات الذهنية للمتعلمين ؛ بمعنى أوضح ودمج نسبي الإجابتين "لا" و "نسبيا" (80.3%) نصل إلى أن حوالي أربعة من كل خمسة أساتذة يرون أن المصطلحات العلمية لا تراعي بالشكل الكافي الاختلافات في القدرات الذهنية للمتعلمين وهذا المؤشر خطير لأنه يعكس :

- قصورا في اختيار المصطلحات العلمية بما يضمن تدرجا في صعوبتها ، وتخطب مستويات مختلفة من الفهم والاستيعاب عند المتعلم .
- افتقارا في "مبدأ التمايز" الذي يقتضي تنويع المصطلحات العلمية وفق الفروق الفردية.

فالمتعلمون في هذه المرحلة التعليمية ليسوا على نفس المستوى الذهني أو اللغوي ، وبعضهم يحتاج إلى صياغات مبسطة ، أمثلة واقعية ، ورسومات داعمة لفهم المصطلح، بينما البعض الآخر قد يستوعبه بسهولة .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم تراعي الفروق الفردية" بلغت (19.7%) ، وهي نسبة ضعيفة تفيد أن الجهد المبذول لمراعاة الفروق الفردية موجود لكنه غير كاف ، وغالبا ما يكون عشوائيا أو غير ممنهج ، فقد تكون هناك محاولات لتقديم المصطلحات العلمية بلغة مبسطة أو ضمن سياقات مشروحة ، لكنها لا تتبع تصورا بيداغوجيا واضحا مبنيا على خصائص المتعلمين النفسية والذهنية.
- أما الأساتذة الذين اختاروا إجابة "نسبيا" فنسبتهم بلغت (48.5%) ، وهي نسبة تعني أن هناك بعض النصوص تحوي مصطلحات علمية ملائمة وسهلة وأخرى تحوي مصطلحات علمية معقدة لم يتم تبسيطها أو شرحها بما يتلاءم مع القدرات المتفاوتة للمتعلمين .

خلاصة :

النتائج التي حصلنا عليها تكشف عن غياب استراتيجية واضحة في اختيار وتقديم المصطلحات العلمية بما يتماشى والفروق الفردية بين المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط ، وهو ما يضعف من أثر هذه المصطلحات في تطوير الكفايات اللغوية والمعرفية لدى المتعلمين ، وعليه يوصى بـ :

- بضرورة بناء مصفوفة تصنيفية للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية وفق مستويات الصعوبة ، وربطها بمستوى المتعلم المتوقع .
- اقتراح طرائق متعددة لعرض المصطلح العلمي شفويا أو بصريا أو سياقيا أو تطبيقيا مما يسمح لكل متعلم أن يتفاعل مع المصطلح بالطريقة الأنسب له .
- تدريب الأساتذة على استراتيجيات تكييف المصطلحات العلمية حسب مستويات المتعلمين (مراعاة التفاوت في المستويات داخل القسم) .

سؤال 06: ما تأثير الكم الهائل للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية على فهم المتعلم لها ، هل تساعده على استيعابها أم النفور منها ؟

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
تساعد على الاستيعاب	38	57.58%
النفور منها	28	42.42%
المجموع	66	100%

جدول 24 : تأثير المصطلحات العلمية على استيعاب المتعلمين لها

تحليل الجدول 24 :

من خلال النتائج التي حصلنا عليها من جدول تأثير المصطلحات العلمية على استيعاب المتعلمين لها وجدنا أن :

- النسبة الأكبر من الأساتذة (57.6%) يرون أن الوفرة المصطلحية (الكم الهائل للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية) تساعد المتعلم على فهمها واستيعابها وذلك من خلال التكرار ، والتكرار كما هو معلوم تربويا أنه يعزز التعلم ، وعليه يمكننا القول إن كثافة المصطلحات العلمية داخل النصوص تعود المتعلم عليها تدريجيا ، وتعزز من دمجها ضمن مخزونه اللغوي والفكري ، وتحقق نوعا من التعرض المتعدد للمعلومة وهو مبدأ معروف في علم النفس التربوي بأنه يسهل الحفظ والفهم . لكن يجدر بنا الانتباه إلى أن هذا الأثر الإيجابي مرهون بطريقة تقديم هذه المصطلحات العلمية والمرافقة البيداغوجية ، أي إن الكم وحده لا يكفي ما لم يدعم بشروح تبسيطية وتوضيحات سياقية لضمان الفهم الجيد والاستيعاب القويم لها .

- نسبة معتبرة من الأساتذة (42.2%) يرون أن الكم الهائل للمصطلحات العلمية يؤدي إلى نفور المتعلمين منها ، وانعدام الرغبة في التعرف عليها وهو ما يعرف بـ"الإغراق الاصطلاحي" ، وهذه النسبة تشير إلى مخاطر هذا الإغراق ، أي أن :

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- الوفرة غير المدروسة للمصطلحات العلمية قد ترهق المتعلم وتربكه ، خاصة إذا كانت هذه المصطلحات مركبة أو مأخوذة من سياقات علمية معقدة .
- بعض المتعلمين خصوصا من ذوي القدرات المتوسطة أو الضعيفة ، قد يفقدون حماسهم عند مواجهة كثافة مصطلحية ولا يمكن تفكيكها بشكل تدريجي يتناسب ومستواهم وقدراتهم الذهنية .

وهذا يعني أن الكم إن لم يضبط بمعايير بيداغوجية دقيقة ، قد يتحول من أداة تعليم إلى عائق نفسي ومعرفي .

خلاصة :

الآراء التي توصلنا إليها مقاربة ، لكنها تميل نسبيا إلى الإيجابية ، وهذا يشير إلى أن وجود كم كبير من المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط ليس إشكالا بحد ذاته ، بل يتوقف أثره على طريقة إدماجه في النصوص وطرق تقديمه في القسم ، وعليه يجب الأخذ بعين الاعتبار ضرورة :

- إدماج المصطلحات العلمية تدريجيا ضمن نسق تصاعدي من حيث الصعوبة ، مع احترام تسلسل منطقي ومفاهيمي .
- الاعتماد على استراتيجيات التكرار البناء ، حيث يظهر المصطلح أكثر من مرة بأشكال وصيغ مختلفة دون إثقال على المتعلم .

إرفاق المصطلحات بتعريفات مبسطة ، أمثلة تطبيقية ، وصور داعمة تساعد على تثبيتها في أذهان المتعلمين .

تكوين الأساتذة في التعامل البيداغوجي مع الكم الاصطلاحي ، لتقادي التحول من التعلم إلى النفور .

سؤال 07: هل يحسن المتعلمون توظيف المصطلحات العلمية ؟

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	4	6.06%
لا	7	10.61%
نسبيا	55	83.33%
المجموع	66	100%

جدول 25 : قدرة المتعلمين على توظيف المصطلحات العلمية

تحليل الجدول 25 :

نستنتج من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في جدول قدرة المتعلمين على توظيف المصطلحات العلمية أن :

- الأغلبية الساحقة من الأساتذة (83.3%) اختاروا جواب "نسبيا" ، وهذه الفئة ترى أن استيعاب المتعلم للمصطلح العلمي لا يترافق دوما مع قدرته على توظيفه في سياقات جديدة أو ضمن إنتاجاته الشفوية والكتابية ، ولا يتم بشكل منهجي أو مستقر بل يشوبه التردد والتفاوت ، هذا يدل على أن المتعلم ربما يستوعب المصطلح العلمي في سياق النص المقروء أو المسموع ، لكنه يفشل في توظيفه بشكل مستقل في مواقف جديدة أو إنتاجات لغوية (كتابة أو حديث) ، وهذا الضعف في التوظيف يفسر تربويا بأنه قصور في الانتقال من التعلم التلقيني إلى التعلم البنائي ؛ أي أن المتعلم لم يبلغ المستوى الذي يصبح فيه المصطلح العلمي جزءا من أدواته المعرفية والتواصلية .

- نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت (6.1%) ، وهذه النسبة الضئيلة جدا للأساتذة الذين يرون أن المتعلم لا يحسن توظيف المصطلحات العلمية تكشف عن أن :

- هناك نقصا في التمارين والأنشطة التي تدرب على توظيف المصطلح العلمي ، لا على الفهم فقط .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- طريقة إدخال المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية تعتمد على التقديم النظري دون تفعيلها في سياقات وظيفية .
- كما أن هذا يشير إلى ضعف الربط بين اللغة العلمية والمهارات الأساسية التي يفترض أن تطورها المناهج وفق المقاربة بالكفاءات .

- أما نسبة الأساتذة الذين أجابوا بالنفي (لا) فقد بلغت (10.6%) ، وهذه النسبة تكشف عن أن هناك شريحة من المتعلمين لا يستوعبون المصطلح العلمي وبالتالي لا يوظفونه وهذا راجع إما إلى أن المصطلحات فوق مستواهم الإدراكي ، أو أن طريقة تقديمها غير ملائمة لخصائصهم الذهنية والمعرفية ، وهذا وإن دل فإنما يدل على وجود فجوة لغوية أو معرفية مسبقة تجعل المتعلم غير مهياً أصلاً لاستقبال هذا النوع من المصطلحات ضمن نصوص اللغة العربية .

استنتاج :

يتضح من كل ما تقدم أن غالبية المتعلمين يظلون مشتتين بين فهم المصطلح العلمي وتوظيفه ، وهو ما يتنافى والفلسفة التربوية الحديثة التي تؤكد على أن المعرفة لا تكتسب قيمتها إلا عندما تستخدم ، ويمكن أن لا يكون الخلل مقرونا فقط بالمتعلم ، بل أساسا في طريقة إدماج المصطلح العلمي داخل النصوص ، ونوعية الأنشطة التي ترافق هذه المصطلحات وتكون في الغالب تحليلية لا إنتاجية ، وافتقار المتعلم للممارسة الكافية في بناء المعنى العلمي ثم استعماله ، وانطلاقا من هذا :

- يجب تصميم أنشطة إنتاج لغوي يكون المصطلح العلمي محوريا فيها .
- استثمار المقاربة بالكفاءات في توظيف المصطلح العلمي داخل وضعيات إدماجية .
- تدريب الأساتذة على تنمية مهارة التوظيف اللغوي لا الاكتفاء بالشرح المعجمي للمصطلحات العلمية .
- تقييم المتعلمين على أساس قدرتهم على توظيف المصطلح العلمي بدقة في مختلف السياقات الحياتية لا على أساس استظهاره فقط .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

المحور الخامس : حول الاستعمال التداولي للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية:

يتجاوز تحليل المصطلح العلمي في بعده التداولي مجرد الوقوف عند دلالاته المعجمية أو الاصطلاحية ، ليمتد إلى دراسة السياقات التي يستعمل فيها ، والوظائف التواصلية التي يؤديها داخل النصوص التعليمية ، فالنجاعة التربوية لأي مصطلح لا تقاس فقط بانضباطه المفهومي ، بل أيضا بقدرته على أداء وظائفه التداولية ضمن خطاب تعليمي موجه لفئة عمرية بعينها .

لذلك يهدف هذا المحور إلى استكشاف مدى توظيف المصطلحات العلمية في سياقات لغوية وتعليمية تسمح للمتعلم بتفعيلها واستعمالها في مواقف متعددة ، وذلك في ضوء المقاربة النصية والتواصلية المعتمدة في المنهاج التربوي ، كما يعنى برصد التوازن بين الدقة العلمية والبساطة التداولية ، بما يضمن للمصطلح فعاليته داخل النسق التعليمي ، وقد جاءت أسئلة هذا المحور كالآتي :

سؤال 01 : هل ترى أن السياق الذي وردت فيه المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية يكشف عن المعنى المجازي لها ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية %
نعم يكشف	18	30%
أحيانا	32	53.3%
لا يكشف	10	16.7%
المجموع	66	100%

جدول 26 : دور السياق في تحديد المفاهيم المجازية للمصطلحات العلمية

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

تحليل الجدول 26 :

تشير النتائج التي تحصلنا عليها من جدول دور السياق في تحديد المفاهيم المجازية للمصطلحات العلمية إلى أن :

- اختيار أغلبية الأساتذة لإجابة "أحيانا" والذين بلغت نسبتهم (53.3%) ، وتدل على أن أكثر من نصف الأساتذة يعتقدون أن السياق اللغوي المستخدم لا يكشف دائما عن التوظيف المجازي للمصطلح العلمي في كتب اللغة العربية ، وإنما يتم ذلك بشكل متقطع وغير منتظم، وهو يدل على أن :

- السياقات النصية تفتقر إلى الاتساق البيداغوجي الذي يسمح ببناء المعنى المجازي تدريجيا لدى المتعلم .
- هناك فجوة بين استعمال المصطلح العلمي في النصوص وطبيعته المجازية أو التوسعية التي تستخدم أحيانا لنقل معنى أعمق أو رمزي .
- هناك قصور في التمهيد أو الربط الدلالي في بعض السياقات يجعل المتعلم غير قادر على الانتقال من المعنى الاصطلاحي إلى المعنى المجازي .

وهذا يظهر أن مؤلفي كتب اللغة العربية لم يولوا عناية كافية لاستخدام اللغة المجازية كوسيلة لبناء التفكير المجرد ، وهو مهارة أساسية في مرحلة التعليم المتوسط .

- نسبة الأساتذة الذين اختاروا نتيجة "نعم" قدرت ب (30%) ، أي أن ثلاثة أساتذة فقط من كل عشرة رأوا أن السياق يساهم بوضوح في الكشف عن المعنى المجازي للمصطلح العلمي، وهذا يدل على أن بعض النصوص صيغت بعناية لغوية تسمح باستخدام المصطلح العلمي كأداة بلاغية أو رمزية تعزز المعنى ، وتوفر بيئة لغوية تساعد المتعلم على إدراك تعدد دلالات المصطلحات العلمية بتعدد السياقات ، وهو أمر مهم لتنمية القاموس اللغوي والرمزي له (المتعلم) ، لكن تبقى هذه النسبة ضعيفة وتؤكد أن التوظيف المجازي غير معمم في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط، ولكنه قد يحدث مصادفة أو جزئيا دون أن يكون مقصودا تربويا .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

– أما نسبة الأساتذة الذين اختاروا الجواب "لا" فبلغت نسبتهم (16.7%) ، وهذه النسبة تشير إلى عجز ملحوظ في بعض النصوص عن توصيل المعنى المجازي للمصطلحات العلمية ، ما يعني أن :

- المصطلح العلمي يوظف بمعناه العلمي الضيق فقط ، دون أي توسيع دلالي .
- هناك انفصال بين اللغة العلمية واللغة الأدبية ما يفقد النصوص بعدا بلاغيا مهما ، ويقلل من وظيفتها الجمالية والتربوية .
- السياق يصبح تقريريا أو جافا ، مما يضعف التفاعل اللغوي عند المتعلم ويحد من قدرته على تأويل النص بصفة عامة والمصطلح العلمي بصفة خاصة .

خلاصة :

النتائج توضح أن السياق في كتب اللغة العربية لا يوظف بانتظام أو بوعي لغوي تربوي يكشف عن المعنى المجازي للمصطلحات العلمية ، وهذا خلل بيداغوجي لأن المتعلم في هذه المرحلة بحاجة إلى أن يدرب على التفكير التأويلي والرمزي ، لا على المعنى السطحي فقط . وهذا من شأنه يدعو إلى :

- ضرورة إعادة صياغة بعض النصوص بحيث تبرز البعد المجازي للمصطلح العلمي، كونه يساهم في تعزيز القراءة النقدية والتأويلية .
- تكوين الأساتذة في كيفية توظيف المجاز العلمي في تعليم اللغة العربية ، لربط اللغة بالعلم بشكل وظيفي لا تقني فقط .
- إدراج تمارين دلالية في نهاية النصوص تساعد المتعلم على استكشاف البعد المجازي للمصطلحات العلمية إنطلاقا من سياقات متعددة ، مما يعزز التعلم الذاتي عنده .

سؤال 02: هل يستعمل الأستاذ أمثلة من الكتاب المدرسي لتفسير ظاهرة انزياح المصطلح العلمي عن معناه الحقيقي، أم يلجأ لاستخدام أمثلة أخرى ؟

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
أمثلة من الكتاب المدرسي	39	59.09%
يلجأ لاستخدام أمثلة أخرى	18	27.27%
مزيج بينهما	9	13.64%
المجموع	66	100%

جدول 27 : الأمثلة الموظفة لشرح ظاهرة انزياح المصطلح العلمي

تحليل الجدول 27 :

- من خلال النتائج المحصل من جدول الأمثلة الموظفة لشرح ظاهرة انزياح المصطلح العلمي عليها نجد أن نسبة معتبرة من الأساتذة (59.09%) تعتمد على الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي لتفسير ظاهرة انزياح المصطلح العلمي عن معناه الحقيقي ، وهذه النسبة تعكس ثقة مبدئية في محتوى الكتاب المدرسي ، باعتباره منظما وفق تخطيط بيداغوجي من المفترض أن يتماشى مع المنهاج الرسمي، مما يعزز الفهم الجيد لهذه الظاهرة عند المتعلم ، كونه يبني معرفته من أمثلة مألوفة ذات سياق معلوم ومحدد ، كذلك هذا الاستعمال يعكس نوعا من التكامل بين المحتوى والممارسة الصفية مما يعزز التماسك البيداغوجي ويوفر بيئة تعليمية منسجمة .

غير أن هذه النسبة رغم أهميتها فهي لا تعني بالضرورة كفاية الأمثلة المدرسية أو نجاعتها، وإنما قد ترتبط بعوامل ضيق الوقت ، وارتباط التقييمات المدرسية بالمحتوى المعتمد فقط وهو ما قد يقيد أفق المتعلم ويمنعه من تطوير مهارات النقل والتوسيع والتطبيق على مواقف لغوية جديدة .

- في المقابل يلجأ أكثر من ربع الأساتذة (27.27%) إلى استعمال أمثلة خارجية ، وهو مؤشر على وجود وعي بيداغوجي بضرورة تكييف الأمثلة لتناسب السياق الواقعي أو مستوى الفهم عند المتعلمين ، خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات العلمية ذات المعاني الانزياحية المعقدة ، والتي قد لا

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

تبرزها الأمثلة المدرسية الجاهزة التي أحيانا ما تكون ذات طابع نظري جاف أو غير دقيق بلاغيا ، ما يدفع الأستاذ إلى توليد أمثلة جديدة تجسد هذا الانزياح بمرونة أو بطرافة ، كذلك لجوء الأساتذة للأمثلة الخارجية يدل على وعي منهم وقدرة على استحضار السياقات المناسبة لتوضيح الفرق بين المعنى الاصطلاحي الحقيقي للمصطلحات العلمية والمعنى المجازي لها ، وبذلك فإن هذه الممارسة تسهم بتحفيز التفكير النقدي للمتعلم من خلال تعرضه لنصوص وسياقات متنوعة تثري تجربته اللغوية وتوسع فهمه للمصطلح العلمي في أبعاده الدلالية المختلفة، لكن في المقابل إذا كانت هذه الأمثلة غير منسجمة مع مستوى المتعلم فقد تحدث نوعا من التشويش على فهمه لهذه الظاهرة .

- أما الفئة التي تمزج بين النمطين (13.64%) من الأساتذة ، فهي تمثل المنحى التكاملي الذي يعكس مرونة تعليمية وقدرة على التنويع في مصادر الشرح ، وهذا الدمج يعد من الممارسات البيداغوجية الأكثر فاعلية ، إذ يمكن من توسيع أفق المتعلم من جهة ، وربطه بما هو مقرر رسميا في الكتب المدرسية من جهة أخرى .

خلاصة :

النتائج تشير بجلاء إلى أن غالبية الأساتذة يفضلون الالتزام بالمحتوى الرسمي (الكتاب المدرسي) عند شرح ظاهرة الانزياح الدلالي للمصطلحات العلمية ، في حين أقلية معتبرة تكمل هذا التوجه بأمثلة خاصة من خارج الكتاب ، وأخرى تعالج الظاهرة بمزيج بين هذه الأمثلة ، وهذا التوازن بين التقييد والتوسيع مهم تربويا ، فالكتاب المدرسي يضمن الحد الأدنى من الوضوح والانضباط ، في حين تساعد الأمثلة الخارجية في تعميق الفهم وتنمية الحس البلاغي لدى المتعلم. وهو ما يدعو إلى ضرورة :

- تشجيع إثراء الكتاب المدرسي بأمثلة يتوضح بجلاء انزياح المصطلحات من معناها العلمي إلى المجازي.

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- إعداد دلائل تربوية للأساتذة تتضمن نماذج متنوعة من التوظيف البلاغي للمصطلحات العلمية .
- تدريب الأساتذة على توظيف أمثلة مرنة وفعالة تربويا دون الخروج عن مستوى المتعلم أو الأهداف التعليمية .

سؤال 03: هل يخلط المتعلم بين المفهوم الحقيقي للمصطلحات العلمية و المفهوم المجازي للمصطلح ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم ، يخلط بينهما	8	12.12%
أحيانا	55	83.33%
لا يخلط بينهما	3	4.55%
المجموع	66	100%

جدول 28: خلط المتعلم بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للمصطلحات العلمية

تحليل الجدول 28 :

تعكس هذه لنتائج جدول خلط المتعلم بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للمصطلحات العلمية معطى بالغ الأهمية في مسألة تلقي المصطلحات العلمية في سياق غير علمي صرف ، وهو عدم استقرار الفهم الدلالي للمصطلح عند المتعلم ، خصوصا حينما يتجاوز معناه التخصصي نحو دلالة مجازية أو وظيفية في النص الأدبي أو التفسيري.

- تقيد غالبية النسبة (83.33%) من الأساتذة -الذين يرون أن الخلط يحدث أحيانا- بأن المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط لا يمتلك أدوات استيعابية كافية للفرقة الدقيقة بين المستويين الداليين

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

: الحقيقي (العلمي) والمجازي (البلاغي أو التوسعي) ، وهذا لا يعني ضعفا مطلقا بل يعكس حاجة إلى تعزيز آليات التفكير المجرد والتحليل السياقي .

- نسبة (12.12%) من الأساتذة يرون أن الخلط حاصل بشكل دائم ، وهو ما يكشف أن هناك حالات تعليمية تفتقر إلى الخلفية العلمية الكافية بالمصطلحات العلمية ، أو إلى تدريب منهجي على التحول الدلالي لهذه المصطلحات .

- نسبة (4.55%) من الأساتذة الذين يرون أن المتعلمين لا يخلطون إطلاقا بين المعنيين ، وتمثل هذه النسبة حالات استثنائية ترتبط إما بتفوق المتعلمين أو بأساليب تدريسية دقيقة استطاعت أن تبني لدى المتعلم ملكة التمييز بين مختلف الدلالات التي يؤديها المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية .

خلاصة :

يتبين من خلال هذه النتائج أن ظاهرة الانزياح الدلالي للمصطلح العلمي في سياق غير تخصصي (كتب اللغة العربية) تعد من العوامل التي تتطلب تدخلا بيداغوجيا واعيا أو مخططا ، ويستحسن في ذلك :

- إدماج أنشطة تحليل لغوي وتدريبات تمييز دلالي للمصطلحات العلمية أثناء الدرس .
- إعداد مصفوفات مصطلحية تبين للمتمدرس المعاني الحقيقية والمجازية للمصطلح العلمي .
- مواكبة تدريس اللغة العربية بتقنيات تعليم المصطلح العلمي ، كما يدرس في المواد العلمية ، بما يضمن تكاملا دلاليا ومنهجيا .

وعليه يمكن القول إن هذا الخلط بين المفهوم العلمي والمفهوم المجازي للمصطلح العلمي ليس ضعفا معرفيا بقدر ما هو نتيجة مباشرة لطبيعة المرحلة التعليمية (التعليم المتوسط) ، التي تحتاج إلى بناء تدريجي في مهارات الفهم السياقي والدلالي .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

سؤال 04: هل انزياح المصطلح العلمي عن مفهومه الحقيقي الذي وضع له ليدل على مفاهيم مجازية في كتب اللغة العربية من شأنها إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم أم تساهم في إحداث فوضى في المفاهيم عنده؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
يثري الرصيد اللغوي للمتعلم	38	57.58%
يحدث فوضى في المفاهيم	28	42.42%
المجموع	66	100%

جدول 29: دور المفاهيم المجازية للمصطلحات العلمية على إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم

تحليل الجدول 29 :

من خلال نتائج جدول دور المفاهيم المجازية للمصطلحات العلمية على إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم نلاحظ أن :

- أكثر من نصف الأساتذة (57.58%) يرون أن انزياح بعض المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية عن مفاهيمها العلمية يثري الرصيد اللغوي للمتعلم في مرحلة التعليم المتوسط ، وهي نسبة تعكس وعيا تربويا بقيمة الانزياح الدلالي كأداء بيداغوجية لتنمية قدرات المتعلم اللغوية والفكرية ، ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

- التحول الدلالي للمصطلح العلمي داخل النصوص الأدبية يساهم في توسعة أفق التلميذ وتطوير قدرته على فهم تعدد المعاني وفق السياقات .
- التعامل مع المصطلح العلمي في سياق مجازي يعمق الوعي الدلالي ، وينمي مهارات المتعلم في فهم الظواهر البلاغية والتعبيرات الرمزية .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- هذا الانزياح قد يعزز الكفاءة التأويلية والتواصلية ، شرط أن يكون مدعوما بتفسير واضح ومثال تطبيقي داخل الحصة .
- هذا الخيار يوائم كثيرا المقاربة بالكفاءات التي تدعو الأستاذ على تحويل المعرفة إلى أداة لبناء القدرات اللغوية والذهنية لدى المتعلم ، لا إلى مجرد نقل لمفاهيم مغلقة .

- نسبة معتبرة من الأساتذة (42.4%) ترى أن انزياح المصطلح العلمي عن مفهومه الحقيقي يخلق فوضى مفاهيمية لدى المتعلم ، وهذه النسبة تنبئ إلى أن التحول من المعنى العلمي إلى المعنى المجازي لا يكون دائما سلسا أو مفهوما عند المتعلمين ، ويعود هذا الخلل إلى أسباب عديدة كضعف التمييز عند المتعلم بين المصطلح العلمي كمفهوم اصطلاحي تقني واستعماله المجازي داخل النص ، والقصور في شرح العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي للمصطلح من طرف المعلم ، أو الافتقار إلى توجيهات ضمن الكتاب المدرسي توضح هذا الانزياح ، وكذا غياب الأنشطة التي تمارس فيها هذه الفروق وترسخ بالمثال والتحليل .

تبرز هذه النتائج ضرورة أن يترافق الانزياح الدلالي مع وضعيات تعليمية داعمة تشرح الانتقال وتبين القيمة البلاغية واللغوية له ، وإلا تحول إلى عائق معرفي بدلا من أن يكون أداة تطوير لغوي .

خلاصة :

يمكننا القول أن أثر انزياح المصطلح العلمي على المتعلم مرتبط بجودة التدريس والشرح داخل القسم أكثر مما هو راجع للمصطلح ذاته ، لذلك يجب أن يراعى في تصميم النصوص التعليمية أن يكون التحول من المعنى العلمي إلى المعنى المجازي وظيفيا ومؤثرا ، بحيث يكون الاستثمار البيداغوجي من هذا الانزياح ممكنا وفعالا ، لكن يجب أن يكون مشروطا بالتوجيه الواعي والتدرج في بناء المعنى .

سؤال 05: هل يقع المتعلمون في أخطاء حول توظيف المصطلحات العلمية في استعمالات تداولية ؟

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	13	19.7%
نسبيا	51	77.27%
لا	2	3.03%
المجموع	66	100%

جدول 30 : وقوع المتعلمين في أخطاء الاستعمال التداولي للمصطلح العلمي

تحليل الجدول 30 :

تشير نتائج جدول وقوع المتعلمين في أخطاء الاستعمال التداولي للمصطلح العلمي إلى أن ظاهرة وقوع المتعلم في أخطاء عند توظيف المصطلحات العلمية تداوليا ليست حالة استثنائية ، بل هي سلوك شائع بنسب متفاوتة بين المتعلمين ، حيث صرح 77.3% من الأساتذة بأن هذه الأخطاء تحصل "نسبيا" ، ما يفيد بوجود صعوبات جزئية أو متكررة ترتبط إما بالسياق أو بالمحتوى ، ويمكن أن نرد ذلك إلى أسباب عديدة منها :

- تعدد الدلالات وصعوبة الانتقال بين الحقول المعرفية : فالمصطلح العلمي بطبيعته ذو دلالة دقيقة ومحددة في مجاله الأصلي ، وعند نقله إلى سياقات لغوية أو أدبية أو تداولية (في نصوص سردية أو تفسيرية ...) ، فإنه يكتسب بعدا جديدا يتجاوز المعنى القاموسي . هذا الانتقال يتطلب قدرة معرفية عالية على التمييز بين المعنى التخصصي والمعنى التداولي ، وهي قدرة لم ترسخ بعد عند أغلب المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط .
- غياب التهيئة المعرفية الكافية : حيث تؤكد النتائج أن المتعلم لم يمكن بعد من أدوات التحليل اللغوي التي تسمح له بتفكيك المصطلح العلمي بحسب السياق الذي ورد فيه، ما يجعل أخطاءه غالبا نتيجة قصور في التوجيه المدرسي أو نقص في المرافقة البيداغوجية .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

• قصور في الممارسات الصفية : من خلال نسبة الإجابات "نعم" و"نسبيا" يمكن الاستنتاج بأن هناك ضعفا في تدريب المتعلم على توظيف المصطلح العلمي في سياقات متعددة ، فالتعليم يركز في كثير من الأحيان على الوظيفة العلمية الجامدة للمصطلح دون الانفتاح على إمكانياته التداولية .

• الحاجة إلى معالجة منهجية واضحة : ترتبط الأخطاء التداولية أيضا بطريقة بناءكتب اللغة العربية للتعليم المتوسط ، حيث لا توفر هذه الأخيرة أمثلة كافية أو تمارين تدريجية تتيح للمتلم استكشاف الفروق الدقيقة بين المعنى العلمي والدلالات المستعملة في الحياة العامة أو الخطاب الأدبي .

- أما نسبة الإجابة "لا" فهي نسبة تكاد تنعدم حيث أستاذين من أصل 66 أجابوا بالنفي وهذا قد يدل على تعاملهم مع متعلمين قادرين علميا على تخطي الأخطاء التي تعترضهم أثناء توظيف المصطلحات العلمية تداوليا ، أو يدل على الكفاءة العالية للأساتذة لتسهيل طرق شرح وتوظيف هذه المصطلحات .

خلاصة :

تظهر البيانات أن الغالبية العظمى من المتعلمين لا تملك المهارات الكافية لتوظيف المصطلح العلمي بشكل سليم في سياقات غير علمية (تداولية) ، ويرجع ذلك لأسباب متداخلة تتعلق بتصميم المناهج ، وأساليب التدريس ، وبالمستوى النمائي للمتلمين في هذه المرحلة التعليمية . ولتجاوز هذه الإشكالية ، من الضروري اعتماد مقاربة تكاملية بين المواد ، وتخصيص أنشطة موجهة لمعالجة ظاهرة الانزياح الدلالي للمصطلح العلمي بأسلوب تدريجي وتفاعلي ، مع إشراك المتعلم في بناء المعنى عبر السياقات المختلفة .

سؤال 06: ما طبيعة هذه الأخطاء التي يقعون فيها ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية%

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

أخطاء معرفية	32	48.5%
أخطاء لغوية	14	21.2%
أخطاء علمية	20	30.3%
المجموع	66	100%

جدول 31 : طبيعة الأخطاء التي يقع فيها المتعلم

تحليل الجدول 31 :

من خلال نتائج جدول طبيعة الأخطاء التي يقع فيها المتعلم يتضح لنا :

- أن ما يقارب نصف الأساتذة اختاروا جواب "أخطاء معرفية" أي نسبة (48.5%) ، وهم يرون أن المتعلمين يعانون من قصور في الفهم العام للمصطلحات العلمية ، سواء في معانيها الحقيقية أو معانيها التداولية أو علاقتها بالمفاهيم الأخرى ، وهذا النوع من الأخطاء يدل على غياب خلفية معرفية عند المتعلم تسمح له بتفكيك المصطلح العلمي وفهمه خارج سياقه العلمي ، وعدم التهيئة القبلية الكافية لفهم انتقال المصطلح من الحقل العلمي إلى التداول المجازي أو الإيحائي ، بالإضافة إلى نقص في التوضيح السياقي والدلالي لمفاهيم المصطلحات العلمية أثناء الدرس ، وغياب الثقافة المعجمية لدى المتعلمين . وكل ذلك يشير إلى ضرورة التركيز أثناء الممارسة التعليمية على بناء المعنى انطلاقا من الاستقراء والتفسير وليس فقط الحفظ .

- في حين اختارت نسبة (30.3%) من الأساتذة جواب "الأخطاء العلمية" ، وتظهر هذه النسبة أن المتعلمين يواجهون صعوبة فهم المعنى الاصطلاحي الدقيق للمصطلح العلمي حتى قبل نقله تداوليا ، أي أن الخطأ يحدث على مستوى المعرفة الأصلية للمصطلح ، وليس فقط انزياحه دلاليا ، وقد يكون هذا راجعا إلى استعمال المصطلحات العلمية في نصوص غير داعمة لها علميا بما يكفي ، أو إلى انعدام الربط بين ما يتلقاه المتعلم في العلوم واللغة (غياب التكامل البيداغوجي بين

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

(المواد) ، أو إلى تجاهل مستوى المتعلم في إدراك المصطلحات العلمية المجردة أو الرمزية . وعليه ينبغي إدماج استراتيجيات تعليم بينية بين اللغة والعلوم لضمان المعالجة المتكاملة للمصطلح .

- في المقابل اختار (21.2%) من الأساتذة إجابة "الأخطاء اللغوية" ، وعلى الرغم من أن هذه النسبة ضئيلة إلا أنها لا تقل أهمية حيث تعكس ضعفا في الصياغة اللغوية عند المتعلم ، فقد يفهم المصطلح من حيث المضمون ، لكنه يعجز عن توظيفه لغويا بشكل صحيح (نحويا ، صرفيا ...) ، وغالبا ما تظهر هذه الأخطاء في الخط بين التذكير والتأنيث ، أو استخدام المصطلح كاسم فاعل أو مفعول بشكل خاطئ ، أو إدراجه في جمل تركيبية لا تتناسب مع معناه المجازي .

خلاصة :

تشير هذه النتائج إلى أن الأخطاء التي يتعرض لها المتعلم أثناء توظيف المصطلحات العلمية متعددة الأبعاد ، وترتبط بمستويات ثلاثة :

- مستوى معرفي : يتعلق بالمعنى والفهم للمصطلح .
- مستوى علمي :متعلق بدقة المصطلح العلمي ووظيفته الذي يؤديها .
- مستوى لغوي : يتعلق بتركيب واستعمال هذه المصطلحات داخل الكتب .

ومن هنا تبرز الحاجة إلى مقارنة تعليمية شمولية تركز على :

- تبسيط المصطلحات العلمية قبل إدراجها داخل النصوص .
- تدريب الأساتذة على مهارات التفكير السياقي والدلالي للمصطلحات العلمية .
- إدراج معاجم مبسطة في أواخر كتب اللغة العربية أو تدعيمها ببطاقات مفاهيمية مفادها تبسيط معاني المصطلحات العلمية المعقدة للمتعلمين .
- تكثيف الأنشطة والتطبيقات الكتابية التي تساعد على دمج المصطلح العلمي في سياقات مختلفة .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

المحور السادس : مقترح للأساتذة :

حاولنا في هذا المحور عرض اقتراح حول إمكانية وضع معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط في نهاية كل كتاب ، وذلك تسهيلا على المتعلم ، حتى لا يتكبد عناء العودة إلى المعاجم الكبرى الخاصة بكل مجال علمي ، والتي يكون مستواها أكبر من مستوى تفكير المتعلم في هذه المرحلة التعليمية .

السؤال : هل تفضل وجود معجم مبسط للمصطلحات العلمية في نهاية كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط ؟

الخيار	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	50	75.8%
لا	16	24.2%
المجموع	66	100%

جدول 32 : مقترح المعجم المبسط للمصطلحات العلمية

تحليل الجدول 32 :

تشير نتائج جدول "مقترح المعجم المبسط للمصطلحات العلمية" إلى أن :

- النسبة المرتفعة من الأساتذة (75.8%) الذين أبدوا تأييدهم لاقتراح إدراج معجم مبسط في نهاية كتب اللغة العربية تدل على حاجة ميدانية ملحة واعتراف ضمني بوجود عائق مفاهيمي لدى المتعلم خاصة من ناحية تعامله مع المصطلحات العلمية .

فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط بين التقييد التخصصي و الانفتاح التداولي

- في المقابل فإن نسبة الرافضين بلغت (24.2%) ، ورغم كونها نسبة قليلة ، إلا أنها تعكس رأياً تربوياً يفضل معالجة المصطلحات العلمية داخل السياق التعليمي دون الحاجة لمعاجم ملحقة ، وذلك إما ثقة منهم في قدرات المتعلم أو رغبة في تجنب التشتيت .

خلاصة :

وعليه يمكن القول أن وجود معجم مبسط في نهاية كتب اللغة العربية لا يمثل فقط أداة تعريفية ، بل هو وسيلة بيداغوجية تساعد في :

- تعزيز الفهم المستقل للمتعلم ، وتمكينه من الرجوع للمصطلح في أي وقت .
- تثبيت المعنى العلمي والدلالي للمصطلح بعيداً عن الغموض أو التفسير الخاطئ.
- دعم الكفاءات المنهجية ، خاصة في ظل اعتماد المقاربة بالكفاءات التي تشجع المتعلم على البحث والفهم الذاتي .



فصل رابع : نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية
الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط



- مبحث أول : معجم المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية للتعليم

المتوسط

- مبحث ثاني : أهمية توظيف المصطلح العلمي في مرحلة التعليم المتوسط

ودوره في اللحاق بالركب الحضاري

تمهيد :

بعد دراسة حضور المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط من حيث أنواعه وسياقاته ودلالاته، يأتي هذا الفصل ليترجم نتائج التحليل إلى أداة عملية، متمثلة في معجم مبسط يهدف إلى شرح المصطلحات العلمية الواردة في هذه الكتب بطريقة تساعد التلميذ على الفهم، وتعين المعلم على الشرح.

حيث إن وجود مصطلحات علمية في كتب اللغة العربية لم يعد مجرد عنصر تزييني، بل أصبح وسيلة لربط اللغة بمختلف فروع المعرفة، لذلك فإن التلميذ يحتاج إلى فهم هذه المصطلحات فهما يراعي سنّه ومستوى إدراكه، دون أن نفقد المعنى العلمي الدقيق. ومن هنا جاءت فكرة إعداد هذا المعجم، ليكون جسراً بين اللغة العلمية الدقيقة والشرح التربوي المبسط.

و لقد تمّ اعتماد منهج واضح في جمع المصطلحات وتصنيفها حسب موضوعاتها (كالبيئة، الطب، الفيزياء، الاجتماع...)، ثم شرحها بعبارات سهلة، مستقاة من سياق استعمالها داخل النصوص، مع الحفاظ على معناها العلمي الأساسي، ولم يكن الهدف منها تقديم تعريفات جامدة أو موسوعية، بل تقديم شروحات موجزة ، دقيقة، وقريبة من ذهن المتعلم.

ويهدف هذا المعجم الذي أنشأناه إلى:

- مساعدة التلميذ على استيعاب المصطلحات العلمية دون تعقيد.
- دعم المعلم في شرح المفاهيم العلمية الواردة في نصوص اللغة العربية.
- تعزيز التكامل بين اللغة والمعرفة العلمية داخل القسم.
- تيسير البحث لدى المتعلم حتى لا يتكبد عناء العودة إلى المعاجم المتخصصة بحثاً عن المفاهيم .

وبعد عودتنا للكثير من معاجم المصطلحات العلمية ، ارتأينا أن نقوم بصياغة تعريفات بسيطة للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط وفق معجم ميسر، لهذا خلا هذا الفصل من المراجع ، لأننا اعتمدنا الصياغة بأسلوب شخصي للتعريفات تتوافق وعقلية ومدرّكات المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية الحساسة ، وبهذا المعجم نأمل أن يتحوّل المصطلح العلمي من عنصر غامض إلى أداة للفهم، ومن كلمة صعبة إلى مفهوم واضح، يسهم

في بناء ثقافة علمية لغوية لدى الناشئة ، وعمدنا إلى تقسيم المعجم وفق التخصصات العلمية حتى يتمكن المتعلم من معرفة التخصص العلمي الذي ينتمي إليه المصطلح ، وذلك لتحقيق التكامل بين المواد الدراسية .

مبحث أول : معجم المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط :

ارتأينا إعداد معجم ميسر للمصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط ، معجما يفتح المجال أمام المتعلم لمعرفة طبيعة المصطلح الذي هو بصدد الاستدाम به ، ومن ثم يمكنه استعماله وتوظيفه إما لحل مشكلات بيداغوجية أو مشكلات حياتية ، وقمنا بتقسيم المعجم وفقا للمعارف المتعددة ، رغبة منا في أن يكون بوابة المتعلم نحو معرفة التخصص الذي ينتمي إليه كل مصطلح من المصطلحات العلمية التي هو بصدد التعرف عليها ، بحيث يجعلها مألوفة عنده ما إذا تعرض إليها في وقت لاحق ، وقد اعتمدنا ترتيبا للمصطلحات بحسب الموضوعات ، وذلك على النحو التالي :

1- المصطلحات الكيميائية :

سنقوم بترتيب المصطلحات الكيميائية ترتيبا ألفا بائيا فقط كأنموذج ترتيب في المعجم المدرسي المقترح ، وذلك لضيق الوقت ، في حين سيكون المعجم إن شاء الله مرتبا كاملا ، وذلك على النحو التالي :

حرف الألف

- **أسلحة بيولوجية** أسلحة تستخدم فيروسات أو بكتيريا لنشر أمراض.
- **أسلحة ذرية** أسلحة تعتمد على طاقة الذرة وتُسبب دمارا كبيرا.
- **أسلحة كيميائية** أسلحة تحتوي على مواد سامة تُستخدم في الحروب.
- **أكاسيد النيتروجين** غازات ضارة من عوادم السيارات والمصانع.
- **انحلال** تفكك المادة إلى أجزاء أصغر، مثل ذوبان الملح في الماء.
- **أوزون** غاز يحمي الأرض من الأشعة الضارة، لكن زيادته تضر بالصحة.

- أوكسجين غاز ضروري للتنفس والاحتراق.

- أول أكسيد الكربون غاز سام لا لون له ولا رائحة، يخرج من السيارات والسجائر.

حـ ر ف الباء

- باريوم عنصر يُستخدم في الأشعة الطبية والصناعة.

- بنزين مادة قابلة للاشتعال تُستخدم في الوقود والصناعة.

حـ ر ف التاء

- تأكسد تفاعل كيميائي مع الأوكسجين، مثل صدأ الحديد.

- تبغ نبات يُستخدم لصنع السجائر، يحتوي على مواد ضارة.

- تفاعل تغيّر يحدث عند خلط مادتين لتكوين مادة جديدة.

- تفاعلات كيميائية تغيّرات تحدث عند خلط مواد لتكوين مواد جديدة.

- تجميع الغاز الطبيعي تحويل الغاز إلى سائل لتسهيل نقله وتخزينه.

حـ ر ف الثاء

- ثاني أكسيد الكبريت غاز ملوّث ينتج عن احتراق الفحم والنفط.

حـ ر ف الحاء

- حامض الستريك حمض طبيعي موجود في الليمون والبرتقال، طعمه حامض.

حـ ر ف الزاي

- زئبق معدن سائل سام، يُستخدم في بعض أجهزة القياس.

حـ ر ف الغين

- غاز الأوكسجين غاز يُشكّل جزءًا من الهواء، مهم للتنفس.

- غاز الرادون غاز مشعّ خطير يتسرّب من باطن الأرض.

- غاز ثاني أكسيد الكربون غاز يخرج عند التنفس أو الاحتراق.

حـ ر ف الفاء

- فوسفات مادة تُستخدم كسماد لتغذية النباتات.

حـ ر ف القاف

- قطران مادة سوداء لزجة في دخان السجائر، تضرّ الرئتين.
- قنابل ذرية أسلحة تعتمد على طاقة الذرة وتُسبب دمارًا واسعًا.
- قنابل هيدروجينية أقوى من القنابل الذرية، تعتمد على طاقة كبيرة جدًا.

حـ ر ف الكاف

- كبريت عنصر أصفر يُستخدم في الأدوية والمبيدات.
- كربون عنصر يوجد في كل الكائنات الحية، وفي الفحم والنفط.
- كيمياء : علم يدرس المواد وتحولاتها.

حـ ر ف الميم

- مبيدات الحشرات مواد تقتل الحشرات الضارة بالمزروعات أو البيوت.
- مبيدات كيميائية مواد تُستخدم لقتل الحشرات أو الأعشاب الضارة.
- مركب كيميائي : مادة تتكوّن من عنصرين أو أكثر مرتبطين معًا، مثل الماء.
- مستحضرات التجميل مواد تُستخدم لتحسين مظهر الوجه أو الجلد.
- مفاعلات نووية أجهزة تُستخدم لإنتاج الكهرباء من طاقة الذرة.
- مواد كيميائية سامة مواد تُلحق ضررًا بالجسم عند لمسها أو استنشاقها.
- مواد مشعة مواد تُطلق إشعاعات قوية، تُستخدم في الطب والطاقة، لكنها خطيرة.

حـ ر ف النون

- نشادر غاز قوي الرائحة، يُستخدم في مواد التنظيف والأسمدة.

- نيكوتين مادة موجودة في التبغ تُسبب الإدمان وتؤثر على الجسم.

حرف الهاء

- هيدروجين : غاز خفيف جدًا، يدخل في تكوين الماء.

2-المصطلحات الفيزيائية

المصطلح	المفهوم
التكهرب	هو اكتساب جسم ما شحنات كهربائية نتيجة احتكاكه بجسم آخر.
الضوء	نوع من الطاقة يمكننا من الرؤية، يصدر من الشمس أو المصابيح.
تيار	هو حركة الشحنات الكهربائية داخل الأسلاك، ويشغل الأجهزة الكهربائية.
التأثير الكهربائي	هو التأثير الناتج عن مرور الكهرباء في جسم ما، مثل الإنارة أو التسخين.
الحديد	معدن قوي يستخدم في البناء والتوصيل الحراري والكهربائي.
طاقة حرارية	الطاقة الناتجة عن الحرارة، مثل طاقة النار أو الشمس.
المسافة	هي طول الخط الذي يفصل بين نقطتين، وتقاس بالمتري.
العاج	مادة صلبة تُستخرج من أنياب الفيل، تُستخدم في الزينة.
الذهب	معدن ثمين ولامع يُستخدم في الحلي ويوصل الكهرباء.
نبضات كهربائية	إشارات سريعة تنقلها الكهرباء في الأسلاك أو داخل الجسم.
الطاقة	القدرة على القيام بعمل، مثل الحركة أو الإضاءة أو التسخين.
توليد الطاقة	إنتاج الطاقة من مصادر مثل الشمس أو الرياح أو الوقود.
النحاس	معدن جيد التوصيل للكهرباء، يُستخدم في الأسلاك.
الطاقة الشمسية	طاقة ناتجة عن ضوء الشمس، تُستخدم في التدفئة وتوليد الكهرباء.
الإسمنت	مادة تُستخدم في البناء، تُصنع من خلط مكونات طبيعية.
الصلب	معدن قوي جدًا، يُصنع من الحديد ويستخدم في الأبنية والجسور.
الهجرة (هجرة الشوارد)	انتقال الشحنات (أيونات) من مكان إلى آخر في مادة معينة.
الطفو	قدرة جسم على البقاء على سطح سائل مثل الخشب فوق الماء.

فصل رابع : نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

الفيزياء	علم يدرس المادة والطاقة وكيفية تأثيرها في بعضها البعض.
برادة الحديد	قطع صغيرة من الحديد تُستخدم في التجارب المغناطيسية.
القطب المغناطيسي	نقطة في المغناطيس لها قوة جذب، وهناك قطب شمالي وجنوبي.
قانون الاستقطاب	قانون في الكهرباء يشرح كيف تتوزع الشحنات عند التلامس.
عالم في الذرة	شخص يدرس مكونات الذرة وطبيعتها وسلوكها.
الرصاص	معدن ثقيل سام يُستخدم في البطاريات والذخيرة.
الديسيبل	وحدة قياس شدة الصوت.
المطر الحمضي	أمطار تحتوي على مواد حمضية ناتجة عن التلوث.
التلوث الضوضائي	أصوات مرتفعة وضارة ناتجة عن المصانع والسيارات.
التلوث الحراري	ارتفاع حرارة الماء أو الهواء نتيجة النشاط الصناعي.
تعدين اليورانيوم	استخراج اليورانيوم من الأرض لاستخدامه في الطاقة النووية.
الطاقة النووية	طاقة قوية تنتج من انقسام نواة الذرة، تُستخدم في الكهرباء والأسلحة.
تكرير النفط	عملية تنقية النفط من الشوائب لتحويله إلى وقود ومواد أخرى.

3- مصطلحات الرياضيات :

المصطلح	المفهوم
الحساب	هو جزء من الرياضيات نستخدمه في حياتنا اليومية لحساب النقود، أو الزمن، أو الكمية. ويشمل العمليات الأربعة الأساسية: الجمع، الطرح، الضرب، والقسمة.
الرياضيات	علم يهتم بدراسة الأعداد، الأشكال، القياسات، والعلاقات المنطقية. نحتاجه في كل مجالات الحياة تقريباً، مثل التجارة، الهندسة، والبرمجة.
الحساب الهوائي	هو إجراء العمليات الحسابية في الذهن دون كتابة أو استخدام آلة حاسبة. مثلاً، إذا قلت لك: " $5 + 7 = ?$ " وأجبت مباشرة بـ "12"، فهذا حساب هوائي.
المخروط	هو شكل هندسي له قاعدة دائرية وسطح جانبي يلتقي في نقطة واحدة

	في الأعلى ، يشبه قبعة الساحر أو مخروط البوطة (الآيس كريم) .
الجالونات	وحدة لقياس حجم السوائل، تُستخدم في بعض الدول مثل أمريكا. الجالون الواحد يعادل تقريباً 3.8 لترات.
الجبر	فرع من الرياضيات يُستخدم فيه الحروف مثل (x) و (y) لتمثيل أعداد غير معروفة. نستخدم الجبر لحل المعادلات والمشكلات التي تحتوي على مجاهيل.
النسبية	تعني مقارنة بين شيئين أو أكثر، وتُستخدم للتعبير عن النسبة أو الجزء من الكل. مثال: إذا كان في الصف 10 بنات من أصل 20 تلميذاً، نقول إن "نسبة البنات 50%".
عملية جمع حسابية	هي عملية نضيف فيها عدداً إلى عدد آخر. مثال: $7 = 4 + 3$. وتُستخدم هذه العملية في جمع النقود أو عدد الأشخاص أو الأشياء.
الهندسة	فرع من الرياضيات يدرس الأشكال مثل المربع والدائرة والمثلث، كما يدرس المسافات والحجوم. نستخدم الهندسة في الرسم، البناء، وتصميم الأشياء.

4-المصطلحات الطبية :

المصطلح	المفهوم
السل	مرض يصيب الرئتين ويسببه نوع من الجراثيم، ينتقل عبر الهواء عند السعال أو العطس.
التعفن	هو تلف ناتج عن وجود جراثيم أو فطريات، وقد يصيب الطعام أو أعضاء الجسم.

الذهيان	حالة من الارتباك العقلي، تجعل الشخص يتكلم بكلام غير واضح أو يتصرف بشكل غير طبيعي، غالبًا بسبب الحمى أو المرض الشديد.
مرهم	دواء يكون في شكل كريم يُدهن على الجلد لعلاج الحروق أو الالتهابات أو الجروح.
عظام	هي أجزاء صلبة في جسم الإنسان تشكّل الهيكل العظمي، وتساعد على الحركة وتحمينا من الصدمات.
نوبة حمى	هي ارتفاع مفاجئ في حرارة الجسم، وقد تتكرر في فترات متقاربة بسبب مرض معين.
الجسم	هو مجموع الأعضاء والأجهزة التي تكوّن الإنسان مثل القلب، الرئتين، الدماغ، الجلد...
الأسناخ الرئوية	أكياس صغيرة جدًا في الرئتين يتم فيها تبادل الغازات: يدخل الأوكسجين إلى الدم ويخرج ثاني أكسيد الكربون منه.
القصبه الهوائية	هي أنبوب في الحلق ينقل الهواء من الأنف والفم إلى الرئتين أثناء التنفس.
الجراثيم	كائنات صغيرة لا تُرى بالعين المجردة، وتعيش في الهواء والماء والجسم، وقد تسبب الأمراض.

الدم	سائل أحمر يجري في الجسم، ينقل الغذاء والأوكسجين إلى الأعضاء ويأخذ منها الفضلات.
نطفة	هي الخلية الأولى في بداية تكوّن الجنين، وتتكوّن عندما يلتقي الحيوان المنوي بالبويضة.
العلقّة	مرحلة من مراحل تكوين الجنين، يكون فيها الجنين صغيراً ومعلقاً في جدار الرحم، ويشبه الدم المتجلط.
المضغة	مرحلة لاحقة في تطور الجنين، ويشبه فيها قطعة لحم صغيرة.
علوم الطب	مجموعة من الفروع العلمية التي تهتم بدراسة جسم الإنسان، وتشخيص الأمراض، وعلاجها والوقاية منها.
الساعة البيولوجية	نظام داخلي في الجسم ينظم أوقات النوم، الأكل، النشاط والراحة، حسب الوقت من اليوم.
الإرهاق	هو تعب شديد يشعر به الشخص بعد مجهود بدني أو ذهني، ويحتاج إلى راحة أو نوم.
الدوار	شعور مفاجئ بأن كل شيء يدور حول الشخص، وقد يسبب فقدان التوازن أو الإغماء.
اضطرابات المعدة	مشاكل تحدث في المعدة مثل الغثيان، الحموضة، الانتفاخ أو الإسهال.
هرمون الكورتيزول	مادة يفرزها الجسم عندما يشعر بالتوتر أو الخطر، وهي تساعد الجسم على الاستجابة السريعة.
هرمون	مادة كيميائية يفرزها الجسم لتنظيم وظائف مختلفة مثل النمو، النوم، والهضم.
الخلايا	هي أجزاء صغيرة جداً لا تُرى بالعين المجردة، وهي التي تُبنى منها كل أعضاء الجسم.
التمثيل الغذائي	هو الطريقة التي يحوّل بها الجسم الطعام إلى طاقة لكي يعمل وينمو.

الهضم	عملية تحويل الطعام في المعدة إلى مواد بسيطة يستفيد منها الجسم.
المنظار	أداة طبية تدخل إلى الجسم عبر الفم أو فتحة صغيرة، وتستخدم لرؤية الأعضاء الداخلية مثل المعدة.
اللياقة البدنية	هي قدرة الجسم على أداء التمارين والحركة بنشاط دون تعب كبير، وتشمل القوة، السرعة، والمرونة.
منظمة الصحة العالمية	هي مؤسسة تابعة للأمم المتحدة، تهتم بصحة الناس في جميع أنحاء العالم، وتساعد الدول على محاربة الأمراض.
صداع	ألم في الرأس، وقد يكون خفيفاً أو شديداً، وينتج عن التعب، الجوع، المرض أو القلق.
حساسية في العيون	حالة تجعل العين تدمع أو تحكّ أو تحمرّ عند التعرض لأشياء مثل الغبار أو الضوء أو بعض المواد.
حساسية في الحنجرة	شعور بالحكة أو الألم في الحلق، يحدث غالباً بسبب البرد أو المواد المهيجة.
السرطان	مرض خطير ينشأ بسبب نمو غير طبيعي في خلايا الجسم، ويمكن أن يصيب أي عضو.
تشوهات خلقية	عيوب أو مشاكل تظهر عند ولادة الطفل، مثل وجود عضو غير مكتمل أو شكل غير طبيعي.
سرطان الرئة	نوع من السرطان يصيب الرئتين، ويُعدّ من أخطر أنواع السرطان، وغالباً يحدث بسبب التدخين.
رئة	عضو في الجسم مسؤول عن التنفس، يمتص الأوكسجين ويطرد ثاني أكسيد الكربون.
خلية	هي الوحدة الأساسية التي يتكون منها الجسم، وكل عضو مكوّن من ملايين الخلايا.
الكربوهيدرات	مواد غذائية موجودة في الخبز، الأرز، البطاطا... تعطي الجسم الطاقة.
الأعصاب	خيوط دقيقة تنقل الأوامر بين الدماغ وباقي أعضاء الجسم، مثل

الشعور بالألم أو الحركة.	
هو العضو الموجود في الرأس، مسؤول عن التفكير، الإحساس، الحركة وتنظيم باقي وظائف الجسم.	الدماغ
هي انتقال الصفات (مثل لون العينين أو الشعر أو الأمراض) من الوالدين إلى الأبناء عن طريق الجينات.	الوراثة
هي تزويد الجسم بالطعام الصحي والمتوازن الذي يحتاجه ليبقى قويًا وسليماً.	التغذية
هو العملية التي يتم فيها تكوّن طفل جديد نتيجة اتحاد نطفة الأب مع بويضة الأم.	التوالد
الجلد يتكوّن من عدة طبقات، كل طبقة لها وظيفة، مثل الحماية أو تنظيم الحرارة أو الإحساس.	طبقات الجلد
مرض يجعل نسبة السكر في الدم ترتفع، ويحدث بسبب خلل في هرمون الإنسولين.	داء السكري
كائنات صغيرة تعيش داخل جسم الإنسان أو خارجه وتسبب أمراضاً، مثل الديدان المعوية.	الطفيليات
هي أجزاء صلبة تكون هيكل الجسم، تحمي الأعضاء وتساعد على الحركة.	العظام
موجات تُستخدم في الطب لرؤية داخل الجسم، مثل العظام أو الأعضاء (أشعة سينية مثلاً) .	الأشعة
هي حركات الشهيق والزفير التي نقوم بها لأخذ الأوكسجين وطرد ثاني أكسيد الكربون.	أنفاس
هي نبضات القلب التي نشعر بها في المعصم أو الرقبة، وهي دليل على حياة القلب.	أنباض
هو الطريقة التي ينظم بها الشخص طعامه ليكون صحيحاً ومتوازناً.	نظام الغذاء
عضو في الجسم يستقبل الطعام ويبدأ في هضمه باستخدام العصارات الهضمية.	المعدة

فصل رابع : نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

مجرى النفس	هو الطريق الذي يمر فيه الهواء من الأنف والفم إلى الرئتين.
التخسيس	محاولة تقليل وزن الجسم عن طريق تقليل الطعام أو ممارسة الرياضة.
البروتينات	مواد غذائية مهمة لبناء العضلات وتقوية الجسم، موجودة في اللحم، الحليب، البيض...
الأنسجة	هي مجموعات من الخلايا المتشابهة، وتكوّن أعضاء الجسم مثل العضلات والجلد.
العضلات	أجزاء مرنة في الجسم تساعدنا على الحركة، وتشكل مع العظام جهاز الحركة.
نوبة برد حادة	حالة مرضية مؤقتة تسبب رشحاً، سعالاً، حمى وألماً في الجسم.
حساسية	رد فعل غير طبيعي من الجسم تجاه مواد معينة مثل الغبار أو الطعام أو الأدوية.
الهرمونات	مواد كيميائية يصنعها الجسم لتنظيم وظائف مهمة مثل النمو، النوم، أو التوازن.
العفونة.	رائحة أو حالة غير طبيعية في الجسم أو الطعام تحدث بسبب الجراثيم أو التلوث
القدرة البصرية	هي قدرة العين على الرؤية بوضوح، وتشمل التركيز على الأشياء القريبة والبعيدة.
القدرة العضلية	هي قوة العضلات وقدرتها على القيام بالحركة أو رفع الأشياء.
القدرة على التنسيق	هي قدرة الجسم على القيام بحركات دقيقة ومنسقة، مثل الكتابة أو اللعب بكرة السلة.
سرعة دقات القلب	عدد المرات التي ينبض فيها القلب خلال دقيقة واحدة، وهي تختلف حسب الراحة أو المجهود.
ارتفاع ضغط الدم	حالة يكون فيها ضغط الدم داخل الشرايين أعلى من المستوى الطبيعي،

وقد تسبب أمراضاً خطيرة إذا لم تُعالج.	
جزء كبير من الدماغ، مسؤول عن التفكير، التذكر، الحركة، الإحساس، وتنظيم وظائف الجسم.	المخ
الوحدات الأساسية التي يتكوّن منها جسم الإنسان، ولكل خلية وظيفة معينة.	الخلايا
أنابيب تنقل الدم المحمل بالأوكسجين من القلب إلى باقي أجزاء الجسم.	الشرايين
حالة تصبح فيها الشرايين قاسية وضيقة، مما يُعيق مرور الدم وقد يسبب أمراضاً قلبية.	التصلب في الشرايين
أكياس صغيرة جداً داخل الرئتين، يتم فيها تبادل الغازات بين الهواء والدم.	الحويصلات الهوائية
حالة غير طبيعية في الجسم تجعله لا يعمل بشكل صحيح، وتسبب أعراضاً مختلفة حسب نوعه.	المرض
مواد يصنعها الجسم لمهاجمة الجراثيم والفيروسات التي تدخل إليه، وهي جزء من نظام الدفاع.	أجسام مضادة
هي خلايا تنمو بشكل غير طبيعي في الجسم، وتسبب مرض السرطان لأنها تنتشر وتدمر الأنسجة السليمة.	الخلايا السرطانية
نوع من الأجسام المضادة يُستخدم في الطب، حيث يُربط بمادة علاجية أو مشعة لمهاجمة خلايا السرطان.	جسم مضاد متقارن
هي الروابط التي تربط بين الذرات لتكوين الجزيئات داخل الجسم أو في المواد الكيميائية.	الروابط الجزيئية
مواد غذائية مهمة يحتاجها الجسم لبناء العضلات والأنسجة، موجودة في اللحم، الحليب، البيض...	بروتينات
أمراض معدية تنتشر بسرعة بين عدد كبير من الناس في منطقة معينة.	الأوبئة
كائنات دقيقة مثل الجراثيم والفطريات، تسبب الأمراض وتعيش في الماء، الهواء، أو على الجلد.	مكروبات

الوراثة	انتقال الصفات (مثل شكل العين أو الأمراض) من الآباء إلى الأبناء عن طريق الجينات.
الطواعين	أمراض خطيرة ومعدية كانت سببت وفيات كثيرة في الماضي، مثل "الطاعون الأسود".
الربو	مرض يُصيب الجهاز التنفسي، يجعل التنفس صعبًا، خاصة عند ممارسة الرياضة أو التعرض للغبار.
الحساسية	رد فعل غير طبيعي من الجسم تجاه مواد مثل الغبار، حبوب اللقاح، بعض الأطعمة أو الأدوية.
أمراض القلب	تشمل أمراضًا تصيب القلب مثل ضعف النبض، انسداد الشرايين، أو ضعف ضخ الدم.
الأوعية الدموية	أنابيب تنقل الدم داخل الجسم، وتشمل الشرايين، الأوردة، والشعيرات الدموية.
الجهاز التنفسي	مجموعة من الأعضاء المسؤولة عن التنفس، تشمل الأنف، القصبة الهوائية، والرئتين.
الاضطرابات الهرمونية	هي مشاكل تحدث عندما يُنتج الجسم الكثير أو القليل من الهرمونات، مما يسبب تغييرات في الجسم أو المزاج.
التهاب الكبد	مرض يُصيب الكبد بسبب فيروس أو أدوية ضارة، ويسبب التعب والغثيان وتغيّر لون الجلد.
التيفوئيد	مرض معدّ تسببه بكتيريا، يُنقل عبر الطعام أو الماء الملوّث، ويسبب الحمى والضعف.
الإسهال	خروج البراز بشكل سائل ومتكرر، وغالبًا ما يكون بسبب عدوى أو أكل فاسد.
أمراض الرئة	مجموعة من الأمراض التي تؤثر على الرئتين مثل الربو، التهاب الشعب الهوائية، وسرطان الرئة.
مرض العضال	مرض مزمن وخطير يصعب الشفاء منه، مثل السرطان أو أمراض القلب المتقدمة.
التسمم	حالة تحدث عندما يدخل جسم الإنسان مادة ضارة، مثل أكل فاسد أو

دواء زائد.	

. المصطلحات النفسية :

المصطلح	المفهوم
الفكر	هو كل ما يدور في عقل الإنسان من أفكار وتحليلات وتخيلات.
الوجدان	هو ما يشعر به الإنسان من عواطف مثل الفرح، الحزن، الحب، الخوف...
الذات	هي شعور الشخص بنفسه وبما يميّزه عن غيره، مثل شخصيته وقيمه ومشاعره.
مرحلة المراهقة	هي فترة بين الطفولة والبلوغ، يتغير فيها الجسم والعقل والمشاعر بشكل كبير.
سلوك	هو الطريقة التي يتصرف بها الإنسان في المواقف المختلفة، مثل طريقة الكلام، المشي، أو التعامل مع الآخرين.
الثقة بالنفس	هي شعور الشخص بقدرته على القيام بالأشياء ومواجهة التحديات بدون خوف أو تردد.
الوعي	هو أن يكون الإنسان منبهاً ومدركاً لما يحيط به، ويعرف ما يفعل ولماذا يفعله.
العلاج النفسي	هو نوع من العلاج يُقدمه الطبيب النفسي لمساعدة الشخص على تخطي مشكلات نفسية مثل القلق أو الاكتئاب.
الاختلال العقلي	حالة يكون فيها تفكير الشخص أو سلوكه غير طبيعي، وقد يحتاج إلى علاج خاص.
العلاج بالموسيقى	طريقة علاج يستخدم فيها المختصون الموسيقى لمساعدة الناس على الاسترخاء أو التعبير عن مشاعرهم.
الجنون	كلمة قديمة تُستخدم لوصف من فقد توازنه العقلي تماماً، لكن في العلم يُستخدم مصطلح "المرض العقلي" بدلاً منها.
خبال العقل	يعني اضطراباً شديداً في التفكير يجعل الإنسان يتصرف بطريقة غريبة أو غير مفهومة.

النفس	هي الجزء الداخلي من الإنسان الذي يشمل المشاعر والرغبات والأفكار.
الضمير	صوت داخلي يُرشد الإنسان إلى ما هو صواب وما هو خطأ، ويساعده على اتخاذ قرارات أخلاقية.
الأمراض النفسية	هي مشاكل تؤثر على مشاعر الشخص أو تفكيره أو سلوكه، مثل القلق، الاكتئاب، الفوبيا...
القلق.	شعور بالخوف أو التوتر دون سبب واضح، وغالبًا ما يصاحب التفكير الزائد
الاكتئاب	حالة يشعر فيها الإنسان بالحزن العميق وفقدان الرغبة في الحياة أو النشاطات اليومية.
الوهم	اعتقاد غير صحيح يظنه الشخص حقيقيًا، مثل أن يظن أن أحدًا يلاحقه أو يتكلم عنه بدون دليل.
مرض عقلي	حالة يكون فيها تفكير الإنسان أو مشاعره أو سلوكه غير طبيعي ويحتاج إلى رعاية طبية.
علم نفس الطفولة	فرع من علم النفس يهتم بدراسة نفسية الطفل منذ ولادته، وفهم سلوكه ومشاعره ونموه.
توتر	شعور بالضغط العصبي أو القلق، وغالبًا ما يظهر في أوقات الامتحانات أو المشكلات العائلية.
عصبية	رد فعل قوي وسريع تجاه مواقف مزعجة، ويُظهر الشخص فيها الغضب أو الانفعال الزائد.
التغيرات الدراماتيكية	تحولات كبيرة ومفاجئة في سلوك أو مشاعر الشخص، قد تكون نتيجة صدمة أو مرحلة عمرية.
الغضب	شعور قوي بعدم الرضا أو الانزعاج، وقد يجعل الشخص يرفع صوته أو يتصرف بعنف أحيانًا.
الغيرة	شعور يظهر عندما يرى الشخص أن غيره يملك شيئًا لا يملكه، ويرغب في امتلاكه هو أيضًا.
الهديان	حالة نفسية يتكلم فيها الشخص بكلام غير واضح أو غير منطقي،

وغالبًا ما تكون بسبب حمى شديدة أو تعب نفسي كبير.	
هو اضطراب يصيب الإنسان عندما يسافر بالطائرة لمسافات طويلة بين دول تختلف فيها ساعات الليل والنهار (مثل السفر من الجزائر إلى اليابان) فيشعر المسافر بالتعب، والنعاس في وقت غير مناسب، وعدم التركيز، أو صعوبة في النوم، لأن ساعة جسمه البيولوجية لم تتأقلم بعد مع التوقيت الجديد.	الجاث لاق (اضطراب السفر الطويل)
هو كل ما يدور في عقل الإنسان من أفكار وتحليلات وتخيلات.	الفكر
هو ما يشعر به الإنسان من عواطف مثل الفرح، الحزن، الحب، الخوف...	الوجدان
هي شعور الشخص بنفسه وبما يميّزه عن غيره، مثل شخصيته وقيمه ومشاعره.	الذات
هي فترة بين الطفولة والبلوغ، يتغير فيها الجسم والعقل والمشاعر بشكل كبير	مرحلة المراهقة

5- المصطلحات السياسية :

المصطلح	المفهوم
جيش التحرير الوطني	القوة العسكرية التي أنشأها الجزائريون لمحاربة الاستعمار الفرنسي واسترجاع الاستقلال.
الاستعمار	سيطرة دولة قوية على دولة أخرى واستغلال ثرواتها وشعبها بالقوة.
الاستعباد	معاملة الناس كأنهم عبيد، دون حقوق أو حرية.
المجازر	عمليات قتل جماعي يرتكبها جيش أو سلطة ضد السكان العزل.
السياسة	علم تنظيم شؤون الدولة وإدارة الحكم واتخاذ القرارات العامة.

السيادة	حق الدولة في اتخاذ قراراتها بنفسها دون تدخل من أي جهة خارجية.
السلطة	الجهة التي تحكم وتنفذ القوانين في الدولة (مثل الحكومة أو الرئيس)
مبدأ الدولية	قواعد تحكم العلاقات بين الدول، مثل احترام الحدود وعدم التدخل في شؤون الغير.
الهيئة الدولية	منظمة تضم عدة دول، مثل الأمم المتحدة، تعمل لحفظ السلم وحقوق الإنسان.
المجتمع الدولي	جميع الدول التي تتعامل وتتعاون معًا في مجالات السياسة والاقتصاد والسلام.
الحرب	نزاع مسلح بين دولتين أو أكثر يستخدم فيه الجيش والسلاح.
الثورة	حركة يقوم بها الشعب لتغيير نظام حكم ظالم أو استرجاع حريته.
جبهة التحرير الوطني	الحزب السياسي الذي قاد الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي.
الكفاح المسلح	النضال ضد الظلم أو الاستعمار باستخدام السلاح.
الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	الهيئة التي شكّلها الثوار الجزائريون لتمثيل الجزائر سياسيًا قبل الاستقلال.
التوسع الاستعماري	سعي الدول الكبرى لاحتلال أراضٍ جديدة بهدف السيطرة عليها.
الاستقلال	تحرر الدولة من سيطرة دولة أخرى، وتمتعها بالحرية الكاملة.
دكتاتور	حاكم يتحكم في البلاد بالقوة دون احترام للديمقراطية أو حقوق الناس.

فصل رابع : نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

السلم	حالة من الأمن والهدوء، تعني غياب الحرب والنزاع.
الدولة	وحدة سياسية لها حدود وشعب وحكومة تُدير شؤونها.
القيم الوطنية	المبادئ التي يحبها ويدافع عنها أبناء الوطن، مثل الشجاعة، التضامن، الحرية.
الاحتلال	دخول جيش دولة إلى أراضي دولة أخرى بالقوة والسيطرة عليها.
الأمم المتحدة	منظمة دولية تأسست لحماية السلام وحقوق الإنسان في العالم.
اتفاقية جنيف الأولى	اتفاق دولي ينظم قواعد الحرب ويحمي الجرحى وأسرى الحرب والمدنيين.
اللجنة الدولية للصليب الأحمر	منظمة دولية إنسانية تساعد المصابين واللاجئين والمتضررين من الحروب.
المنظمات الدولية	هيئات عالمية تُعنى بالتعاون بين الدول مثل الصحة، التعليم، والسلام.
نظام الحكم	الطريقة التي تُدار بها الدولة، مثل النظام الجمهوري أو الملكي.
البرلمان	مجلس يمثل الشعب، يصوغ القوانين ويراقب عمل الحكومة.
الأمان	الشعور بالحماية والاستقرار في المجتمع.
العدل	معاملة الناس بالتساوي، ومنح كل شخص حقه.
الحرب العالمية الثانية	حرب كبيرة حدثت بين سنوات 1939 و 1945، شاركت فيها دول كثيرة وأثّرت على العالم.
الدستور	القانون الأعلى في الدولة، يحدد شكل الحكم وحقوق المواطنين

فصل رابع : نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

وواجباتهم.	
نظام حكم يشارك فيه الشعب في اتخاذ القرار عن طريق الانتخابات.	الديمقراطية
حكم يقوم على السيطرة المطلقة دون احترام للرأي الآخر أو الحريات.	الاستبداد السياسي
القوانين التي تنظم حياة المواطنين، يضعها البرلمان ويصادق عليها.	التشريعات
حرب تُستخدم فيها أسلحة نووية ذات دمار شامل وخطير.	الحرب النووية
قتال يحدث بين جماعات أو دول باستخدام السلاح.	النزاع المسلح
منظمة تضم عدة دول أوروبية تتعاون اقتصادياً وسياسياً.	الاتحاد الأوروبي
حكومات تدير شؤون مناطق داخل الدولة، مثل حكومة ولاية أو محافظة.	الحكومات الإقليمية
ظروف استثنائية تُعلن فيها الحكومة قوانين خاصة لحماية الأمن العام.	حالات الطوارئ
نزاعات كبرى بين دول أو جماعات، يُستخدم فيها العنف والسلاح.	الحروب
رابطة قانونية بين الفرد والدولة، تعطيه حقوقاً مثل التعليم والعمل والحماية.	الجنسية
حالة تتنافس فيها الدول لامتلاك أكبر عدد من الأسلحة والتقنيات الحربية.	التسابق نحو التسليح
الحق في التفكير والتعبير والعيش دون ظلم أو قيود غير عادلة.	الحرية

6- علوم الإعلام والاتصال :

المصطلح	المفهوم

فصل رابع : نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

جريدة	هي نوع من الصحف المطبوعة تُنشر يوميًا أو أسبوعيًا، وتحتوي على أخبار، مقالات، إعلانات، وتقارير محلية وعالمية.
الدعاية	نشاط إعلامي يهدف إلى التأثير في أفكار الناس أو تصرفاتهم، وغالبًا ما يُستخدم لأغراض تجارية أو سياسية.
أجهزة سرية	وسائل أو أدوات تُستخدم في الخفاء لجمع معلومات أو مراقبة الأحداث، مثل الكاميرات الصغيرة أو أجهزة التنصت.
كمبيوتر	جهاز إلكتروني يعالج المعلومات ويقوم بمهام كثيرة مثل الكتابة، الحساب، تصميم الصور، تصفح الإنترنت، وغيرها.
جهاز مودم	أداة تُستخدم للربط بين الحاسوب وخط الإنترنت، وتُساعد على تصفح المواقع أو إرسال البريد الإلكتروني.
بنوك المعلومات	مراكز أو مواقع تُخزن فيها كميات كبيرة من البيانات والمعلومات ليستفيد منها الباحثون أو المتعلمون.
مكتبة الكونغرس	مكتبة ضخمة في الولايات المتحدة تُعد من أكبر المكتبات في العالم، تحتوي على كتب ووثائق ومعلومات من مختلف العلوم.
قراصنة المعلوماتية	أشخاص يخترقون أنظمة الحواسيب والإنترنت دون إذن، بهدف سرقة المعلومات أو تعطيل المواقع.
المعلوماتية	علم يهتم بكيفية استخدام التكنولوجيا لمعالجة المعلومات وتخزينها ونقلها، ويشمل البرمجة، قواعد البيانات، والشبكات.
النشرة	برنامج إذاعي أو تلفزيوني يُقدّم للمشاهدين أو المستمعين أهم الأخبار في أوقات معينة خلال اليوم.
يوتيوب	موقع إلكتروني عالمي يُستخدم لمشاركة الفيديوهات ومشاهدتها، ويُعد من أهم وسائل الإعلام المرئية الحديثة.
ماي سبيس	موقع تواصل اجتماعي قديم يُشبه فيسبوك، كان يُستخدم لنشر الصور والمقاطع والتواصل بين الأصدقاء.
محتوى إعلامي أو إخباري	كل ما يُنشر من أخبار، تقارير، مقالات، أو فيديوهات بهدف إعلام الناس وتزويدهم بالمعلومات.

القناة الفضائية	هي قناة تلفزيونية تُبث إشارتها عبر الأقمار الصناعية، مما يجعلها تصل إلى بلدان متعددة حول العالم.
التواصل الاجتماعي	التفاعل بين الناس من خلال مواقع إلكترونية تُسهّل المحادثات وتبادل الأخبار والصور.
وسائل الاتصال الشعبية	طرق تقليدية وبسيطة يستعملها الناس لتبادل الأخبار، مثل الإعلانات الشفوية في الأسواق أو التجمعات.
الصحافة المطبوعة	الصحف والمجلات التي تُطبع على الورق وتُوزع على الناس لقراءتها مباشرة دون الحاجة للإنترنت.
الإعلام المطبوع	نوع من الإعلام يُقدّم في شكل مواد مكتوبة على الورق، مثل الصحف والكتب والمجلات.
الإعلام المرئي	كل ما يمكن مشاهدته من برامج إعلامية مثل الأخبار والأفلام الوثائقية التي تُعرض على التلفزيون أو الإنترنت.
النشرة الإخبارية	برنامج تلفزيوني أو إذاعي يُقدّم الأخبار الرئيسية المحلية والعالمية في أوقات منتظمة.
الإعلام المحلي.	نشر الأخبار والمعلومات التي تخص مدينة أو منطقة معينة، وتهتم بمشاكل وهموم السكان المحليين
الإعلام الدولي	تغطية الأخبار والقضايا التي تحدث بين الدول، أو تلك التي تهم العالم بأكمله، مثل النزاعات أو المؤتمرات العالمية.
الإعلام الجماعي	نشر الرسائل الإعلامية لمجموعة كبيرة من الناس في وقت واحد، ويُعد أكثر تأثيراً من الاتصال الفردي.
الإعلام الذاتي	نشر الشخص لمعلومات عن نفسه، مثل منشوراته أو صوره في مواقع التواصل.
المحطة التلفزيونية	هي الجهة التي تنتج وتبث برامج تلفزيونية، وقد تكون عامة أو خاصة أو تعليمية.
الإعلام الإذاعي	إعلام يُنقل عبر المذياع، يعتمد على الصوت فقط، ويستعمل في الأخبار، التثقيف، والترفيه.
الوسائل الجماهيرية	هي الأدوات التي تنتقل الرسائل الإعلامية إلى الجمهور الكبير، مثل

القنوات التلفزيونية، الصحف، والإذاعة.	
أجهزة هاتف محمولة متطورة تُستخدم للاتصال، التصوير، وتصفح الإنترنت وتشغيل تطبيقات الإعلام.	الهواتف الذكية
اختصار شائع لكلمة "الإنترنت"، ويشير إلى الشبكة العالمية التي تُستخدم للتواصل والبحث.	النت
الشخص المسؤول عن الشكل النهائي للعمل التلفزيوني أو السينمائي، ويشرف على التصوير والإخراج.	المخرج
الشخص الذي يخطط للبرنامج الإعلامي، ويعدّ الأسئلة والمحتوى.	المعدّ
الشخص الذي يُقدّم البرامج أو الأخبار على الشاشة أو الإذاعة، ويتفاعل مع الجمهور.	المقدم
محتوى بصري مسجل بالصوت والصورة، يمكن مشاهدته على التلفاز أو الإنترنت.	الفيديو
وسيلة لإقناع الناس بفكرة معينة أو منتج معين، وتُستخدم في الإعلام والتسويق والسياسة.	الدعاية
معدات تُستخدم غالباً في المراقبة أو التجسس، ولا تُرى أو تُكتشف بسهولة.	أجهزة سرية
أداة تربط الحاسوب بشبكة الإنترنت، وتحوّل الإشارات لتسمح بالاتصال الرقمي	جهاز مودم
أماكن (أو أنظمة إلكترونية) تُجمع فيها كميات ضخمة من المعلومات، مثل قواعد البيانات في المراكز العلمية.	بنوك المعلومات
أكبر مكتبة في العالم تقع في أمريكا، تحتوي ملايين الكتب والمصادر الرقمية، وتُستخدم مرجعاً عالمياً.	مكتبة الكونغرس
أشخاص يستعملون مهاراتهم في التكنولوجيا للدخول إلى أنظمة إلكترونية وسرقة المعلومات أو تعطيلها.	قراصنة المعلوماتية
علم يهتم بجمع المعلومات وتنظيمها وتخزينها، باستخدام أجهزة الحاسوب وبرمجياتها.	المعلوماتية

السينما	فن تصوير الأحداث وتحويلها إلى أفلام تُعرض على الشاشة، وتُعد من وسائل الإعلام المرئية التي تنقل الأفكار والثقافات بأسلوب مشوّق.
البريد الإلكتروني	رسالة إلكترونية يُمكن إرسالها من جهاز إلى آخر عبر الإنترنت، وتُستخدم كثيرًا في العمل والتواصل الرسمي.
المؤتمرات	اجتماعات رسمية يحضرها مختصون أو مسؤولون لمناقشة موضوعات سياسية، علمية، أو إعلامية، وقد تُبث عبر وسائل الإعلام.
المؤتمرات الإلكترونية	اجتماعات تُعقد عبر الإنترنت باستخدام الصوت أو الفيديو، دون الحاجة إلى تنقل أو حضور فعلي.
الندوات	لقاءات فكرية أو ثقافية يُقدم فيها ضيوف محاضرون أفكارهم، ثم تُفتح مناقشات مع الجمهور.
المناظرات.	نقاش منظم بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين، يُطرح فيه الرأي والرأي المخالف بأسلوب علمي ومقنع
الورشات	أنشطة تطبيقية يشارك فيها الحاضرون بتجريب المهارات، مثل ورشات الكتابة أو التدريب الإعلامي.
المنتديات	فضاءات مفتوحة (واقعية أو إلكترونية) يتبادل فيها الناس الآراء والمعلومات حول موضوع معين.
المهرجان	فعالية ثقافية أو فنية كبرى تُنظم في فترات معينة، وتُعرض فيها عروض أو أفلام أو أنشطة متنوعة.
القنوات الفضائية	قنوات تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية، مما يجعل برامجها تصل إلى جميع بلدان العالم.
شبكة الفضائيات	مجموعة من القنوات التي تُبث عبر الفضاء وتُشاهد في جميع أنحاء العالم باستخدام الصحن اللاقطة.
البث المباشر	نقل حدث بالصوت والصورة لحظة وقوعه، دون تسجيل مسبق، مثل نقل مباراة أو نشرة إخبارية مباشرة.
غرف الدردشة	أماكن في مواقع الإنترنت تسمح للمستخدمين بالتواصل الفوري عبر

الكتابة.	
صفحة شخصية	ملف خاص بالفرد على مواقع التواصل الاجتماعي يعرض معلوماته وصوره ومحتواه.
موسوعة "ويب أوبيديا"	موقع إلكتروني يشرح معاني المصطلحات التقنية والمعلوماتية بطريقة مبسطة.
ثورة المعلومات	تطور ضخم في العصر الحديث، جعل الحصول على المعلومات أسهل وأسرع بفضل الحواسيب والإنترنت.
الصحافة الإلكترونية	إعلام رقمي يُنشر عبر الإنترنت، يشمل مقالات وأخبارًا وتغطيات فورية للأحداث.
الاتصال الجماهيري	هو توجيه رسالة إعلامية إلى عدد كبير من الناس في وقت واحد، مثل ما يحدث في التلفزيون أو الإذاعة.
تكنولوجيا الاتصال	مجموعة الأدوات والبرامج التي تُستخدم لتسهيل تبادل المعلومات، مثل الهاتف الذكي والإنترنت.
المحتوى الإعلامي أو الإخباري	كل ما يُعرض أو يُنشر عبر وسائل الإعلام، ويشمل الأخبار، التقارير، البرامج، والمقالات.
الإعلام	هو عملية نقل المعلومات أو الأخبار أو الأفكار من جهة إلى الجمهور، بهدف التأثير أو الإخبار أو التثقيف، باستخدام وسائل مختلفة مثل التلفزيون أو الصحافة.
وسائل الإعلام	هي الأدوات التي تُستخدم لنشر المعلومات للناس، مثل الصحف، الراديو، التلفزيون، الإنترنت، وتُقسم إلى مسموعة، مرئية، ومكتوبة.
الصحافة	نشاط يقوم على جمع الأخبار والحقائق وكتابتها وتحريرها، ثم نشرها عبر الصحف الورقية أو الإلكترونية لإعلام الناس بما يحدث حولهم.
التلفزيون	وسيلة إعلام مرئية تبث برامج، أخبارًا، وأفلامًا إلى الجمهور في وقت محدد، ويُعد من أقوى الوسائل تأثيرًا.
الراديو (المذياع)	وسيلة إعلام مسموعة تبث الأخبار والموسيقى والبرامج من خلال الترددات الصوتية، وتُستخدم غالبًا في التنقل.

الكمبيوتر	جهاز إلكتروني يُستخدم لمعالجة المعلومات، وتصفح الإنترنت، والتواصل مع الآخرين عبر برامج متعددة.
الإنترنت	شبكة ضخمة من الحواسيب متصلة ببعضها في العالم، تتيح مشاركة المعلومات، البحث، التراسل، والتواصل الاجتماعي.
وسائل الاتصال	طرق وتقنيات يستخدمها الناس لتبادل المعلومات، مثل الهاتف، الرسائل النصية، الإنترنت، والبريد الإلكتروني.
شبكات التواصل الاجتماعي	مواقع إلكترونية تُمكن الأفراد من التواصل، مشاركة الأخبار، الصور، والآراء، مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام.
فيسبوك (Facebook)	فيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يُتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية يشاركون فيها أخبارهم، صورهم، وأفكارهم، ويتواصلون مع الأصدقاء والعائلة. يمكن استخدامه لنشر منشورات، الإعجاب بمحتوى الآخرين، كتابة تعليقات، والانضمام إلى مجموعات للنقاش أو الاهتمام المشترك.
تويتر (Twitter)	تويتر هو موقع تواصل اجتماعي يُمكن المستخدمين من نشر رسائل قصيرة تُسمى "تغريدات"، لا تتجاوز 280 حرفاً. يُستخدم لمشاركة الأفكار بسرعة، متابعة الأخبار، والتفاعل مع المشاهير والمؤسسات.
يوتيوب (YouTube)	يوتيوب هو موقع إلكتروني يُستخدم لمشاهدة الفيديوهات ومشاركتها عبر الإنترنت. يمكن للمستخدمين إنشاء قنوات خاصة بهم لتحميل مقاطع تعليمية، ترفيهية، علمية أو فنية.
الإعلام المرئي	هو الإعلام الذي يُعرض بالصورة والحركة، مثل التلفزيون والسينما والفيديوهات.
الإعلام المسموع	الإعلام الذي يعتمد على الصوت فقط، مثل الراديو أو البودكاست.
الإعلام المكتوب / المطبوع	هو الذي يُنشر على الورق مثل الجرائد والمجلات، أو في شكل نصوص إلكترونية.

الإعلام الشخصي	تواصل بين فرد وآخر بشكل خاص، مثل المكالمات أو الرسائل المباشرة.
الإعلام الجماهيري	إعلام موجّه إلى جمهور واسع جدًا في وقت واحد، مثل النشرات التلفزيونية أو برامج الراديو.
الصحافة الإلكترونية	صحف تُنشر على الإنترنت بدلًا من الورق، وتُحدّث باستمرار.
الصحافة المطبوعة	الصحف التي تُطبع على الورق وتوزّع في المكتبات والأكشاك (ج كشك : أي محلات صغيرة)

7- المصطلحات الاجتماعية :

المصطلح	المفهوم
الحن الفلكلوري	موسيقى شعبية تُعبّر عن هوية وتقاليد الشعب، وغالبًا ما تُعزف في المناسبات.
التكافل الاجتماعي	مبدأ يقوم على التعاون بين أفراد المجتمع، حيث يساعد القوي الضعيف، والغني الفقير.
المجتمعات النامية	دول أو مناطق لا تزال في طريقها لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي.
الرحالة	أشخاص يسافرون إلى أماكن مختلفة لاكتشافها وتسجيل انطباعاتهم عنها، وقد ساهموا في نشر العلم والمعرفة.
هوية حضارية	مجموعة الخصائص التي تميز شعبًا أو أمة، وتشمل الدين، اللغة، العادات، والتاريخ.
التعليم عن بعد	نوع من التعليم لا يحتاج الحضور في الأقسام، يتم عن طريق الإنترنت أو التلفزيون أو البريد.
الترهيب	أسلوب تربية يعتمد على التخويف أو التحذير من العقاب، يُستعمل أحيانًا لضبط السلوك لكنه قد يُسبب الخوف الزائد.
الثقافة	مجموعة من العادات، القيم، الفنون، العلوم، والمعتقدات التي تميز شعبًا أو جماعة عن غيرهم.

عابري السبيل	هم المسافرون الذين لا يملكون ما يُكملون به رحلتهم، ويحتاجون إلى المساعدة من الناس أو الدولة.
عادات	هي تصرفات أو سلوكيات يقوم بها الناس بانتظام، وتنتقل من جيل إلى جيل، مثل الاحتفال بالأعياد أو أسلوب التحية.
إدمان التدخين	حالة يصبح فيها الشخص غير قادر على التوقف عن التدخين، بسبب اعتماد جسمه على مادة النيكوتين.
التوزيع	عادة جزائرية قديمة تعني التعاون الجماعي في الفلاحة أو البناء أو المناسبات، دون مقابل مادي.
المحتوى الأكاديمي الجامعي	هو ما يُقدّم في الجامعات من معلومات علمية ودروس تخصصية في مجالات متعددة كالطب، الهندسة، والقانون.
آفة التدخين	عادة سيئة تضر بالصحة، وتسبب أمراضًا خطيرة مثل سرطان الرئة وأمراض القلب. يُعتبر التدخين من أكبر مشاكل الصحة في المجتمع.
ديناميكية المجتمع	تعني حركة المجتمع وتطوره المستمر، نتيجة التغيرات في الفكر، الاقتصاد، والتعليم.
الجمعية العامة للأمم المتحدة	هي الهيئة التي تضم جميع دول العالم داخل الأمم المتحدة، وتُناقش قضايا السلم والتنمية وحقوق الإنسان.
الجنسية	صفة قانونية تُحدد انتماء الشخص إلى دولة معينة، وتُعطيه حقوقًا مثل التعليم والعمل والحماية.
التدريس	عملية يقوم بها المعلم لنقل المعرفة إلى التلاميذ، وتكون من خلال الشرح والتوضيح والتمارين.
التربية بالقدوة الحسنة	تعني أن يُعلّم الكبار الصغار من خلال سلوكهم الجيد، كأن يكون المعلم أو الوالد مثالًا في الأخلاق والعمل.
الترغيب	أسلوب في التربية يعتمد على التشجيع، كأن يُكافأ التلميذ المجتهد أو يُشجّع على السلوك الحسن.
البرابرة	شعوب قديمة سكنت شمال إفريقيا، من أصول أمازيغية، لها لغتها

وعاداتها وتقاليدها الخاصة.	
مرحلة عمرية قريبة من المراهقة، يبدأ فيها الإنسان بالتغير الجسدي والنفسي، ويشعر بحب الاستقلال.	الأيفاع
نظام قديم كان يُعامل فيه بعض البشر كملكية خاصة، يجبرون على العمل دون أجر، وهو شكل من أشكال الظلم.	الرّق
شعب أمازيغي يعيش في الصحراء الكبرى، يتميز بلغته الخاصة وتقاليده المميزة ولباسه الأزرق.	الطوارق
نوع من الغناء والموسيقى يعكس حياة الشعب اليومية، ويُعبر عن ثقافته وتقاليده.	الموسيقى الشعبية
طبقة اجتماعية كانت تملك السلطة والثروة في المجتمعات القديمة، وغالبًا ما كانت تسيطر على الحكم.	الأرستقراطية
نظام استغلال يُجبر فيه الإنسان على العمل دون حقوق، وكانت تُمارس في عصور الجاهلية وبعض المجتمعات القديمة.	العبودية
جميع الناس في العالم، مهما اختلفت ألوانهم أو لغاتهم أو أعراقهم، فهم ينتمون لنفس النوع البشري.	الجنس البشري
القدرة على التصرف بحرية داخل المجتمع دون تمييز أو قمع، مع احترام قوانين المجتمع.	حرية اجتماعية
يتكوّن من الجمعيات والمنظمات التي لا تتبع الحكومة، ويعمل من أجل خدمة الناس وحقوقهم.	المجتمع المدني
هي وكالة تابعة للأمم المتحدة تُعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين، وتوفر لهم التعليم والرعاية الصحية.	وكالة الأونروا
مجموعة بشرية تشترك في خصائص جسدية أو ثقافية أو لغوية، كالعرب، الأفارقة، أو الآسيويين.	العرق
جائزة عالمية تُمنح للأشخاص أو المنظمات الذين يساهمون في تحقيق السلم بين الشعوب والدول.	جائزة نوبل للسلام
تصرفات أو سلوكيات درج عليها الناس داخل المجتمع، مثل طريقة السلام، لباس الأعراس، أو تقاليد الضيافة.	عادات اجتماعية

التربية بالقوة	تعني أن يكون الكبار قدوة حسنة في تصرفاتهم ليقنّدي بهم الصغار، كأن يرى الطفل والده صادقاً فيتعلم الصدق.
البرزنجي	اسم كتاب ديني يُقرأ في المناسبات الدينية مثل المولد النبوي، ويحتوي على مدائح للنبي محمد صلى الله عليه وسلم .
التيندي	فن غنائي خاص بالنساء عند الطوارق، يُرافق مناسباتهم ويُعزف على آلة إيقاعية تقليدية.
الإمزاد	آلة موسيقية تقليدية تُستخدم عند الطوارق، تُعزفها النساء غالباً للتعبير عن الحزن أو الفخر.
التعلم الذاتي	هو أن يتعلم الشخص بمفرده دون معلم، عن طريق الكتب أو الإنترنت أو التجريب، ويُنمّي استقلاليته.
التقاليد	هي العادات القديمة التي يتوارثها الناس، مثل طقوس الأعراس أو الأعياد، وتُعبّر عن هوية المجتمع.
التخلف	تأخر المجتمع في مجالات مثل التعليم، الاقتصاد، أو التكنولوجيا، مقارنةً بالمجتمعات المتقدمة.
البدو	جماعات تسكن الصحراء أو الأرياف، وتتنقل بحثاً عن الكأ والماء، وتعيش حياة بسيطة.
حرية شخصية	حق كل فرد في اتخاذ قرارات تتعلق بحياته الخاصة، ما دام لا يضر الآخرين.
الأسرة	الخلية الأولى في المجتمع، تتكوّن من أب وأم وأبناء، وهي التي تربي الطفل وتغرس فيه القيم.
الهوية	مجموعة الصفات التي تميز شخصاً أو شعباً عن غيره، مثل اللغة والدين والثقافة.
التضامن	التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع، خاصة في وقت الحاجة، كإعانة الفقراء أو المتضررين.
جمعيات الإغاثة	منظمات تقدم مساعدات إنسانية، مثل الطعام أو الدواء أو المأوى، في حالات الطوارئ والكوارث.
الهلال الأحمر	منظمة طبية وإنسانية، تقدم الإسعافات والمساعدات أثناء الحروب

	والكوارث، وتشبه الصليب الأحمر.
الجهل	غياب المعرفة أو التعليم، ويؤدي غالباً إلى انتشار الخرافات والسلوكيات غير الصحيحة في المجتمع.
الحضارة	كل ما ينتجه الإنسان من علوم، ثقافات، قوانين، فنون، وتقاليده، وتُعبّر عن مدى تطور الشعوب.
البطالة	حالة الشخص الذي يبحث عن عمل ولا يجده رغم قدرته عليه، وتُعد من أبرز مشكلات المجتمعات.
التعليم	عملية مقصودة يكتسب فيها الإنسان معرفة ومهارات، وتتم في المدارس والجامعات والمؤسسات التربوية.
التكوين	تعليم مهني أو تقني يُؤهل الشخص لاكتساب مهنة معينة كالنجارة، الحلاقة، أو الكهرباء.
حضارة شعب الإنكا	حضارة قديمة ازدهرت في أمريكا الجنوبية (في منطقة البيرو حالياً)، عرفت بتطورها في الفلك، الهندسة، والزراعة.
المجتمع المحلي	هو مجموعة من الناس الذين يعيشون في نفس القرية أو الحي، ويتعاونون في شؤون الحياة اليومية.
جمعيات الصليب الأحمر	منظمات إنسانية دولية تقدم الإسعافات والمساعدات الصحية والاجتماعية في الحروب والكوارث.
الشعور بالانتماء	هو الإحساس بأنك جزء من جماعة (الأسرة، المدرسة، الوطن)، وهو مهم للراحة النفسية والتفاعل مع الآخرين.
هجرة الكفاءات	سفر الأدمغة أو أصحاب الشهادات العليا إلى دول أخرى بسبب قلة فرص العمل أو نقص التقدير في بلادهم.
الفساد الاجتماعي	أفعال تؤدي إلى إفساد الأخلاق والسلوك، مثل الكذب، الرشوة، الظلم، وتؤثر سلباً على المجتمع.
الحرية	حق طبيعي لكل إنسان، يُعني أن يكون حراً في تفكيره وحياته واختياراته، ما دام لا يؤدي الآخرين.
المساواة	معاملة الناس جميعاً بنفس الطريقة دون تمييز في اللون أو الجنس أو اللغة أو الوضع الاجتماعي.

فصل رابع : نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

المجتمع	جماعة من الناس تعيش في مكان واحد وتنظمها قوانين، ولها ثقافة وتاريخ مشترك.
الطفولة	المرحلة الأولى في حياة الإنسان، تمتد من الولادة إلى ما قبل البلوغ، وتتطلب رعاية خاصة وتعليمًا.
الشباب	هم فئة عمرية تقع بين الطفولة والكهولة، تُعد من أكثر الفئات نشاطًا وفاعلية في المجتمع.
الكهولة	المرحلة التي تأتي بعد الشباب وقبل الشيخوخة، غالبًا ما يكون فيها الشخص في قمة تجربته وعطاءه.
الشيخوخة	مرحلة عمرية متقدمة تبدأ بعد الستين غالبًا، وتتميز بانخفاض النشاط البدني واحتياج الشخص إلى رعاية صحية.
العشيرة	مجموعة من الأسر التي تنتمي إلى أصل واحد، تعيش معًا، وتتقاسم التقاليد والعادات والاسم العائلي.
الخمر	مشروب يحتوي على كحول، يُذهب العقل ويؤذي الجسم، وهو محرّم في الإسلام لأنه يضر الصحة والدين.
العلم	المعرفة التي يكتسبها الإنسان لفهم الكون والحياة، ويشمل مختلف التخصصات مثل الطب، الفيزياء، التاريخ...
التراث	ما ورثه المجتمع من أجداده، مثل الحكايات الشعبية، اللباس التقليدي، المعمار، الأكلات، والفنون.
الزنج	مصطلح قديم يُطلق على الشعوب ذات البشرة السوداء، وغالبًا ما يُستبدل اليوم بـ"الأفارقة" احترامًا وحيادًا.
التكافل الاجتماعي	مبدأ يقوم على التعاون بين أفراد المجتمع، حيث يساعد القوي الضعيف، والغني الفقير.
المجتمعات النامية	دول أو مناطق لا تزال في طريقها لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي.
الرحالة	أشخاص يسافرون إلى أماكن مختلفة لاكتشافها وتسجيل انطباعاتهم عنها، وقد ساهموا في نشر العلم والمعرفة.
هوية حضارية	مجموعة الخصائص التي تميز شعبًا أو أمة، وتشمل الدين، اللغة،

العادات، والتاريخ.	
التعليم عن بعد	نوع من التعليم لا يحتاج الحضور في الأقسام، يتم عن طريق الإنترنت أو التلفزيون أو البريد.
الترهيب	أسلوب تربية يعتمد على التخويف أو التحذير من العقاب، يُستعمل أحياناً لضبط السلوك لكنه قد يُسبب الخوف الزائد.
الثقافة	مجموعة من العادات، القيم، الفنون، العلوم، والمعتقدات التي تميز شعباً أو جماعة عن غيرهم.
عابري السبيل	هم المسافرون الذين لا يملكون ما يكملون به رحلتهم، ويحتاجون إلى المساعدة من الناس أو الدولة.
عادات	هي تصرفات أو سلوكيات يقوم بها الناس بانتظام، وتنتقل من جيل إلى جيل، مثل الاحتفال بالأعياد أو أسلوب التحية.
إدمان التدخين	حالة يصبح فيها الشخص غير قادر على التوقف عن التدخين، بسبب اعتماد جسمه على مادة النيكوتين.
التوزيع	عادة جزائرية قديمة تعني التعاون الجماعي في الفلاحة أو البناء أو المناسبات، دون مقابل مادي.
المحتوى الأكاديمي الجامعي	هو ما يُقدّم في الجامعات من معلومات علمية ودروس تخصصية في مجالات متعددة كالطب، الهندسة، والقانون.
آفة التدخين	عادة سيئة تضر بالصحة، وتسبب أمراضاً خطيرة مثل سرطان الرئة وأمراض القلب. يُعتبر التدخين من أكبر مشاكل الصحة في المجتمع.
ديناميكية المجتمع	تعني حركة المجتمع وتطوره المستمر، نتيجة التغيرات في الفكر، الاقتصاد، والتعليم.
الجمعية العامة للأمم المتحدة	هي الهيئة التي تضم جميع دول العالم داخل الأمم المتحدة، وتُناقش قضايا السلم والتنمية وحقوق الإنسان.
الجنسية	صفة قانونية تُحدد انتماء الشخص إلى دولة معينة، وتُعطيه حقوقاً مثل التعليم والعمل والحماية.

التدريس	عملية يقوم بها المعلم لنقل المعرفة إلى التلاميذ، وتكون من خلال الشرح والتوضيح والتمارين.
التربية بالقُدوة الحسنة	تعني أن يُعلّم الكبار الصغار من خلال سلوكهم الجيد، كأن يكون المعلم أو الوالد مثلاً في الأخلاق والعمل.
الترغيب	أسلوب في التربية يعتمد على التشجيع، كأن يُكافأ التلميذ المجتهد أو يُشجّع على السلوك الحسن.
البرابرة	شعوب قديمة سكنت شمال إفريقيا، من أصول أمازيغية، لها لغتها وعاداتها وتقاليدها الخاصة.
الأيفاع	مرحلة عمرية قريبة من المراهقة، يبدأ فيها الإنسان بالتغير الجسدي والنفسي، ويشعر بحب الاستقلال.
الرّقّ	نظام قديم كان يُعامل فيه بعض البشر كملكية خاصة، يجبرون على العمل دون أجر، وهو شكل من أشكال الظلم.
الطوارق	شعب أمازيغي يعيش في الصحراء الكبرى، يتميز بلغته الخاصة وتقاليده المميزة ولباسه الأزرق.
الموسيقى الشعبية	نوع من الغناء والموسيقى يعكس حياة الشعب اليومية، ويُعبر عن ثقافته وتقاليده.
الأرستقراطية	طبقة اجتماعية كانت تملك السلطة والثروة في المجتمعات القديمة، وغالبًا ما كانت تسيطر على الحكم.
العبودية	نظام استغلال يُجبر فيه الإنسان على العمل دون حقوق، وكانت تُمارس في عصور الجاهلية وبعض المجتمعات القديمة.
الجنس البشري	جميع الناس في العالم، مهما اختلفت ألوانهم أو لغاتهم أو أعراقهم، فهم ينتمون لنفس النوع البشري.
حرية اجتماعية	القدرة على التصرف بحرية داخل المجتمع دون تمييز أو قمع، مع احترام قوانين المجتمع.
المجتمع المدني	يتكوّن من الجمعيات والمنظمات التي لا تتبع الحكومة، ويعمل من أجل خدمة الناس وحقوقهم.
وكالة الأونروا	هي وكالة تابعة للأمم المتحدة تُعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين،

وتوفر لهم التعليم والرعاية الصحية.	
مجموعة بشرية تشترك في خصائص جسدية أو ثقافية أو لغوية، كالعرب، الأفارقة، أو الآسيويين.	العرق
جائزة عالمية تُمنح للأشخاص أو المنظمات الذين يساهمون في تحقيق السلم بين الشعوب والدول.	جائزة نوبل للسلام
تصرفات أو سلوكيات درج عليها الناس داخل المجتمع، مثل طريقة السلام، لباس الأعراس، أو تقاليد الضيافة.	عادات اجتماعية
تعني أن يكون الكبار قدوة حسنة في تصرفاتهم ليقنّدي بهم الصغار، كأن يرى الطفل والده صادقًا فيتعلم الصدق.	التربية بالقدوة
اسم كتاب ديني يُقرأ في المناسبات الدينية مثل المولد النبوي، ويحتوي على مدائح للنبي محمد ﷺ.	البرزنجي
فن غنائي خاص بالنساء عند الطوارق، يُرافق مناسباتهم ويُعزف على آلة إيقاعية تقليدية.	التيندي
آلة موسيقية تقليدية تُستخدم عند الطوارق، تُعزفها النساء غالبًا للتعبير عن الحزن أو الفخر.	الإمزاد
هو أن يتعلم الشخص بمفرده دون معلم، عن طريق الكتب أو الإنترنت أو التجريب، ويُنمّي استقلاليته.	التعلم الذاتي
هي العادات القديمة التي يتوارثها الناس، مثل طقوس الأعراس أو الأعياد، وتُعبّر عن هوية المجتمع.	التقاليد
تأخر المجتمع في مجالات مثل التعليم، الاقتصاد، أو التكنولوجيا، مقارنةً بالمجتمعات المتقدمة.	التخلف
جماعات تسكن الصحراء أو الأرياف، وتتنقل بحثًا عن الكلاً والماء، وتعيش حياة بسيطة.	البدو
حق كل فرد في اتخاذ قرارات تتعلق بحياته الخاصة، ما دام لا يضر الآخرين.	حرية شخصية
الخلية الأولى في المجتمع، تتكوّن من أب وأم وأبناء، وهي التي تربي الطفل وتغرس فيه القيم.	الأسرة

الهوية	مجموعة الصفات التي تميز شخصاً أو شعباً عن غيره، مثل اللغة والدين والثقافة.
التضامن	التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع، خاصة في وقت الحاجة، كإعانة الفقراء أو المتضررين.
جمعيات الإغاثة	منظمات تقدم مساعدات إنسانية، مثل الطعام أو الدواء أو المأوى، في حالات الطوارئ والكوارث.
الهلال الأحمر	منظمة طبية وإنسانية، تقدم الإسعافات والمساعدات أثناء الحروب والكوارث، وتشبه الصليب الأحمر.
الجهل	غياب المعرفة أو التعليم، ويؤدي غالباً إلى انتشار الخرافات والسلوكيات غير الصحيحة في المجتمع.
الحضارة	كل ما ينتجه الإنسان من علوم، ثقافات، قوانين، فنون، وتقاليده، وتُعبّر عن مدى تطور الشعوب.
البطالة	حالة الشخص الذي يبحث عن عمل ولا يجده رغم قدرته عليه، وتُعد من أبرز مشكلات المجتمعات.
التعليم	عملية مقصودة يكتسب فيها الإنسان معرفة ومهارات، وتتم في المدارس والجامعات والمؤسسات التربوية.
التكوين	تعليم مهني أو تقني يُؤهل الشخص لاكتساب مهنة معينة كالنجارة، الحلاقة، أو الكهرباء.
حضارة شعب الإنكا	حضارة قديمة ازدهرت في أمريكا الجنوبية (في منطقة البيرو حالياً)، عرفت بتطورها في الفلك، الهندسة، والزراعة.
المجتمع المحلي	هو المجموعة من الناس الذين يعيشون في نفس القرية أو الحي، ويتعاونون في شؤون الحياة اليومية.
جمعيات الصليب الأحمر	منظمات إنسانية دولية تقدم الإسعافات والمساعدات الصحية والاجتماعية في الحروب والكوارث.
الشعور بالانتماء	هو الإحساس بأنك جزء من جماعة (الأسرة، المدرسة، الوطن)، وهو مهم للراحة النفسية والتفاعل مع الآخرين.
هجرة الكفاءات	سفر الأدمغة أو أصحاب الشهادات العليا إلى دول أخرى بسبب قلة

فصل رابع : نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

فرص العمل أو نقص التقدير في بلادهم.	
أفعال تؤدي إلى إفساد الأخلاق والسلوك، مثل الكذب، الرشوة، الظلم، وتؤثر سلباً على المجتمع.	الفساد الاجتماعي
حق طبيعي لكل إنسان، يعني أن يكون حراً في تفكيره وحياته واختياراته، ما دام لا يؤذي الآخرين.	الحرية
معاملة الناس جميعاً بنفس الطريقة دون تمييز في اللون أو الجنس أو اللغة أو الوضع الاجتماعي.	المساواة
جماعة من الناس تعيش في مكان واحد وتنظمها قوانين، ولها ثقافة وتاريخ مشترك.	المجتمع
المرحلة الأولى في حياة الإنسان، تمتد من الولادة إلى ما قبل البلوغ، وتتطلب رعاية خاصة وتعليمًا.	الطفولة
هم فئة عمرية تقع بين الطفولة والكهولة، تُعد من أكثر الفئات نشاطاً وفاعلية في المجتمع.	الشباب
المرحلة التي تأتي بعد الشباب وقبل الشيخوخة، غالباً ما يكون فيها الشخص في قمة تجربته وعطاءه.	الكهولة
مرحلة عمرية متقدمة تبدأ بعد الستين غالباً، وتتميز بانخفاض النشاط البدني واحتياج الشخص إلى رعاية صحية.	الشيخوخة
مجموعة من الأسر التي تنتمي إلى أصل واحد، تعيش معاً، وتتقاسم التقاليد والعادات والاسم العائلي.	العشيرة
مشروب يحتوي على كحول، يذهب العقل ويؤذي الجسم، وهو محرم في الإسلام لأنه يضر الصحة والدين.	الخمر

8- المصطلحات الدينية:

المصطلح	المفهوم
الإسراء	جزء من رحلة النبي محمد ﷺ المعجزة إلى المسجد الأقصى، يُرتبط بموضوع الصعود والكون في السياق الديني.
الكبرياء	شعور بالتفوق والتعالي على الناس، وهو خلق مذموم في الدين.

الحلم	ضبط النفس وعدم الغضب بسرعة، خاصة عند الغضب أو الأذى.
الصبر	تحمل الشدائد والمصاعب دون تذمر، والانتظار بهدوء وأمل.
النصارى	أتباع الديانة المسيحية، يؤمنون ببعيسى عليه السلام رسولاً.
الرهبان	رجال يتركون الدنيا للعبادة في الأديرة، خاصة في المسيحية.
الفطرة	الطبيعة السليمة التي خلق الله الإنسان عليها، كحب الخير.
المروءة	الأخلاق الرفيعة، مثل الكرم والشهامة ومساعدة الآخرين.
الإيثار	تفضيل الغير على النفس في الأشياء المهمة، مثل الطعام أو المال.
التربية بالقدوة الحسنة	تعليم الآخرين بالسلوك الجيد، بأن يكون الكبار مثلاً يُحتذى.
الصوم	الامتناع عن الأكل والشرب وسائر المفطرات من الفجر إلى المغرب، في رمضان.
الفقه	العلم بأحكام الدين مثل الصلاة والصيام، وكيفية أدائها.
الحديث	ما ورد عن النبي محمد ﷺ من أقوال وأفعال وتقريرات.
سنة	كل ما فعله أو قاله النبي ﷺ، ويُقتدى به المسلمون.
الروح	الجزء غير المادي من الإنسان، به يكون حياً، ولا يعلمه إلا الله.
الإسلام	دين التوحيد الذي بُعث به محمد ﷺ، يقوم على أركان خمسة.

الإيمان	التصديق بالقلب بكل ما جاء به الإسلام، مثل الإيمان بالله والرسول.
عقيدة / العقيدة	مجموعة المعتقدات التي يؤمن بها المسلم، مثل التوحيد والبعث.
المعجزة	أمر خارق للعادة يُجريه الله على يد نبي، مثل انشقاق البحر لموسى.
الصلاة	عبادة يؤديها المسلم خمس مرات يوميًا، وهي ركن من أركان الإسلام.
المذاهب الدينية	طرق مختلفة في فهم وتفسير الدين، مثل المذاهب الفقهية الأربعة.
الديانة الشنتوية	تعبير مجازي يدل على ديانات ذات طابع تأملي، مثل البوذية.
البوذية	ديانة قديمة نشأت في الهند، تدعو إلى السلام والتأمل.
المسيحية	ديانة سماوية يؤمن بها النصارى، نبيهم عيسى عليه السلام.
الفلسفة الدينية	تفكير عقلي عميق في أمور الإيمان والخلق، يربط الدين بالعقل.
الأنبياء	رجال اصطفاهم الله لتبليغ رسالته، مثل محمد، موسى، وعيسى عليهم السلام.
شريعة	القوانين التي أنزلها الله في الدين لتنظيم حياة الناس.
المساواة	مبدأ ديني وأخلاقي يقتضي أن الناس متساوون في الحقوق والكرامة.
المبتدعين	أشخاص يضيفون إلى الدين ما ليس منه، دون دليل من القرآن أو السنة.

الممخرقين	الذين يتكلمون بكلام معقد وغامض في الدين ليضلوا الناس.
الشفاعة	وساطة النبي ﷺ أو غيره عند الله لطلب المغفرة للمذنبين.
الزكاة	مال يُخرجه المسلم من أمواله لمساعدة الفقراء، وهو ركن من أركان الإسلام.
الحكماء الربانيون	علماء صالحون يربطون العلم بالإيمان ويهدون الناس إلى الحق.
عِبَادُ المَادَّةِ	أناس لا يؤمنون إلا بما يرونه أو يلمسونه، ولا يهتمون بالروحانيات.
عِبَادُ الحس والمحسوس	مثل "عِبَادُ المَادَّةِ"، يرفضون الإيمان بما لا يُدرك بالحواس فقط.
المرسلون	أنبياء أرسلوا برسالة من الله لتبليغ الناس وهدايتهم، مثل نوح ومحمد عليهما السلام.

9-المصطلحات القانونية :

المصطلح	المفهوم
قاضي	شخص مسؤول عن الفصل في القضايا بين الناس وفقاً للقانون، ويُصدر الأحكام في المحكمة.
شهود	أشخاص يُدلون بأقوالهم أمام القاضي بشأن واقعة ما، ويُساعدون في كشف الحقيقة.
المحاكمة	جلسة قانونية تُعقد في المحكمة للفصل في نزاع أو قضية، يُستمع فيها للمتهم والدفاع والشهود.
الدستور	القانون الأعلى في الدولة، ينظم شؤون الحكم ويحدد الحقوق والواجبات للمواطنين.
العدالة	مبدأ أخلاقي وقانوني يعني إعطاء كل شخص حقه دون ظلم أو تحيز.
العدل	تطبيق القوانين بإنصاف بين الناس، بحيث لا يُفضل أحد على

آخر بغير حق.	
جريمة خطيرة يعاقب عليها القانون، مثل القتل أو السرقة الكبيرة.	الجنائية

10- المصطلحات التاريخية :

المصطلح	المفهوم
القناصل	ممثلو الدول الأجنبية في بلد معين، كانت لهم سلطات كبيرة خلال العهد العثماني والاستعمار، خاصة في الموانئ.
التاريخ	علم يهتم بدراسة أحداث الماضي، مثل الحروب، الحضارات، والثورات، لفهم ما حدث وتعلّم الدروس منه.
القسطنطينية	مدينة تاريخية كانت عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، وهي تُعرف اليوم باسم إسطنبول في تركيا.
الإمبراطورية	دولة كبيرة تضم عدة شعوب وأراضٍ، يحكمها إمبراطور، مثل الإمبراطورية الرومانية أو العثمانية.
إمبراطورا	الحاكم الأعلى للإمبراطورية، يملك سلطة واسعة على أراضي وشعوب متعددة.
الاستعمار	سيطرة دولة قوية على دولة ضعيفة، تستغل خيراتها وتُحرم شعبها من الحرية، كما حدث في الجزائر مع فرنسا.
فدائيون	أشخاص يضخّون بأنفسهم في سبيل وطنهم، مثل من شاركوا في الكفاح ضد الاستعمار.
الثورة الجزائرية	حركة مقاومة مسلّحة ضد الاستعمار الفرنسي، بدأت عام 1954 وانتهت باستقلال الجزائر سنة 1962.
فجر التاريخ	الفترة الأولى من تاريخ الإنسانية عندما بدأ الإنسان يدوّن الأحداث بالكتابة.
القيصرية	حكام الإمبراطورية الروسية، كانوا يملكون سلطة مطلقة، ولقب "قيصر" مأخوذ من لقب أباطرة الرومان.

11- المصطلحات الفلكية

المصطلح	المفهوم
الشمس	نجم ضخم في مركز المجموعة الشمسية، يضيء ويسخن الأرض.
القمر	جسم فضائي يدور حول الأرض، يعكس ضوء الشمس ويظهر بأشكال مختلفة خلال الشهر.
الليالي القمرية	ليالٍ يظهر فيها القمر بوضوح في السماء، خاصة عند اكتماله بدرًا.
الكوكب	جسم كبير يدور حول نجم (مثل الشمس)، وله مدار ثابت، مثل الأرض والمريخ.
كوكب الأرض / الكرة الأرضية	كوكبنا الذي نعيش عليه، فيه ماء وهواء، ويدور حول الشمس.
البدر	مرحلة من مراحل القمر يظهر فيها كاملاً ومستديرًا، ويكون مضيئًا جدًا.
مدار الأرض	هو المسار الذي تدور فيه الأرض حول الشمس خلال سنة كاملة.
كوكب المريخ	كوكب أحمر اللون، يُعتبر الأقرب من حيث الشبه بالأرض، وتُجرى عليه بحوث كثيرة.
الكواكب	الأجسام السماوية التي تدور حول الشمس، مثل عطارد، الزهرة، الأرض، المريخ...
محطة الفضاء الدولية	مختبر فضائي ضخم يدور حول الأرض، يعمل فيه رواد فضاء من دول مختلفة لإجراء تجارب علمية.
خطوط الطول	خطوط وهمية تمتد من القطب الشمالي إلى الجنوبي، تُستخدم لتحديد الموقع الزمني على الأرض.
دوائر العرض	خطوط وهمية تحيط بالأرض أفقيًا، وتُستخدم مع خطوط الطول لتحديد المواقع الجغرافية.

لادا	قد يُشير إلى اسم مركبة أو رمز في سياق الفضاء.
مختبرات فضائية	أماكن مخصصة للقيام بتجارب علمية في الفضاء، مثل محطة الفضاء الدولية.
المستعمرات الفضائية	فكرة إنشاء أماكن للعيش في الفضاء مستقبلاً، كأن يسكن الناس على القمر أو المريخ.
الفضاء	الامتداد الواسع الخارج عن الغلاف الجوي للأرض، يضم النجوم والكواكب والمجرات.
المزارع الفضائية	مشاريع لزراعة النباتات داخل مركبات أو محطات فضائية لتغذية رواد الفضاء.
رائد الفضاء	شخص مدرب يسافر إلى الفضاء على متن مركبة فضائية لأداء مهام علمية أو تقنية.
نجم	جسم سماوي ضخم يضيء بسبب احتراقه الذاتي، مثل الشمس.
جرم سماوي	أي جسم يتحرك في الفضاء، مثل الكواكب، النجوم، الأقمار، النيازك...
مكوك الفضاء	مركبة فضائية قابلة لإعادة الاستخدام، كانت تستعملها ناسا لنقل الرواد والمعدات.
مسبار	آلة فضائية تُطلق لاستكشاف الكواكب والنجوم، تُرسل صوراً وبيانات إلى الأرض.
البحوث الفلكية	دراسات علمية تُجرى لفهم الكون والنجوم والكواكب وحركتها.
وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)	منظمة أمريكية تُشرف على الرحلات الفضائية والبحوث الكونية.
برنامج أبولو	برنامج فضائي تابع لناسا، نقل أول إنسان إلى سطح القمر سنة 1969.

12- المصطلحات الاقتصادية

المصطلح	المفهوم
التجارة	تبادل السلع أو الخدمات بين الناس أو الدول، ويمكن أن تكون محلية أو دولية.
الفلاحة	زراعة الأرض وتربية الحيوانات لتوفير الغذاء والمواد الأولية.
التبعية	اعتماد دولة على أخرى اقتصادياً أو تقنياً دون قدرة على الاستقلال الذاتي.
تقنين الطاقة	تنظيم استخدام الكهرباء أو الوقود لتفادي التبذير وضمان استدامتها.
العصر الصناعي	فترة بدأت فيها الصناعات تنتشر، وبدأ الاعتماد على الآلات بدل اليد العاملة فقط.
مراكز التحلية	منشآت لتحويل مياه البحر إلى مياه صالحة للشرب والاستعمال.
السياحة	نشاط اقتصادي يقوم على زيارة الأماكن المختلفة لأغراض الترفيه أو الاستكشاف.
المحتوى التجاري	معلومات أو مواد تهدف إلى الترويج لمنتج أو خدمة بهدف الربح.
الأغراض التسويقية	وسائل تُستخدم لجذب الزبائن ودفعهم لشراء منتج أو خدمة.
المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي	هيئة استشارية في بعض الدول تُساعد على رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية.
المحروقات	مواد تُستخرج من باطن الأرض مثل النفط والغاز، وتُستعمل لتوليد الطاقة.
الدول المتقدمة	دول حققت مستوى عالياً في الاقتصاد والتعليم والصحة، مثل ألمانيا واليابان.

اقتصاد	نظام يوضح كيفية إدارة الموارد (كالمال والسلع) داخل مجتمع ما.
التكافل الاقتصادي	مبدأ التعاون بين أفراد المجتمع لتحقيق توازن اقتصادي، مثل الزكاة أو الدعم الاجتماعي.
الصناعات التقليدية	صناعات يدوية قديمة تعتمد على المهارة والخبرة، مثل صناعة الفخار أو النسيج.
الميناء	مكان على الساحل ترسو فيه السفن لنقل السلع أو المسافرين.
الإدارة الإلكترونية	استخدام التكنولوجيا في تسيير الخدمات الحكومية والمؤسسات بطريقة أسرع وشفافة.
الإنتاج	صنع السلع أو توفير الخدمات لتلبية حاجات الناس.
التسويق	الطريقة التي يُقدّم بها المنتج للناس، لجعلهم يرغبون في شرائه.
المؤسسات التخيلية (الافتراضية)	مؤسسات تعمل عن طريق الإنترنت فقط، دون مقرّ مادي فعلي.
الثورة الصناعية	تغيّر كبير حدث في أوروبا، أدى إلى انتشار المصانع والآلات وتحسين الإنتاج.
زحف الرمال	تحرك الرمال باتجاه الأراضي الزراعية أو المدن، مما يُهدّد الاقتصاد الزراعي.
التنمية المستدامة	استغلال الموارد الطبيعية بشكل متوازن يحفظها للأجيال القادمة.
سيرغاز	مشروع جزائري لتحويل السيارات لاستخدام الغاز بدل البنزين، لتقليل التلوث وتوفير المال.
الصناعة البيتروكيميائية	صناعات تعتمد على مشتقات النفط والغاز لإنتاج مواد كالبلاستيك أو الأسمدة.

تنمية الموارد الاقتصادية	تطوير الوسائل والقدرات لزيادة الثروات الاقتصادية في بلد ما.
الدخل	المال الذي يحصل عليه الفرد مقابل عمله أو تجارته.
البرنامج الوطني لتنمية الحرف	خطة تهدف إلى دعم وتشجيع الصناعات التقليدية والحرفيين.
منظمة اليونسكو للحرف	منظمة تابعة للأمم المتحدة تهتم بحماية التراث الثقافي، ومنها الحرف التقليدية.
التصنيع	تحويل المواد الخام إلى منتجات جاهزة للاستهلاك داخل المصانع.
الشعوب النامية	دول ما زالت تسعى لتحقيق التطور الاقتصادي والتعليمي والتكنولوجي.
السوق السوداء	تجارة غير قانونية تتم خارج القوانين الرسمية، وغالبًا بأسعار مرتفعة.
القدرة الشرائية	مقدار ما يستطيع الفرد شراءه من سلع وخدمات بناءً على دخله.
البيئة التحتية	المنشآت الأساسية التي تحتاجها الدولة مثل الطرق، الكهرباء، والمياه.
الإقراض	إعطاء المال للآخرين بشرط استرجاعه لاحقًا، وغالبًا بفائدة.
البيروقراطية	تعقيد الإجراءات الإدارية وكثرة الأوراق، مما يُبطئ سير العمل في الإدارة.
الفساد الاقتصادي	ممارسات غير قانونية تضر الاقتصاد، مثل الرشوة والاختلاس.

الدول المستوردة	دول تشتري سلعاً من الخارج لأنها لا تُنتجها بنفسها.
الدول المصدرة	دول تُنتج سلعاً وتبيعها للخارج، وتكسب من التصدير أموالاً.
الاستثمار	تشغيل المال في مشروع أو عمل معين بهدف تحقيق الربح.
والتلاعب بالصفقات.	

13- المصطلحات اللغوية / الأدبية

المصطلح	المفهوم
اللغة	وسيلة للتواصل بين الناس، تتكوّن من كلمات وقواعد نستخدمها للتحدث أو الكتابة.
اللغة العربية	لغة القرآن الكريم، وهي اللغة الرسمية في العالم العربي، وتكتب بحروف عربية.
الهجاء	طريقة كتابة الكلمات بالحروف الصحيحة، وهو ما نتعلّمه في الإملاء.
الفلسفة	تفكير عميق في أسئلة الحياة، مثل الخير والشر، الوجود، العقل، والمعرفة.
المذاهب الفلسفية	اتجاهات أو مدارس فكرية مختلفة في الفلسفة، مثل المثالية، الواقعية، أو المادية.
النقاد	أشخاص يُحلّلون الأعمال الأدبية أو الفنية، ويبدون رأيهم فيها.
التأنيغ	حروف الكتابة الأمازيغية القديمة، وهي مستخدمة اليوم في كتابة اللغة الأمازيغية.
أسطورة	قصة خيالية قديمة فيها شخصيات خارقة أو أحداث غير واقعية، تُعبّر عن معتقدات الشعوب.
أساطير	جمع "أسطورة"، وهي مجموعة من القصص الخيالية القديمة ذات طابع رمزي أو ديني.

فصل رابع : نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

الخرافات	حكايات غير حقيقية يتداولها الناس، غالبًا بهدف التخويف أو التسلية.
قصة	سرد لأحداث خيالية أو واقعية، فيه شخصيات وزمان ومكان، يهدف للتسلية أو التعليم.
الدواوين	مجموعات من القصائد الشعرية لشاعر واحد أو أكثر، تُجمع في كتاب.
الأدب	كل ما يُكتب بأسلوب فني جميل، مثل القصص، الشعر، المسرحيات، والمقالات.
المتلقي	الشخص الذي يستمع أو يقرأ نصًا، ويُفكر فيه ويفهم معانيه.
البحث العلمي	دراسة منظمة يقوم بها الباحث لاكتشاف معلومة أو حل مشكلة، باستخدام خطوات محددة.
المجمع العلمي	مؤسسة تهتم بتطوير العلوم ونشر المعرفة، وتجمع العلماء والمختصين.
المجمع اللغوي	هيئة تهتم بتطوير اللغة وحمايتها، وتُقر مصطلحات جديدة وتتابع تطوّر الاستعمال.
معهد التعريب	مؤسسة تهدف إلى تحويل المصطلحات الأجنبية إلى كلمات عربية مفهومة.
مجمع اللغة العربية بالجزائر	مؤسسة علمية جزائرية تهدف إلى تطوير اللغة العربية وتنميتها في التعليم والثقافة.
علم الأجناس	علم يدرس خصائص الشعوب المختلفة، من حيث الثقافة، اللغة، العادات، والتاريخ.
لغات آرمية	لغات قديمة من نفس عائلة اللغة العربية، كانت منتشرة في الشرق الأوسط.
لغات سامية	مجموعة لغوية تشمل العربية، العبرية، والآرامية، لها جذور لغوية متقاربة.
المصطلح	كلمة أو تعبير يُستخدم في مجال علمي أو معرفي معين، وله معنى

فصل رابع : نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط

دقيق.	
كلمة خاصة بمجال العلم، مثل "الخلية" في البيولوجيا أو "المعادلة" في الرياضيات.	المصطلح العلمي
كلمة تعبّر عن مفاهيم حضارية أو ثقافية مثل "الديمقراطية" أو "الهوية الثقافية".	المصطلح الحضاري
كلمة أصلها غير عربي لكن دخلت اللغة العربية وأصبحت تُستخدم فيها، مثل "الفلسفة"	الكلمة المعربة
اللغة التي يتحدث بها الناس في حياتهم اليومية، وتختلف من منطقة إلى أخرى.	العامية
اللغة العربية الرسمية المستخدمة في الكتب، المدرسة، والإعلام.	الفصحى
فلاسفة يميلون إلى تفسير المعرفة بالحدس أو النور الداخلي، وليس فقط بالعقل والمنطق.	الفلاسفة الإشرافيون

14- المصطلحات العسكرية

المفهوم	المصطلح
مبانٍ أو أماكن مخصصة لإقامة الجنود وتدريبهم، تكون محمية ومنظمة.	الثكنات
منشآت دفاعية قوية تُبنى لحماية المدن أو المواقع المهمة من الهجمات، غالبًا ما تكون على شكل قلاع أو جدران سميكة.	الحصون
مقر وزارة الدفاع الأمريكية، وهو من أشهر المباني العسكرية في العالم، شكله خماسي.	البنتاغون (البانتاغون)
هي الهيئات الحكومية المسؤولة عن تنظيم شؤون الجيش والدفاع الوطني في أي دولة.	وزارات الدفاع
سلاح فتاك يعتمد على الطاقة النووية، يُحدث دمارًا واسعًا جدًا ويُعتبر من أخطر الأسلحة في العالم.	قنبلة نووية
أداة متفجرة تُستخدم في الحروب لتدمير مواقع العدو، تختلف أنواعها	قنبلة

من حيث الحجم والقوة.	
مجموعة من السفن الحربية التابعة لجيش دولة معينة، تُستخدم في الدفاع أو الهجوم في البحار.	أسطول

15- المصطلحات الجغرافية

المصطلح	المفهوم
الجزيرة	قطعة من اليابسة يحيط بها الماء من جميع الجهات، مثل جزيرة جزر القمر.
البحر الأسود	بحر داخلي يقع بين أوروبا وآسيا، سُمي بهذا الاسم لعمق مياهه وغموضها في العصور القديمة.
المنطقة	جزء من سطح الأرض يتميز بصفات خاصة مثل المناخ أو النشاط الاقتصادي أو السكان.
الإقليم	مساحة واسعة من الأرض تشترك في خصائص طبيعية أو بشرية، مثل إقليم السهوب أو الإقليم الجبلي.
جزر القمر	دولة إفريقية تتكوّن من عدة جزر تقع في المحيط الهندي بين مدغشقر والساحل الشرقي لإفريقيا.
المناطق السهلية	أراضٍ منبسطة تغطيها الأعشاب، تُستخدم غالبًا في الرعي، وتوجد في الجزائر مثلاً.
التضاريس	الأشكال المختلفة لسطح الأرض مثل الجبال، السهول، الهضاب، والوديان.
المناخ	حالة الطقس المعتادة في منطقة معينة على مدى طويل، مثل المناخ الصحراوي أو المتوسطي.
الخريطة	رسم يُمثّل جزءًا من الأرض، يُستخدم لتحديد المواقع والحدود والطرق.
الرحالة	أشخاص يسافرون لاكتشاف مناطق جديدة، وقد ساهموا في وصف جغرافية الأرض قديمًا.
الخلجان	أجزاء من البحر تدخل في اليابسة على شكل قوس، وتُستعمل غالبًا كموانئ طبيعية.

الجغرافيا	علم يدرس سطح الأرض ومظاهرها الطبيعية والبشرية، مثل الجبال، الأنهار، والسكان.
برنامج الخرائط العالمي	أداة إلكترونية تُستخدم لرؤية الخرائط عبر الإنترنت، مثل Google Maps.
الجزر	مناطق يابسة صغيرة أو كبيرة تحيط بها المياه، منها ما هو طبيعي ومنها ما هو صناعي.
المحيط الأطلسي	واحد من أكبر المحيطات في العالم، يفصل بين إفريقيا وأوروبا من جهة، وأمريكا من جهة أخرى.
الهضبة	أرض مرتفعة ومسطحة تشبه الجبل ولكن لها سطح مستوٍ.
الحدود الجغرافية	خطوط تفصل بين الدول أو المناطق، وقد تكون طبيعية (مثل الأنهار) أو اصطناعية.
السهل	أرض منبسطة قليلة الارتفاع، تُستغل غالبًا في الزراعة وال عمران.
البراكين	فتحات في سطح الأرض تخرج منها الحمم والغازات نتيجة الضغط في باطن الأرض.
الزلازل	اهتزازات أرضية ناتجة عن حركة الصفائح التكتونية في باطن الأرض، وقد تُسبب دمارًا كبيرًا.
طبقات الغلاف الجوي السفلى	الأجزاء الأقرب إلى سطح الأرض من الغلاف الجوي، حيث تحدث الظواهر الجوية مثل الأمطار.
الغلاف الجوي	طبقة من الغازات تحيط بكوكب الأرض، تحميه من الأشعة الضارة وتنظم حرارة الكوكب.
السحب	تجمعات من بخار الماء في السماء، تُشكّل الأمطار أو الثلوج عند تكاثفها.

المصطلح	المفهوم

شبكة الإنترنت	نظام عالمي يربط ملايين الحواسيب، ويستخدم لتبادل المعلومات، مثل البحث والتواصل ومشاهدة الفيديوها.
الأقمار الصناعية	أجهزة تُطلق في الفضاء وتدور حول الأرض، تُستخدم في البث التلفزيوني، الاتصالات، والملاحة الجوية.
التكنولوجيا الرقمية	كل الأدوات والوسائل التي تعتمد على الحواسيب والبرمجيات لمعالجة المعلومات.
المطبعة	آلة تُستخدم لطبع الكتب والمجلات والجرائد، وقد غيّرت طريقة نشر المعرفة في العالم.
تكنولوجيا المعلومات	استخدام الحواسيب والبرامج والإنترنت لجمع المعلومات وتخزينها ومعالجتها.
التشبيك الإلكتروني	ربط أجهزة إلكترونية (مثل الحواسيب) ببعضها لتبادل المعلومات، مثل الشبكات المدرسية.
الهاتف المحمول	جهاز يُستخدم للاتصال الصوتي والمرئي، وأداء العديد من المهام كالتصوير والاتصال بالإنترنت.
الصورة المتحركة	تسلسل من الصور السريعة يُعطي إحساسًا بالحركة، وتُستخدم في الأفلام والرسوم المتحركة.
ثورة المعلومات	التحول الكبير في المجتمعات بسبب تطور الحواسيب والإنترنت، الذي جعل المعلومات متاحة للجميع.
محطات توليد الكهرباء	أماكن تُنتج الطاقة الكهربائية من مصادر مختلفة مثل الماء، الرياح، الفحم، أو الغاز.
الأضواء الصناعية	إضاءة من صنع الإنسان تُستخدم في المنازل والمصانع والشوارع، مثل المصابيح الكهربائية.
الأشعة تحت الحمراء	نوع من الأشعة غير المرئية تُستخدم في أجهزة التحكم عن بُعد وأجهزة الرؤية الليلية.
محطات الطاقة النووية	أماكن تُنتج الكهرباء باستعمال الطاقة الناتجة عن تفاعلات نووية، وهي طاقة قوية لكنها خطيرة.
الحاسوب	جهاز إلكتروني يُستخدم لحلّ المسائل، كتابة النصوص، تصفح

الإنترنت، وتصميم الصور.	
قرص مدمج (CD)	قرص دائري يُستخدم لتخزين البيانات أو الموسيقى أو الأفلام، ويُقرأ باستخدام الحاسوب.
الكتاب الإلكتروني	نسخة رقمية من كتاب يمكن قراءتها على الحاسوب أو الهاتف أو الأجهزة الإلكترونية الخاصة بالقراءة.
شفرة رقمية	مجموعة من الرموز (مثل 0 و 1) تُستخدم لتمثيل المعلومات داخل الأجهزة الرقمية.
القرص الرقمي (DVD)	قرص يُستخدم لتخزين كميات أكبر من البيانات مقارنةً بالقرص المدمج، مثل الأفلام والبرامج.
أشعة الليزر	ضوء قوي ومركز يُستخدم في الطب، الصناعة، والاتصالات، ويمكنه قطع أو حفر المواد.
شاشة	الجزء من الحاسوب أو الهاتف الذي يُعرض عليه المحتوى المرئي كالنصوص أو الصور.
لوحة مفاتيح	جهاز إدخال يُستخدم لكتابة الأوامر أو النصوص في الحاسوب، يتكوّن من مفاتيح للحروف والأرقام.
عقل كوكبي	مصطلح مجازي يُشير إلى الترابط المعلوماتي بين جميع الناس عبر الإنترنت، وكأنّ للعالم عقلاً واحداً.
الطواحين الهوائية	أجهزة تُستخدم لتحويل طاقة الرياح إلى طاقة كهربائية أو ميكانيكية.
البصمة الرقمية	الأثر الذي يتركه المستخدم عند تصفّح الإنترنت، مثل سجل المواقع أو البيانات الشخصية.
قرص صلب (Hard Disk)	وحدة تخزين داخل الحاسوب تُخزّن عليها البرامج والملفات والصور.
قرص لين (Floppy Disk)	وسيلة تخزين قديمة كانت تُستخدم لحفظ الملفات الصغيرة، وأصبحت نادرة الاستخدام اليوم.

17- مصطلحات علوم الطبيعة والحياة

المصطلح	المفهوم
المد	ارتفاع تدريجي في مياه البحر نحو اليابسة، يحدث بسبب جاذبية القمر، ويتكرر يوميًا.
الجزر	انخفاض تدريجي في مستوى مياه البحر وابتعادها عن الشاطئ بعد المد.
التلوث البيئي	دخول مواد ضارة في الهواء أو الماء أو التربة، مما يسبب أذى للإنسان والكائنات الحية.
المبيدات الحشرية	مواد كيميائية تُستخدم لقتل الحشرات التي تُؤذي النباتات والمحاصيل الزراعية.
المبيدات الفطرية	مواد تُستعمل للقضاء على الفطريات التي تُهاجم النباتات وتُضعف نموها.
التلوث المادي للتربة	وجود مواد صلبة ضارة مثل البلاستيك والمعادن في التربة، تعيق نمو النبات وتفسد الأرض.
المخصبات الزراعية	مواد تُضاف إلى التربة لتغذيتها بالعناصر الضرورية لنمو النباتات.
الموارد الطبيعية	كل ما تقدمه الطبيعة للإنسان، مثل الماء، الهواء، الشمس، النباتات، والمعادن.
الكائنات الحية	جميع المخلوقات التي تنمو وتتغذى وتتكاثر، كالإنسان والحيوان والنبات.
تغيرات المناخ	تحولات طويلة المدى في حالة الجو، مثل تغير درجات الحرارة أو كميات الأمطار.
الجو	هو الهواء الذي يحيط بالأرض، نتنفسه ويؤثر في الطقس والمناخ.
الأوزون	غاز يوجد في طبقة الجو العليا، يحمي الأرض من الأشعة فوق البنفسجية الضارة.
الغابات الاستوائية	غابات كثيفة تنمو في المناطق الحارة كثيرة الأمطار، وتحتوي على تنوع كبير من النباتات والحيوانات.
الإنقراض	اختفاء نوع كامل من الكائنات الحية من على وجه الأرض مثل

الديناميكيات	
التلوث الصناعي	تلوث ينتج عن أنشطة المصانع، كالدخان والمواد الكيميائية، ويؤثر على الهواء والماء والتربة.
الجهل البيئي	نقص الوعي بأهمية حماية البيئة، مما يؤدي إلى ممارسات تضر بها.
المادة الخام	مادة موجودة في الطبيعة تُستخدم كما هي أو بعد قليل من المعالجة لصناعة منتجات، مثل الحديد أو القطن.
الأسمدة	مواد تُضاف إلى التربة لتغذيتها وتحسين قدرتها على إنتاج النباتات.
النفايات الصناعية	مخلفات تنتجها المصانع، وقد تكون خطيرة إذا لم تُعالج بشكل سليم.
المواد الأولية	مواد أساسية تُستخدم في تصنيع منتجات مختلفة، وغالبًا ما تكون مستخرجة من الطبيعة .
الاحتباس الحراري	ارتفاع درجة حرارة الأرض بسبب تراكم الغازات التي تمنع خروج الحرارة من الجو .
قطرة الندى	قطرات ماء صغيرة تتكوّن في الصباح على أوراق النباتات بسبب برودة الجو .
التربية البيئية	تعليم الأفراد أهمية البيئة وكيفية حمايتها من التلوث والاستنزاف والاستغلال الغير واعي للمرافق البيئية كالحداائق .
الأمطار الحمضية	أمطار تحتوي على أحماض ناتجة عن تلوث الهواء، وتؤثر سلبيًا على المزروعات والمياه والتربة.
البيئة المستديرة	بيئة متوازنة تحافظ على مواردها وتوفر حياة صحية للأجيال الحالية والمستقبلية.
التصحّر	تحوّل الأرض الخصبة إلى أرض جافة تشبه الصحراء بسبب الجفاف أو الاستغلال السيئ للتربة.
نباتات موطنية	نباتات تنمو طبيعيًا في منطقة معينة منذ زمن بعيد، وهي متأقلمة مع بيئتها.
حيوانات مدجنة	حيوانات يربّيها الإنسان ويستفيد منها، مثل الأبقار والدواجن.
النظام البيئي	مجموعة من الكائنات الحية وغير الحية تعيش وتتفاعل معًا في مكان واحد.

تقنية الزراعة المائية	طريقة لزراعة النباتات دون تربة، باستخدام الماء المُغذّى بالعناصر اللازمة.
غلاف جوي	طبقة من الغازات تُحيط بالأرض وتحميها من الأشعة الضارة وتحافظ على حرارة مناسبة للحياة.
الظواهر الطبيعية	أحداث تحدث في الطبيعة دون تدخل الإنسان، مثل الزلازل والبراكين والعواصف.
تلوث جوي	تلوث يصيب الهواء نتيجة دخان السيارات والمصانع والغبار، ويضر بالصحة والبيئة.
الحمم	صخور منصهرة شديدة الحرارة تخرج من البراكين أثناء ثورانها.
خزان الحمم	مكان في أعماق الأرض تتجمع فيه الحمم قبل أن تخرج من البركان.
القشرة الأرضية	الطبقة الخارجية الصلبة من الأرض التي نعيش عليها، وتضم التربة والجبال والبحار.
درجات الحرارة	مقياس يُستخدم لمعرفة مدى سخونة أو برودة الجو.
الضغط	القوة التي يمارسها الهواء على سطح الأرض، ويؤثر في الطقس والمناخ.
براكين نشطة	براكين يمكن أن تتفجر في أي وقت وتُصدر حمماً أو غازات.
براكين هادئة	براكين لم تتفجر منذ وقت طويل لكنها لا تزال قابلة للنشاط.
براكين هامة	براكين فقدت نشاطها نهائياً ولم تعد تتفجر.
الينابيع الحارة	مياه دافئة أو ساخنة تخرج من باطن الأرض بفعل الحرارة الجوفية.
الكالديرا	فوهة بركانية ضخمة تتكوّن بعد انفجار كبير يسبّب انهيار قمة البركان.
المناخ	حالة الطقس في منطقة معينة خلال فترة طويلة، من حيث الحرارة والأمطار والرطوبة.
ظاهرة تغير المناخ	تغيرات ملحوظة في المناخ العام للأرض بسبب النشاط البشري، كزيادة حرارة الأرض.
المعدل لدرجات الحرارة الوسيطي	متوسط درجات الحرارة في منطقة معينة خلال عدة سنوات.
الغازات الدفيئة	غازات تحبس الحرارة في الجو، مثل ثاني أكسيد الكربون، وتسبب

الاحتباس الحراري.	
الضباب	بخار ماء كثيف يظهر في الجو ويقلل من وضوح الرؤية، خاصة في الصباح.
الكرة الأرضية	كوكب الأرض الذي نعيش عليه، ويتكون من اليابسة والماء والهواء.
الطاقة المخزونة في الطبيعة	طاقة موجودة في الشمس، الرياح، والماء، يمكن استخدامها في توليد الكهرباء أو التدفئة.
المصادر الطبيعية	موارد تُوفرها الطبيعة دون تدخل الإنسان، مثل الأشجار، الأنهار، الفحم، والشمس.
التشجير	زراعة الأشجار في المناطق الفارغة لحماية الأرض من التآكل والتصحر وتنقية الهواء.
تصريف المياه	توجيه مياه الأمطار أو الصرف الصحي نحو قنوات خاصة لتجنب الفيضانات والمشاكل الصحية.
تلوث الهواء	دخول مواد ضارة في الهواء مثل الغازات السامة والدخان، مما يضر بالصحة العامة.
المصادر الجديدة للطاقة	مصادر طاقة حديثة ونظيفة لا تلوث البيئة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.
الطاقة الشمسية	طاقة نحصل عليها من أشعة الشمس ونحوّلها إلى كهرباء أو حرارة للاستعمال اليومي.
البلور	مادة صلبة شفافة تتكوّن من بلورات منتظمة الشكل، تُستخدم في الزينة والصناعات.
الزبرجد	حجر كريم أخضر اللون يُستخدم في المجوهرات.
الرطوبة	كمية بخار الماء الموجودة في الهواء، وتؤثر على شعور الإنسان بالحرارة أو البرودة.
الوقود الأحفوري	مصادر طاقة تكونت من بقايا كائنات حية قديمة، مثل البترول والفحم والغاز الطبيعي.
عوادم السيارات	غازات ضارة تخرج من محركات السيارات، وتساهم في تلوث الهواء.
الكائنات الحية الدقيقة	كائنات صغيرة جداً لا تُرى بالعين المجردة، مثل البكتيريا والفطريات،

وتلعب دوراً مهماً في الطبيعة.	
بقايا طبيعية مثل قشور الفواكه وأوراق النباتات، يمكن أن تتحلل وتُستعمل كأسمدة.	النفايات العضوية
تلوث ناتج عن تسرب مواد مشعة، ويُعد من أخطر أنواع التلوث لأنه يؤثر في الإنسان والبيئة لفترات طويلة.	التلوث الإشعاعي
نظام لتجميع المياه المستعملة من المنازل والمصانع وتوجيهها إلى محطات المعالجة.	الصرف الصحي
زيادة الإضاءة الصناعية ليلاً مما يسبب اضطرابات في نوم الإنسان وفي سلوك بعض الحيوانات.	التلوث الضوئي
انتقال الغذاء والطاقة من كائن حي إلى آخر في البيئة، مثل نبات ← أرنب ← ثعلب.	السلسلة الغذائية
نقص كبير في الأمطار يؤدي إلى قلة المياه وذبول النباتات وموت الحيوانات.	الجفاف
انتقال الرمال من المناطق الصحراوية إلى الأراضي الزراعية أو المأهولة، مما يؤدي إلى تلفها.	زحف الرمال
مشروع بيئي في الجزائر يهدف إلى إيقاف زحف الرمال عبر زرع الأشجار في مناطق صحراوية.	السّد الأخضر

مبحث ثاني : أهمية توظيف المصطلح العلمي في مرحلة التعليم المتوسط ودوره في اللحاق بالركب الحضاري

تمهيد :

يشهد العالم المعاصر تحولات سريعة في جميع المجالات، خصوصاً في ميادين العلم والتكنولوجيا، حيث غدت المعرفة العلمية أساساً لتقدم الأمم، ومؤشراً على قدرتها على المساهمة في الحضارة الكونية. وفي ظل هذا الواقع، يصبح من الضروري أن تؤسس المنظومات التعليمية لممارسة تربية تجعل من العلم لغة مألوفة، ومن المصطلح العلمي أداة وظيفية يومية. من هنا تبرز أهمية إدماج المصطلح العلمي في مرحلة التعليم المتوسط، باعتبارها المرحلة التي تنتقل فيها

المعرفة من الطابع التقني إلى الفهم التحليلي، ويتشكّل فيها الوعي المفاهيمي عند المتعلّم. إنّ الاستثمار في هذا البعد المصطلحي لا يخدم الجانب المعرفي فقط، بل يسهم في بناء الإنسان المواطن، القادر على التفكير والتفاعل والمشاركة في بناء المستقبل.

مطلب أول : أهمية توظيف المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط :

إن توظيف المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط له أهمية كبيرة في بناء المعرفة لدى متعلمي هذه المرحلة الدراسية ، وتتجلى هذه الأهمية في النقاط التالية :

أولاً: المصطلح العلمي أداة لبناء العقل العلمي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة :

إنّ المصطلح العلمي ليس مجرد مفردة جامدة تُدرّس في سياق محدّد، بل هو لبنة أولى لبناء نسق معرفي متماسك لدى المتعلّم ، فعندما يتعرّف التلميذ على مصطلحات من قبيل "السلسلة الغذائية" أو "الاحتباس الحراري"، فهو لا يحفظ كلمات، بل يدخل إلى شبكة مفاهيمية تفتح له أفق التساؤل والفهم ، ومن خلال هذه المفاهيم يبدأ في تكوين عقلية علمية تقوم على الملاحظة، والتحليل، والاستنتاج، وربط السبب بالنتيجة.

ومن الملاحظ أن التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط يمتلك استعداداً نفسياً وذهنياً لاستيعاب المفاهيم العلمية إذا قُدّمت له بطريقة متدرجة وسياقية ، وبالتالي فإن تعويده على التعامل مع المصطلح العلمي منذ هذه المرحلة يُعدّ تدريباً مبكراً على اكتساب آليات المنهج العلمي، ومقدمة لبناء كفاءات أساسية في الفهم والتعبير والنقد ، وهو ما تسعى المقاربة بالكفاءات لتحقيقه اليوم.

ثانياً: المصطلح العلمي جسر بين المعرفة واللغة

يشكّل المصطلح العلمي نقطة التقاء بين اللغة والمعرفة، فهو ليس فقط تعبير عن مفهوم علمي، بل يمثل تمثلاً لغوياً يؤسس لفكر علمي متطور ، وهنا تتجلى أهمية توظيفه داخل مادة اللغة العربية نفسها، لا فقط في المواد العلمية ، فعندما يُوظف المصطلح العلمي داخل النصوص الأدبية أو المقالات التفسيرية والحجاجية، فإنه يُكسب اللغة بعداً وظيفياً ويُخرجها من دائرة الاستعمال الزخرفي أو التواصل الضيق إلى دائرة التفاعل المعرفي.

كما أن تمرين التلميذ على استعمال المصطلحات العلمية في سياقات لغوية مختلفة، مثل التعبير الكتابي أو الحوار داخل القسم، يُنمّي لديه الكفاءة التواصلية والمعجمية معًا ، ويمنحه أيضًا القدرة على استخدام اللغة لا فقط لعرض الأفكار، بل لبنائها وتحليلها ونقدها، مما يعزز استقلاليتة الفكرية ، وهو مقصد من مقاصد المقاربة التعليمية الجديدة (المقاربة بالكفاءات) التي تسعى لربط المعارف بعضها ببعض ، وتحقيق التكامل المعرفي بين المواد التعليمية ، مما يسهل عملية تعلم وفهم المصطلحات العلمية على المتعلمين بدقة ووضوح.

ثالثًا: المصطلح العلمي في خدمة الوعي البيئي والاجتماعي

حيث نرى أن دور توظيف المصطلح العلمي في العملية التعليمية لا يقتصر على التكوين العقلي والمعرفي، بل يمتد إلى التكوين القيمي والوجداني، من خلال ما يحمله من مضامين أخلاقية وإنسانية ، فالمصطلحات المرتبطة بالبيئة مثل "التصحّر"، "التلوث الضوئي"، "النفايات العضوية"، ليست مفاهيم محايدة، بل تُحيل إلى قضايا حيوية تهّم مصير الإنسان وتربطه ببيئته ومحيطه .

وعليه يمكننا القول إنّ إدراك التلميذ لهذه المفاهيم، وفهمه لما تحمله من أبعاد، يجعله أكثر وعيًا بدوره في حماية البيئة، وأكثر استعدادًا لاتخاذ مواقف مسؤولة في حياته اليومية ، فحين يعرف المتعلم معنى "الطاقة المتجددة" ويفهم الفرق بينها وبين "الوقود الأحفوري"، يصبح قادرًا على تبني سلوك بيئي عقلاني ، وهكذا يتجاوز المصطلح العلمي بعده التواصل ليُصبح أداة لبناء المواطنة البيئية ، وهذا يعد مبدءًا أساسيًا من مبادئ المقاربة بالكفاءات ، التي تسعى لتحقيقه من خلال هذا التوظيف الممنهج للمصطلح العلمي .

مطلب ثاني : دور المصطلح العلمي في اللحاق بالركب الحضاري الكوني :

إنّ المجتمعات التي تسعى إلى اللحاق بركب الحضارة المعاصرة لا يكفي أن تستهلك المعرفة العلمية، بل يجب أن تُتقن لغتها، وأن تنتج خطابًا علميًا محليًا يفهمه المتعلم بلغته الأم ، وهنا تبرز

القيمة الأساسية لتوظيف المصطلح العلمي في المقررات الدراسية، خاصة في المراحل التعليمية الأولى (كالتعليم المتوسط) .

فاللغة العلمية العالمية تشتغل على أساس المصطلح الدقيق والمحدد، فلا يمكن للمتعلم أن يندمج في هذا الخطاب إذا لم يُدرَّب منذ الصغر على فهمه واستعماله ، لذلك فإنّ تعميم استعمال المصطلحات العلمية باللغة العربية، بطريقة مبسطة ووظيفية، يتيح للمتعلم الانخراط التدريجي في حوار حضاري مع الآخر، ويُنمّي لديه شعور الانتماء إلى مجتمع معرفي عالمي ، كما أنه يمنح للغة العربية نفسها أفقاً حداثياً، إذ يخرجها من دائرة البلاغة التقليدية إلى دائرة التعبير عنمواكبة العصرية ، فتصبح بذلك قادرة علىوضع العلوم بلغتها ، واللاحاق بركب الدول المتقدمة التي تنتج العلوم بنفسها ، وهذا الأمر يوجب تظافر المجهودات اللغوية والعلمية للمجامع اللغوية ،حتى يتسنى لنا أن نجعل لغتنا لغة علم وحضارة ، تنافس اللغات العالمية كما كانت عليه في وقت سابق .

خلاصة :

نستخلص إذا أنّ توظيف المصطلح العلمي في مرحلة التعليم المتوسط ليس خياراً تربوياً عابراً، بل هو لبنة أساسية في بناء مجتمع معرفي متماسك ، فمن خلاله يتم الانتقال من التعليم التلقيني إلى التعلم النشط، ومن اللغة الزخرفية إلى اللغة الوظيفية، ومن الفكر المنغلق إلى الفكر المنفتح على الكونية.

وإذا أردنا لمتعلمي اليوم أن يكونوا مواطني الغد القادرين على الإسهام في الحضارة الإنسانية، فإن تمكينهم من اللغة العلمية، انطلاقاً من مصطلحاتها العلمية الدقيقة والواضحة، هو أحد مفاتيح هذا التحول الحضاري الذي لا مناص منه.



بعد هذه الرحلة الشاقة والشائقة في عوالم العملية التعليمية وخاصة في فضاء المصطلح العلمي الموظف في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط نصل إلى آخر محطة فيها ، لنختتمها بأهم النتائج العملية التي توصلنا إليها ، حيث بدأنا من حيث يجب ، من تسليط الضوء على مفهوم المصطلح والمعجم والتداولية كمدخل للبحث ، ثم التعريف بالمصطلح العلمي وتبيان أهم آليات وضعه ، ثم في أنواعه التي استقاها من السياقات المعرفية ، لنأتي إلى رصد المصطلحات العلمية الواردة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط ، وإبراز ديناميكية مفاهيمها بين (مفاهيم متخصصة ومفاهيم تداولية) ، ثم عرضنا لإجابات بعض أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط عن بعض القضايا المتعلقة بتوظيف المصطلح العلمي وعلاقته بفهم المتعلم ، في دراسة ميدانية شيقة تتخذ الاستبانات نموذجاً علمياً يقف عند حقائق علمية يمكن تعميمها ، لنختتم بإنجاز معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة ، نضمنه مفاهيم مبسطة تتماشى والقدرات العقلية للمتعلم في هذه المرحلة الدراسية .

وقد أسفر هذا المسار التحليلي الذي اتبعناه في أطروحتنا عن جملة من النتائج والتركيبات العلمية التي يمكن إجمالها فيما يلي:

1- كثافة المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط، والتي منها ما وظف بدلالته التخصصية ، ومنها ما انزاح عن دلالاته المفهومية التخصصية ليخدم غرضاً تربوياً أو بلاغياً داخل النص، مما يُغيّب أحياناً حدوده المفاهيمية الدقيقة.

2- تعدد الحقول المعرفية للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط ، حيث أظهر التحليل أن هذه الكتب لا تكتفي بالتعامل مع اللغة من منظورها الأدبي أو النحوي، بل تُدرج فيها مصطلحات تنتمي إلى طيف واسع من الحقول العلمية، منها: البيئية، الصحية، النفسية، التقنية، الدينية، التاريخية، والسياسية ، ويعكس هذا التعدد نزعة تكاملية تربوية تسعى إلى تشكيل التلميذ لا من الجانب اللغوي فقط، بل معرفياً وقيماً أيضاً .

3- اختلاف الاستعمال بين التوظيف الحقيقي والانزياح التداولي تبين أن نسبة كبيرة من المصطلحات العلمية استُعملت بدقة علمية مقبولة، لا سيما في النصوص التفسيرية والمعلوماتية،

في حين انزاحت أخرى عن دلالتها الأصلية لتخدم وظائف رمزية أو وجدانية أو عاطفية ، خاصة في الحقول الدينية والتاريخية ، وبهذا يتأكد أن المصطلح في الكتاب المدرسي يخضع لإعادة تشكيل تداولي يراعي المقاصد التربوية والسياقات اللغوية.

4- غياب التنظيم المصطلحي الموحد عبر السلسلة التعليمية حيث كشفت الأطروحة عن تباين في تقديم المصطلحات من سنة دراسية لأخرى، سواء من حيث الصياغة، أو المصاحبات الشارحة، أو التدرج في البناء المفهومي ، ما يؤثر على قدرة التلميذ على الربط بين المفاهيم وتنشيطها عبر الزمن التعليمي.

5- ارتباط آلية الوضع المصطلحي بطبيعة الحقل المعرفي: حيث تعد هذه النتيجة من أبرز ما توصلت إليه الأطروحة، حيث إن المصطلح العلمي لا يُوضع بذات الطريقة في جميع الحقول، بل تختلف آلية توليده بحسب طبيعة المجال المعرفي الذي ينتمي إليه، كالتالي:

- الحقول البيئية والاجتماعية والدينية تعتمد غالباً على الاشتقاق من اللغة العربية ذاتها، لما تحويه من مرونة وصفية وقابلية اشتقاقية مثل: (التعليم ، المروءة ، التصحر ...).
- الحقول الطبية والتقنية تعتمد أساساً على الترجمة أو التعريب أو الاقتراض نظراً لأصلها الأجنبي وصعوبة اشتقاقها (مثال: فيروس، جرثومة ، حرارة الجسم ، ضغط الدم ...).
- الحقول النفسية تستفيد من التوليد الاصطلاحي (الاشتقاق) أو التركيبي نظراً لحاجتها إلى نقل مفاهيم مجردة ومعقدة بلغة مألوفة مثل (الأمراض العقلية ، الجنون ، خبال العقل ...).
- الحقول التاريخية والسياسية تميل إلى الترجمة المباشرة أو التوصيف المركب أو التعريب ، بوصفها مفاهيم دخيلة تُعبّر عن نظم ومفاهيم غريبة الأصل ، وهذا ما يدل على أن اختيار آلية الوضع ليس قراراً لغوياً صرفاً، بل يتقاطع مع البنية الدلالية والوظيفة التداولية للمصطلح العلمي وهو ما لمسناه في (الاستعمار ، الامبراطورية ، الأسطول ...)

6- إن المصطلح العلمي في الكتاب المدرسي لا يمكن التعامل معه كعنصر لغوي فقط، بل ينبغي فهمه ككائن تداولي، يتفاعل مع الخطاب، ويتأثر بالسياق، ويتشكّل وفق الحقل الذي ينتمي إليه ، ومن ثمّ فإن أي مشروع تربوي إصلاحي في مجال اللغة العربية لا يمكن أن ينجح دون رؤية معجمية علمية تراعي التداخل بين المصطلح والمفهوم والاستعمال.

7- غياب الأجهزة المعجمية المصاحبة في الكتاب المدرسي ، حيث بيّنت الدراسة أن الكتب المدرسية لا توفر في الغالب شروحاً أو معاجم مصاحبة للمصطلحات العلمية، مما يضعف من تثبيت المفهوم لدى المتعلم، ويحول دون إدراك العلاقة بين الكلمة وسياقها المعرفي الأصلي.

8- الحاجة الملحة إلى معجم مدرسي تربوي موحد انطلاقاً من التعدد في المصطلحات العلمية ، والتباين في الصياغة، حيث ترى هذه الأطروحة أن ضرورة إنشاء هذا المعجم المبسط من شأنه يثري الرصيد اللغوي والقاموس المعرفي للمتعلمين ، شريطة أن لا يكون هذا التبسيط المفاهيمي مخلاً بالمصطلحات ، يأخذ في الاعتبار :

- الحقل المعرفي لكل مصطلح، حيث يتم تقسيم المعجم موضوعاتياً (أي إلى حقول معرفية وهذا من شأنه يساهم في فهم المصطلحات العلمية ومعرفة انتماء كل مصطلح .
- مستوى المتعلم الإدراكي واللغوي ، بحيث يكون معجماً ميسراً يراعي القدرات العقلية واللغوية للمتعلم .

9- إدماج المصطلح العلمي في كتاب اللغة العربية يفتقر إلى استراتيجية واضحة، سواء من حيث التصنيف المعرفي أو من حيث مراعاة المستوى الإدراكي للمتعلمين، مما يستدعي مراجعة تربوية للكيفية التي يُنتقى بها المصطلح ويُقدّم بها داخل النصوص.

10- عدم وضوح بعض الوحدات الاصطلاحية وضعف التوجيه المعجمي الدقيق داخل الكتاب المدرسي، حيث تبيّن أن بعض المصطلحات تُستعمل بصيغ مختلفة دون توحيد في اللفظ أو المعنى، مما يربك التلميذ ويحدّ من قدرته على تثبيت المفهوم العلمي.

11- وجود مصطلحات علمية يفضل تأجيلها إلى مستوى أعلى كونها صعبة على ذهن المتعلم في هذه المرحلة من التعليم ، ما قد يسبب له نفوراً من تعلمها وشرحها .

❖ توصيات :

انطلاقاً من كل ما تقدم فإننا نقترح ما يلي :

- 1- ضرورة إعداد دليل مصطلحي مدرسي موحد يخضع لضوابط لغوية وعلمية واضحة، يُراعي المعايير اللسانية الحديثة، ويُستند إلى هيئة لغوية مرجعية تُشرف على ضبط وتوحيد المصطلحات العلمية في الكتب المدرسية.
- 2- وجوب تفعيل التدرج في عرض المصطلحات بما يتماشى مع تطور النمو المعرفي للمتعلمين، من خلال ترتيبها بحسب مستوى التعقيد المفاهيمي، وارتباطها بالسياقات التعليمية المناسبة، بما يضمن البناء المعرفي المرحلي للمفاهيم.
- 3- إدراج المصطلحات ضمن أنشطة تعليمية تفاعلية تدمج بين المعنى والتوظيف، كأن تُدرج في تمارين، ومشاريع بحثية، ومحاكاة واقعية، تُمكن المتعلم من استعمالها في مواقف تطبيقية، مما يُسهّم في ترسيخها ضمن الذاكرة المعرفية واللغوية.
- 4- توجيه المعلمين إلى كيفية التعامل مع المصطلح العلمي داخل الحصص اللغوية بما يجعله جزءاً من التكوين المعرفي لا مجرد عنصر لغوي، وذلك من خلال تقديم أدلة منهجية تطبيقية للمدرسين تحتوي على استراتيجيات تعليم المصطلح العلمي .
- 5- إعادة النظر في اختيار المصطلحات من حيث الحقول المعرفية لضمان توازن معرفي وشمولي في تمثيل التخصصات، مع الحرص على تفعيل المصطلحات ذات البعد الإنساني والاجتماعي إلى جانب التجريبي.
- 6- تعزيز الطابع البصري والمفاهيمي للمصطلح العلمي من خلال توظيف الصور، والمخططات، والخرائط الذهنية، والوسائط الرقمية المرافقة، بما يُعزّز من الارتباط الحسي والدلالي للمصطلح في ذهن المتعلم.
- 7- يُوصى بتدريب المعلمين والمفتشين والمؤلفين على مبادئ الوضع المصطلحي التربوي، حتى يتمكنوا من توظيف المصطلحات العلمية توظيفاً واعياً ومتكاملاً داخل الممارسة الصفية.
- 8- ضرورة إعداد معجم مدرسي مبسّط للمصطلحات العلمية المدمجة في كتاب اللغة العربية، يشرح دلالتها بأسلوب يناسب المتعلّم في مرحلة التعليم المتوسط، ويُرفق بالكتاب أو يُدمج فيه على شكل هوامش مفهومية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول إن هذه الأطروحة تحاول أن تفتح أفقاً للبحوث المستقبلية في قضايا التداخل المصطلحي، وسبل تطوير الكتاب المدرسي العربي في ضوء مبادئ اللسانيات التداولية و التطبيقية.

قائمة المصادر و المراجع

1- القرآن الكريم ، برواية ورش عن نافع عن طريق الأزرق .

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر :

1- كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط ، ميلود غرمول ، أوراس للنشر - السداسي الثاني ، ط2 ، الجزائر ، 2017

2- كتاب اللغة العربية السنة الثانية متوسط ، ميلود غرمول وآخرون ، أوراس للنشر - السداسي الثاني - ، ط2 ، الجزائر ، 2017 ،

3- كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط ، حسين شلوف وآخرون ، منشورات الشهاب ، الجزائر ، 2019

4- كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط ، محفوظ كحوال وآخرون ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS ، موفم ، الجزائر ، 2022/2021 ، صفحة التقديم .

المعاجم العربية :

1- التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني ، مكتبة لبنان ، د.ط ، بيروت ، لبنان ، 1985

2- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تح : انس محمد الشامي و زكريا جابر احمد ، دار الحديث ، د.ط ، القاهرة ، 2008

3- المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس وآخرون ، مجمع اللغة العربية ، ط4 ، القاهرة ، مصر ، 2004

4- لسان العرب ، ابن منظور ، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف ، ط1 ، القاهرة، مصر ، د.ت

5- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، مج 01 ، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2008

6- معجم مقاييس اللغة ، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، تح: عبد السلام محمد هارون ، ج3 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، سوريا

المعاجم باللغة الأجنبية :

- 1- PETIT LAROUSSE ILLUSTRÉ ,Nouveau Dictionnaire Encyclopédique, Claude Augé , 28 Éd , Librairie Larousse , Paris , 1908 , p 980

المراجع باللغة العربية :

- 1- استراتيجيات الخطاب- مقارنة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت، لبنان، 2004
- 2- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، يوسف وغليسي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 2008
- 3- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود محمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، د ط، مصر، 2002
- 4- الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي ، مكتبة غريب ، د.ط ، القاهرة ، مصر، د.ت
- 5- الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي ، مكتبة غريب ، د.ط ، القاهرة ، مصر، د.ت
- 6- التداولية عند العلماء العرب- دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي
- 7- التداولية من أوستن إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، تر: صابر الحياشة، دار الحوار للنشر و التوزيع، ط 1، سوريا، 2007
- 8- الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها ، عبد العليم السيد منسي وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، دار النشر الجامعات المصرية ، ط 1 ، مصر ، 1995
- 9- الترجمة ونظرياتها -مدخل إلى علم الترجمة- ، أمبارو أورتابو ألبير ، تر: علي إبراهيم المنوفى، المركز القومي للترجمة ، ط 1 ، القاهرة ، مصر، 2008
- 10- الخصائص ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، تح: عبد الحميد هندواوي ، دار الكتب العلمية ، ط 2، لبنان ، مج : 01 ، 2003
- 11- المصطلح العلمي في اللغة العربية - عمقه التراثي وبعده المعاصر - ، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر ، ط 1 ، دمشق ، 2010

- 12- المصطلح العلمي في اللغة العربية -عمقه التراثي وبعده المعاصر ، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر آفاق معرفة متجددة ، ط1 ، دمشق ، سوريا ، 2013
- 13- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، خليفة الميساوي ، دار الأمان ، ط1 ، الرباط ، المغرب ، 2013
- 14- المصطلح عند رفاة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب ، إيمان السعيد جلال ، ط1، القاهرة، مصر ، د.ت ، 2006
- 15- المصطلحات العلمية في اللغة العربية "في القديم والحديث ، الأمير مصطفى الشهابي ، محاضرات ، معهد الدراسات العربية العالية ، جامعة الدول العربية، 1955 .
- 16- المصطلحات العلمية في اللغة العربية "في القديم والحديث" ، الأمير مصطفى الشهابي ، معهد الدراسات العربية العالية ، جامعة الدول العربية ، مكتبة الجامعة الأمريكية ، 1955 ، القاهرة ، مصر
- 17- المصطلحية -مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي ، دار الحرية للطباعة ، د.ط ، بغداد ، العراق ، 1985
- 18- المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، عدنان الخطيب، مكتبة لبنان، ناشرون، ط 2، بيروت، لبنان، 1994
- 19- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ، لبنان 1998
- 20- المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، د-ط، الرباط، المغرب، 1982
- 21- المولد في العربية -دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام ، حلمي خليل ، دار النهضة العربية ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1985
- 22- المولد في العربية دراسة في نمو اللغة وتطورها بعد الإسلام ، حلمي خليل ، دار النهضة العربية ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1985
- 23- تاج اللغة و صحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط 1، بيروت، لبنان، 1994، مقدمة الصحاح
- 24- تحليل الخطاب، ج.ب براون و ج.بول، تر: محمد لطفي الزليطني و منير التريكي، النشر العلمي و المطابع، دط، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1997

- 25- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، السيد أحمد الهاشمي ، تدقيق : يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، د.ط ، بيروت ، لبنان ، د.ت
- 26- دراسات في اللغة والمعاجم ، حلمي خليل ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1998
- 27- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط 2، القاهرة، مصر، 2009
- 28- صناعة المعجم العربي الحديث- مفاهيم، و تقنيات، و مناهج، عيسى مومني، المعارف للطباعة ، ط 1، الجزائر، 2017
- 29- عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي ،ط8، القاهرة ، مصر، 2002
- 30- علم البيان ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، د.ط ، بيروت ، لبنان ، 1975
- 31- علم اللغة والترجمة ، جورج موانان ، تر: أحمد زكريا إبراهيم ، مراجعة : أحمد فؤاد عفيفي ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2002
- 32- علم المصطلح - أسسه النظرية وتطبيقاته العملية - ، علي القاسمي ، مكتبة لبنان ناشرون، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 2019 .
- 33- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ، علي القاسمي ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط1، بيروت ، لبنان ، 2008
- 34- علم المصطلح مبادئ وتقنيات ، ماري كلود لوم ، تر: ريماء بركة ، المنظمة العربية للترجمة، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2012
- 35- عوامل التطور اللغوي -دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية ، أحمد عبد الرحمان حماد ، دار الأندلس ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1983
- 36- فصول في فقه اللغة ، رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، ط6 ، القاهرة ، مصر ، 1999
- 37- فصول في فقه اللغة ، رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ، ط 06 ، القاهرة ، مصر ، 1999
- 38- فقه اللغة العربية ، صالح بلعيد ، دار هومة ، د.ط ، بيروت ، لبنان ، 2005
- 39- فقه اللغة وأسرار العربية ، أبو منصور الثعالبي ، تح : السقا والأبياري وشلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط1 ، مصر ، 1937

- 40- في التعريب والتغريب ، محمود فوزي المناوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د.ط ، القاهرة ، مصر ، 2013
- 41- في المصطلح ولغة العلم ، مهدي صالح سلطان الشعري ، كلية الآداب -جامعة بغداد ، العراق ، 2012
- 42- قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، منشورات عكاظ، ط1، الرباط، المغرب، 1989
- 43- كلام العرب ، من قضايا اللغة العربية ، حسن ظاظا ، مكتبة الدراسات اللغوية ، د.ط ، 1971
- 44- مفتاح العلوم ، سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1973
- 45- مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي ، مكتبة النهضة ، ط2 ، القاهرة ، مصر ، 1987
- 46- مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب، محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2004
- 47- من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، مصطفى طاهر الحيادة ، عالم الكتب الحديث ، ط1، الأردن ، الكتاب الثالث ، 2003
- 48- مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم ، عبد الغفار هلال ، دار الكتب الحديث، د.ط ، القاهرة ، مصر ، 2010
- 49- مناهج البحث في اللغة والمعاجم ، عبد الغفار حامد هلال ، مطبعة الجبلاوي ، ط1 ، مصر ، 1991
- 50- علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية - المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية ، فاس ، المغرب ، 2005
- الأطروحات :**
- 1- نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية - المصطلحات المفتاحية في النظرية التأويلية - مدرسة باريس أنموذجا حالة كتاب LA TRADUCTION AUJOURD'HUI لماريان ليديرير بترجمته إلى العربية -دراسة تحليلية نقدية ، خديجة هناء ساحلي ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الترجمة ، جامعة منتوري -قسنطينة - ، 2011/2010

- 520

- 12- ترجمة المصطلح الطبي من الانجليزية إلى العربية ، إبراهيم فارح ومحمد الصالح بكوش،
مجلة الصوتيات ، مج : 18 ، ع : 02 ، ديسمبر 2022 ، الجزائر
- 13- تعدد استعمال المصطلح العلمي بين الكتاب المدرسي والمعجم العربي المتخصص سارة لعقد،
مجلة اشكالات في اللغة والأدب ، المجلد 08 ، ع 03 ، 2019
- 14- تعليم وتعلم المفاهيم العلمية مادة علوم الطبيعة والحياة نموذجا ، سلام بوجمعة ، مجلة
العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع 8 ، جوان 2012
- 15- دلالة المفهوم ، بن كاراراز فاطمة ، قسم الفلسفة ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، Asjp-
cerist.dz/en/downArticle/206/4/1/101221
- 16- دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي و المعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية
الأولى، نادية زيد الخير، مجلة الممارسات اللغوية، مج : 12، ع:04، 2021
- 17- لغات التخصص والمصطلحات العلمية ، نجوى مغاوي ، مجلة تعليميات ، مج:02، ع:04،
18- لغة المصطلح الإسلامي - الأصول والفروع ، علي حلو حواس ، مجلة الأستاذ ، المجلد
01، ع : 205 ، 2013 ، بغداد
- 19- مفهوم التداولية من المنشأ الغربي إلى المحضن - قراءة في المصطلح و المفهوم عمر
بوخمرة، مجلّة المدونة، مج: 05، ع: 01، الجزائر، 30 جوان 2018
- 20- مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية ، ع 9-10، تونس، 1994
- 21- واقع المصطلحات الاقتصادية في ظل الاقتراض اللغوي دراسة تحليلية للاقتراض اللغوي
للمصطلح الاقتصادي ، هشام بن مختاري ، حولية: الصوتيات ، حولية أكاديمية دولية محكمة
متخصصة ، ع : 19 ، مخبر اللغة العربية وآدابها ، الجزائر
- 22- وظيفة المصطلح العلمي في بناء العلوم والمعارف ، جميعي عبد النور ، مجلة المقرري
للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، مج:05، ع:01، 2022
- المواقع الإلكترونية**
- 1- قضية المصطلح العلمي في اللغة العربية ، محمد أديب السلاوي ، 14 نوفمبر 2017 ،
15:24 سا
<https://www.google.com/amp/s/www.hespress.com/%25D9%2582%25D8%25B6%25D9%258A%25D8%25A9-%25D8%25A7%25>

2- الدرر السنية ، موسوعة اللغة العربية ، التعريب ، الباب الأول ، قضايا التعريب ، الفصل الثالث : أقسام الاسم المعرب ،

<https://dorar.net/arabia/5003/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84->

[82%D8%B3%D8%A7%D9%85-](https://dorar.net/arabia/5003/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A3%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%85-)

[3](https://dorar.net/arabia/5003/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%85-3)

[8](https://dorar.net/arabia/5003/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%A8)

فَهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الصفحة	فهرس الموضوعات
	شكر و عرفان
	إهداء
أ- و	مقدمة
-11	جزء نظري
-12	فصل أول: مفهومات عامة
12	تمهيد
-13	مبحث أول: المصلح والمفهوم: التأصيل النظري وحدود التداخل
13	تمهيد
23-13	مطلب أول: مفهوم المصطلح
19-13	أ- لغة
17-13	أ-1- في المعاجم العربية
19-17	أ-2- في المعاجم الغربية
23-19	ب- اصطلاحا
23	مطلب ثاني: مفهوم المفهوم
25-23	أ- لغة
28-25	ب- إصطلاحا
30-28	مطلب ثالث: علاقة المصطلح بالمفهوم
30	مبحث ثاني: المعجم (المفهوم، الأنواع، تقنيات الإعداد)
31-30	تمهيد
31	مطلب أول: مفهوم المعجم
33-31	أ- لغة
36-33	ب- اصطلاحا
40-36	مطلب ثاني: أنواع المعاجم
40	مطلب ثالث: آليات وتقنيات إعداد معجم وعلاقته بالمصطلح
42-40	1- آليات وتقنيات إعداد معجم
42	2- علاقة المعجم بالمصطلح
43	مبحث ثالث: التداولية (مقاربة في المفهوم وجوانب الدراسة)
43	تمهيد

44-43	نبذة تاريخية عن تطور المصطلح
44	مطلب أول: مفهوم التداولية
48-44	أ- لغة
54-48	ب- اصطلاحا
54	مطلب ثاني: جوانب الدراسة التداولية
59-55	أولا : الإشارات
60-59	ثانيا : الافتراض المسبق
63-60	ثالثا : الاستلزام الحواري
67-63	رابعا : الأفعال الكلامية
68-67	مطلب ثالث: علاقة التداولية بالمصطلح
69	فصل ثاني: المصطلح العلمي (مفهومه، آليات وضعه، أقسامه)
71	تمهيد
72	مبحث أول: المصطلح العلمي (المفهوم، الشروط، الخصائص)
72	تمهيد
79-72	مطلب أول: مقارنة مفاهيمية للمصطلح العلمي
84-79	مطلب ثاني: خصائص المصطلح العلمي
93-84	مطلب ثالث: شروط وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية
93	مبحث ثاني: آليات وضع المصطلح العلمي
93	تمهيد
94	مطلب أول: الاشتقاق
94	1- مفهوم الاشتقاق
94	أ- لغة
95-94	ب- اصطلاحا
96	2- أنواع الاشتقاق
96	الاشتقاق الصغير
97-96	الاشتقاق الكبير
98-97	الاشتقاق الأكبر
-100	مطلب ثاني: المجاز
100	1- مفهوم المجاز

100	أ- لغة
100	ب- اصطلاحا
100	2- أنواع المجاز
101	1-2- المجاز اللغوي
109-103	أ- المجاز المرسل
111-109	ب- الإستعارة
113-111	2-2- المجاز العقلي
113	مطلب ثالث: النحت
113	1- مفهوم النحت
114	أ- لغة
115-114	ب- إصطلاحا
118-115	2- أنواع النحت
118	مطلب رابع: التركيب
118	1- مفهوم التركيب
118	أ- لغة
120-119	ب- إصطلاحا
122-120	2- أنواع التركيب
122	مطلب خامس: الترجمة
123	1- مفهوم الترجمة
124-123	أ- لغة
126-124	ب- إصطلاحا
130-126	2- أنواع الترجمة
130	مطلب سادس: التعريب
130	1- مفهوم التعريب
132-130	أ- لغة
135-132	ب- إصطلاحا
136-135	2- أقسام الاسم المعرب
137	مطلب سابع: الدخيل
137	1- مفهوم الدخيل

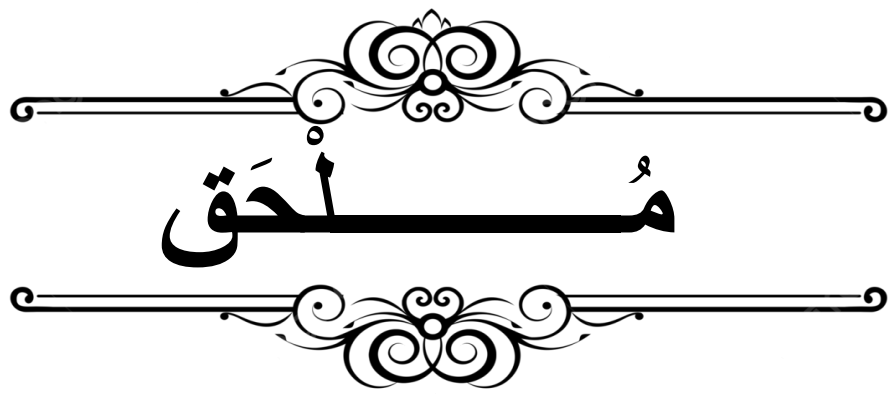
138-137	أ- لغة
139-138	ب- إصطلاحا
140-139	2- معايير تحديد الدخيل
141-140	3- الفرق بين المعرب والدخيل
142	مبحث ثالث: أقسام المصطلح العلمي
143	مطلب أول: المصطلحات التقنية
143	1- مفهوم المصطلح التقني
144-143	2- خصائصه
148-144	3- أقسامه
148	مطلب ثاني: المصطلحات العلمية والمعرفية
148	1- تعريف المصطلحات العلمية والمعرفية
155-148	2- أقسام المصطلحات العلمية المعرفية
155	خلاصة
157	جزء تطبيقي
158	فصل ثالث: ديناميكية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط من التقيد التخصصي إلى الانفتاح التداولي.
158	تمهيد
159	مبحث أول: التعريف بالمدونة (كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط)
159	تمهيد
160-159	مطلب أول: طبيعة كتب اللغة العربية في التعليم المتوسط
161-160	مطلب ثاني: الخصائص التربوية واللغوية لكتب اللغة العربية في التعليم المتوسط
162-161	مطلب ثالث: الفئة المستهدفة من الكتب
163-162	مطلب رابع: وصف عام للمدونة
163	1- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط
164-163	أ- الوصف الخارجي
170-164	ب- الوصف الداخلي
172-170	التعليق
173	2- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط
174-173	أ- الوصف الخارجي

177-174	ب- الوصف الداخلي
180-177	التعليق
181	2- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط
182-181	أ- الوصف الخارجي
185-182	ب- الوصف الداخلي
188-185	التعليق
189	3- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط
190-189	أ- الوصف الخارجي
193-190	ب- الوصف الداخلي
197-193	التعليق
197	مبحث ثاني: المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا حقيقيا في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط (التقييد التخصصي)
197	تمهيد
219-198	مطلب أول: رصد للمصطلحات العلمية المستعملة استعمالا حقيقيا في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط
221-220	1- التعليق على الجدول
222-221	2- تمثيل النتائج بدائرة نسبية
227-222	3- تحليل النتائج
238-228	مطلب ثاني: رصد للمصطلحات العلمية المستعملة استعمالا حقيقيا في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط
239-238	1- التعليق على الجدول
240	2- تمثيل النتائج بدائرة نسبية
248-240	3- تحليل النتائج
284-249	مطلب ثالث: رصد للمصطلحات العلمية المستعملة استعمالا حقيقيا في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط
286-284	1- التعليق على الجدول
287	2- تمثيل النتائج بدائرة نسبية
290-287	3- تحليل النتائج
315-290	مطلب رابع: رصد للمصطلحات العلمية المستعملة استعمالا حقيقيا في كتاب اللغة

	العربية للسنة الرابعة متوسط
317-315	1- التعليق على الجدول
317	2- تمثيل النتائج بدائرة نسبية
321-317	3- تحليل النتائج
321	مبحث ثالث: المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا تداوليا في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط
321	تمهيد
322	مطلب أول: المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا تداوليا في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط
322	تمهيد
327-322	رصد المصطلحات العلمية المستعملة تداوليا في الكتاب
334-327	1- تحليل النتائج
334	مطلب ثاني: المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا تداوليا في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط
334	تمهيد
338-334	1- رصد المصطلحات العلمية المستعملة تداوليا في الكتاب
346-338	2- تحليل النتائج
346	مطلب ثالث: المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا تداوليا في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط
346	تمهيد
351-346	1- رصد المصطلحات العلمية المستعملة تداوليا في الكتاب
357-351	2- تحليل النتائج
358	مطلب رابع: المصطلحات العلمية المستعملة استعمالا تداوليا في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط
359-358	تمهيد
362-359	1- رصد المصطلحات العلمية المستعملة تداوليا في الكتاب
371-363	2- تحليل النتائج
372	مبحث رابع: تحليل الإستبيانات
373-372	تمهيد

فهرس الموضوعات

373	أولاً: جمع الاستبيانات
373	ثانياً: مجتمع الدراسة
374	ثالثاً: عينة الدراسة
374	رابعاً: طريقة معالجة معلومات وبيانات الاستبانة
440-374	تحليل الاستبانات
442	فصل رابع: نحو معجم مبسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط
443	تمهيد
499-444	مبحث أول: معجم المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط
499	مبحث ثاني: أهمية توظيف المصطلح العلمي في مرحلة التعليم المتوسط ودوره في اللحاق بالركب الحضاري
500-499	تمهيد
501-500	مطلب أول: أهمية توظيف المصطلح العلمي في التعليم المتوسط
502-501	مطلب ثاني: دور المصطلح العلمي في اللحاق بالركب الحضاري
509-504	خاتمة
517-511	قائمة المصادر والمراجع
525-519	فهرس الموضوعات
533-527	ملحق
535	ملخص
536	Résumé
537	Abstract



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية : الآداب واللغات

جامعة : 08 ماي 1945 قالمة

تخصص : لسانيات تطبيقية

قسم : اللغة العربية وآدابها

استبيان موجه إلى أساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط حول " قضية المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية وكيفية التعامل معها وشرحها للمتعلم "

أساتذتي الأفاضل :

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان في إطار إنجاز أطروحة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص لسانيات تطبيقية ، والموسومة بـ : " معجم المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية بين دلالة المفهوم والاستعمال التداولي -التعليم المتوسط أنموذجا- دراسة وصفية تحليلية ، وذلك قصد إيضاح بعض المسائل المتعلقة بالمصطلحات العلمية الواردة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط ومدى استيعابها من طرف المتعلمين في هذه المرحلة ، خاصة وأن التطور الهائل للعلوم في وقتنا الحالي يقتضي معرفة كل ما استجد من مصطلحات فيها من طرف جميع فئات المجتمع، وهل تتناسب وقدراتهم الذهنية ومستواهم الفكري أم لا ، وذلك من خلال إجابتكم على مجموعة الأسئلة التي بين أيديكم .

لذا فلي عظيم الشرف أن أطلب من سيادتكم الموقرة أن تعيروني بعضا من وقتكم للإجابة عن هذه الأسئلة ، والتي من خلالها نروم تحقيق هدف علمي محض بعيدا عن أي استخدامات لأغراض أخرى .

شكرا على تعاونكم معنا ، وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير .

إشراف الأستاذ الدكتور : صالح طواهري

إعداد الطالبة : إيمان العايش

البيانات الشخصية :

الاسم واللقب :

الولاية :

البلدية :

المتوسطة :

سنوات التدريس :

أنثى

ذكر

الجنس :

التخصص :

نوعية التكوين العلمي والتربوي :

• ليسانس

• المعهد العالي لتكوين الأساتذة والمعلمين

• تكوين آخر : أذكر طبيعته

أسئلة الاستبيان

1 المحور الأول : حول المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط :

سؤال 01: أي المصطلحات الأكثر صعوبة الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط؟

نحوية وصرفية بلاغية علمية

سؤال 02: هل يعرف المتعلم أن هذا المصطلحات الموظفة هي مصطلحات علمية أم يجهل ذلك ؟

نعم يعرف لا ، يجهل ذلك

سؤال 03: تتسم المصطلحات العلمية في الكتب بـ :

الدقة والوضوح الغموض والإبهام

سؤال 04 : هل المصطلحات العلمية الواردة في كتب اللغة العربية واضحة المعاني؟

نعم دائما أحيانا لا ، ليست واضحة

سؤال 05: ما المجالات التي تنتمي إليها أغلب المصطلحات العلمية الواردة في الكتب؟

مصطلحات علمية معرفية مصطلحات علمية تقنية

سؤال 06: هل المصطلحات العلمية الموظفة حديثة معاصرة أم قديمة تراثية أم أنها مزيج بينهما ؟

حديثة معاصرة قديمة تراثية مزيج بينهما

سؤال 07: هل تراعي المصطلحات العلمية الموظفة في الكتاب المدرسي قيم المجتمع وأصالته ؟

نعم لا نسبيا

المحور الثاني : حول علاقة المصطلح العلمي الموظف في كتب اللغة العربية بالمناهج العلمية وعلوم

العصر :

سؤال 01: هل يوجد تناغم بين المصطلح العلمي الموظف والنص الوارد فيه ؟

☐	ليس هناك تناغم	☐	نعم هناك تناغم

سؤال 02: هل المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية مسايرة لتطور المناهج وعلوم العصر؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

سؤال 03: هل تم انتقاء المصطلحات العلمية بشكل علمي وبيداغوجي من طرف واضعي المناهج والكتب الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

سؤال 04: هل توظيف المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية من شأنه يخدم المقاربة بالكفاءات؟

نعم ☐ لا يمت لها بصلة ☐

سؤال 05: هل توظيف المصطلحات العلمية في كتب اللغة العربية يحقق تكاملا بيداغوجيا بين المواد؟

نعم يحقق ☐ لا يحقق ☐

المحور الثالث : حول دور الأستاذ في شرح وتبسيط المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط :

سؤال 01: هل تتوافق طرق شرح المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية مع مستوى المتعلمين في هذه المرحلة؟

نعم تتوافق ☐ لا تتوافق ☐ نسبيا ☐

سؤال 02: هل يقوم المعلم بالوقوف عند المصطلحات العلمية الموظفة في النصوص المدروسة لشرحها للمتعلمين وتذليلها؟

نعم يتوقف عندها ☐ أحيانا ☐ يتجاهلها ☐

السؤال 03 : هل يقوم المعلم بشرح وتبسيط المصطلحات الواردة في النص أثناء إلقاء الدرس؟

☐

نعم ، بشكل دائم

☐ أحيانا

☐ لا لأنها واضحة

☐ خارجة عن تخصصه

سؤال 04: هل يوجد وقت مخصص لمعالجة بعض المصطلحات العلمية الموظفة في الكتب للبحث عن مفاهيمها لتثبيتها في أذهان المتعلمين ؟

☐ نعم يوجد وقت ☐ أحيانا ☐ لا يوجد وقت

سؤال 05: هل يتم تكليف المتعلم بالبحث عن مفاهيم بعض المصطلحات العلمية الموظفة في الكتب ؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

المحور الرابع : حول مدى استيعاب المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية :

سؤال 01 : هل وجود مصطلحات علمية في كتب اللغة العربية يربك المتعلم ؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

سؤال 2: ما مدى استيعاب المتعلم للمصطلحات العلمية الواردة في كتب اللغة العربية؟

☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

سؤال 03: هل الصعوبات التي يواجهها المتعلم في فهم المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة

العربية راجعة لصعوبة هذه المصطلحات ، أم لجهل المتعلم بطبيعتها؟

☐ صعوبة المصطلحات ☐ يجهل المتعلم طبيعتها

سؤال 04: هل توجد مصطلحات علمية موظفة في كتب اللغة العربية يفضل تأجيل عرضها إلى مستوى

أعلى ؟

نعم يوجد ☐ لا يوجد ☐

سؤال 05: هل المصطلحات العلمية الموظفة تراعي الفروق الفردية والقدرات الذهنية للمتعلمين في هذه المرحلة ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

سؤال 06: ما تأثير الكم الهائل للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية على فهم المتعلم لها ، هل تساعده على استيعابها أم النفور منها ؟

تساعد على الاستيعاب ☐ النفور منها ☐

سؤال 07: هل يحسن المتعلمون توظيف المصطلحات العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

المحور الخامس : حول الاستعمال التداولي للمصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية :

سؤال 01 : هل ترى أن السياق الذي وردت فيه المصطلحات العلمية الموظفة في كتب اللغة العربية يكشف عن المعنى المجازي لها ؟

نعم يكشف ☐ أحيانا ☐ لا يكشف ☐

سؤال 02: هل يستعمل الأستاذ أمثلة من الكتاب المدرسي لتفسير ظاهرة انزياح المصطلح العلمي عن معناه الحقيقي، أم يلجأ لاستخدام أمثلة أخرى ؟

أمثلة من الكتاب المدرسي ☐ يلجأ لاستخدام أمثلة أخرى ☐

سؤال 03: هل يخلط المتعلم بين المفهوم الحقيقي للمصطلحات العلمية و المفهوم المجازي للمصطلح ؟

نعم ، يخلط بينهما ☐ أحيانا ☐ لا يخلط بينهما ☐

سؤال 04: هل انزياح المصطلح العلمي عن مفهومه الحقيقي الذي وضع له ليدل على مفاهيم مجازية في

كتب اللغة العربية من شأنها إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم أم تساهم في إحداث فوضى في المفاهيم عنده؟

☐

يحدث فوضي في المفاهيم

☐

يثير الرصيد اللغوي للمتعلّم

سؤال 05: هل يقع المتعلمون في أخطاء حول توظيف المصطلحات العلمية في استعمالات تداولية ؟

☐

لا

☐

نسيباً

☐

نعم

سؤال 06: ما طبيعة هذه الأخطاء التي يقعون فيها ؟

☐

أخطاء علمية

☐

أخطاء لغوية

☐

أخطاء معرفية

المحور السادس : مقترح للأساتذة :

- هل تفضل وجود معجم مبسط للمصطلحات العلمية في نهاية كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط ؟

☐

لا

☐

نعم



تروم هذه الأطروحة دراسة حضور المصطلح العلمي في كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط، من خلال تحليل دلالاته، وآليات وضعه، وتنوّع حقوله المعرفية، وانزياحاته التداولية في الخطاب التربوي، وقد انطلقت من إشكالية أساسية تتعلّق بكيفية تكيف المصطلح العلمي مع السياق اللغوي المدرسي، وتحوّله من أداة مفهومية تخصصية إلى عنصر تداولي وظيفي.

وسعت الدراسة إلى ضبط البنية المفهومية والمعجمية للمصطلحات العلمية الموظفة، والكشف عن مدى توافقها مع أصولها العلمية، مع تحليل أنماط من توظيفها في سياقات تعليمية متنوّعة، كما سعت لتحليل استبنات موجهة لأساتذة اللغة العربية في محاولة للكشف عن مدى تناسب المصطلحات الموظفة وعقلية المتعلمين في هذه المرحلة، واعتمدنا في ذلك المنهج الوصفي مدعوماً بأدوات التحليل.

وقد خلصت الأطروحة إلى أن المصطلح العلمي في هذه الكتب يُستعمل وفق منطق تداولي مرّن، يراعي طبيعة الحقل المعرفي، والسياق التربوي، ويكشف عن حاجة ملحة إلى معجم مدرسي واضح وموحّد، وهو ما جعلنا نحاول تقديم معجم مبسط لهذه المصطلحات، عسى أن يكون في وقت لاحق مرجعا يعتد به في تقريب المفاهيم العلمية إلى أذهان المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط.

Résumé :

Cette thèse vise à étudier la présence du terme scientifique dans les manuels de langue arabe destinés à l'enseignement moyen, à travers l'analyse de ses significations, des mécanismes de sa formation, de la diversité de ses champs de connaissance, ainsi que de ses glissements pragmatiques dans le discours éducatif. Elle part d'une problématique centrale : comment le terme scientifique s'adapte-t-il au contexte linguistique scolaire, passant d'un outil conceptuel spécialisé à un élément fonctionnel et pragmatique ?

L'étude s'est attachée à définir la structure conceptuelle et lexicographique des termes scientifiques employés, en vérifiant leur conformité avec leurs origines scientifiques, et en analysant les modes de leur emploi dans divers contextes pédagogiques. Elle s'est également appuyée sur des questionnaires adressés à des enseignants de langue arabe, afin d'évaluer la compatibilité de ces termes avec les capacités cognitives des apprenants de ce niveau. La démarche adoptée repose sur une méthode descriptive, enrichie par des outils d'analyse.

La thèse conclut que le terme scientifique dans ces manuels est utilisé selon une logique pragmatique souple, tenant compte de la nature du champ de savoir, du contexte éducatif, et révélant le besoin pressant d'un lexique scolaire clair et unifié. C'est dans cette optique que nous avons tenté de proposer un glossaire simplifié de ces termes, dans l'espoir qu'il puisse, à terme, constituer une référence utile pour rapprocher les concepts scientifiques des esprits des élèves de l'enseignement moyen.

Abstract :

This dissertation aims to examine the presence of scientific terminology in Arabic language textbooks for intermediate education, through an analysis of its meanings, formation mechanisms, diversity of knowledge fields, and its pragmatic shifts within the educational discourse. It is based on a central research question: how does scientific terminology adapt to the school linguistic context, transitioning from a specialized conceptual tool to a functional and pragmatic element?

The study sought to define the conceptual and lexical structure of the employed scientific terms and to assess their consistency with their original scientific meanings. It also analyzed patterns of usage in various educational contexts and incorporated questionnaires addressed to Arabic language teachers to evaluate the extent to which these terms align with learners' cognitive levels at this stage. The research relied on a descriptive methodology supported by analytical tools.

The dissertation concludes that scientific terminology in these textbooks is used according to a flexible pragmatic logic that considers the nature of the knowledge field and the educational context. It highlights the urgent need for a clear and unified school lexicon. Accordingly, the study proposes a simplified glossary of these terms, with the hope that it may eventually serve as a reliable reference for making scientific concepts more accessible to intermediate-level learners.

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université 8 Mai 1945 Guelma



Faculté : Littérature et langues
Département : Langue et littérature arabes
Laboratoire de domiciliation : études linguistique et littéraire

THÈSE

EN VUE DE L'OBTENTION DU DIPLOME DE
DOCTORAT EN 3^{ème} CYCLE

Domaine : Langue et littérature arabes Filière : Etudes linguistiques
Spécialité : linguistique Appliquée

Présentée par : Imen Laiche

Intitulée

**Le lexique des termes scientifiques dans les manuels de langue arabe entre
signification conceptuelle et usage pragmatique — Les manuels de langue arabe de
l'enseignement moyen comme modèle -**

Soutenue le : 26-10-2025 Devant le Jury composé de :

Nom et Prénom	Grade		
Mr Saci Hadeif	Prof	Univ. 8 mai 1945 –guelma–	Président
Mr. TOUAHRI SALAH	Prof	Univ. 8 mai 1945 –guelma–	Encadreur et rapporteur
Mr Aissa Moumni	Prof	Les Frères Mantouri–Constantine	Examineur
Mr Ibrahim Brahmi	Prof	Univ. 8 mai 1945 –guelma–	Examineur
Mr Wafa Debbiche	MCA	Univ. 8 mai 1945 –guelma–	Examineur

Année Universitaire : 2025 /2026